AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL-HAYAT WEDNESDAY 18, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO

لا ضغوط لعقد المؤتمر الاقتصادي وأؤيد موقف الأسد من «لبنان اولاً»

مبارك لـ «الحياة»: اعترافات المتهمين أثبتت تورط ايران في محاولة اغتيالي

□ الاسكندرية – من جهاد الخازن:

■ قال الرئيس حسني مبارك إنه يفضل عدم تاجيل المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بامل حدوث تقدم في عملية السلام خلال الشهرين الباقيين على موعد انعقاده في القاهرة في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ونفى في حديث اجرته معه «الحياة» في قصر المنتزه في الاسكندرية الأحد الماضي تعرض مصر لأي ضغط اميركي من لجل عقد المؤتمر في موعده، مؤكدا ان هذا الموعد متفق عليه منذ مؤتمر عمان في العام الماضي. وقال: «اميركا تقول انها تريد المؤتمر، ونحن ايضا نريده ان ينعقد».

واكد ان الخلافات مع حكومة بنيامين نتانياهو لا تؤثر على العلاقات المصرية – الاميركية، مشيرا الى ان واشنطن تتفهم الموقف، وتدرك ان مصر هي التي بدأت عملية السلام، وانه لم يكن في مقدور اية دولة عربية اخرى القيام بهذا الدور، وقال: «نحن الذين بدأنا عملية السلام، ومصرون عليها». وأشار الى ان اعترافات المتهمين بمحاولة اغتياله في اديس ابابا العام الماضي اثبتت تورط ايران. (نص الحديث ص٤)

وطالب مبارك اميركا واسرائيل المساعدة في إنجاح المؤتمر، محذرا من فشله، اذا استمر المناخ السلبي الحالي، وما يتضمنه من شكوك ناجمة عن المواقف الاسرائيلية المتشددة تجاه عملية السلام، واكد أن المؤتمر قائم ومصر مستعدة لعقده في موعده، وأن على اميركا واسرائيل ان تبذلا اقصى جهد لتوفير مناخ يتيح له النجاح.

وقال: «اتمنى من كل قلبي ان ينعقد المؤتمر وينجح. اما اذا انعقد في اجواء لا تتيح الحوار، او تحول دون التوصل إلى اي اتفاق او تفاهم على اي مشروع، سيكون الوضع سيئاً».

ودعا إسرائيل إلى تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين، معتبرا أن التحرك في هذا الاتجاه سيخلق أجواء مريحة قبل انعقاد المؤتمر.

وعن موقف الرأي العام المصري تجاه التطبيع مع اسرائيل، قال مبارك ان الحكومة المصرية لا تجبر اي مواطن على عمل شيء، موضحا انه عندما يتوفر مناخ ايجابي في المنطقة عبر احراز تقدم في عملية السلام، تزداد فرص التطبيع.

ورغم التعثر الحالي في عملية السلام، قال مبارك انه بطبيعته ليس متشائماً، وان امله في التزام اسرائيل الاتفاقات التي وقعتها ما زال قائماً. وروى ان نتانياهو عبّر عن هذا الالتزام، عندما التقاه في القاهرة في تموز (يوليو) الماضي، ولكن لم يتحقق ذلك حتى الآن.

وجدد رفض اقتراح «لبنان اولا»، وايد موقف الرئيس حافظ الأسد «لبنان وسورية اولا»، ووصفه بأنه «عين العقل».

وكشف مبارك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين كان ابلغه

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: أهل الحكم يتقاسمون الاعلام وردود ساخطة

□ بيروت – «الحياة»:

■ لم تكد نهاية الانتخابات النيابية في لبنان ترسو على مفاجأة جديدة امس، بإعلان حصول اختراق جديد للائحة الائتلافية في محافظة البقاع من جانب المرشح عن المقعد الماروني هنري شديد ادى الى سقوط الوزير النائب روبير غانم، حتى دهم الرأي العام اللبناني استحقاق تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع من جانب الحكومة. فأعلن مجلس الوزراء قبول طلبات ترخيص بعضها فجاء تقاسماً بين اركان الحكم لعدد من التلفزيونات ولقسم من الاذاعات التي سمح لها بالبقاء.

وأدى ذلك الى ردود فعل ساخطة على قرارات الحكومة التي اجتمعت امس برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، من جانب عدد من الافرقاء، ولا سيما المعارضون منهم.

وبينما كان اللبنانيون ناموا على انباء غير رسمية ان اللائحة الائتلافية في منطقة البقاع فازت

التتمة في الصفحة (٦)

بلليترو يلتقي الزعيم الكردي في تركيا وبغداد تتهم اميركا بالاعداد لعدوان

واشنطن: انذار للعراق والعلاقة بين صدام وبارزاني «زواج موقت»

□ واشنطن –
من رفيق خليل المعلوف:

■ دافع الرئيس بيل كلينتون امس عن سياسة إدارته تجاه العراق واكد ان قوات اميركية إضافية يقدر عددها بنحو ٣٥٠٠ جندي في طريقها إلى الكويت في إطار خطته لإبقاء الرئيس صدام حسين في «العلبة» التي قال إنها باتت «اصغر» حجماً. واعترف بان طلب الزعيم الكردي مسعود بارزاني تدخل القوات العراقية في شمال العراق زاد الوضع تعقيداً، لكنه وصف العلاقة الجديدة بين بارزاني وصدام بانها «زواج موقت»، واعتبر ان «هناك رمالاً متحركة على الساحة السياسية الكردية» على رغم انتشار القوات العراقية في المنطقة الآن.

واضاف ان الرد الاميركي على تحرك صدام كان ملائماً «لأن إرسال قوات اميركية لإحراج صدام حسين أمر غير ملائم». ومن جهة اخرى، اكد مسؤول في البيت الأبيض ان على العراق ان يمتنع عن تحريك صواريخه المتنقلة في منطقة الحظر الجنوبية. (تفاصيل أخرى ص ٥)

واكد نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية ان الادارة الاميركية

التتمة في الصفحة (٦)

حاجز للجيش العراقي على طريق بغداد - البصرة امس (أ ف ب)

□ الرياض – من سليمان نمر وتركي بن عبدالله الدخيل:
□ المنامة – من حسن اللقيس:
□ القاهرة – من اشرف الفقي:
□ دمشق – «الحياة»:

■ استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ظهر امس الشيخ أحمد الحمود الصباح وزير الدفاع الكويتي الذي نقل رسالة شفوية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. وانتقل وزير الدفاع الكويتي الى البحرين وسلطنة عمان مساء امس، فيما سلّم وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الرئيس حسني مبارك في القاهرة أمس

التتمة في الصفحة (٦)

سعود الفيصل التقى دوشاريت وأكد ضرورة تنفيذ القرار ٩٨٦

□ باريس –
من رنده تقي الدين:

■ اكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس ضرورة تنفيذ القرار ٩٨٦ المعروف بقرار النفط في مقابل الغذاء لتجنيب الشعب العراقي التاثيرات الناجمة عن الأوضاع.

جاء ذلك في تصريح أدلى به سعود الفيصل إثر لقاء عقده مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في مقر وزارة الخارجية الفرنسية واستغرق ساعتين ونصف ساعة تقريباً.

وأبدى سعود الفيصل امتنانه الى اللقاء المثمر الذي عقده مع دوشاريت وقال ان زيارته الى باريس تاتي نتيجة للزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس جاك شيراك الى المملكة العربية السعودية واللقاء الذي عقده مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وأشار الى أن الغرض الرئيسي من الزيارة هو وضع الاتفاق في شأن تطوير العلاقات بين البلدين على المستوى السياسي والثقافي والاقتصادي موضع التنفيذ.

اضاف: «لقد أنجزنا هذه المهمة في القطاعات المهمة التي تهم البلدين وتوضع تفاصيلها النهائية على اساس ان تبدأ فرق العمل المعنية عملها في غضون ثلاثة اشهر». وتابع: «أعتقد ان الجانب الأساسي للزيارة اي ما يتعلق بالعلاقات الثنائية قد أنجز» وان «الفرصة كانت مواتية لتبادل الراي حول القضايا التي تهم البلدين وعلى راسها وضع السلام في المنطقة».

وذكر ان الطرفين «أعربا عن قلقهما للجمود الحاصل على صعيد مسيرة السلام والتي بذل البلدان جهداً كبيراً عبر التاريخ لدفعها الى أمام» وان «هناك تطابقاً في وجهات النظر بين فرنسا والمملكة العربية السعودية في هذا الاطار. مثلما

التتمة في الصفحة (٦)

في جلسة حامية لمجلس الامة

نواب كويتيون: على الحكومة الاعتراف بالتقصير في معالجة أزمة الغزو

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ شهدت جلسة مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس مساجلات اخرى بين النواب والحكومة حول المسؤولية وراء سقوط الكويت تحت الاحتلال العراقي عام ١٩٩٠.

واعتبر عدد من النواب ان على الحكومة الاعتراف بالخطأ والتقصير في معالجة التهديد العراقي صيف ذلك العام، وان ذلك شرط لمنع تكرار هذه الكارثة، فيما قال نواب آخرون ان السلطة الكويتية مشغولة الآن بمحاولة التاثير في نتائج الانتخابات البرلمانية أكثر من انشغالها بالتصعيد العسكري في المنطقة.

وخصصت الجلسة الاسبوعية امس لمناقشة التقرير التكميلي للجنة «تقصي الحقائق» البرلمانية الذي تضمن ردوداً على مذكرة سابقة للحكومة عابت على اللجنة تخطيها لصلاحياتها.

وكانت اللجنة ذكرت في تقريرها الاول في آب (اغسطس) ١٩٩٥ ان رموزاً في السلطة الكويتية اساءت معالجة الأزمة التي افتعلها العراق قبيل الغزو ولم يقرأوا النيات العراقية بشكل صحيح ولم يطلبوا مساعدات دولية عرضت عليهم خصوصاً من الولايات المتحدة.

وطلب وزير الدولة عبدالعزيز الدخيل عدم مناقشة التقرير التكميلي، وقال: «إننا نمر بظروف خاصة ولا نريد تمكين العدو من استغلال ما يقال في هذه الجلسة، ونطلب إحالة التقرير على الحكومة من دون نقاش» لكن النواب رفضوا ذلك، كذلك رفض المجلس طلب الحكومة النقاش في جلسة غير معلنة.

واجمع عدد من النواب على لوم الحكومة على عدم قبولها عرضاً اميركياً قدم الى السفير الكويتي في واشنطن بتقديم دعم عسكري للكويت، وذلك قبل أيام من الغزو. وعلق وزير الدولة على ذلك بقوله ان الحكومة وقتئذ اطمأنت الى تاكيدات وتطمينات قادة دول عربية وتاكيدات بقرب ايجاد حل سلمي للازمة، وتساءل: «لو تجاهلت الكويت هذه الوساطات واعرضت عن الحل السلمي المطروح فهل سيكون هناك موقف عربي مساند للكويت؟».

ورد عليه النائب احمد باقر قائلاً: «لو لم نأخذ بالتطمينات العربية العمياء لما حدث الاحتلال، ولو كان ثمن استدعاء قوات اجنبية لمنع الغزو غضب بعض العواصم العربية فهذا ثمن زهيد، وبعد شهرين سيزول هذا الغضب».

ولام النائب مبارك الدويلة الحكومة لتعمدها اخفاء المعلومات عن الجمهور الكويتي وعدم المشاورة في الاجراءات الخاصة بامن الكويت، وقال: «القرار الأخير بالموافقة على استدعاء ٥ آلاف جندي اميركي تم من دون مشاورة مجلس الأمة، ولو شاورونا لما اعترضنا، ولكن هذا يدل على قدرة الحكومة على اتخاذ القرار في مثل هذه الامور من دون الرجوع لأحد».

من جانبه قال النائب عدنان عبدالصمد ان الاهتمام الاكبر للحكومة الكويتية الآن منصب على التاثير على الانتخابات وليس متابعة الأمن الخارجي، «فهناك أموال طائلة توزع على مرشحين تدعمهم الحكومة واجتماعات اسبوعية بين هؤلاء المرشحين للتنسيق بينهم حول مواجهة العناصر الوطنية في الانتخابات».

واضاف: «ادعو الحكومة ان تترك الشعب يحكم على المرشحين بنفسه وانتبهوا لما هو أهم وأخطر وأعظم من ان يكون مجلس الأمة المقبل خاضعاً لكم».

وفي ختام المناقشات اعتبر مقرر لجنة تقصي الحقائق النائب أحمد باقر ان الاستفادة من دروس الغزو «لم تكن كبيرة». وقال: «هناك تحسن في الجانب الدفاعي بعد التوقيع على معاهدات امنية من الدول الخمس الكبرى ولكن خطط تسليح واعادة البناء للجيش الكويتي لا تنفذ بشكل سليم». واضاف: «أخطر ما هو قائم الآن عدم اعتراف الحكومة بوجود خطأ وتقصير وراء كارثة الاحتلال، وقولها ان قرارها في صيف ١٩٩٠ كان مدروساً، فكيف يؤدي القرار الى كارثة إذاً؟».

صباح الأحمد لـ «الحياة»: التهديد العراقي جعلنا نقبل نشر قوات اميركية جديدة

□ لندن –
من عبدالوهاب بدرخان:

■ أكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح انه «لو لم تكن الكويت تعتقد بوجود تهديدات عراقية حقيقية لما كانت وافقت على نشر قوات برية اميركية» لديها. وقال ان الكويت لن تتحمل كل تكاليف الترتيبات الامنية الجديدة.

واعتبر الشيخ صباح، في حديث الى «الحياة» في لندن امس، ان الموقف الخليجي من الازمة الراهنة عبّر عنه بيان اصدره وزراء خارجية مجلس التعاون. وهنا نص الحديث:

● هل تتوقعون ضربة اميركية للعراق قريباً؟

– هذا موضوع مطروح في كل الاوساط وهو يتعلق بسياسات كبرى. في ما يتعلق بنا في الكويت لا نستطيع الخوض في التوقعات. كل ما نتمناه هو ان ينتهي هذا النظام من داخل العراق وليس من خارج العراق ليعيش الشعب العراقي مع عائلته العربية عيشة كريمة.

● أليس لدى الكويت مآخذ على الطريقة التي تدير الولايات المتحدة الازمة بها؟

– اذا قلنا ان لنا مآخذ نكون نضع انفسنا بمستوى الولايات المتحدة، وهي دولة عظمى. بالنسبة الى الكويت، مرت علينا احداث وكدنا نكون ضحية سنة ٩٠، كذلك سنة ٩٤، لذلك لا اجد نفسي في وضع من يعترض على الاجراءات الاميركية.

● وفي الازمة الراهنة هل تعتقدون ان هناك تهديدات حقيقية للكويت؟

– لو لم اكن اعتقد ذلك لما قبلت ان تنزل قوات اميركية عندي في الكويت. قبل الازمة الاخيرة هناك طائرات اميركية في الكويت، لكن مجيء طائرات «الشبح» اخيراً افتعلت حوله ضجة اعلامية.

● من الملاحظ ان ليس هناك اجماع عربي، خصوصاً خليجي، على تحليل موحد للازمة الاخيرة، ما رأيكم؟

– في ما يتعلق بدول مجلس التعاون الخليجي صدر بيان ولعل الجميع اطلع عليه، اما بالنسبة الى سائر الدول العربية فقد

التتمة في الصفحة (٦)

حشود حكومية في كابول والسلفيون يستنفرون طلابهم في باكستان

واشنطن غير واثقة من قدرة «طالبان» على فرض السلام في أفغانستان

□ واشنطن –
من حسن سندروسي:
□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:
□ إسلام آباد – «الحياة»:

■ قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية أمس ان واشنطن مقتنعة بان دخول حركة «طالبان» الافغانية المعارضة إلى كابول لن ينهي الحرب الأهلية الدائرة في البلاد والتي «لا تحل إلا بتسوية سياسية تتيح مشاركة واسعة من جميع الأطراف في حكومة تمثل كل القوى على الساحة».

واكد المسؤول الأميركي، الذي فضل عدم نشر اسمه، ان الإدارة الأميركية على اتصال دائم بقيادة «طالبان» لكنها «لم تفهم حتى الآن اهداف هذه الحركة ومنطلقاتها وتشك في قدرتها على احلال السلام عبر الحسم العسكري».

جاء ذلك في وقت واصل التحالف الحاكم في كابول وحلفاؤه حشد قواهم العسكرية بغية شن هجوم مضاد على «طالبان» التي اجتاحت الأسبوع الماضي شرق افغانستان وتسعى إلى اقتحام العاصمة لإطاحة نظام الرئيس برهان الدين رباني.

وبدأ مقاتلون تابعون لقائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم الوصول أمس إلى قاعدة بغرام الجوية شمال غربي كابول تمهيداً للانتشار جنباً إلى جنب مع القوات الحكومية على خطوط التماس قرب سروبي. وعلمت «الحياة» ان مئات من المقاتلين الأوزبكيين وصلوا امس بعد قرار دوستم القتال إلى جانب الحكومة.

في الوقت نفسه، علم ان «جماعة الدعوة إلى القرآن والسنّة» السلفية استدعت طلابها الموجودين في باكستان المجاورة بشكل عاجل للمشاركة في القتال ضد «طالبان» في ولاية كونار (الجنوبية الشرقية) والتي فشلت الحركة المعارضة في السيطرة عليها.

وأوقف ٤٥٠ طالباً من الجماعة السلفية التي يتزعمها مولانا سميع الله وزير شؤون أسر الشهداء، دراستهم في باكستان وتوجهوا إلى كونار استعداداً للانتشار في مواجهة مقاتلي «طالبان» على خطوط التماس قرب مدينة خيوة الواقعة في ولاية ننجرهار المجاورة.

واصدرت «جماعة الدعوة إلى القرآن والسنّة» بياناً حذرت فيه «طالبان» من مغبة الهجوم على كونار. وتوعد البيان بكسر أسنان المهاجمين، كما اتهم «طالبان» بـ «تنفيذ مؤامرة دوائر الكف الدولية ولا بد من العمل على احباط هذه المؤامرة».

ومعلوم ان السلفيين يتمتعون بشعبية كبيرة في الولاية ويرفضون محاولة «طالبان» (التي تمثل التيار المولوي) الهيمنة على المنطقة.

في غضون ذلك، نفت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو الاتهامات الموجهة إلى بلادها بدعم حركة «طالبان» في إطار مؤامرة غربية لإعادة الملك السابق ظاهر شاه إلى الحكم في كابول.

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559095

شكل وفد لبنان إلى لجنة المراقبة والحريري قوّم الانتخابات ايجاباً

مجلس الوزراء أقرّ تقرير الاعلام معدلاً: اربعة تلفزيونات وثلاث اذاعات سياسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وافق مجلس الوزراء امس على تقرير المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع معدلاً، فسمح بابقاء اربع محطات تلفزيونية وثلاث اذاعية من الفئة الاولى التي يسمح لها ببث الاخبار والبرامج السياسية، اضافة الى ثماني اذاعات من الفئة الثانية، تبين انها استوفت دفتر الشروط.

عقد مجلس الوزراء جلسة في القصر الحكومي برئاسة الرئيس رفيق الحريري، في غياب ستة وزراء، وبعد انتهائها قال الحريري لدى مغادرته القصر الحكومي «ان الموضوع الاعلامي ليس جديداً وقد تعهدنا المهلة حتى ١٨ أيلول (سبتمبر) ونفذنا في الموعد».

يذكر ان المؤسسات التلفزيونية التي وافقت عليها الحكومة هي: المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال (L.B.C.I)، والمؤسسة الوطنية للاعلام (N.B.N) التابعة لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، ومؤسسة المستقبل التابعة لرئيس الحكومة رفيق الحريري، وشركة المر تلفزيون (M.T.V). اما الاذاعات: المؤسسة الوطنية للاعلام، والمستقبل (اذاعة الشرق) واذاعة «لبنان الحر» (ومؤسستا «N.B.N» لم تقوما بعد، وان كان التلفزيون قام ببث تجريبي خلال عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في نيسان/ ابريل الماضي).

واستثني تلفزيون «حزب الله» واذاعته على الا يبثا إلا اخبار المقاومة. وكذلك الحال بالنسبة الى اذاعتين دينيتين مسيحية واسلامية.

لكن مجلس الوزراء ترك الباب مفتوحاً امام الاذاعات الاخرى لاستكمال طلباتها، وامام تقديم طلبات جديدة، ممهلاً المؤسسات التلفزيونية والاذاعية حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتسوية اوضاعها.

إلى ذلك، شكل المجلس الوفد اللبناني الى لجنة مراقبة تفاهم نيسان التي اعلن تشكيلها بعد عملية «عناقيد الغضب».

وأبلغ وزير الاعلام فريد مكاري المعلومات الآتية: «في مستهل الجلسة، تحدث دولة رئيس مجلس الوزراء عن استحقاق الانتخابات النيابية الذي عاشته البلاد خلال الاسابيع الخمسة الماضية، معتبراً ان اللبنانيين اثبتوا مرة جديدة تعلقهم بالنظام الديموقراطي البرلماني، واقبلوا على صناديق الاقتراع في حرية ومسؤولية واختاروا ممثليهم الى الندوة البرلمانية للسنوات الاربع المقبلة. وهنأ دولته الوزارات والاجهزة الادارية والامنية على الدور الذي قامت به خلال الانتخابات، مؤكداً ان الملاحظات التي سجلت خلال سير العملية الانتخابية ستكون موضوع معالجة من الجهات المعنية خصوصاً لجهة استعمال المكننة في تحضير لوائح القيد وفي الفرز لتفادي اي خطأ في الاستحقاقات المماثلة المقبلة. كذلك هنأ دولته النواب المنتخبين عن كل المحافظات اللبنانية، متمنياً ان يواصل المجلس العتيد مسيرة التشريع والمراقبة التي بدأ بها المجلس السابق في اطار من التعاون المسؤول والتنسيق الفاعل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية».

واضاف مكاري: «درس مجلس الوزراء التقرير الذي أعده المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع وتضمن رأيه الاستشاري في طلبات الترخيص للمؤسسات المرئية والمسموعة، خصوصاً ان المهلة التي التزمتها الحكومة امام المجلس النيابي في حزيران (يونيو) الماضي عدم بت التراخيص للمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة شارفت الانتهاء، وبعد المناقشة، وافق مجلس الوزراء على الراي الاستشاري لمجلس الاعلام وقرر الترخيص للمؤسسات التي استوفت الشروط القانونية، وفق رأي هذا المجلس، وهي اربع مؤسسات تلفزيونية من الفئة الاولى وثلاث مؤسسات اذاعية من الفئة الاولى، وثماني مؤسسات اذاعية من الفئة الثانية. وقرر مجلس الوزراء اعطاء المؤسسات الاعلامية التي رفض المجلس الوطني طلباتها لعدم استيفائها الشروط المنصوص عليها في القانون الرقم ٩٤/٣٨٢ والمرسوم الرقم ٧٩٩٧ بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٩، اي دفتر الشروط، مهلة تنتهي في ١٩٩٦/١١/٣٠، لتصفية منشآتها، استناداً الى نص الفقرة الاخيرة من المادة الـ٥٠ من القانون ٩٤/٣٨٢، ويحظر على هذه المؤسسات بث الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة ابتداء من تاريخ ١٩٩٦/٩/١٨» اي اليوم.

وتابع مكاري «بالنسبة الى وضع تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» (التابعين لـ «حزب الله»)، قرر مجلس الوزراء استثنائياً والى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي السماح لهما بمواصلة البث على ان يحصر نشاط هاتين الوسيلتين بالبرامج العادية وأخبار المقاومة دون الاخبار السياسية والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة. اما بالنسبة الى المؤسسات الاعلامية الدينية فقد قرر المجلس البحث في اوضاعها في جلسة لاحقة لمجلس الوزراء».

واضاف: «عرض مجلس الوزراء ايضاً المواضيع الواردة على جدول اعماله واتخذ في شأنها القرارات المناسبة».

وقال «شكل مجلس الوزراء لجنة مجموعة المراقبة العائدة الى تفاهم نيسان (ابريل) من العقيد ماهر الطفيلي والمستشار في السلك الخارجي فريد عبود والمقدم بيار متى عضوين وتخصيص الاعتمادات اللازمة لتغطية النفقات المترتبة على هذه المفاوضات».

أسئلة وأجوبة

وتركزت اسئلة الصحافيين الموجهة الى مكاري على الاعلام، فسئل: هل اقفل نهائياً الباب امام المؤسسات التي لم تعط تراخيص؟ وهل يمكنها العودة الى البث اذا استوفت الشروط بعد ثلاثة اشهر؟ اجاب «في حال صححت المؤسسات المرفوضة طلباتها وتقدمت بطلبات الى وزارة الاعلام، ستحيلها الوزارة على المجلس الوطني للاعلام لاعادة درسها، فاذا تبين انها استوفت الشروط وبقي المجال متاحاً لاعطائها تراخيص، لن يكون هناك سبب لئلا نمنحها تراخيص».

وهل من مهلة محددة؟ اجاب «بالنسبة الى المؤسسات الاذاعية القائمة، الافضل لها ان تتقدم بطلباتها في اسرع ما يمكن، حتى يكون هناك استمرار في عملها، في حال كان الجواب ايجابياً في شأن طلباتها. اما بالنسبة الى الراغبين في التقدم بطلبات لاذاعات غير قائمة، فالمجال مفتوح امامهم، ولو متأخرين».

وأوضح «ان الخبراء الاجانب الذين استعانت بهم الحكومة في شأن الاعلام اوضحوا ان في الامكان زيادة عدد الاذاعات بحيث تتفاوت بين ١٥ و١٨، مع ترجيح الرقم ١٥. اما بالنسبة الى التلفزيونات فلم ينصح الخبراء بزيادة عددها، حتى انهم اعتبروا ان العدد المعطى في التقرير الفني كان مبحبحاً قليلاً».

وسئل: هل يحق لمؤسستي «حزب الله» بث خطبة دينية مثلاً تحمل موقفاً سياسياً؟ اجاب «لا حق له في ذلك».

اتصالات

إلى ذلك، ذكرت مصادر لـ «الحياة» ان عدداً من الوزراء تلقوا اتصالات من مسؤولين في وسائل اعلام مرئية ومسموعة لجس النبض وتبادل الرأي قبل جلسة مجلس الوزراء. ونقل الوزراء هذه الاجواء الى الجلسة، وطرح محمود ابو حمدان وشوقي فاخوري ومحسن دلول موضوع اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية، فتبين «انها غير مستوفية الشروط لجهة كون المساهمين وأعضاء مجلس ادارتها من لون حزبي واحد». وكان طرح موضوع اذاعة «صوت الشعب» الشيوعية، فتبين بحسب مصادر وزارية ان وضعها مخالف لدفتر الشروط في حين اثار الوزير شاهي برصوميان موضوع وسائل الاعلام الارمنية مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وقيل له ان ثمة فرصة متاحة لاستكمال دفتر الشروط على المستوى الاذاعي.

وعلمت «الحياة» ان اذاعتين دينيتين واحدة تابعة لدار الفتوى باسم «الفرقان» وأخرى للكنيسة الكاثوليكية باسم «صوت المحبة» سيسمح لهما ببث الاخبار الدينية والموسيقى والتراتيل والاناشيد والبرامج الدينية.

وبين من سيتقدم بطلبات جديدة لمؤسسات اذاعية الوزير وليد جنبلاط والنائب سليمان فرنجية، وثمة اتجاه الى منحهما ترخيصين، لان طلبيهما مستوفيان الشروط.

الرئيس الحريري مترئساً مجلس الوزراء امس. (علي سلطان)

الحص وصادق والتقدمي ونقيب المحررين والاتحاد العمالي انتقدوا واستغربوا

تحرك للعاملين في وسائل الاعلام وردود فعل مستنكرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوبل قرار مجلس الوزراء في شأن الاعلام المرئي والمسموع، ابقاء سبع محطات تلفزيونية واذاعية سياسية، بردود فعل مستنكرة ومتخوفة على الحريات الاعلامية، وبطلائع تحرك باشره العاملون في المؤسسات التي قد يطاولها الاقفال، مع الاتحاد العمالي العام والجسم النقابي.

وعقدت لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام فور صدور قرار مجلس الوزراء اجتماعاً في مبنى «تلفزيون الجديد» (N.T.V.)، انضم بعده المجتمعون الى اجتماع هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام التي عقدت جلسة طارئة برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق، وقد اذاع الاخير على الاثر بياناً جاء فيه: «ما ان استكملت السلطة من مواقعها المختلفة احكام القبض على المؤسسة التشريعية بعد انتخابات صورية محكمة الاغلاق، حتى بادرت باستكمال هيمنتها على ما تبقى من نبض في الحياة السياسية والاجتماعية والديموقراطية من خلال اعادة توزيع منابر الاعلام المرئي والمسموع حصصاً على اهل السلطة، بما يهدد اهم الانجازات والمميزات التي انتجها الشعب اللبناني وهي قضية الحريات العامة والاعلامية، كما يهدد الوفاً من العاملين في وسائل الاعلام هذه مع عائلاتهم في فقدان مكان العمل ولقمة العيش».

مجلس الاعلام

وفي المقابل، افاد المجلس الوطني للاعلام، في بيان صدر بتوقيع رئيسه سامي الشعار، وفي رد على الاتهامات الموجهة اليه، «ان المجلس اعتمد الموضوعية في درسه المستندات المقدمة اليه من طالبي التراخيص».

واضاف: «نصت الفقرة الـ ٣ من المادة التاسعة عشرة من القانون الرقم ٩٤/٣٨٢ التي حددت مهمات المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع على الآتي: «ابداء الرأي الاستشاري الى مجلس الوزراء بالموافقة على طلب الترخيص او برفضه...» اي ان القانون لم يعط المجلس اي حق في ربط موافقته باي شروط او تعديلات تؤدي الى التوصية بقبول الطلب لاحقاً. ونصت المادة السابعة من القانون نفسه على ان «تراعي في اعطاء الترخيص لمؤسسات الاعلام المرئي والمسموع الامور التالية: التزام المؤسسة احترام الشخصية الانسانية وحرية الغير وحقوقهم والطابع التعددي للتعبير عن الافكار والآراء...». ونص الفصل الثالث (البرامج) من دفتري الشروط النموذجية المتعلقة بالمؤسسات التلفزيونية والاذاعية من الفئة الاولى على استبعاد الراي الواحد في البرنامج عينه المؤلف من حلقة او عدة حلقات».

وتابع ان «المجلس يولي هذين النصين اهمية لأن تطبيقاً سليماً لهما يؤدي الى ممارسة حقيقية للديموقراطية وتحقيق الطابع التعددي للتعبير عن الآراء والافكار».

ورأى المجلس «نشر هذا الايضاح نظراً الى عدم صحة الاتهامات التي القيت وتلقى عليه ولعدم ارتكازها الى الموضوعية التي اعتمدها المجلس طول ممارسته مهامه خصوصاً طول مدة درسه طلبات الترخيص، مع الاشارة الى ان ذلك لا يعني خروج المجلس عن التزامه التحفظ والعمل في صمت لأداء مهامه».

ردود فعل

وفي ردود الفعل على قرار مجلس الوزراء، قال الرئيس الدكتور سليم الحص «ان قرارات مجلس الاعلام جاءت صورة طبق الاصل عما كان يضمره ويريده اهل الحكم. فاذا اخذ مجلس الوزراء برأي مجلس الاعلام فان عملية تقاسم المحطات التلفزيونية بين اهل الحكم تكون تمت بامتياز، وكذلك عملية الغاء صوت المعارضة. والغريب ان مجلس الاعلام وافق على الترخيص لمحطة تلفزيونية غير موجودة عملياً ورفض الترخيص لمحطة مثل التلفزيون الجديد الذي كان سباقاً في استيفاء كل شروط الترخيص». واضاف «اننا لا نرى سبباً لحصر عدد المحطات التلفزيونية باربع بينما يستطيع الفضاء اللبناني ان يحتمل اكثر من عشر». وتابع «اننا اذ نربأ بمجلس الوزراء ان يأخذ بسياسة التقاسم السياسي لوسائل الاعلام المرئي والمسموع نأمل في ان يرخص لاكثر عدد من المحطات المستوفية الشروط القانونية والفنية في حدود ما تسمح به قدرة الفضاء اللبناني على الاستيعاب. ولا شك في ان مجلس الوزراء يدرك ان المسألة لا تقتصر على الفنيات بل هي في جوهرها ذات صلة وثيقة بقضية الحريات الاعلامية التي تشكل جزءاً اساسياً من قضية الحريات العامة في هذا البلد».

صادق

ورأى النائب حبيب صادق ان قرار المجلس الوطني للاعلام «سيشكل بداية الغش خصوصاً بعدما اطمأن التحالف الحاكم الى تحقيق السعي الى اعادة انتاج مجلس نيابي وفقاً لطلبه». وقال: «ان هذا التحالف بدأ بالمس بحرية الاعلام التي ستكون هدفاً ثابتاً لمسيرته المعادية للحريات العامة في لبنان».

ودعا الى «تنظيم حملة للدفاع عن حرية الاعلام وعن تعددية الاجهزة الاعلامية لكي يجد التنوع السياسي الاعراب عن الرأي والموقف». واضاف «ان احتكار اجهزة الاعلام لممثلي المال والطائفية والمذهبية يعني طعناً في الحرية التي اعتبرها اللبنانيون اقدس ما يتباهون به». وناشد هيئات المجتمع المدني «المبادرة في اتخاذ الخطوات الآيلة الى دعم حرية الاعلام وتحصين المجتمع اللبناني في مواجهة حملة ابادة الحريات ومواجهة النهج المعادي للحريات الذي سيتعاظم امره ليجعل هذا البلد سجناً عاماً».

التقدمي

واستغرب الحزب التقدمي الاشتراكي التقرير الذي رفعه المجلس الوطني للاعلام الى مجلس الوزراء، مؤكداً «حرصه على ضرورة حماية الحريات الاعلامية واهميتها للحياة السياسية والوطنية». واعتبر في بيان صدر عن امانة السر العامة فيه «ان قضية الاعلام هي من اهم قضايا الحريات العامة»، ودعا الحكومة الى «التعامل ايجاباً مع هذه القضية واتاحة المجال امام اوسع تنوع اعلامي من ضمن مبادىء الوحدة الوطنية». واكد «عدم افتعال الخوف من كثرة وسائل الاعلام، فاخبار الجميع معروفة ووسائل الاعلام تعرف الضوابط وتتحدث بلغة واحدة فلا ضرورة لتحويل الخوف الى حصان طروادة من اجل الحد من الحريات».

كرم

وقال نقيب المحررين ملحم كرم «ان الاعلام تعددية رأي فاذا الغيت الغي الاعلام. والتعددية تعني اولاً سماع صوت المعارضة، ونلاحظ ان قرار الحكومة يطاول سلباً هذه الضرورة». واضاف «ان الاعلام ديموقراطية والديموقراطية تعني الحوار والقبول بالآخر، ونلاحظ ان القرار حصر التراخيص الاعلامية باركان الحكم من دون غيرهم، وهذا امر خطير يتناقض مع الديموقراطية ويهدد بسيادة الكلام الواحد والرأي الواحد الذي هو رأي الحاكم، ولا كان الاعلام في لبنان اذا كان سيتحول الى النطق بصوت سيده. والاعلام حرية والقرار الحكومي الاستنسابي يسعى الى تقليصها حتى الحدود الدنيا وهذا يتناقض مع جوهر وجود لبنان وعلته». وتابع «ان اقفال مؤسسات عاملة وناجحة اضافة الى كونه ظلماً وتعسفاً ضد الاعلام وحريته هو ايضاً سبب لتشريد مئات الاعلاميين الناجحين ورميهم في الشارع، وهذا ما لا نرضى به على الاطلاق». وختم «اننا امام ذلك نناشد الحكومة ورئيسها السيد رفيق الحريري بما نعرف عنه من سعة صدر ان يستمع الى الآراء الداعية الى اعادة النظر في هذا التوجه حرصاً على مكاسب الحرية في لبنان التي تحتاج اليها اكثر ما يكون عملية الاعمار والبناء التي يعتمدها برنامجاً له. واننا على اتصال وتنسيق مع الهيئات النظيرة ومع عشاق الحرية التي هي شرايين لبنان وسبب وجوده».

آت من عالم الاعمال والبريد السريع

النائب المنتخب شديد لـ «الحياة»: خطي معتدل ومنفتح على الجميع

□ بيروت - «الحياة»:

■ هنري شديد النائب المنتخب عن المقعد الماروني في البقاع الغربي، هو الثاني الذي خرق اللائحة الائتلافية في البقاع، على حساب وزير التربية النائب روبير غانم. وكان شديد بالامس، وقد اطمأن صباحاً الى فوزه بعد تنافس «على المنخار» مع الوزير غانم، في منزله في خربة قنافار يستقبل المهنئين، حين اتصلت به «الحياة» للوقوف على رأيه في نتيجة الانتخابات و«التعرف اليه».

هو في العقد الخامس. تخرج في ادارة الاعمال من جامعتي جورج تاون وميريلاند الاميركيتين. وعمل في المملكة العربية السعودية من العام ١٩٧٢ الى العام ١٩٨٢ في القطاع الخاص. وعاد الى لبنان واسس وهو نائب رئيس مجلس ادارة «يونفرسال بنك».

اوضح لـ «الحياة» انه بدأ نشاطه السياسي عام ١٩٩٢ حين ترشح الى الانتخابات في وجه الوزير غانم، «ولم يحالفني الحظ، ووفرت ربما على نفسي كثيراً من الشتائم، وان شاء الله اوفرها على نفسي في السنوات الاربع المقبلة. ويومها كان الفارق بسيط بيني وبين الوزير غانم، لمصلحته طبعاً، ما شجعني على المضي قدماً في العمل السياسي».

وعن انتخابات العام ١٩٩٦، قال انه خاضها ضمن «لائحة ارادة الشعب» التي بقيت فيها مقاعد عدة خالية، وانه ترشح وحده فيها عن دائرة البقاع الغربي - راشيا. وقد ركبت بطريقة ان يكون التحالف فيها مع الجميع. ولم ينفِ تحالفه غير المعلن مع «حزب الله» الذي «ايدتنا قاعدته»، مشيراً الى موقف خربة قنافار جارة مشغرة ويحمر، خلال العمليتين العسكريتين الاسرائيليتين في تموز ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦، اذ اظهرت تضامناً ومحبة واخوة ودعماً لصمود ابناء المنطقة وللمقاومة.

وعن مواقفه السياسية، نفى ما يشاع عنه انه متطرف او معارض. وقال «خطي واضح. انتقد الخطأ حيث يكون، وننظر الى الصح حيث يكون. لست معارضاً لمجرد المعارضة، ودولة الرئيس (رفيق الحريري) يعرف ذلك، وقد التقيته غير مرة. انا خطي يقوم على الاعتدال».

وهل ينضم الى الكتلة النيابية لـ «حزب الله»؟ اجاب: «لم تقم بعد اي كتلة، لكننا نسعى الى تشكيل كتلة نيابية تخدم الوطن انطلاقاً من البقاع».

كرامي قرر تجميد نية الاستقالة نتيجة رغبة سورية

■ بيروت - «الحياة» - علمت «الحياة» ان رئيس الحكومة السابق عمر كرامي قرر تجميد نيته الاستقالة من النيابة التي كان لوّح بها اثر صدور نتائج الانتخابات في الشمال، وقد ادت الى اختراق اللائحة التي كان يتزعمها مع الوزير سليمان فرنجية، من جانب بعض خصومه السياسيين والمحليين خصوصاً في منطقة نفوذه اي طرابلس.

وقالت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان كبار المسؤولين السوريين تمنّوا على الرئيس كرامي عدم الاستقالة وطي هذا الخيار في هذه المرحلة، خلال زيارة قام بها قبل ثلاثة ايام لدمشق حيث اجتمع مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ورئيس اركان الجيش السوري العماد الاول حكمت الشهابي، وناقش معهما التطورات المحلية.

وذكرت المصادر ان كبار المسؤولين السوريين ابلغوا الى الرئيس كرامي ان دمشق «حريصة على موقعه وعلى دوره كحليف رئيسي لها في لبنان». واضافت «لقي الرئيس كرامي تكريماً واضحاً من المسؤولين السوريين الذين شددوا على العلاقة الوطيدة والتاريخية التي تربطهم بآل كرامي وبه شخصياً، وتمنوا عليه في هذه الظروف ان يعدل عن تلويحه بالاستقالة من المجلس النيابي لان الظرف السياسي لا يسمح بخطوات من هذا النوع ولان حصول اختراق للائحة في انتخابات الشمال لا يعني اخلاء الساحة والاستقالة من العمل النيابي». واوضحت «ان الرئيس كرامي عرض موقفه وملابسات انتخابات الشمال، محملاً الرئيس رفيق الحريري مسؤولية العمل ضده عبر التحالفات وتركيب اللوائح». الا ان هذه المصادر قالت «ان الرئيس كرامي انتهى الى التجاوب مع تمني المسؤولين السوريين عليه الا يقدّم استقالته معرباً عن تقديره لعاطفة المسؤولين السوريين تجاهه وتجاه دوره مؤكداً على التحالف والتعاون مع القيادة السورية».

وابلغت المصادر المطلعة الى «الحياة» ان الرئيس كرامي «نتيجة للجهود السورية قرر تجميد قراره الاستقالة وهو يدرس احتمال عدم حضور جلسات المجلس النيابي في المرحلة الاولى في انتظار تبلور ظروف سياسية ملائمة». ورجحت المصادر ان يبقى الرئيس كرامي على موقفه السياسي المعارض لنهج الحكومة برئاسة الحريري.

معوض ناشدت وقف الدهم في زغرتا وتمنّت اتخاذ التدابير المنسجمة مع طبيعة الحادث

□ بيروت - «الحياة»:

■ اهابت النائبة نائلة معوض بالسلطات العسكرية «العمل على معالجة ذيول حادث اطلاق النار في زغرتا ابتهاجاً بولادة حفيد ليوسف كرم، بحكمة واتخاذ التدابير العادلة والمحقة والمنسجمة مع طبيعة الحادث».

وكانت معوض أدلت بتصريح علّقت فيه على عمليات الدهم في زغرتا وتوقيف عدد كبير من ابنائها بحثاً عن مطلقي النار ابتهاجاً بولادة طفل للسيد اسعد يوسف كرم. وقالت «اننا اذ نؤكد تقديرنا الكبير ودعمنا اللامحدود للمؤسسة العسكرية قيادة وضباطاً وعناصر نتمنى ان تاتي التدابير العادلة والمحقة التي تتخذ لمعالجة اي وضع طارئ في حكمة ومنسجمة مع طبيعة الحادث في حد ذاته». ورأت «ان اسلوب معالجة اطلاق الرصاص ابتهاجاً الذي نستنكره في كل الحالات لا يعامل كمثيله انتقاماً او تحدياً لهيبة الدولة وكرامة المؤسسة. فالابتهاج بولادة حفيد لبيت يوسف بك كرم الرمز الزغرتاوي الكبير والوطني العريق حق وبديهي، اما الطريقة العفوية غير المقصودة وبالتالي تدارك اخطائها كان يمكن ان تعالج بحكمة المسؤولين في زغرتا ودراية ابنائها، عبر تسليم مطلقي الرصاص الى الاجهزة المختصة من دون اللجوء الى الدهم وعمليات التوقيف الواسعة التي رافقتها». واضافت «مثل هذه العمليات تطاول اولاً كرامة الاهالي وتؤدي الى شرخ بينهم وبين المؤسسة العسكرية وهذا ما لا نريده انطلاقاً من حرصنا على كرامة هؤلاء الاهالي كما ذكرنا وعلى العلاقة التاريخية الممتازة بينهم وبين مؤسسة الجيش».

وفي الاطار نفسه، زار السيد سليم كرم عم المولود الجديد البطريرك نصرالله صفير امس ووضعه في صورة الانتخابات النيابية التي اجريت في الشمال وما حصل من تعديات على الناس وعلى حرماتهم، في اهدن وزغرتا اذ انقلبت الفرحة بمجيء مولود جديد للعائلة معركة الى درجة اننا ظننا ان ابو محجن كان في زغرتا، او اننا على الحدود الاسرائيلية والجيش العزيز على قلبنا يقود معركة تحرير ما من هناك».

واضاف كرم «نحن ضد اطلاق الرصاص، والقانون يجب ان يكون على الجميع لا على فئة دون اخرى، فالشعب اللي عندو فرحة ويسمح لغيره باطلاق الرصاص، سيطلق الرصاص ابتهاجاً مثل غيره، فهو يريد ان يعبّر كما غيره يعبّر عن ذلك. لا يجوز ان الامور تؤخذ بمكيالين، يجب ان تكون بمكيال واحد وعلى الجميع اذا اردنا ان نكون لبنانيين حقيقة وان يسري القانون علينا جميعاً». وتابع «السلطة، واقولها هنا كسليم كرم، في استطاعتها عمل ما تريد، من توقيفات وضرب وتعديات على الحرمات لكن هذه الاعمال لن تؤدي الا الى المزيد من التفرقة والحقد بين الشعب والسلطة».

وكانت النيابة العامة العسكرية تسلمت عشرة موقوفين اقدموا على اطلاق النار في بلدتي اهدن وزغرتا يوم الاحد الماضي ابتهاجاً بولادة جديدة لاحد ابنائها. ومن المتوقع ان تدعي على الموقوفين سنداً الى المادتين الـ٧٢ والـ٧٥ وإحالتهم على المحكمة العسكرية للمحاكمة.

كيف تعاملت وسائل الاعلام مع قرار الحكومة؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ كيف تعاملت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المستوفية الشروط الفنية للاستمرار، مع قرار مجلس الوزراء؟ البعض منها شنّ حملة على الحكومة معتبراً انها ترتكب مجزرة في حق الحريات الاعلامية، والبعض الآخر كان متحفظاً او هادئاً.

«تلفزيون الجديد» (N.T.V)، قال في مقدمة نشرة اخباره في الرابعة بعد ظهر امس «انها المجزرة في حق الديموقراطية والحرية التي دفع ثمنها اللبنانيون دماء على مر العهود، مجزرة ترتكبها السلطة اليوم بدم بارد لتضيف بذلك صفحة سوداء الى سجلها المليء بالسواد، تبنّت الحكومة اليوم رأيها الذي أملته على المجلس الوطني للاعلام وقررت خنق الحرية وكل صوت معارض لسياستها، وخرج وزير الاعلام فريد مكاري بعد الاجتماع لينعى الحرية والديموقراطية في بلد الحرية وليخرج بعده رئيس الحكومة ويقول: لقد تعهدنا ونفذنا. وما من شك في صدق رئيس الحكومة في كلامه، فقد تعهد تغيير الاوضاع في لبنان فتغيرت ولكن في اتجاه الانهيار، وتعهد بناء لبنان الجديد فتولت جرافاتهم محو كل الآثار التي تربطنا بتاريخ لبنان وتراثه. تعهدوا الاهتمام بالعمال والموظفين والفقراء، فانقضوا على نقاباتهم وعلى الاتحاد العمالي الذي يمثلهم لخنق اصواتهم. تعهدوا انتخابات ديموقراطية فكانت محدلة الرشوة والتزوير طريقهم الى المجلس النيابي. تعهدوا تحرير الجنوب فامطروا المقاومين رصاصهم في ١٣ ايلول وما زالوا يحيكون المكائد للمقاومة. كل هذا غيض من فيض الانجازات التي تتغنى بها السلطة والآتي اعظم ما لم يتم وضع حد ومنعها من تدمير ما تبقى من مقومات وجود لبنان».

اذاعة «صوت الشعب» الشيوعية، قالت في نشرة الظهيرة «السلطة التي داست بمحدلتها آراء الناس وتطلعاتهم وعلّبت نتائج الانتخابات كما علّبت اللوائح المفروضة، سارعت الى المباشرة بفتح ملف الاعلام المرئي والمسموع، ليس بهدف تنظيمه كما جاء في اتفاق الطائف بل بهدف تقاسمه حصصاً بين اركان السلطة وخنق الحريات الاعلامية، ومنع الرأي الآخر رأي القوى الديموقراطية المعارضة وتعميم رتابة الصوت الواحد. ان تقرير المجلس الوطني للاعلام هو قرار مكتوب بيد السلطة وليس للمجلس علاقة به سوى بالشكل، الامر الذي يؤكد ان هذا المجلس مجرد شرابة خرج ويفترض ان يقدم استقالته حفاظاً على ماء وجهه، وكي لا يتحول شاهد زور على المجزرة التي يعدها اركان الحكم في حق الحريات الاعلامية، ومضي السلطة في غيّها سيقابله تحرك شعبي ونقابي في مواجهة هذا القرار الجائر، وقد بدأت طلائعه باجتماعات مكثفة للجنة العاملين في وسائل الاعلام والاتحاد العمالي العام».

اذاعة «صوت لبنان» افادت في نشرة الظهيرة ان «مجلس الوزراء اصدر حكماً اعلامياً غير مبرم، بالنسبة الى المؤسسات العاملة، اذ ترك الباب مفتوحاً امام المؤسسات الاعلامية التي لم تحصل على ترخيص لتسوية اوضاعها قبل ١٩٩٦/١١/٣٠ مع امكان منحها الترخيص».

اذاعة «النور» التابعة لـ «حزب الله»، اعلنت في نشرتها ظهراً «ان مجلس الوزراء اتخذ قراراً سياسياً بمنع الترخيص لاذاعة «النور» وتلفزيون «المنار» والسماح لهما بالبث استثنائياً حتى زوال الاحتلال، وقد جاء القرار السياسي بعدما تأكد للمجلس الوطني للاعلام ان الاذاعة والتلفزيون يستوفيان الشروط القانونية والفنية كاملة وبشهادة المجلس نفسه وهو ما دفع بالحكومة الى التفتيش عن ذرائع، ومنها ان رأسمال الشركة المالكة للاذاعة والتلفزيون غير كاف مع العلم ان القانون او دفتر الشروط لم يضعا حداً ادنى لرأس المال. اما الذريعة الثانية فهي الادعاء بان مالكي الشركة تصفهم من «حزب الله»، وقد اصر مجلس الوزراء على اعتبار بعض الاشخاص المالكين انهم من «حزب الله»، على رغم انهم مساهمون ولا ينتمون اليه، وقد حصلت مداخلات سياسية مع المجلس الوطني للاعلام لتضمين رأيه هذين البندين بعدما تبين ان طلب الشركة لا يوجد فيه اي ثغرة قانونية. وتجرى مناقشات واتصالات لمعالجة الذرائع التي اوجدها مجلس الوزراء وتسلح بها بعض اركان السلطة لحجب الترخيص، بهدف التمهيد للحصول على ترخيص لجعل البث دائماً وفق الترخيص القانوني وليس استثنائياً حتى زوال الاحتلال».

اذاعة «صوت الوطن» المقاصدية اكتفت باذاعة الخبر.

المر أعلن متابعته التحضيرات للانتخابات البلدية

فوز اللائحة الائتلافية في البقاع وخرقان ضحيتهما غانم والحجيري

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت وزارة الداخلية النتائج النهائية للمرحلة الأخيرة من الانتخابات النيابية التي اجريت في البقاع الاحد الماضي، وأدت الى فوز لائحة «الوفاق والوحدة الوطنية»، وخرقها: اسماعيل سكرية وهنري شديد.

عقد الوزير ميشال المر مؤتمراً صحافياً العاشرة قبل ظهر امس في مكتبه في الوزارة اعلن خلاله النتائج النهائية كما وردت من لجنة القيد، على النحو الآتي:

* أولاً: الفائزون عن دائرة راشيا والبقاع الغربي:

- عن المقعد الشيعي محمود ابو حمدان ونال ١٠٥١٩٢ صوتاً؛ عن مقعد الروم الارثوذكس ايلي الفرزلي ٩٥٦٩٩ صوتاً؛ عن المقعد الدرزي فيصل الداوود ٧١٣٥٤ صوتاً؛ عن المقعد الماروني هنري شديد ٦٨٥١٠ اصوات؛ عن المقعدين السنيين عبد الرحيم مراد ٧٥٢٢٥ صوتاً وسامي الخطيب ٥٢٣٦١ صوتاً.

والخاسرون الاول عن السنّة فاروق دحروج ٤٣٩٠٤ اصوات وعن الشيعة احمد قمر ٦٠٠ صوت (اعلن انسحابه بعد المهلة القانونية) وعن الارثوذكس نورما اديب الفرزلي ١٣٨٣٦ صوتاً وعن الدروز غسان شبلي العريان ٢٨٧٥٣ صوتاً وعن الموارنة الوزير روبير غانم ٦٧٧٤٠ صوتاً.

* ثانياً: الفائزون عن دائرة قضاء زحلة:

- عن المقعد الشيعي محسن دلول ٩٥٢٥٨ صوتاً؛ عن مقعدي الروم الكاثوليك الياس سكاف ٨١٦٩٧ صوتاً ونقولا فتوش ٧٤٣٧٨ صوتاً؛ عن المقعد الماروني خليل الهراوي ٦٣٩٦٢ صوتاً؛ عن المقعد الارثوذكسي شوقي فاخوري ٦٠٥٥٦ صوتاً؛ عن مقعد الارمن الارثوذكس جورج قصارجي ٥٧٩٨١ صوتاً؛ عن المقعد السنّي محمد علي الميس ٥١٥٤٧ صوتاً.

والخاسرون الاول عن الموارنة جورج صوان ٣١٤٣٩ صوتاً، عن السنّة علي ميتا ٢١٩٨٩ صوتاً، عن الشيعة ابراهيم شاهين ١٨٦٦٨ صوتاً، عن الروم الكاثوليك طوني ابو خاطر ٣٩٣١٣ صوتاً، عن الروم الارثوذكس ناصيف التيني ٢١٤٩٣ صوتاً، وعن الارمن انطوان نشانقيان ٢٢٠٥٤ صوتاً.

* ثالثاً: الفائزون عن قضاءي بعلبك - الهرمل:

- عن المقعد الشيعي ابراهيم امين السيد ٩٣٠٤٣ صوتاً، حسين الحاج حسن ٨٦٤٩٦ صوتاً، عمار الموسوي ٨٥٠٤٢ صوتاً، حسين الحسيني ٦٨٩٣٢ صوتاً، عاصم قانصوه ٦٧٢٠٩ اصوات وغازي زعيتر ٦١٤٧٩ صوتاً؛ عن المقعدين السنّيين ابراهيم بيان ٧٤٩٨٣ صوتاً واسماعيل سكرية ٤١٩٤٠ صوتاً؛ عن المقعد الماروني ربيعة كيروز ٦٦٤٢٤؛ عن مقعد الروم الكاثوليك مروان فارس ٥١٥٠١ صوت.

والخاسرون الاول عن الشيعة رفعت المصري ٥٨٢٨٨، وعن السنّة حسن الحجيري (لم يوزع الرقم الذي ناله)، وعن الموارنة طارق حبشي ٣٣١٧٢، وعن الكاثوليك البير منصور ٢٥٦٤٨.

وسئل المر عن اللغط الذي حصل اول من امس في شأن المرشحين غانم وشديد، اجاب «كل ذلك ارقام تعود الى الماكينات الانتخابية للمرشحين وليس لها علاقة بالارقام الرسمية الموجودة لدى لجان القيد، هذه الارقام انتهت منها لجان القيد عند انتهائها من عملها في السادسة صباحاً ووقعت المحضر».

وعن اللغط في شأن ضياع بعض الاقلام والحديث عن الغاء بعض المحاضر، قال: «سأشرح كيف يتم الفرز. يتم في اقلام الاقتراع حيث يوضع محضر بالنتائج يوقعه رئيس القلم والكاتب والمندوبون، وتعطى نسخة لكل مرشح عن هذه النتيجة في كل قلم اقتراع ويضع المحضر في مغلف يختم بالشمع الاحمر ويرسل الى لجنة القيد. كانت هناك ٢٠ لجنة قيد، عشر في قضاء بعلبك - الهرمل، وست في زحلة، واربع في راشيا والبقاع الغربي، ومهمة لجنة القيد جمع النتائج التي اعلنت في الاقلام، ويتم فتح المغلف وتدوين النتيجة، واذا كانت هناك ملاحظات معينة وضعها رئيس القلم او المندوبون، يفصل القاضي فيها. عمل لجان القيد محدود، فقط جمع الفرز والاقلام التي تمت في ٩٠٠ قلم. وهذه اللجان ترفع نتيجة الجمع الى اللجنة الاساسية في المحافظة في زحلة. وهذه اللجنة يكون لديها لكل مرشح ٢٨ رقماً لأن اضافة الى اللجان الـ٢٠، هناك ٨ لجان احتياط. وصلت هذه الارقام الى اللجنة الرئيسية في الخامسة بعد الظهر (امس) وبدأت بالجمع. وفي الثانية (فجر امس) انتهت من جمع اصوات لـ٥٠ مرشحاً. وكل ما قيل وما اشيع ليس له علاقة بالحقيقة. لم تظهر الحقيقة الا بعد جمع الاصوات للـ١٤٠ مرشحاً اي صباح اليوم (امس)».

قيل له: هناك ثلاثة محاضر كانت ملفّقة فأجاب: «اللجان في الاقضية لا تلغي المحاضر الغاء نهائياً، تقترح الغاء محضر، وهناك ثلاثة محاضر تأتي من ثلاثة اقلام وعندما يأتي المغلف من الاقلام يختمه رئيس القلم بالشمع الاحمر، ويظهر ان لدى وصول احد المغلفات رفع الشمع الاحمر عنه لسبب ما. وعند وصول النتيجة الى اول قاضٍ في بعلبك وضع ملاحظة، لكن محتويات المغلف كلها صحيحة والمحضر صحيح وترك الامر للجنة الاساسية في زحلة للفصل في الموضوع، وعندما تثبتت اللجنة الاساسية من وجود المستندات جميعاً في المغلف تجاوزت الشيء الشكلي الناتج عن رفع الشمع الاحمر».

وعما قيل عن اخراج مندوبين لمرشحين من سرايا زحلة؟ اجاب «كان هناك مندوبون بدأوا بالمشاجرة كلامياً بصوت عالٍ امام القاضي وكانت المعاركة ستبدأ. لذا تدخلت قوى الامن وفصلت بينهم واخرجتهم لضمان عملية الجمع بناء على امر القاضي، وترك لكل مرشح مندوبان».

وهل تجري الانتخابات البلدية بعد الانتخابات النيابية؟ اجاب «رغبة الدولة في اجراء انتخابات بلدية واختيارية في سرعة، ولكن بعد ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) سيكون هناك مجلس نيابي جديد وحكومة جديدة، والقرار لهما في اجراء الانتخابات وتوقيتها، نحن خلال الشهر المتبقي سنتابع كل التحضيرات اللازمة، كأن الانتخابات البلدية والاختيارية ستجرى في اقرب وقت».

وما هي انعكاسات الانتخابات النيابية على مستقبل لبنان والاستقرار الامني على الساحة اللبنانية؟ اجاب ان «هذه الانتخابات اثبتت ان هناك مشاركة ضخمة جداً من الشعب اللبناني بكل فئاته، مسيحيين ومسلمين، وفي المناطق اللبنانية والمذاهب اللبنانية. وكانت انتخابات اعتبرها كوزير للداخلية ممتازة جداً على الصعيد الامني وعلى صعيد ادارة العملية الانتخابية وكل ما قيل لتشويهها لم يتوقف احد عنده لانه كلام غير جدي. واتت هذه الانتخابات بمجلس يتمتع بثقة شعبية جيدة وبقاعدة مشاركة جيدة، فقرارات هذا المجلس في الظرف الدقيق الذي تمر فيه المنطقة تكون لها اهميتها ونأمل خيراً».

نتائج الخاسرين

وفي ما يأتي نتائج المرشحين الذين خسروا في انتخابات محافظة البقاع كما اعلنتها لجان القيد:

* عن البقاع الغربي - راشيا: فاروق ابراهيم دحروج ٤٣٩٠٤ صوتاً، صالح قاسم الدسوقي ١٢٨٨٣، علي ابراهيم القاق ١٣٣٥، محمد سعيد صالح ٩٣٩٧، عمر حسين حرب ٣٧٤٤٠، احمد قاسم قمر ٦٠٢، علي محمود ابو زور ٩٧٣٧، غسان شبلي العريان ٢٨٧٥٣، عدنان فارس سليم ٢٢٧٤، روبير اسكندر غانم ٦٧٧٤٠، نبيه مسعد غانم ٢٢٩، نورما اديب الفرزلي ١٣٨٣٦، انطوان نيب غنطوس ٦٦٥، يوسف حسين سيف الدين ٣٢٤٢، يوسف ملحم ايوب سلوم ٥٤١٠، عبداللطيف محمد خير عراجي ٦٩٩٣، كمال حسن الميس ٤٣٣٠، خليل محمد الحاراتي ٧٦٤٤، عمر محمود عراجي ٨٠٧٠، راشد عبدالمجيد حمود ٢٨٥٧، نوال يوسف مراد ٤٥٣٦، عمر جميل عبدالغني ٦٧٢، نجاح رفعت قزعون ١٠٨٠١، عبدالجليل قاسم الحشيمي ٨٦٠٤، ابراهيم محمد شاهين ١٨٦٦٨، شفيق السيد حمد الموسوي ٥٩٥.

* عن زحلة: جورج صوان ٣١٤٣، جوزف وديع شمعون ١٠١٦٨، اميل راشد ابو حمد ٤٣٣٩، غسان نيب النداف ٥٠١٢، طوني جرجس طعمة ١٢٩٢٩، طوني مخايل ابو خاطر ٣٩٣١٣، كميل خليل المعلوف ١٣٩١٧، امين سليم المعلوف ١٥٥٤٩، جورج نجيب ميماسي ٨٠٥٠، شكري نجيب التيني ٣٦٦٠، ناصيف الياس التيني ٢١٤٩٣، ناجي ميشال السكاف ٦٣٤، انطوان نشانقيان ٢٢٠٥٤، فارتكس اغوب تشابريان ١٥٧٣٧.

* عن بعلبك - الهرمل: حسان حسن الرفاعي ٢٤٥١١، حسن حسين الحجيري ٢٩٩٤٩، منير حسين الحجيري ٢٠٣٠٣، محمد طلعت يوسف الرفاعي ١٨٨٠٦، حسن احمد العرب ٢٢٤٠، حسين عبدالكريم رايد ٣١، علي حسين الفليطي ٣٢٨٢٧، علي ابراهيم يحيى ٣١٦٠، محمد خير عبدالله الحجيري ٤٣، علي عبدالرحمن الخطيب ١٧٤٤، خليل حسن صلح ١٤٩١٧، محمود محمد بريدي ٣٣٩٠، عدنان احمد قاسم ٣٠٠٠، احمد فرج فارس ١٣٢٨، عبدالله كبارة ١٤٣٨، جميل خضر صلح ٢٠٤٩، احمد حسن الحجيري ٣٦، فادي علي يونس ٢٠٣٤٢، محمد بسام مرتضى ١٨٣٢١، حسين صبحي كنعان ٢٩٣٧٢، عبدالحسن عبدالكريم عودة ٨٨٠، رشيد علي مرتضى ١٩٦٢، علي حسين يزبك ١٢٢٠٣، مشرف سليمان زعيتر ٧٨٢٩، نبيل يوسف شمص ٣٨٦٥، عاكف سليمان حيدر ٣١٧٦٠، غازي اسعد سليمان ٢٨٧٨، فضل الله حسن دندش ٣٥، مصطفى حسين ناصر ٣٧٤٤، عباس علي غواضة ٣٣٠٩، احمد حسن حرب ٩٩٢٩، رفعت نايف المصري ٥٨٢٨٨، حافظ فهد قمهز ١٩٣١٧، علي محمد الحسيني ٩٢٦٢، شوقي توفيق المستراح ٤٦٦٨، محمد نايف الساحلي ١٠٨٠٠، زكريا اسماعيل رعد ١٣٧٨٦، متيف يوسف عبدالله ٣٠٦٢، كرم ياسين الرشعيني ١٠٢٣، محمد مهدي جعفر ١٥١٦، محمد راشد صبري حمادة ٢٦٢٥٨، ركان علي ناصر الدين ١٠٤٠، طارق علي دندش ٦٥٠٣، عبدالله محمد علي موسى ٧٢، ابراهيم الخليل عبدو شاهين ٩٥٣، عبدالهادي حسن محفوظ ١٢٣٤٥، صالح قاسم زين الدين ٨٨٦٤، محمد علي ضاهر ٢٤٠٦، علي نيازي دندش ٢٢، صبحي محمد ياغي ٣٠٦، علي ابراهيم معاوية ٢٥، احمد توفيق سليمان ٩٥١٧، علي حسين الحسيني ١٦٢، شفيق موسى خضرة ٢٥٨٣، ميشال طنوس النداف ٤٤، خليل حنا سكر ٩، طارق بطرس حبشي ٣٣١٧٢، منير يوسف رحمة ١٨٦٧١، طوني جرجس اسكندر ٥٧٣، ساسين يوسف شربل ١٧٦٢، شوقي سليم نجم ٣٠٠٨، جورج يعقوب فخري ١١٩١، يوسف انطوان هراوي ١٥٣١٣، شوقي طنوس الفخري ٥٢٩٩، غازي بطرس جعجع ١٩، جوزف فياض كيروز ٨٠٠، طعان حنا كيروز ٣٨٤، نبيل نصر كيروز ٦٥٥٢، خليل مخايل روفايل ٥٣٢٤، ألبير سامي منصور ٢٥٦٤٨، سعود يوسف روفايل ٨٢٨٢، نايف ميشال كلاس ٣٥٩٧، وديع اميل ضاهر ٢٣٢٤٩، شعلان عبدالله السكاف ١٨٧٠، بطرس شفيق ضاهر ٤٨، سامي نصر البراكس ٩٠٣٠.

غانم أُضعِف من باب النيابة ليذهب ضحية حسابات رئاسية

□ بيروت - من محمد شقير

■ قبل ان يطلع الدخان الابيض من سرايا زحلة في الساعات الاولى من الصباح ليعلن رئيس لجنة القيد القاضي غسان ابو علوان فوز هنري شديد عن المقعد الماروني في قضاء راشيا - البقاع الغربي في وجه منافسه الوزير النائب روبير اسكندر غانم، بعد اعادة جمع نتائج اقلام الاقتراع في محافظة البقاع، كان رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري انشغلوا طول ليل امس في مواكبة عملية الجمع التي طالت من اجل وضع حدّ للغط في شأن الفائز والتي أدت الى توتر ملحوظ سيطر على محيط السرايا.

ولم يناصر الرؤساء الثلاثة احداً من المرشحين المتنافسين، بمقدار ما أحسوا ان التأخير يفتح الباب امام الدخول في اجتهادات تبعث على الشك او التشكيك في النتائج النهائية التي سيعلنها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وقد بقي في مكتبه، بعد تسلمه محاضر لجان القيد التي اشرفت على جمع الاصوات التي نالها ١٤٠ مرشحاً من مختلف الطوائف عن ٢٣ مقعداً نيابياً مخصصة لمحافظة البقاع.

وكان همّ الرؤساء الثلاثة من خلال اتصالاتهم بالوزير المر أو بمحافظ البقاع فريد القرم، تركّز على ضرورة الاسراع في اعلان النتائج، بصرف النظر عن المرشح عن المقعد الماروني في البقاع الغربي الذي سيكتب له النجاح، حتى ان كبار المسؤولين حرصوا، عبر «الرسائل» التي بعثوا بها الى رئيس لجنة القيد بواسطة المحافظ القرم، على وجوب الاستعجال في اعادة جمع الاصوات التي نالها كل من المرشحين شديد وغانم، استناداً الى المحاضر التي نظمها رؤساء الاقلام في نهاية العملية الانتخابية، حتى لا يؤدي تأخيرها الى اطلاق الشكوك والتفسيرات التي من شأنها ان تتناقض مع النتائج الرسمية.

وكان الوزير المر الذي بقي في مكتبه حتى الفجر ينقل هذه الرغبة الى المحافظ القرم لتعذر الاتصال بالقاضي ابو علوان الذي اقفل هاتفه الخليوي، رافضاً الاجابة عن الاتصالات.

وترافق تمرير الاشاعات عن طريق المراسلين الصحافيين الذين انتشروا امام سرايا زحلة مع حصول إشكالات، ابرزها اشكال حصل بين مندوبي المرشحين غانم وشديد الذي ناصره عناصر مؤيدة لـ«حزب الله»، ما اضطر قوى الامن الداخلي الى اخراج جميع المندوبين من داخل القاعة بناء على طلب رئيس لجنة القيد، وابقاء اثنين عن كل مرشح.

واللافت ايضاً ان اصوات مندوبي غانم وشديد، وقبل ان يطلب رئيس لجنة القيد اخراجهم كشرط ليعود الى استئناف عملية جمع اصوات اقلام الاقتراع، كانت تعلو وتهبط تبعاً للتقدم في الارقام التي ينالها اي منهما.

ولم يكن «حزب الله» بعيداً من اجواء المنافسة المحمومة التي سادت السرايا من الداخل والخارج، واخذ عدد من مناصريه يتصرف منذ اللحظة الاولى لاعادة جمع الاصوات على اساس ان المرشح شديد محسوب عليه، في مقابل لجوء مصادر اعلامية قريبة من الحزب الى استباق اعلان النتائج الرسمية بتمرير معلومات الى جهات اعلامية نافذة مفادها ان الوزير غانم فشل في الانتخابات لمصلحة منافسه شديد.

وتبين من خلال الحماسة التي ابداها الحزب انه كان داعماً اساسياً للحملة الانتخابية للمرشح شديد في وجه غانم، وقد تجلت في تعرّضه الى تشطيب واسع النطاق تجاوز اصوات المقترعين المؤيدين له، ليطاول اصوات مرشحين آخرين كان دخل واياهم في تعاون انتخابي غير معلن وبقي بعيداً عن متناول وسائل الاعلام، اسوة بالاتفاق الذي توصل اليه، وادى الى تشطيب المرشح السني الثاني عن بعلبك - الهرمل، اي حسن الحجيري، الذي خاض الانتخابات على لائحة الوفاق والوحدة الوطنية لمصلحة ابن بلدته (عرسال) المرشح المنافس علي الفليطي.

وقد يكون استهداف الحجيري من جانب الحزب بحملة واسعة من التشطيب قلّ نظيرها، مكّن سكرية من الفوز بفضل التأييد الذي ناله من قرى وبلدات في قضاءي زحلة والبقاع الغربي.

وهكذا اخذ الحزب يتصرّف على ان لديه سبعة مرشحين بدلاً من المرشحين الخمسة الذين خاضوا الانتخابات على اللائحة الائتلافية التي أذهلت المراقبين بالمعنى السلبي للكلمة حيال التعاون المتبادل في التشطيب. وعلى خلاف كل التوقعات التي لم تكن تحسب ان يبلغ الانسجام بين اعضاء اللائحة هذه الدرجة من الالتزام والصدقية!!.

وفهم ان المرشحين شديد والفليطي هما من المرشحين المشمولين بعطف خاص ومميز من «حزب الله»، ما يدفع الى الاعتقاد ان لديه سبعة مرشحين اي اثنين من المرشحين على اللوائح المنافسة للائحة التي انضموا اليها.

اما وقد فاز شديد، بعد اعادة جمع الاصوات، فان حملة التشطيب التي استهدفت غانم من كل حدب وصوب ولم تسمح لعدد من الذين دخلوا معه في حلف انتخابي وتعاملوا معه في جدية وثقة من ان يعوضوه النقص في الاصوات لمصلحة منافسه شديد.

واقرّ عدد من الوزراء والنواب المتحالفين مع غانم بان النتيجة كانت محسوبة ومتوقعة لمصلحة شديد، «ونحن كنا في هذه الاجواء منذ ليل الجمعة الماضي اي قبل يومين من بدء عملية الاقتراع ولم نتمكن من سدّ النقص». واكد احد الوزراء انه لا يضع اي علامة استفهام على عملية الفرز التي انتهت الى النتائج المعلنة، من دون اي تدخل، مشيراً الى انه لم يتمكن من مقاومة «امر العمليات» الذي صدر في حق زميله الوزير غانم والذي قاده «حزب الله» في الدرجة الاولى.

واضاف «انا لا احسد اي مرشح الى الانتخابات النيابية يطرح اسمه على انه مرشح الى انتخابات رئاسة الجمهورية، وهذا ما حصل بالنسبة الى غانم الذي استقدم ترشحه عن المقعد الماروني في البقاع الغربي قيام افرقاء كثر من مواقع متناقضة بعقد «اتفاق مرحلي» ينطلق من اطاحته لمنعه من العودة الى ساحة النجمة».

ولفت الوزير الى ان غانم «لم يتمكن من مقاومة هذا الحلف الطويل العريض الذي تقاطعت مصلحته حول اسقاطه، من اجل اضعافه كمرشح الى رئاسة الجمهورية خصوصاً ان اسمه كان طرح في السابق قبل ان يتم التمديد لرئيس الجمهورية».

وختم الوزير «انا لا اؤيد الرأي القائل ان الوزير غانم اسقط بسبب علاقته الجيدة برئيس الحكومة، وان مثل هذا الكلام يستخدم ذريعة للهرب الى الامام بهدف اخفاء الاسباب الحقيقية الكامنة وراء محاربته من جانب اطراف كثر اجمعوا على اضعافه كمرشح رئاسي عبر اسقاطه في الانتخابات الا اذا كانت هناك جملة من الاسباب الاخرى التي يصعب علينا اكتشافها في الوقت الحاضر ولن تظهر الى العلن الا مع مرور الزمن».

صفوان عيد لم يدل بشهادة وكان متوتر الاعصاب

□ بون - من اسكندر الديك:

■ رفض الشاب اللبناني صفوان عيد (٢١ سنة) المتهم باشعال الحريق في مبنى للاجئين في مدينة لوبيك الادلاء باية شهادة في اليوم الاول من المحاكمة التي بدأت اول من امس في شمال المانيا وسط اهتمام اعلامي بارز.

وقالت محاميته غابريللا هاينكه ان موكلها كان متوتر الاعصاب مع افتتاح الجلسة، الا انه سيشهد في مرحلة لاحقة. يذكر ان الحريق الذي اودى بمبنى اللاجئين الاجانب قبل حوالي ثمانية اشهر اسفر عن مقتل ٩ افارقة وفتى لبناني عمره ١٦ سنة يدعى ربيع العمري وعن جرح ٣٨ آخرين.

وتتهم النيابة العامة في لوبيك عيد بافتعال الحريق عمداً.

وبعد شهادة قصيرة من والد صفوان، مروان عيد، قال فيها انه صحا ليلة الحادث على انفجار ورأى من النافذة نيراناً تندلع من الطابق السفلي قرب مدخل المبنى توقف عن الادلاء بشهادته بعد ان ذكرت النيابة العامة ان اقواله تناقض اقوالاً سبق وقالها خلال التحقيق. واجاب الوالد ان السبب في ذلك يعود الى اخطاء في الترجمة. كما ان شقيق صفوان غسان رفض بدوره الادلاء بشهادة في اليوم الاول من المحاكمة.

وتسعى النيابة العامة الى اثبات ان عيد كان يبلغ الحادي والعشرين ليلة الحادث لأن ذلك يتيح لها نقل المحاكمة من مجال مسؤولية محاكمة الاحداث.

وتميز اليوم الاول من المحاكمة بقيام جماعات المانية يسارية ومناهضة للعنصرية بالتظاهر امام مبنى المحكمة للمطالبة بالافراج عن عيد، واشار المشاركون في اقوالهم وشعاراتهم الى انه ضحية العنصرية.

الحريري اتصل بالحسيني وروفايل حمل على الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ في خطوة لافتة، اتصل رئيس الحكومة رفيق الحريري هاتفياً برئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني امس، مهنئاً اياه باعادة انتخابه. وهذا اول اتصال بين الحريري والحسيني الذي عارض طول اربع سنوات سياسة الحكومة التي يترأسها.

كذلك اتصل بالحسيني مهنئاً عدد من الشخصيات في مقدمهم رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص وقائد الجيش العماد اميل لحود.

الى ذلك، انتقد النائب سعود روفايل طريقة تأليف اللوائح الانتخابية في البقاع، والتقسيمات المعتمدة لتعويم البعض وعدم اقرار البطاقة الانتخابية «ليحصل ما حصل من تزوير، وحق مسؤولين في استغلال الادارات الرسمية لمصالح لوائحهم». ورأى «ان عمليات التشطيب اعادت البلاد الى اجواء الفتنة الطائفية».

تصحيح

■ سقط امس سهواً اسم النائب سايد عقل اثناء ذكر النواب القدامى في المجلس وهو انتخب للمرة الأولى في العام ١٩٦٨ وكان اصغر النواب سناً، ثم انتخب في ١٩٩٢ و١٩٩٦.

كشف ان رابين ابلغه استعداداً لانسحاب كامل من الجولان

مبارك لـ«الحياة»: نرفض تقسيم العراق وندعو الى التزام قرارات مجلس الأمن

□ الاسكندرية - من جهاد الخازن:

■ شدد الرئيس حسني مبارك على وحدة اراضي العراق، مؤكداً رفض مصر اي محاولة لتقسيم هذا البلد، ولافتاً الى «اشارات غير مريحة من دول الجوار»، على رغم التطمينات التركية. وقال انه تحدث مع الأميركيين عن معاناة شعب العراق وابلغهم ان «اسلوب الضرب وقتل الابرياء لا يؤدي الى نتيجة»، وحضهم على التوصل الى حل سلمي. ودعا العراق الى التزام قرارات مجلس الامن لوقف التصعيد.

وأكد مبارك ان المؤتمر الاقتصادي سيعقد في القاهرة في موعده المتفق عليه وهو ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، لكنه حذر من فشله اذا لم تتحرك عملية السلام خلال الشهرين الباقيين حتى هذا الموعد، وطالب اميركا واسرائيل المساعدة في انجاح المؤتمر. واشار الى ان المطلوب من اسرائيل تحديداً، هو تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين. ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى التزام تعهدات الحكومة السابقة، وكشف ان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين كان ابلغه ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان بالكامل، لكنه كان يريد معرفة ما ستقدمه سورية في المقابل على صعيد إقامة علاقات طبيعية.

وأكد مبارك ان اعترافات المتهمين بمحاولة اغتياله في اديس ابابا العام الماضي تثبت تورط ايران، لأن مصر تقف ضد «مخططاتها» في المنطقة. وأكد مجدداً أن بلاده تحرص على الا تضر العقوبات الدولية الشعب السوداني، على رغم ان النظام في الخرطوم يرفض الالتزام بقرار مجلس الامن الرقم ١٠٤٤. وحذر الدول الاوروبية، التي تمنح لجوءاً لعناصر متهمة بممارسة العنف في بلادها، من أن الارهاب ينقلب على من يؤويه. وفي ما يأتي نص الحديث:

● ثار جدل حول موعد عقد المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا في موعده في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. هل تلقيتم وعوداً اميركية واسرائيلية للمساعدة في نجاحه، وهل يمكن أن تغيروا رايكم في الفترة المقبلة؟

– اكدنا اننا حريصون على عقد المؤتمر في موعده، وهذا هو ما تم الاتفاق عليه في المؤتمر السابق في عمان العام الماضي، ولكن إذا اردنا إقامة تعاون اقتصادي، لا بد أن يكون المناخ مهيئاً له، كي تستطيع الدول العربية الدخول في مشروعات مع إسرائيل. وعلى رغم عدم توفر هذا المناخ حالياً، فضلت عدم تاجيل المؤتمر، كي لا يستغل احد هذا التاجيل. ما زال لدينا وقت، وربما يتحرك الإسرائيليون في الأيام المقبلة، ونحن بالفعل مستعدون لعقد المؤتمر في موعده المحدد، ولذلك اكدت اننا من جانبنا لا نؤجل المؤتمر وحريصون على ذلك، لكننا نطالب الولايات المتحدة وإسرائيل بالمساعدة في إنجاحه. لا بد ان يكون هناك تحرك يؤدي إلى تغيير المناخ الراهن، ويوفر الثقة المفتقدة الآن بسبب كثرة التصريحات المتشددة الصادرة عن إسرائيل، علاوة على عدم تنفيذ الاتفاقات التي وقعها الإسرائيليون مع الجانب الفلسطيني. وعندما التقى نتانياهو عرفات، املت خيراً، وقلت ربما يتوصلان إلى شيء، واتفقا على تشكيل لجان، ولكن اكد لي عرفات أن لا جديد، ولم يتم إحراز تقدم. ومع ذلك أقول ان المؤتمر قائم، ولا بد ان نعمل من اجل انجاحه، وعلى اميركا واسرائيل أن تبذلا اقصى جهد لإيجاد المناخ المناسب كي ينعقد المؤتمر ويحقق النجاح المأمول، وإلا ما معنى أن يكون هناك مؤتمر، والمشاركون فيه لا حوار بينهم، ولا تتوافر الاجواء المناسبة لرجال الاعمال لتحقيق نتائج ايجابية لمصلحة المنطقة باسرها. لذلك أطالب أميركا وإسرائيل بالعمل خلال الفترة المتبقية حتى موعد المؤتمر من أجل توفير فرص النجاح له.

● إذا لم يحصل اي تقدم في شأن الانسحاب من الخليل والمفاوضات مع سورية، هل يظل المؤتمر قائماً؟

– دعنا لا نستبق الاحداث، وانتظر لنر ما يمكن القيام به وفقاً للظروف. لنفترض انه لم يحصل تقدم، وتازم الوضع وزادت التصريحات المتشددة، وترتب على ذلك أن دولاً لن تحضر، او ستشارك بتمثيل منخفض عندئذ سيكون صعباً توقع نجاح المؤتمر. ولكننا الآن ننتظر ما سيحدث في الفترة المقبلة، ونتمنى ان ينجح المؤتمر. وهذا هو اهم شيء بالنسبة إلينا.

● هل يعني ذلك ان انعقاده ليس اكيداً إذا انتكست الظروف؟

– ان المؤتمر ينجح إذا تغيرت الاجواء الراهنة، اما أن ينعقد ولا ينجح، فلا قيمة له. نحن نريد مؤتمراً ينجح، وهذا يقتضي مجهوداً يبذل في الموضوع، وما زال هناك شهران. المؤتمر الأول اجتمع في الدار البيضاء في عام ١٩٩٤ في أجواء أفضل من دون شك، حيث كانت هناك بادرة امل، على رغم انه شهد بعض التوتر عندما تطرق إلى قضايا سياسية مثل قضية القدس. وعندما انعقد المؤتمر الثاني في عمان، كانت هناك ايضا مساحة من هذا الأمل الذي تراجع بسبب مواقف الحكومة الإسرائيلية الجديدة. وانا اتمنى من كل قلبي أن ينعقد المؤتمر وينجح. أما في حال انعقاده في اجواء لا تتيح الحوار، او تحول دون التوصل إلى اي اتفاق او تفاهم على اي مشروع، فسيكون الوضع سيئا.

● أريد أن أسألك بصراحة هل هناك ضغوط اميركية على مصر لعقد المؤتمر؟

– لا..لا... اميركا تقول إنها تريد المؤتمر، ونحن أيضاً نريده ان ينعقد. لذلك لا بد أن نعمل كلنا على انجاحه. لكن ضغوط لا.

● كيف تصفون العلاقات مع اميركا في الوقت الحاضر في ظل صعوبة العمل مع حكومة نتانياهو. هل اثر ذلك في العلاقات المصرية مع اميركا؟

– لا، اميركا متفهمة موقفنا. ونحن نبذل اقصى الجهد لدعم عملية السلام، ولا احد ينسى طبعا ان مصر هي التي بدات عملية السلام، ولولا مصر لما انفتح الطريق امام السلام. والرئيس السادات دفع الثمن بعدما عمل المبادرة ووقع اتفاقية السلام. ولا اعتقد ان اية دولة عربية اخرى كانت تستطيع المبادرة والدخول في عملية السلام مع اسرائيل على هذا النحو. ولا يستطيع احد أن يدعي إننا ضد السلام، مصر مع السلام الشامل العادل، وهي التي فتحت باب السلام، ولولا مبادرة مصر ونجاحها في التوصل إلى اتفاق، على رغم الصعوبات ومقاطعة الدول العربية وتجميد العلاقات لمدة عشر سنين، ما كان لمؤتمر مدريد أن ينعقد، ولما توصل الاردن والفلسطينيون إلى اتفاقات مع اسرائيل. اذن مصر هي حجر الزاوية بالنسبة الى عملية السلام. نحن الذين بداناها ومتمسكون بنجاحها.

● عندي سؤال ياتي مباشرة بعد كلامكم، الرأي العام المصري يقف بوضوح ضد التطبيع، كيف تتعاملون مع هذه الحقيقة؟

– اقول لك بوضوح: نحن لا نجبر اي مواطن على عمل شيء، ولا نستطيع أن نقول لأي مواطن أن يذهب للسياحة في إسرائيل، او أن يتاجر معها، كما لا نطلب من احد أن يمتنع عن ذلك. وعندما كانت الاجواء إيجابية

> أنا أتمنى من كل قلبي أن ينعقد المؤتمر الاقتصادي وينجح. أما في حال انعقاده في أجواء لا تتيح الحوار، أو تحول دون التوصل إلى أي اتفاق أو تفاهم على أي مشروع، فسيكون الوضع سيئا

وشرع الفلسطينيون في التفاوض ايام رابين وبيريز، بدأ رجال اعمال من الجانبين في التعامل مع بعضهم بعضاً. اذن بدأ التعاون في ظل ظروف ملائمة، أما الآن كل واحد خايف، ورأس المال جبان، ولا يوجد مستثمر مستعد لأن يستثمر امواله من دون ضمانات. ومع ذلك اقول ان الراي العام في مصر مع السلام، والسلام هو الذي يحقق التطبيع. ومكثنا فترة، بعدما وقعنا اتفاقية السلام، والناس يهابون زيارة إسرائيل، والقاعدة هي انه عندما يتوفر مناخ إيجابي في المنطقة، تزداد فرص التطبيع، والعكس صحيح. وفي اطار الحريات، لا تستطيع الحكومة أن تفرض على المواطنين اي شيء.

● ما هي الإجراءات التي ترون أن على إسرائيل اتخاذها كي ينجح المؤتمر الاقتصادي وينعقد في موعده؟

– على إسرائيل تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها. وهم وعدونا بان يلتزموا الاتفاقات مع الفلسطينيين، وإذا التزموا ستكون هناك اجواء مريحة للشعوب، ويتجدد الأمل بالسلام، وتتوفر الفرص للتعاون.

● بعد لقائكم رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو في ١٢ تموز (يوليو) الماضي ابديتم بعض التفاؤل بالسير في عملية السلام. هل لا يزال هذا التفاؤل قائماً؟

– انا بطبيعتي متفائل اسير إلى نهاية الطريق. ونحن على اتصال بالاسرائيليين والاميركيين. وما زلت أقول ان هناك املاً، وامامنا شهران حتى موعد المؤتمر الاقتصادي. فالأمل قائم في أن يكون هناك التزام بما تم الاتفاق عليه. لكن التصريحات الكثيرة المتناقضة التي تخرج من إسرائيل تثير الشكوك في الشارع المصري وفي الشارع العربي. ونحن نضع الراي العام في بلدنا وفي العالم العربي في الاعتبار. وكل رئيس دولة يراعي الراي العام في بلده عند اتخاذ القرار وليس هذا تحريضاً لأحد. لكن السلام هو الأساس، ومن دون السلام يكون طريق التعاون اكثر صعوبة. فهناك اتفاقات وقعتها دولة إسرائيل أيام رابين وبيريز، وفي لقائي مع نتانياهو في القاهرة اكد لي إنه سيلتزم الاتفاقات وينفذ كل التعهدات، ولكن لم يتحقق ذلك حتى الآن. واتصل عقب لقائه ياسر عرفات، واخبرني انه تم تشكيل لجان، لكن عرفات قال: لم نخرج بشيء، والمسالة غير واضحة. وتواصلت التصريحات الإسرائيلية المتشددة والعنيفة التي لا يقبلها العالم كله، إلى حد أن احد الوزراء الإسرائيليين سب العرب وهذا السب، الذي يسمعه جميع العرب، يخلق روحاً غير طيبة تجاه اسرائيل ويوجد شكوكاً ضخمة تجاه عملية السلام.

● ما تفسيركم للحملات الإسرائيلية على وزير الخارجية عمرو موسى؟

– وزير الخارجية لا يعمل لحسابه ولا يعبر عن نفسه وانما يعمل في اطار السياسة العامة للدولة، ويتحرك وفقاً لقراراتها. وهم يهاجمونه لانه ينتقد عدم التزامهم الاتفاقات.

● مصر رفضت اقتراح «لبنان اولاً»، وقالت انه يؤدي إلى وقيعة بين سورية ولبنان. لكن المسؤولين الإسرائيليين اعادوا احياءه، هل ترون أي جدوى لهذا الاقتراح؟

– ابلغت الولايات المتحدة ان «لبنان اولاً» سيؤدي الى مشاكل لا حدود لها، وسيضع لبنان في وضع صعب جداً، الا اذا انسحب الإسرائيليون من الاراضي اللبنانية بلا شروط. ولكن يبدو ان هناك شروطاً، وان المقصود هو التحرك مع لبنان فقط وترك سورية بعيداً. لذلك قال الرئيس حافظ الأسد «لبنان وسورية اولاً» والاثنان مرتبطان.

● يريد الإسرائيليون تجريد «حزب الله» من السلاح مسبقاً، وطرد المنظمات الفلسطينية التي يسمونها «ارهابية» من سورية قبل أن يحكوا عن «لبنان اولاً» والانسحاب من الجنوب. الا يعني ذلك أن نتانياهو يقدم اقتراحا ويجهضه؟

– هذا النوع من الاقتراحات غير واقعي. فلكي تواجه الارهاب ينبغي أن تتحرك عملية السلام. وستظل هناك عمليات ارهابية ونحن نسير في هذه العملية إلى ان نصل إلى تواقيع على معاهدة شاملة للسلام. عندئذ تاكد ان كل الدول ستقاوم الإرهاب، سورية ولبنان والأردن وغيرها. نتانياهو يقول الأمن اولا. ولكن كيف تحافظ على الأمن في غياب السلام. نعم، حافظ على امنك واعمل لتامين بلدك، ولكن تحرك في الوقت نفسه في طريق السلام. ولا بد أن تتوقع حصول عمليات من القوى المضادة للسلام في اثناء سير العملية. ولكن علينا ان نواصل المسيرة باصرار حتى نصل الى حل نهائي، عندئذ تاكد ان لا سورية ولا لبنان ولا احد سيوافق على اي عملية ارهابية تنطلق من ارضه. وارجو أن يفهموا هذا في اسرائيل. وشرحته لهم.

● هل ستبحثون في اقتراح «لبنان أولاً» خلال زيارتكم المقبلة لدمشق؟

– عندما جاء الرئيس حافظ الأسد الى مصر تحدثنا عن «لبنان اولاً» وكان نتانياهو طلب نقل هذا الاقتراح إلى الرئيس الأسد، فقلت له انني اعتقد أن سورية لن توافق، لكن الامانة تقتضي إبلاغ الرئيس الأسد ما تقوله. وكان رد الأسد هو «لبنان وسورية أولاً» وهذا هو عين العقل.

● دعت مصر الى استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل من النقطة التي انتهت اليها في شباط (فبراير) الماضي، وقال نتانياهو أنه لا يعرف هذه النقطة وليس ملزماً اي شيء شفهي. ما تعليقكم؟

– هناك اتفاق مع الحكومة الإسرائيلية السابقة، صحيح انه ليس مكتوباً لكنني اعرف انهم في إسرائيل يحترمون الكلمة. ونحن نريد من الحكومة الاسرائيلية الحالية ان تقبل استئناف المفاوضات مع سورية من حيث توقفت وليس العودة الى نقطة البداية.

● وهناك شهود في أميركا على ما حصل في المفاوضات بين سورية وإسرائيل.

– نعم، رابين قال للادارة الاميركية، واخبرني شخصياً، إنه مستعد للانسحاب من الجولان بالكامل، ولكن كان يريد أن يعرف المقابل الذي سيحصل عليه. كان يريد تطبيعاً وعلاقات طبيعية. والرجل اكد على الانسحاب. وهذا هو الطريق الصحيح. رئيس الوزراء الجديد لا يريد أن يلتزم تعهدات حكومة سابقة. الم تكن هذه حكومة إسرائيل، أم كانت حكومة دولة أخرى. حتى الاتفاقات التي تم توقيعها يريد إعادة النظر فيها. وهذا أمر غير معقول، ويخلق شكوكا عميقة. فلنفترض أن الحكومة الحالية أعطت وعودا جديدة، ثم ذهبت، هل تاتي الحكومة المقبلة وترفض الالتزام بها؟ ان هذا المناخ يعمق الشكوك بين الاطراف المعنية، ولا يمكن تحقيق الثقة المتبادلة المطلوبة بهذا الاسلوب.

● لعبتم دوراً في المصالحة بين الرئيس الاسد والملك حسين، وبين الاسد وابو عمار. هل لا تزال المصالحتان قائمتين؟

– المصالحتان قائمتان، وهناك اتصالات، وطبعاً الظروف الماضية كانت معقدة. ولكن لا يمكن أن نظل مختلفين. لا بد أن نتكلم مع بعضنا بعضا ونتبادل النصح ونتعاون في عملية السلام. ولا يطلب أحد اكثر مما هو منطقي ومعقول، وهو عودة الارض لاصحابها، وحينئذ ستصبح العملية سهلة، وستزول الحساسيات.

صيغة للقدس

● تحدثتم عن الحاجة الى صيغة لحل قضية القدس. ما هي الصيغة؟

– الفلسطينيون قالوا لا نريد بناء حائط بين القدس الشرقية والغربية، وإنما نهتم بالمنطقة التي تقع فيها المقدسات الدينية. واظن أن هذه صيغة معقولة. لكن التصريحات الإسرائيلية المتشددة تخلق توترات، وسبق أن طلبت إلى رابين الا يتحدث عن القدس. وقلت له: الافضل ان نسير في عملية السلام، والوضع النهائي للقدس يتحدد في المفاوضات، وخلالها يمكن التوصل الى معادلة طيبة جداً باتفاق الطرفين لحل المشكلة. أما التشدد ورفض التفاوض فيثيران الراي العام، وطبعاً لا ننسى أن القدس فيها المقدسات الدينية الاسلامية والمسيحية واليهودية. إذن لا بد من إيجاد معادلة باتفاق الأطراف المعنية، لأن موضوع القدس حساس جداً للأديان، وسمعت السبت الماضي من ابو عمار انه سيتم السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى واداء طقوسهم الدينية في المسجد، وهذا يثير مشاكل لا داعي لها، وربما تراق دماء. نحن نريد حلاً في إطار السلام، والدول العربية (السعودية والاردن ومصر) مستعدة للمشاركة في تطوير القدس وصيانة المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية عندما يتم التوصل إلى حل.

● هل اجريتم اتصالات مع الملك الحسن بالنسبة الى القدس بصفته رئيساً للجنة القدس؟

– ابو عمار تحدث معه، وطلب منه عقد لجنة القدس، وارى ان اجتماع اللجنة مفيد لبحث الوضع في القدس في شكل موضوعي.

● على رغم حصول تراجع في العلاقات الإسرائيلية – المصرية لوحظ تزايد عدد المصريين الذين يسافرون للعمل في إسرائيل.

– نحن لا نمنع أحداً من ان يذهب إلى إسرائيل او غيرها. في فترة حرب الخليج، قلنا إن الوضع لا يسمح بان يذهب مصريون إلى العراق. فكان بعضهم يتجه إلى قبرص، ومنها إلى العراق. القاعدة اننا لا نقيد حرية المواطن.

تراجع العراق

● هل تعتقدون ان تراجع العراق عن التعرض للطائرات الاميركية يؤدي الى منع ضربة اميركية مقبلة، وهل اتصلتم بأميركا وطلبتم التحفظ والحذر بالنسبة الى العراق؟

– على العراق ان يلتزم قرارات مجلس الامن حتى يتجنب مخاطر جديدة، وتحدثنا مع الولايات المتحدة حول معاناة الشعب العراقي، واوضحت لهم ان ضرب وسائل الدفاع الجوي خطر ولا بد ان يصيب مدنيين، وان هذا يمثل خطراً على المواطن العراقي، وأكدت لهم ان قتل الابرياء ستكون له ردود فعل سيئة، واننا نريد حلاً سلمياً للمشكلة.

● هل تتصورون ان هناك ضربة مقبلة؟

– هذا يتوقف على التزام العراق قرارات مجلس الأمن، ما يؤدي إلى وقف التصعيد، وعلى الجميع التزام قرارات الأمم المتحدة.

● استمرار توتر الوضع في العراق هل يثير لدى مصر مخاوف على بقاء العراق موحداً، وهل هناك خطر تقسيم في العراق؟

– الشواهد كثيرة، لكنني أؤكد أننا ضد تقسيم العراق وتمزيقه، لأن ذلك سيولد مشاكل لا حدود لها. والتوازن في المنطقة سيختل بعنف، وسيؤدي هذا الى اندلاع صراعات وحروب. ان الهدف الأساسي كان وسيظل الحفاظ على وحدة التراب العراقي وسلامة اراضي العراق.

● في تصوركم، هل تعتقدون ان الولايات المتحدة وتركيا وايران تسعى الى تقسيم العراق؟

– لا استطيع القول بذلك، لأن الولايات المتحدة اشارت في تصريحات رسمية الى اهمية الحفاظ على وحدة اراضي العراق. وايران وتركيا عبرتا عن الموقف ذاته. لكن ما يحدث الآن يعطي اشارات «غير مريحة» من بعض دول الجوار.

● هل هناك اتصالات مصرية في هذا الشأن مع الدول العربية لحماية وحدة العراق؟

– هناك اجماع عربي على ذلك، وانعقد مجلس الجامعة العربية وأقر الجميع بوحدة اراضي العراق وعدم المس بها لأن تقسيمها معناه حروب لا تنتهي واراقة دماء لا حدود لها، وزيادة الفقر والمعاناة.

● هل تدعون إلى رفع العقوبات عن العراق تدريجيا؟

– ارجو ان يلتزم العراق قرارات مجلس الامن، وبالتالي نستطيع ان نتحدث عن رفع العقوبات. المهم الآن هو الالتزام بقرارات مجلس الامن وعدم التفكير في تهديد اي دولة مجاورة. وإذا استقر الوضع، سيطلب الجميع رفع العقوبات، وسيصبح المطلب مقبولاً لدى المجتمع الدولي.

● تلقيتم تطمينات تركية في شأن الوضع في شمال العراق. هل عندكم معلومات عن تراجع تركي عن إقامة «منطقة أمنة» هناك؟

– تحدثت مع الرئيس التركي عندما سمعت عن خطة المنطقة الآمنة في شمال العراق. وسالته عن حقيقة هذا الموضوع الذي اثار بلبلة كثيرة في الشارع العربي. فاكد لي ان ليس هناك جندي تركي واحد على التراب العراقي، وليست لديه اية نية لاحتلال اي ارض عراقية. وقلت له إذا اردت إقامة شريط امن فليكن هذا في داخل الاراضي التركية كي لا تثير الرأي العام العربي. كما طلبت من وزير خارجيتنا الاتصال بالسيدة تشيلر وزيرة الخارجية، فاعادت تاكيد موقف الرئيس التركي.

اربكان والسياسة التركية

● هل لمستم تغييراً في سياسة تركيا العربية والاسلامية بعد تولي نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة؟

– اعتقد ان الحكومة التركية تقوم على توازن بين اربكان وتشيلر، فاربكان جزء من ائتلاف حكومي. وتشيلر قالت ان لا تغيير في السياسة الا بتوقيعها مع اربكان. لذلك اعتقد أن اربكان لا يستطيع إجراء تغيير منفرداً، لان لتركيا سياستها ودستورها، ولا اعتقد انه قادر على خرق الدستور. واربكان نفسه قال إن تركيا دولة علمانية، وبالتالي اقر بكل المبادئ الموجودة في الدستور التركي.

● هل يؤثر اتفاق الغاز التركي – الايراني في توازن القوى في الشرق الاوسط؟

– الاتراك يقولون إنهم في حاجة إلى غاز رخيص السعر، فهي مسالة تجارية، ولا استطيع القول انها تسبب مشكلة او اي شيء. وعلى رغم أن الولايات المتحدة انزعجت في البداية، لكن يبدو أنها تفهمت الموضوع.

صدام

● كلنا مع شعب العراق ونتمنى انهاء ماساته، لكن ٩٩ في المئة من العالم يقاطعون صدام. هل ترون أن إبعاد صدام يمثل مدخلا لحل مشكلة العراق، وهل انتم مستعدون لاستقباله كلاجئ سياسي؟

– هذا قرار العراق ونحن لا نتدخل في شؤونهم الداخلية. اثرت انت هذا الموضوع في زاويتك في «الحياة». هذه قصة قديمة اثيرت خلال زيارة الملك حسين للقاهرة. وقلت آنذاك اذا كانت مشكلة العراق تتوقف على صدام وهو يوافق على التنحي فانا مستعد لاستقباله في مصر، فرد الملك حسين بان صدام لن يقبل بان يكون لاجئاً ابداً، واكدت انني لا أفرض عليه ذلك ومعروف لدى الجميع ان من ياتي إلى مصر ونقبله كلاجئ نؤمنه ونحميه. وهذه هي مصر دائماً، وسبق لها أن استقبلت الشاه الذي لم يقبله احد في العالم، وهو لم يكن عربياً. ما كان يهمنا في هذا الوقت هو حل المشكلة.

● مشكلة الاكراد من اهم مصادر التوتر في المنطقة، هل هي على أجندة السياسة الخارجية المصرية؟

– كل ما يعنينا هو الحفاظ على وحدة العراق، ونرفض تقسيم ارضه. نحن مع وحدة الاراضي العراقية، لأن التقسيم سيخل بالتوازن في المنطقة، ولنتصور إذا اخذ الاكراد جزءاً واستقلوا به، واخذ الإيرانيون جزءاً في الجنوب فالأمر سيكون بمثابة كارثة، وهذا لا يحل المشكلة وإنما يزيدها تعقيداً. واي حاكم عراقي سياتي مستقبلاً لن يقف مكتوف الأيدي وارضه محتلة، ونظل لسنوات طويلة في قتال وعنف وارهاب. ولا بد أن يدرك الجميع ذلك.

● اتهم مسؤول مصري اخيراً ايران بالتورط في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرضتم لها العام الماضي. ما هي المعلومات عن هذا التورط؟

– هناك معلومات مصدرها اعترافات إرهابيين تم القبض عليهم. اعترفوا بأن إيران ضالعة وبانها ساعدت السودان في تدبير تلك العملية. وانت تعرف أن قدرات السودان وحده محدودة، خصوصاً عند تنفيذ عمليات كبيرة من هذا النوع. كما ان ما نشر عن التحقيقات التي اجرتها السلطات الأثيوبية مع المتهمين بمحاولة الاغتيال تناول ضلوع إيران فيها.

● ما هي مصلحة إيران؟

– مصر تقف عقبة أمام مخططات إيران واحتلالها لأراض عربية وطموحاتها للهيمنة على منطقة الخليج. ونحن ضد هذه المخططات، وندعم دول الخليج العربية ويهمنا استقلالها وامنها.

● هل تعتبرون التحرك الإيراني في افريقيا تهديداً لمصر في قارتها؟

– هذا التحرك لا يمكن أن ينجح. افريقيا وضعها مختلف. والايرانيون لا يستطيعون التاثير في افريقيا مهما حاولوا، عكس ما يتردد في بعض وسائل الإعلام.

السودان ومجلس الأمن

● هل وصلت جهودكم لاقناع السودان بالالتزام بقرار مجلس الامن الرقم ١٠٤٤ إلى طريق مسدود؟

– حاولنا معهم لكنهم يدعون إنه لا يوجد إرهابيون لديهم. والغريب انهم سلموا كارلوس لفرنسا، فيما يرفضون تسليم إرهابيين لدولة جارة يربطهم بها شريان الحياة، ويسمحون بتحويل بلدهم إلى ساحة لتدبير عمليات عنف وارهاب بواسطة ايران او غيرها. الرئيس (عمر) البشير انكر وجود الإرهابيين، ولكن ربما هو لا يعرف اين يوجد هؤلاء، لأن المسالة كلها تحت سيطرة الجبهة الإسلامية والترابي.

● لكنكم لا تريدون في الوقت نفسه تشديد العقوبات الدولية على السودان؟

– الحكام يرتكبون اخطاء، والشعوب تدفع ثمن العقوبات. ونحن لا نريد أن نعاقب الشعب السوداني، لذلك نحرص كل الحرص على أن لا يضار هذا الشعب. وفي مصر ما بين ٤ و٥ ملايين سوداني يعيشون بين اخوانهم واشقائهم في مصر وغالبيتهم وربما جميعهم، يخالف سياسة النظام في الخرطوم. لكن مصر والسودان يربطهما على مدى التاريخ شريان حياة واحد، ونحن حريصون على امن السودان، وينبغي ان يبادلونا هذا الحرص، بدلا من سياساتهم الخرقاء التي ادت إلى تدهور الوضع الاقتصادي وإلى عزلة سياسية كاملة تقريبا.

● إلى اي مدى وصلت الاتصالات المصرية في شأن ازمة «لوكربي» والعقوبات المفروضة على ليبيا؟

– تكلمنا كثيراً مع الولايات المتحدة وبريطانيا، لكن المشكلة تحتاج إلى وقت. وفي فترة الانتخابات الأميركية، يصعب إيجاد حل. كما تكلمنا مع اخواننا في ليبيا. والحقيقة أن الأخ العقيد القذافي متجاوب ويكفي ان ليبيا طردت جميع الارهابيين من اراضيها، فهي لا تؤوي ارهابيا واحدا، بل تقف ضد الارهابيين.

● هناك شعور بأن تحركات مصر ضد العناصر المتهمة بالارهاب الموجودة في الخارج، لم تحقق نجاحاً. هل هناك اتصالات مع الدول الاوروبية في شأن المقيمين لديها؟

– لنا اتصالات مع كل الدول المعنية، وعقدنا مؤتمر شرم الشيخ من أجل السلام والتعاون ضد الارهاب واتفقت كل الدول التي شاركت في المؤتمر على ذلك. لكن بعضها، مثل بريطانيا، يمنح لجوءاً سياسياً للعناصر الارهابية، وهذه الدول هي التي ستدفع الثمن، وحذرت من ذلك منذ سنوات، وأوضحت ان الارهاب ظاهرة دولية تضر الجميع. وإذا كانت دول اوروبية تؤوي إرهابيين، سينقلبون عليها عاجلاً او اجلاً. وسبق أن تحدثت مع الاميركيين في هذا الموضوع، قبل أن يعانوا

> إذا كانت دول أوروبية تؤوي إرهابيين، سينقلبون عليها عاجلاً أو آجلاً. وسبق أن تحدثت مع الأميركيين في هذا الموضوع، قبل أن يعانوا الإرهاب ويقع حادث مركز التجارة العالمي

الإرهاب ويقع حادث مركز التجارة العالمي. ولم يدركوا الأمر إلا بعدما انقلب الإرهاب عليهم. وهذا ما يجب ان يدركه ايضاً بعض الدول الاوروبية التي ما زالت تؤوي تلك العناصر الارهابية.

● هل تعتبرون إلغاء مؤتمر «جماعة المهاجرين» الذي كان مقرراً عقده في لندن خطوة ايجابية؟

– ينبغي الا تسمح بريطانيا بإقامة مثل هذه المؤتمرات المعادية للعالم العربي والاسلامي، وبريطانيا لها مصالح في كل الدول العربية، ويجب أن تكون حريصة عليها، وعلى امنها ايضا لأن الارهاب ينقلب على من يؤويه. والإرهابيون الكبار يمولون الجماعات الموجودة في لندن باساليب مختلفة. لكن، في النهاية بريطانيا هي التي ستتضرر، إن لم يكن الآن فعلى المدى الأبعد.

● هذه الجماعات التي تحمل على الدول العربية يتهم بعضها بعضاً ايضا بالخروج عن الإسلام.

– إنهم يسيئون إلى الإسلام الدين الحنيف، دين المحبة والاخاء والتعاون والسماحة. والمسالة عندهم تجارة، وكل منهم يسعى إلى الحصول على اكبر قدر من الأموال.

● يحاول بعض شباب «الاخوان» تأسيس حزب في مصر تحت اسم «الوسط» ويقولون انهم مختلفون مع «الإخوان».

– «الاخوان» تاريخهم معروف منذ سنة ١٩٢٨. قتلوا النقراشي والخازندار واحمد ماهر، وحاولوا قتل عبدالناصر وقتلوا السادات. هل هذا هو الاسلام؟ استخدام العنف وإراقة الدماء ليسا من طبيعة الاسلام ولا اي دين سماوي. اما بالنسبة إلى تاسيس احزابه لدينا قواعد قانونية تنظمه، والقضاء هو الفيصل.

● يشيد كثيرون من المراقبين باداء مجلس الوزراء برئاسة الجنزوري، لكن بعضهم يرى أن هناك عدم انسجام داخل المجلس اكثر مما كان في ظل حكومة عاطف صدقي؟

– من الطبيعي أن تتباين وجهات النظر احياناً. وهذه ظاهرة صحية، وهذا موجود في أي مجلس وزراء في اي بلد ديموقراطي. يحدث هذا في فرنسا وإيطاليا وغيرهما. فلا يمكن أن يكون دور الوزراء هو الموافقة على كل ما يطرحه رئيس الحكومة من دون مناقشة. اي موضوع يطرح للنقاش، وعندما يحوز على موافقة الغالبية يعتبر سارياً، الاختلاف لتحقيق المصلحة العامة.

● اعلنتم مراراً انكم تريدون تقوية المعارضة والنشاط البرلماني في مصر. هل من خطوات؟

– حرية الصحافة وحرية التعبير مكفولتان، والصحف تكتب ما تشاء ولا رقيب عليها. والبرلمان يؤدي دوره من خلال الغالبية والمعارضة، والابواب مفتوحة امام كل الآراء من خلال القنوات الشرعية والمؤسسات الدستورية. فإذا انجزت الحكومة على المعارضة أن تعترف بإنجازها، وإذا قصرت، على المعارضة أن تنتقدها في اطار من الموضوعية والحرص على المصلحة العامة.

● الملاحظ أن عملية الإصلاح الاقتصادي تسير الآن بمعدلات اسرع. الا يثير ذلك مخاوف في شأن التوازن الاجتماعي؟

– التباينات الاجتماعية امر طبيعي. نحن بشر، وشاننا شأن اي مجتمع في العالم، فهناك الغني والفقير. الغني يستثمر امواله لمصلحة الفقير. لكننا في عملية الإصلاح الاقتصادي نراعي الابعاد الاجتماعية ومصلحة محدودي الدخل، وما يهمنا دائماً هو رفع مستوى معيشة المواطن العادي وايجاد مزيد من الاستثمارات ومجالات الاستثمار لخلق الوظائف وفرص العمل، وتوفير لقمة العيش الكريمة للمواطن. وتجربتنا في الاصلاح الاقتصادي تجربة رائدة، خاصة مراعاة البعد الاجتماعي كي لا يتحمل المواطن العادي ما يفوق طاقته.

● لكن هناك شكاوى اسمعها من مثقفين مصريين عن اتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء؟

– التفاوت في الدخول موجود في كل دول العالم، ونحن بقدر ما نستطيع نحاول مساعدة الفقير. ولدينا سياسة لدعم السلع والخدمات حتى الآن. ودعم رغيف العيش وحده يتكلف نحو بليوني جنيه. ان البنية الاساسية التي اقمناها وتكلفت عشرات البلايين من الجنيهات هي لمصلحة جميع المواطنين، وليست لمصلحة فئة بعينها سواء بالنسبة لشبكات الكهرباء او الطرق او التليفونات وغيرها. هذه البنية امر ضروري وركيزة اساسية لانطلاق الاستثمار واقامة المشروعات التي تعود بالنفع على المواطن العادي. ولولا هذا الجهد الخارق لتحقيق البنية الاساسية لتضاءلت فرص العمل وازداد عدد الفقراء.

● هناك إقبال دولي على الاستثمار في مصر، فما مستقبل هذا الاستثمار؟

– نحن نشجع الاستثمار في مصر لمصلحة المواطن العادي، كي نوفر وظائف ونواجه مشكلة البطالة. ونتخذ إجراءات متتالية لتشجيع الاستثمار، وحققنا تقدما ملموسا في هذا المجال بشهادة العديد من المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية.

● هل تتوقعون ان تشهد الانتخابات المحلية بداية العام المقبل عنفاً على غرار الانتخابات النيابية الأخيرة؟

– الانتخابات الماضية شهدت احداثاً محدودة للغاية اذا قورنت بما يحدث في انتخابات أخرى في اماكن متفرقة من العالم. فالانتخابات احياناً يصاحبها بعض احداث العنف وهذا كان موجوداً في الانتخابات المصرية منذ ما قبل ثورة ١٩٥٢. هذه هي طبيعة الانتخابات، وانظر الى ما يحدث في لبنان او غيره من الدول.

● لاحظنا ان أموراً خاصة جداً تتعلق بجهاز وزارة الداخلية اصبحت مطروحة للبحث في وسائل الاعلام المصرية. كيف تفسرون هذه الظاهرة؟

– ماذا تقصد؟

● اقصد الحديث عن تجاوزات تتناولها الصحف؟

– التجاوزات موجودة في كل مكان.

● ولكن يجري تناولها علناً، وهو ما لم يحدث من قبل.

– هذا دليل على مناخ الحرية الذي تعيشه مصر، والحديث عن تجاوزات لا يعني انها وقعت بالفعل. اذكر مثلا انه تم اتهام بعض الضباط قبل سنوات بممارسة التعذيب واحيل ٧٠ ضابطا على المحكمة، وبرأهم القضاء. والجميع يعرف اننا لا نتدخل مطلقا في اعمال القضاء. وآخر دليل على ذلك قضية نصر أبو زيد. إذ طالب كثيرون الدولة بالتدخل، لكننا نحترم القضاء وننزل عند كلمته، لأنه احد الأعمدة الأساسية للديموقراطية.

● سؤال اخير، وانا أعرف انك لا تحب هذا. اتصل بي احد الأصدقاء، وهو مسؤول في إحدى الدول العربية، وقال لي إننا نتحمس لمواقف تتخذها مصر ونمشي وراءها، ثم تغير رأيها، مشيراً إلى موضوع المعاهدة النووية وموضوع المؤتمر الاقتصادي.

– قل له إن تمديد المعاهدة النووية وافقت عليه غالبية دول العالم، وبالتالي اصبح التمديد ملزماً للجميع بنص المعاهدة نفسها. نحن لم نغير رأينا، ووقفنا ضد التمديد، لكننا لا نخالف إرادة المجتمع الدولي لأننا ندعو إلى احترام الشرعية الدولية في امور كثيرة، ولنا مصلحة في هذه الشرعية، لأننا نحن العرب اصحاب حق. أما المؤتمر الاقتصادي فنحن لن نمانع ابداً في عقده، وربما بالغت وسائل الإعلام في تناول بعض التصريحات. ولكن، كما قلت لك نطالب اميركا وإسرائيل بالمساعدة حتى لا يفشل المؤتمر، لأنه يصعب الحديث عن تعاون اقتصادي حقيقي إذا لم تمض عملية السلام في طريقها.

فرنسا سمحت للطائرات الأميركية بعبور أجوائها

كلينتون أبلغ زعماء الكونغرس مستجدات الأزمة مع العراق

■ الكويت، واشنطن، باريس – اكد ناطق عسكري اميركي في الكويت امس ان القوات الأميركية المكلفة الانتشار في الكويت لا تزال في وضع الاستعداد، لكنها لم تتلق اوامر بالتحرك فيما احاط الرئيس بيل كلينتون أعضاء الكونغرس علماً بالوضع في العراق. واكدت فرنسا انها سمحت للقاذفات والمقاتلات الاميركية المتجهة الى الخليج في اطار التعزيزات الأخيرة بعبور مجالها الجوي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جاك روميلارت ان «السلطات الفرنسية سمحت فعلياً في اطار اتفاقاتها مع حلفائها بتحليق الطائرات العسكرية الاميركية المتجهة الى الشرق الأوسط في مجالها الجوي».

وكانت ثماني قاذفات من طراز «ستيلث» و١٨ مقاتلة «الف – ١٦» اميركية وصلت الى منطقة الخليج في نهاية الأسبوع الماضي.

في الكويت قال الناطق الاميركي السارجنت جيمس يوكوم من معسكر الدوحة وهو منشأة عسكرية في شمال مدينة الكويت لتلفزيون «رويتر» ان المعلومات الأخيرة التي وصلته تفيد ان القوات الأميركية لا تزال على أهبة الاستعداد ولكنها «لم تتلق امراً بالتحرك».

وطلب من وزير الخارجية الكويتي بالنيابة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل التعليق فقال ان هناك «تنسيقاً مستمراً» بين الكويت وواشنطن في شأن مسألة نشر القوات.

وقال انه ما من شك في التزام الولايات المتحدة «بامن الكويت واستقرارها وسيادتها».

ووافقت الكويت الاثنين على طلب الولايات المتحدة نشر خمسة آلاف جندي اميركي اضافي لينضموا الى القوات الأميركية في الخليج استعداداً لتحرك عسكري محتمل ضد الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال مسؤولون اميركيون ان القوات الاضافية ستستخدم أسلحة مخزنة في معسكر الدوحة في المناورات العسكرية التي تجري في صحراء الكويت.

ووفقاً لاتفاق التعاون العسكري المبرم بين الولايات المتحدة والكويت عقب حرب الخليج تخزن القوات الأميركية عشرات الدبابات وقطع المدفعية والعربات المدرعة في معسكر الدوحة لاستخدامها في حال الطوارئ ضد العراق.

وأرسلت الولايات المتحدة الى الكويت ثماني طائرات «ستيلث» تحمل قنابل توجه بالليزر كما ارسلت اربع قاذفات استراتيجية «بي – ٥٢» الى جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي.

ومن المقرر ان تنضم الى القوة حاملتا طائرات تشمل قوتهما الاجمالية اكثر من ١٥٠ طائرة واكثر من ٢٠ سفينة حربية وغواصة بعضها مزود بصواريخ كروز.

في واشنطن اعلن البيت الأبيض ان كلينتون احاط كبار اعضاء الكونغرس علماً بالوضع في العراق قبل مغادرته أمس في جولة تستمر اربعة ايام في اطار حملته الانتخابية.

وقالت الناطقة كاثلين ميكرنان ان كلينتون دعا الزعماء الجمهوريين والديموقراطيين لمجلسي النواب والشيوخ وكذلك رؤساء لجان الكونغرس ولجانه الفرعية وكبار اعضائها الى اجتماع في البيت الأبيض.

واضافت: «اجرينا باستمرار مشاورات وهذه مجرد خطوة اخرى في هذه العملية».

ويحاول كلينتون تحسين صلاته بالكونغرس بعد تعرضه لانتقادات لعدم احاطته أعضاء الكونغرس علماً قبل شن هجمات صاروخية أميركية على الدفاعات الجوية العراقية حين دخلت القوات العراقية المنطقة الكردية في شمال العراق.

في ماريتا (جورجيا) قال رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش الاثنين ان على كلينتون اعطاء الاميركيين تفسيراً واضحاً للسياسة الأميركية، مكثفاً بذلك ضغوط الجمهوريين على البيت الأبيض فيما يتعلق بالعراق.

واتهم غينغريتش ادارة كلينتون بالوقوع في خطأ ديبلوماسي في ما يتعلق بالنشر المزمع لقوات أميركية من تكساس في الكويت ووصف ذلك بانه دليل على حملة علاقات عامة شديدة الحماسة من جانب البيت الأبيض.

وقال للصحافيين: «لا نستطيع حتى اقناع الحليف الذي ندافع عنه بالموافقة على الدفاع عنه قبل ان نصدر بياناً صحافياً نقول فيه اننا سندافع عنه. ويكشف هذا عن افتقار للتنسيق. وهذا يجب الا يعالج على انه حملة علاقات عامة».

واضاف ان «الرئيس مدين للبلاد بتفسير واضح لما يفعله وسببه وما الذي يتطلع الى تحقيقه».

وانتقد غينغريتش الهجمات الصاروخية الأميركية على العراق وقال انها ليست مكلفة فحسب بل ان ادارة كلينتون تستخدم سلاحاً لا ترغب في تعويضه.

وزاد: «يستغرق بناء صاروخ واحد من نوع كروز ١٨ شهراً ويقول الرئيس كلينتون انه لا يريد أياً منها. وهم يطلقون من مخزون محدود للغاية لا يريدون تعويضه».

وأضاف: «عليهم ان يبطئوا حملة الدعاية والاسراع بالحملة الديبلوماسية، وعليهم بعدها ان يسألوا العسكريين عن الغرض من ذلك فإن كنت تصنع انفجاراً كبيراً بصاروخ، فما الذي حققته من ذلك؟».

■ القاهرة – «الحياة» – أوضح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان لقاءه نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف تم على هامش اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب.

واضاف موسى في تصريحات صحافية امس ان اللقاء بحث الوضع في شمال العراق والتهديدات الموجهة للسلام الاقليمي والتزام العراق قرارات مجلس الامن.

وجاء تعقيب موسى رداً على ما اعلنه الصحاف اول من امس، من ان اللقاء تناول تطوير العلاقات المصرية – العراقية وتبادل الرأي في المواضيع المدرجة على جدول اعمال مجلس الامن.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان اللقاء تطرق الى نتائج الاتصالات التي اجرتها مصر مع المسؤولين الاتراك للحؤول دون إقامة تركيا «منطقة امنية» في شمال العراق.

ولفت الى الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس حسني مبارك بنظيره التركي سليمان ديميريل والرسالة التي بعث بها موسى الى وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر.

واكد ان الموقف المصري منذ البداية يرفض المس بسيادة العراق وأمنه.

مسؤولو الاعلام الخارجي في دول الخليج يجتمعون في الرياض

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ بدأ في الرياض امس اجتماع مسؤولي الاعلام الخارجي في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويأتي الاجتماع تنفيذاً لقرار اللجنة الثلاثية التي اجتمعت في تموز (يوليو) الماضي في البحرين بحضور وزيري الإعلام السعودي فؤاد الفارسي والبحريني محمد المطوع اضافة الى الأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان، وتم وضع آلية الاعلام الخارجي الخليجي خلال هذا الاجتماع.

وأوضح الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز وكيل وزارة الاعلام السعودية للاعلام الخارجي عقب انتهاء أعمال الجلسة الأولى امس ان الاجتماع يهدف الى وضع تصور «يرضي آمال دول المنطقة ويواكب استقرار دول الخليج وتطورها عن طريق قنوات عدة منها الأفلام التلفزيونية والنشرات والأسابيع الثقافية والاعلامية والمعارض».

وقال ان توصيات الاجتماع سترفع الى وزراء الاعلام في دول المجلس للبت فيها.

الرئيس الباكستاني في السعودية لاداء العمرة

□ الرياض – «الحياة»:

■ يصل الى جدة اليوم الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري احمد خان لاداء مناسك العمرة.

ويحتمل ان يلتقي ليغاري خلال زيارته التي تستمر يومين رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي للبحث في تعزيز علاقات بلاده مع البنك، ومناقشة امكان تمويل البنك، الذي يتخذ من جدة مقراً له، بعض المشاريع التنموية في باكستان.

مؤكداً اتخاذ كل الاجراءات الدفاعية اللازمة

نتانياهو: التحركات السورية في لبنان ممارسة ضغط نفسي على اسرائيل

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ أكد سياسيون وعسكريون اسرائيليون ضرورة الوقوف على اهبة الاستعداد إزاء التحركات العسكرية السورية في لبنان، لكنهم توقعوا ان تكون هذه التحركات مجرد وسيلة للضغط على اسرائيل من اجل استئناف المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي.

وتتساءل الأوساط الاسرائيلية اذا كانت هذه التحركات تهدف الى توجيه رسالة على المستوى السياسي فقط أم انها قد تؤدي الى تدهور الأوضاع الأمنية بين البلدين الأمر الذي قد يؤدي الى مواجهة عسكرية بينهما.

واعرب المسؤولون السياسيون والعسكريون الاسرائيليون في جلسة انعقدت أمس للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست عن الاعتقاد بان الأمر مجرد رسالة سياسية، لكنهم اكدوا في احاديثهم ان الخيار العسكري لا يزال قائماً.

وأعلن الجيش الاسرائيلي من جهته انه يراقب عن كثب تحركات الجيش السوري، مشيراً الى ان الأخير اعاد انتشاره خلال اقل من شهر بصورة لم يسبق لها مثيل منذ العام ١٩٨٢.

ولاحظ الجيش الاسرائيل بان التغييرات تمت على مستويين: الأول، نقل الألوية التابعة للفرقة العاشرة المرابطة شمال بيروت الى منطقة سهل البقاع. والثاني، نقل فرقة كومانندوس خاصة من بيروت الى شرق جبل الشيخ، ونقل فرقة اخرى الى المعابر الحدودية الواقعة بين الأراضي السورية واللبنانية قرب طريق بيروت – دمشق.

ودعا عوزي لاندو، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، اسرائيل الى اخذ الحيطة والحذر إزاء تحركات الجيش السوري في لبنان وقال في اجتماع اللجنة ان «سورية تحاول من خلال تحركات جيشها الضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات سياسية».

وانتقد رئيس الوزراء السابق رئيس حزب العمل المعارض شمعون بيريز سياسة رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو الخاطئة، وقال: «من المستحيل التوقع ان توافق سورية على الاكتفاء بالسلام فقط». وأضاف: «بعدما وافق ليكود في السابق على توقيع اتفاق سلام مع مصر على اساس مبدأ الأرض في مقابل السلام، فمن المستحيل اليوم ان يتوجه هذا الحزب الى سورية على اساس السلام في مقابل السلام».

وأضاف: «لذلك على من يتجاهل الواقع ان ياخذ كل ذلك في الاعتبار».

وشارك بيريز في انتقاده هذا يوسي ساريد رئيس حركة «ميريتس» الذي قال: «نحن الآن على حافة المواجهة مع السوريين... نحن لا نريد ان نعيش حرباً اخرى كحرب لبنان، والمسؤولية باكملها تقع الآن على عاتق نتانياهو لمنع اندلاع حرب جديدة».

ضغط نفسي

وقال نتانياهو (رويتر) للصحافيين بعد اجتماع مع لجنة الخارجية والأمن: «من الواضح ان ما تحاول سورية ان تفعله هو ممارسة ضغوط نفسية على اسرائيل وعلى حكومتها الجديدة».

وأضاف «هذا لن يجدي. فسنكون حريصين وسنتوخى التعقل لكننا لن نرضخ لضغوط تهدف الى حملنا على ان نقدم من جانب واحد تلك التنازلات التي ربما تكون الحكومة السابقة قد عودت سورية عليها».

وعن اعادة الانتشار العسكري السوري في لبنان، قال: «نحن ناخذ كل المؤشرات التي تحدث على أرض الواقع مأخذ الجد. وانا مقتنع باننا نتخذ كل الاجراءات اللازمة للدفاع عن امن البلاد ومواطنيها»، مؤكداً ان اسرائيل بعثت برسائل الى سورية من خلال مصر والولايات المتحدة تفيد انها راغبة في السلام.

وفي وقت لاحق نقل احد المشاركين في اجتماع اللجنة عن نتانياهو: «بعثنا برسائل لطمأنة السوريين وقد بعثوا بدورهم رسائل لطمأنتنا».

وقال نتانياهو للصحافيين ان اسرائيل أبلغت سورية «اننا حريصون على استئناف المحادثات الديبلوماسية... ومن هذه اللحظة نحن في انتظار تسلم رد واضح من سورية في شأن استئناف المحادثات».

ونسب الى رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله امام اللجنة البرلمانية: «انهم (السوريون) يضعون شروطاً يعرفون جيداً اننا لا يمكن ان نقبلها».

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ومستشاره العسكري الجنرال زئيف ليفن في الكنيست امس (ا ب)

قلق اسرائيلي نقلته باريس الى دمشق

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ أعرب مصدر فرنسي مطلع على شؤون الشرق الأوسط عن قناعته بأن المسار السوري – الاسرائيلي سيبقى مجمداً ما لم تتلق سورية أي إشارة من اسرائيل عن استعدادها للانسحاب من الجولان. وقال المصدر لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع أكد للجانب الفرنسي خلال زيارة الأخير لباريس ان سورية كانت تلقت من الحكومة الاسرائيلية السابقة خلال مفاوضات «واي بلانتيشن» تأكيدات ان اسرائيل ستعيد الجولان لسورية وانها قبلت مبدأ الأرض مقابل السلام. وكانت مفاوضات «واي بلانتيشن» قطعت شوطاً نتيجة هذا الموقف الاسرائيلي وان سورية تريد ان تستأنف اسرائيل وحكومتها الحالية المفاوضات معها على هذا الأساس وليس من نقطة الصفر.

واضاف المصدر ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وجه رسالة لسورية عبر فرنسا ضمنها «تخوف اسرائيل من بعض تحركات سورية العسكرية وإعادة نشر قواتها في لبنان، خصوصاً بعد معلومات تلقتها اسرائيل ومفادها ان مجموعة ارهابية تدعمها سورية موجودة في سورية ولبنان وتستعد لعمليات ارهابية وعسكرية ضد اسرائيل».

وقال المصدر ان فرنسا نقلت الرسالة الى سورية رغم ان الأوساط الفرنسية غير مقتنعة بأن سورية تعد لعمليات عسكرية ضد اسرائيل كما ان سورية نفت الاعداد لمثل هذه العمليات.

وذكر المصدر انه على رغم ان كل شيء مجمد على الصعيد الاسرائيلي – السوري يحرص الجانبان على تهدئة الأوضاع على الجبهة العسكرية في جنوب لبنان والوضع عموماً.

ورأى المصدر ان هناك تطوراً يمثل مؤشراً جديداً ومشجعاً، وهو ان رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لم يوافق على اقتراح تقدم به متطرفون في «ليكود» يهدف الى تشديد الشروط لانسحاب من الجولان. وقال ان الرئيس جاك شيراك سينظر خلال زيارته المقررة الى غزة في اطار جولته الشرق الأوسطية، وهي الأولى لرئيس دولة غربية الى غزة، في امكان العمل على تنشيط عملية السلام وكسر الجمود بين الأطراف.

حزب طالباني يؤكد اشتباكات بين الطرفين الكرديين

بارزاني يجري محادثات "حاسمة" مع بلليترو والأتراك في أنقرة غداً

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ اكد الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني هوشيار زيباري لـ «الحياة» في لندن أن زعيم الحزب مسعود بارزاني سيجري محادثات غداً في انقرة مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو، ووصف اللقاء بانه سيكون «حاسما» بالنسبة الى العلاقات بين الحزب والولايات المتحدة.

وذكرت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض ان اللقاء يتم في إطار «جهود الوساطة الاميركية بين بارزاني وجلال طالباني» زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. لكن زيباري رفض تأكيد النبأ او نفيه وقال ان «كل شيء» سيطرح على جدول اعمال الاجتماع. وأوضح ان الاجتماع يعقد «بناء على طلب» الجانب الأميركي.

يذكر ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اعلن قبل ايام انه تلقى رسالة من بارزاني تضمنت طلباً باجراء محادثات مع واشنطن.

وقالت مصادر مطلعة في واشنطن لـ «الحياة» انها تتوقع ان يطلب بلليترو من بارزاني «إيضاحات» في شأن طبيعة العلاقات بين حزبه وبغداد وما اذا كان هناك «اتفاق» بين الطرفين قامت القوات العراقية في إطاره بمساعدة قوات بارزاني على إلحاق هزيمة عسكرية سريعة بقوات طالباني والاستيلاء على كل المناطق الكردية.

الى ذلك قال زيباري ان بارزاني سيلتقي في بلدة سيلوبي التركية الحدودية، قبل توجهه الى انقرة، مسؤولين عسكريين اتراكاً. وتابع ان بارزاني «قد يجتمع ايضاً مع (تانسو) تشيلر» نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية. واكدت مصادر تركية مطلعة في انقرة لـ «الحياة» أن الجانب التركي سيثير مع بارزاني «موضوعي امن الحدود وامن التركمان» في المناطق الكردية التي يسيطر عليها حزب بارزاني في شمال العراق.

اشتباكات

من جهة اخرى (اف ب) اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني انه صد اول من امس «هجوماً مشتركاً» شنه مقاتلون تابعون للحزب الديموقراطي وجنود عراقيون. ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن شوكت حاج مشير، قائد قوات الاتحاد في منطقة سيران بند على الحدود بين العراق وإيران، قوله ان «المعارك استمرت ثلاث ساعات في منطقة به مو» في كردستان العراق.

واضاف ان مقاتلي الحزب الديموقراطي الكردستاني والجنود العراقيين «انسحبوا امام مقاومة قوات الاتحاد». وزاد ان «مقاتلي الاتحاد طاردوا المعتدين واستولوا اثناء عملية المطاردة على قرى حاجي لار وبرويزخان وغسلان ودربند وبيلوله وسرلاك في شمال شرقي كردستان ولم تسجل اصابات».

وكان الحزب الديموقراطي الكردستاني سيطر في التاسع من الشهر الجاري على مدينة السليمانية، معقل الاتحاد، بعد تقدم مكنه خلال عشرة ايام من بسط سيطرته على مجمل المناطق الكردية في شمال العراق.

وينتقل طالباني وابرز مساعديه العسكريين، الذين كانوا خلال نهاية الاسبوع في ايران، بانتظام الى كردستان العراق لاعادة تنظيم صفوف مقاتلي الاتحاد. ولجأ نحو ٦٠ الف كردي عراقي الى ايران بعد هزيمة الاتحاد واقاموا في مخيمات قرب الحدود مع العراق في محافظات اذربيجان الغربية وكردستان وكرمنشاه الايرانية.

ايران وتركيا تناقشان تعزيز التعاون الامني

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ بدأ في انقرة امس الاجتماع الثالث عشر للجنة الامنية الايرانية – التركية المشتركة. وذكر في طهران ان الوفد الايراني الذي يرأسه المدير العام للشؤون الامنية في وزارة الداخلية سيستكمل مع المسؤولين الاتراك المحادثات التي جرت في العاصمة الايرانية على هامش زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لطهران، وستتناول في شكل خاص متابعة التحقيق في قصف طائرتي هليكوبتر تابعتين لسلاح الجو التركي قرى ايرانية حدودية في تموز (يوليو) الماضي، ما ادى الى مقتل ستة مدنيين واصابة ١٥ بجروح. وستشمل المحادثات ايضاً سبل تعزيز التعاون الامني بين البلدين، خصوصاً في مجال مكافحة تهريب المخدرات.

وتطالب ايران بان تحصل على تعويضات مادية عن «العدوان» التركي على اراضيها، لكن يبدو ان الدوائر الامنية والعسكرية في انقرة لا تزال تمانع في الاعتراف بالغارة، وتصر على ان مطاردة حزب العمال الكردستاني لم تتم داخل الاراضي الايرانية.

في غضون ذلك انتقدت الاذاعة الايرانية بشدة المناورات العسكرية التي يجريها حلف الاطلسي في شرق تركيا. واعتبرت انها مرتبطة بالتطورات الاخيرة في العراق والمنطقة، وهي «جزء من سيناريو» لم تتضح معالمه عماده التعاون بين الولايات المتحدة وتركيا.

وأشارت الى ان أرمينيا، التي تجرى المناورات قرب حدودها، تتمتع بعلاقات جيدة مع الغرب، ولا تشكل اي تهديد اقليمي، لذلك فإن «هدف المناورات يتعلق بالمستجدات في شمال العراق والمنطقة».

وخلصت الى ان ما يجري يمكن ان يشكل تهديداً «مباشراً» للأمن الاقليمي، مستنكرة خطة الحكومة التركية لاقامة «منطقة امنية» في شمال العراق.

معروف ان المسؤولين في طهران انتقدوا الخطة التركية، ورأوا فيها انتهاكاً لسيادة العراق وخطوة نحو تجزئة اراضيه.

قائد "الحرس الثوري" لن يترشح لانتخابات الرئاسة

□ طهران – «الحياة»:

■ اكد اللواء محسن رضائي، القائد العام لقوات «حرس الثورة الاسلامية»، انه لا يعتزم خوض المنافسة الانتخابية على رئاسة الجمهورية العام المقبل، وابدى تحفظاً عن الاقتراح المتداول الآن على نطاق واسع الداعي الى تعديل الدستور لتمكين الرئيس هاشمي رفسنجاني من ولاية رئاسية ثالثة مدتها اربع سنوات.

ونفى ما أشير اليه خلال الانتخابات النيابية الاخيرة من انحياز «الحرس الثوري» الى تيار اليمين المحافظ في مواجهة انصار رفسنجاني، لكنه شدد على ان «واجب» عناصر «حزب الله» و«البسيج» (المتطوعين) يقتضي الدفع عن «اسس الثورة» اذا تعرضت لتهديدات داخلية او خارجية.

وانتقد النائب الاول لرئيس البرلمان حسن روحاني بشدة المعارضين لتعديل الدستور، معرباً عن اعتقاده ان «المشكلة» لا تكمن في ادخال تعديلات على البند الدستوري الذي يسمح بولايتين رئاسيتين متتاليتين مدة كل منهما اربع سنوات كحد اقصى لترؤس الجمهورية، بل تتجسد في «ممانعة» رفسنجاني شخصياً في التمديد له. واعتبر روحاني ان «تراجع» رفسنجاني عن موقفه الرافض وبالتالي تعديل الدستور لهذا الغرض، سيشكلان «لطمة» للمعارضين في الداخل.

وكان السجال بين المحافظين وانصار رفسنجاني تجدد بداية هذا الشهر عندما دعا النائب عبدالله نوري رئيس كتلة «تجمع حزب الله» البرلمانية المشكلة من تحالف نواب تيار «كوادر بناء ايران» (انصار رفسنجاني) ونواب «خط الإمام» الذين يوصفون بانهم اسلاميون راديكاليون، الى استفتاء شعبي على تعديل الدستور. ورد اقطاب اليمين المحافظ في اليوم نفسه، واكد زعيم المحافظين رئيس البرلمان ناطق نوري معارضته التعديل. والموقف الذي اعلنه رضائي، لا يصب في مصلحة انصار رفسنجاني، اذ ان الامور تسير «في شكل طبيعي» في البلاد، ولا توجد «حاجة» للتعديل. ورأى رضائي ان السجال يدور بين الجماعات والتيارات السياسية المعنية بالتعديل في صورة مباشرة وليس بين «كبار» المسؤولين في النظام الذين «لم يعلنوا رأيهم في شكل واضح».

■ واشنطن – رويتر، أ ف ب – واصلت الولايات المتحدة عملية نقل أكثر من ألفي موظف عملوا لحسابها في شمال العراق وذلك جواً من تركيا الى جزيرة غوام في المحيط الهادئ موقتاً قبل اعطائهم فرصة حياة جديدة في أميركا.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية ان نحو ٧٩٢ شخصاً معظمهم أكراد غادروا مدينة ديار بكر التركية الى جزيرة غولم على متن طائرتين مستأجرتين. واضاف ان من المتوقع اجلاء ٢٠٧٥ شخصاً على متن خمس طائرات بحلول يوم غد.

وعمل معظم هؤلاء موظفون في برامج أميركية وفي العملية الجوية التي تقودها الولايات المتحدة للاشراف على منطقتي الحظر على الطيران العراقي في شمال البلاد وجنوبها. وتردد ان بعضهم شارك في نشاطات استخبارية أميركية.

وكان هؤلاء أقاموا في فنادق صغيرة ومنازل خاصة بانتظار اجلائهم بعد دخول قوات عراقية كردستان العراق لمساعدة الحزب الديموقراطي الكردستاني على الاستيلاء على مدينة أربيل.

ومهد ذلك التحرك الذي دعم سيطرة الرئيس صدام حسين على المنطقة الكردية، لهجمات أميركية بصواريخ «كروز» على العراق بداية ايلول (سبتمبر) الجاري.

وبعد مشاورات بين الولايات المتحدة وتركيا عبر الموظفون الذين عملوا لحساب الولايات المتحدة، وعائلاتهم الحدود الجبلية من العراق الى تركيا خلال نهاية الأسبوع الماضي.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية: «جميع الموظفين المحليين الذين عملوا مع الولايات المتحدة في شمال العراق غادروا شمال العراق الى تركيا».

وأكدت فيليس اوكلي مساعدة وزير الخارجية لشؤون السكان واللاجئين والهجرة ان الاكراد بدأوا الوصول أمس الى قاعدة اندرسون الجوية في غوام وهي جزيرة تقع شرق الفيليبين، بعد رحلة استمرت ١٤ ساعة من تركيا.

وأبلغت اوكلي الصحافيين ان الاكراد سيطلبون رسمياً اللجوء الى أميركا وسيتولى استجوابهم ٨ – ١٠ من مسؤولي مصلحة الهجرة والجنسية.

وتابع بيرنز: «توقعاتنا اننا سننظر بكل عطف الى هذه الطلبات. شعرنا ان علينا التزاماً تجاه هؤلاء الناس إذ وقفوا الى جانبنا خلال الأعوام الخمسة الماضية، والآن علينا ان نقف الى جانبهم في وقت من المنطقي فيه ان ندرك ان ادوات صدام حسين الأمنية قد تنزل بهم العقاب».

وكشفت اوكلي ان مسؤولين أميركيين كانوا قبل دخول القوات العراقية أربيل يبحثون في خطط اجلاء موظفين يعملون لحساب الولايات المتحدة بسبب ازدياد التوتر في شمال العراق.

ولم يقر بيرنز او اوكلي بأي ضغوط من الحكومة التركية لنقل هؤلاء الأكراد فوراً من أراضيها، وقالت اوكلي ان السلطات التركية كانت «متعاونة جداً» في هذا الأمر.

وزير خارجية اليونان يبحث في سورية عملية السلام

□ دمشق – «الحياة»:

■ أعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل امس وزير الخارجية اليوناني تيدور بانكالوس في حضور نظيره السوري السيد فاروق الشرع، وبحث معه في العلاقات الثنائية ومستقبل عملية السلام في ضوء المواقف الاسرائيلية.

وقالت مصادر رسمية ان الوزيرين بانكالوس والشرع اجتمعا في مبنى وزارة الخارجية في حضور كبار موظفي الوزارة والوفد المرافق للوزير اليوناني، وبحثا في «الأوضاع في المنطقة ومستقبل عملية السلام والعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في كل المجالات». وأضافت ان زيارة المسؤول اليوناني استهدفت الاطلاع على «مواقف سورية في عملية السلام»، مشيرة الى ان بانكالوس نوه بدور سورية الرئيسي في «تحقيق السلام في الشرق الأوسط وان سورية واليونان تبادلتا خبراتهما واستخدمتاها في تعزيز السلام والاستقرار واحترام المبادئ في المنطقة».

واعرب بانكالوس عن أمله بان يطرح (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو «افكاراً بطريقة أكثر واقعية. وان بلدنا يحترم التزام التعهدات التي اتخذت (في مجال عملية السلام) وهو مستعد لتقديم ما يساعد في تنفيذ التعهدات».

بيريز: اسرائيل معزولة ومهددة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اتهم زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية شمعون بيريز امس الحكومة اليمينية التي يرأسها بنيامين نتانياهو بالتسبب في عزل اسرائيل على الساحة الدولية. وقال بيريز في جلسة استثنائية للكنيست (البرلمان) عقدت بدعوة من المعارضة ان «اسرائيل تسير الى الوراء وتجد نفسها محشورة في الزاوية ومعزولة ومهددة. وسيكون في امكاننا ان نقول مجدداً ان العالم كله يقف ضدنا».

واعتبر رئيس الوزراء السابق ان نتانياهو اعاد النظر بـ «كل النجاحات التي حققتها الحكومة (العمالية) السابقة». وأكد مجدداً انه «لا يمكن تحقيق السلام مجاناً» من دون تقديم تنازلات في الأراضي كما لا يمكن تحقيق «سلام كامل من دون سورية».

«جيش الانقاذ» الجزائري يدين «العمليات المشبوهة» ويجدد وفاءه لشيوخ «الجبهة»

■ لندن، باريس - «الحياة» - دان «الجيش الاسلامي للانقاذ» في الجزائر «العمليات المشبوهة التي تستهدف الأبرياء العزل من الرجال والنساء والأطفال» معتبراً انه «أشرف من تلطيخ جهاده (...) وأذكى من ان يستدرج الى اتخاذ المواقف الارتجالية الطائشة التي تزج الامة في فتنة ينتظرها بفارغ الصبر المتربصون الدوائر بالاسلام والجزائر (...)».

وأعلن في البيان الذي تلقت «الحياة» امس نسخة منه «مواصلته القتال بكل قوة وفق قيم الجهاد وأخلاق الحرب الشريفة حتى تعود للاسلام في بلادنا مكانته، وللوطن امنه واستقراره وللشعب حقه واختياره».

وجدد «الجيش الاسلامي للانقاذ» التزامه «بالقرارات الشرعية التي يتخذها شيوخ الجبهة، وأعلن وفاءه لهم».

من جهة اخرى، (رويتر) افادت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان قوات الامن قتلت عشرة اسلاميين متشددين يشتبه في تورطهم في قتل عدد من المدنيين والضباط في الجيش.

وذكرت الصحيفة ان ثمانية متشددين منهم قتلوا بالرصاص في ضاحية «كليما دي فرانس» قرب العاصمة والتي تعتبر احد معاقل الاسلاميين، مشيرة الى ان تلك المجموعة كانت نشطة خصوصاً في اربع مناطق قريبة من العاصمة وانها قتلت مدنيين معارضين لها.

الى ذلك قتلت دورية شرطة اثنين حاولا سرقة سيارة في ضاحية «ليفيلي» الاحد الماضي.

وتلقي السلطات اللوم على اسلاميين متشددين وتتهمهم بشن سلسلة من الهجمات بسيارات ملغومة على مدى الأربعة أعوام الماضية.

وجاء في تقرير رسمي نشر الشهر الماضي ان نحو ١٤٠٠ مدني قتلوا خلال هجمات بالقنابل على مدى ٢٤ شهراً.

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ توقعت مصادر في باريس ان يتم لقاء بين وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت ونظيره الجزائري أحمد عطاف في نيويورك الاسبوع المقبل على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

ومن المفترض أن يتم التطرق الى المواضيع التي تم بحثها بين الطرفين أثناء زيارة دوشاريت الى الجزائر في تموز (يوليو) الماضي، ومناقشة الوسائل الكفيلة في دفع العلاقات الثنائية الى الأمام، وتنفيذ ما تقرر سابقاً بهدف حل المشكلات العالقة وتطبيع العلاقات وهو ما كان اتفق عليه قبل يوم واحد من اغتيال الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر.

قدم تقريراً مفصلاً للجمعية العامة للامم المتحدة

بطرس غالي قلق من صعوبات تحول دون تنفيذ خطة التسوية في الصحراء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ابدى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي قلقه ازاء استمرار الصعوبات التي تعترض تنفيذ خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء الغربية، وأبلغ الجمعية العامة للأمم المتحدة اول من امس تقريراً تفصيلياً في شأن الجهود التي بذلت منذ اقرار التسوية السلمية وموافقة المغرب وجبهة بوليساريو عليها في عام ١٩٩١، الى تعليق اعمال لجنة تحديد الهوية وتقليص اعداد قوات «المينورسو» في المنطقة في منتصف العام الجاري. وقال غالي: «مع نهاية الشهر الجاري سيكون عدد المراقبين العسكريين انخفض من ٢٨٨ الى ٢٣٢، وسيصبح في الشهر المقبل ٢٣٠، اضافة الى تقليص اعداد الشرطة المدنية من ٤٤ فرداً الى ٩ أفراد وفق ما اذن به مجلس الأمن في قراره رقم ١٠٥٦».

وطالب غالي اعضاء مجلس الأمن «المساعدة في ايجاد حل للمشكلة من خلال اتصالاتهم الخاصة والمشاورات الثنائية مع الطرفين». وذكر في هذا الصدد انه كان شعر انه «ملزم في هذه الظروف بالتوعية وبتعليق عملية تحديد الهوية الى حين قيام الطرفين بتقديم دليل مقنع عن التزامهما استئناف العملية وانجازها من دون وضع عقبات أخرى وفق الخطة التي اذن بها مجلس الأمن»، بيد انه تحدث عن الانجازات التي حصلت قبل تعليق اعمال تحديد الهوية، من خلال تحديد هوية نحو ٦١ الفاً من مجموع ٢٣٤ الفاً، يوجد ١٨٠ الفاً منهم في الجانب المغربي، و٤٠ الفاً في «جبهة بوليساريو» و١٤ الفاً في موريتانيا.

وعرض الاجراءات الوفاقية التي طرحها على الجانبين في وقت سابق لمعاودة استئناف هذه العملية التي تتعلق باحصاء السكان المتحدرين من اصول صحراوية والمسموح لهم المشاركة في الاقتراع، إلا ان تباين مواقف الطرفين حال دون ذلك. فقد اصرت جبهة «بوليساريو» على ان «الافخاذ» المشمولة في احصاء ١٩٧٤ الذي اجرته السلطات الاسبانية قبل انسحابها من المنطقة لا تطاول ثلاثة عشائر مطعون فيها، اضافة الى ضرورة حصولها على قوائم الأشخاص الذين اصبحوا مؤهلين للاقتراع، فيما رفض المغرب اصدار هذه القوائم قبل اكتمال عمليات تحديد الهوية. واصر على أن تشمل عمليات تحديد الهوية جميع مقدمي الطلبات من دون تمييز بين مختلف القبائل والعشائر.

واوضح الأمين العام للأمم المتحدة ان خبيراً قانونياً مستقلاً اجتمع مع مسؤولين في حكومة الرباط ومع قادة جبهة «بوليساريو» يرافقه الوسيط الدولي بالنيابة للبحث في مسألة اطلاق سراح السجناء السياسيين خلال الشهر الماضي، وكذلك في امكان معاودة عمليات تحديد الهوية «إلا ان جبهة بوليساريو رفضت بحزم اي فكرة لتحديد هوية المجموعات التي لا تعتبر افخاذاً مشمولة في الاحصاء الاسباني».

وأضاف ان الوسيط الدولي اريك جونسون زار في وقت سابق الجزائر واجتمع مع وزير الخارجية احمد عطاف. وكذلك زار موريتانيا التي اجتمع فيها مع الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع لتحريك مساعي استئناف العملية السياسية في الصحراء الغربية، لكن من دون جدوى. وأرفق ذلك بالقول «في ١٢ تموز (يوليو) الماضي احطت مجلس الأمن علماً باجتماعاتي في ياوندي مع رئيسي الجزائر وموريتانيا والأمين العام لجبهة بوليساريو. وابلغت المجلس القلق الذي اعرب عنه الرئيسان في شأن فك الأمم المتحدة ارتباطها بالصحراء الغربية وانشغالها باحتمال تردي الحالة إذا لم يتم التوصل الى حل».

ولاحظت المصادر ان تقرير الدكتور بطرس غالي امام الجمعية العامة للأمم المتحدة اكتفى بعرض التطورات التي يمر فيها النزاع في ضوء الاقتراحات التي اقرها مجلس الأمن وآخرها تعليق اعمال لجنة تحديد الهوية وتقليص اعداد قوات «المينورسو»، بيد ان هذه التطوارت اصبحت رهن الموقف الذي سيلتزمه مجلس الأمن ازاء البحث في ولاية البعثة التي ستنتهي في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، إن لجهة تمديدها او سحبها نهائياً. لكن ضمن الابقاء على التقيد بسريان وقف اطلاق النار، إذ تم الاحتفاظ بمكتب سياسي يرأسه الوسيط الدولي اريك جونسون في المحافظات الواقعة تحت نفوذ المغرب، ومكتب اتصال آخر في تيندوف مركز تجمع بوليساريو «لمتابعة الحوار بين الطرفين ومع البلدين الجارين الجزائر وموريتانيا وتيسير اي جهة يمكن ان يساعد في تسوية الخلافات بين الطرفين». وأكد الدكتور غالي في هذا الصدد انه اوعز للوسيط الدولي «استكشاف تدابير بناء الثقة التي قد تسمح باستئناف الاتصالات بين جميع الأطراف المعنية».

الرابطة التونسية لحقوق الانسان تؤيد تطوير الاعلام وتطلب اطلاق مواعدة والشماري

■ تونس - «الحياة» - حضّت الرابطة التونسية لحقوق الانسان على اطلاق رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) محمد مواعدة الذي قررت محكمة الجنايات في الربيع الماضي سجنه اثني عشر عاماً، وعضو سكرتارية المكتب السياسي للحركة النائب خميس الشماري الذي قررت المحكمة نفسها سجنه لمدة خمسة أعوام.

وقالت الرابطة في بيان اصدرته امس انهما دخلا في اضراب عن الطعام «احتجاجاً على ظروف اقامتهما في السجن» وعبّرت عن «انشغالها» لوضعهما.

وأشادت بمبادرة الرئيس زين العابدين بن علي الأخيرة والمتمثلة باستقباله رؤساء تحرير صحف مستقلة وحضّهم على تطوير الاعلام. وشددت الرابطة على ان «ضمان حق النقد والرأي المخالف شرط اساسي لتجسيد اي مشروع تعددي واي اتجاه نحو الديموقراطية».

وحذرت من «مخاطر غياب حرية الاعلام والتي كانت (الرابطة) احدى ضحاياها» وحضت على «تحرير العبارة واطلاق حريات التفكير والتعبير».

كذلك انتقدت الرابطة سحب جوازات السفر من «شخصيات عامة بينها نائب رئيس الرابطة السيد خميس مسيلة» واشارت الى «الصعوبات والعوائق» التي تتعرض لها حركة الديموقراطيين الاشتراكيين، في تلميح لخسارة الحركة مقرها المركزي في العاصمة تونس الشهر الماضي. وشددت على «ضرورة المحافظة على هذا الحزب واحترام استقلاله وارادة قواعده». واعتبرت ان ذلك يشكل «ضمانة مهمة من ضمانات التحول الديموقراطي المنشود».

الفزاني التقى الجنزوري

■ القاهرة - «الحياة» - بحث رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري امس وأمين اللجنة الشعبية للوحدة الليبي جمعة الفزاني تحديد موعد لاجتماع اللجنة العليا المشتركة في العاصمة الليبية الا انهما لم يتمكنا من حسم الموعد بسبب ارتباطات الجانبين. وقال الفزاني، الذي غادر القاهرة امس عائدا إلى بلاده ان اللقاء بحث كل المواضيع المدرجة على جدول اعمال اللجان الوزارية المشتركة تمهيدا لعرضها على الاجتماع المقبل للجنة العليا.

صباح الأحمد لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

نوقش في الجامعة العربية ولم تكن هناك اختلافات في تحليل جوهر الازمة وافق حلها خصوصاً لجهة تنفيذ العراق القرارات الدولية.

● نسب اليكم انكم ترفضون عبور القوات الاميركية الحدود الكويتية الى الاراضي العراقية، هل من توضيح؟

- شكراً على السؤال وقد قرأت الكلام المنسوب اليّ في الصحف. الواقع ان احداً لم يسألني عن هذا الموضوع، وبالتالي لم اصرح بشيء من هذا القبيل. اذا حصل تهديد للكويت لا استطيع ان امنع احداً من عبور الحدود لأحمي ارضي وشعبي.

● قبل موافقة الكويت رسمياً على استقبال قوات برية لميركية شاع ان هناك خلافاً داخل الحكومة الكويتية حول القرار، هل هذا صحيح؟

- استطيع ان اؤكد انه لم يكن هناك اي خلاف. ولكن نحن دولة مؤسسات، وبالتالي صعب ان تأتي الحكومة وتقول نعم تفضلوا من دون ان يكون هناك تشاور. بعض الاذاعات ووسائل الاعلام تعجلت وصورت الامور بغير حقيقتها.

● اعترض نواب في مجلس الامة على طريقة اتخاذ القرار، وقال النائب مبارك دويلة انه كان يجب مشاورة المجلس ولو استشير لما كان اعترض..

- اذا كان قال انه ما كان ليعترض فهذا كاف.

● هناك تضارب في الانباء حول تمويل الترتيبات الامنية الجديدة، هل صحيح ان الكويت تتحفظ عن دفع كل التكاليف، من سيدفع؟

- هذا الموضوع سيبحث في ما بعد، وباعتقادي ان الكويت لن تتحمل العبء وحدها. ستكون هناك مشاركة كويتية كذلك اميركية.

● ألن تكون هناك مشاركة خليجية؟

- هذا الموضوع سيبحث في ما بعد، لن استبق الاحداث.

● هل صحيح ان هناك تناقضاً بينكم وبين وزير الاعلام في ما يتعلق بتقويم الازمة، ولنكم طلبتم من الشيخ سعود ألا يضخمها؟

- اولاً اريد ان اؤكد لك ان هذا لم يحصل. وثانياً لو طلبت ذلك من وزير الاعلام لكان فعل.

● بعد لقاءاتكم في باريس هل لديكم تفهم للموقف الفرنسي؟

- التقيت وزير الخارجية الفرنسي ولقد اكد لي ان موقف فرنسا ثابت في ما يتعلق بتنفيذ العراق القرارات الدولية، كذلك التزام فرنسا الاتفاقية التي تربطها مع الكويت. كذلك فهمت ان ما صور على انه خلاف اميركي - فرنسي ليس جوهرياً وانما هو خلاف تكتيكي، كما تلقيت تأكيداً فرنسياً على ان التحالف الدولي مبني على اسس سليمة ولا تهديد له.

مبارك لـ «الحياة»: اعترافات

تتمة الصفحة الاولى

شخصيا انه مستعد للانسحاب من الجولان بالكامل، ولكنه كان يريد معرفة ما ستقدمه سورية في المقابل في مجال العلاقات الطبيعية، وانتقد رفض نتانياهو التزام تعهدات حكومة سابقة، متسائلاً: «ألم تكن هذه حكومة اسرائيل، أم كانت حكومة دولة اخرى؟».

وشدد مبارك على ضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية، وحذر من اي محاولات لتقسيمها، واعتبر تقسيم العراق «سيخلق مشاكل لا حدود لها، وسيخل بالتوازن في المنطقة، وسيؤدي الى حروب».

ورغم انه تحدث عن «اشارات غير مريحة من دول الجوار» في شأن مستقبل العراق، اكد انه تلقى تطمينات من الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي نفى وجود اية نية لاحتلال اراض عراقية.

وأوضح انه تحدث مع الاميركيين في معاناة شعب العراق، وابلغهم ان اسلوب الضرب وقتل الابرياء لا يؤدي الى نتيجة.

واشار مبارك الى أن اعترافات المتهمين بمحاولة اغتياله في اديس ابابا العام الماضي اثبتت تورط ايران، وقال انهم اقروا بان إيران ساعدت في تدبير العملية، مشيرا إلى ان قدرات السودان وحده محدودة ازاء عمليات كبيرة من هذا النوع. وفسر تورط إيران بان مصر تقف عقبة امام مخططاتها في المنطقة.

سعود الفيصل التقى دوشاريت

تتمة الصفحة الاولى

هناك تطابق كبير بين الموقف الأوروبي والموقف العربي، وظهر هذا التطابق في مؤتمري القمة الأخيرين اللذين عقدا» (القمة الاوروبية والقمة العربية). واضاف: «نأمل كي يزول هذا الجمود ان تنفذ اسرائيل ما اتفقت عليه مع الادارة الفلسطينية وان تبدأ بصدق وبنية صافية التفاوض مع سورية ولبنان». واشار الى ان محادثاته مع دوشاريت تطرقت ايضاً الى الوضع في العراق والأزمة الاخيرة «وعبرنا عن املنا بأن تسود الحكمة والتجاوب الطيب بالنسبة الى الرغبة في الاستقرار في المنطقة»، واوضح ان هناك نقطتين اساسيتين تهمان المملكة العربية السعودية هما وحدة العراق وسيادته وحال الشعب العراقي، فمهما كانت الاخطاء وسوء التقدير الذي يأتي عن طريق أي طرف من الأطراف مثل الحكومة العراقية، فإنه ينبغي الا تكون هذه الاخطاء على حساب الشعب العراقي، وعلى حساب وحدة العراق وسيادته».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كان يتوقع تنفيذ القرار ٩٨٦ في ظل الأجواء السائدة. قال سعود الفيصل «نحن نتوقع ونصر على تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن وبشكل خاص القرار ٩٨٦ لأنه يعالج القضايا الانسانية في العراق وهذا ما ذكرته عندما قلت ان أي اجراءات تتخذ يجب الا تؤثر على الشعب العراقي». وقال دوشاريت من جهته، انه اتفق والأمير سعود على تعزيز اساليب عملهما على صعيد الحوار السياسي والاقتصادي والثقافي وان سلسلة اجراءات عملية اتخذت لتطوير هذا الحوار في الأسابيع المقبلة، وسيتسنى خلال الشهر الاول من السنة ١٩٩٧ تقويم التقدم الذي تحقق. وأضاف انه تطرق مع وزير الخارجية السعودي الى مسيرة السلام في الشرق الأوسط والتوترات التي طرأت اخيراً في العراق «واتفقنا على التعبير عن قلقنا المشترك وحرصنا المشترك على القيام بكل ما امكن واتخاذ كل المبادرات التي تبدو لنا مفيدة لتأمين انطلاقة جديدة لمسيرة السلام».

وعن الوضع في العراق، ذكر دوشاريت انه برز هنا ايضاً حرص مشترك على ضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة، وفي الوقت نفسه دفع الأزمة القائمة حالياً نحو التهدئة».

واعرب عن سروره البالغ لاستقبال الأمير سعود الفيصل، الذي رافقه السفير السعودي في باريس الشيخ فيصل الحجيلان.

ومن المقرر أن يستقبل شيراك اليوم (الأربعاء) الأمير سعود الفيصل.

وقال مصدر فرنسي مطلع إلى «الحياة» إن فرنسا تعتبر أن النهج الذي اعتمدته الولايات المتحدة للتعامل مع التطورات في كردستان لم يكن ملائماً، وأن الجانب الفرنسي اكد باستمرار للجانب العراقي عبر رسالة وجهت إلى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وفي اجتماع تم بين السفير العراقي في اليونيسكو عبدالأمير الانباري ومدير مكتب وزير الخارجية الفرنسية دونيه بوشار، كذلك عبر القائم بالأعمال العراقي احمد عزاوي، ان اي اطلاق نار على طائرة من القوات الحليفة غير مقبول.واضاف المصدر ان فرنسا متضامنة على هذا الصعيد بصورة تامة مع حليفتها الولايات المتحدة، ولكنها تعتبر أن الرد الأميركي الأخير يختلف عن الماضي، إذ أن العراق كان يهدد جيرانه في الماضي، وان الجانب الفرنسي يعتقد أن القول إن الرئيس صدام حسين قد سيطر على كردستان يعتبر تحليلاً خاطئاً، وأن مسعود بارزاني يقيم الآن علاقة تحالف ظرفية مع صدام وانه سيتفاوض مجدداً مع بغداد حول الحكم الذاتي في كردستان. وذكر ان فرنسا تأمل بشدة في اجراء مثل هذه المفاوضات مثلما تأمل بالا يقسم العراق وينفجر، وهذا يدعو إلى تسوية المشكلة الكردية القديمة جداً. وعن القرار ٩٨٦، اعتبر المصدر انه ربما ينبغي إعادة النظر في خطة التوزيع في شمال العراق والتباحث في شأنهما مع بارزاني.

السعودية تؤيد اجراءات الكويت

تتمة الصفحة الاولى

رسالة من الشيخ جابر، ثم انتقل الى دمشق حيث سلم الرئيس حافظ الأسد رسالة مماثلة. ويأتي التحرك الكويتي لشرح قبول الكويت نشر قوات برية أميركية على أراضيها.

وصرح السفير الكويتي لدى السعودية الشيخ صباح خالد الصباح بأن وزير الدفاع الكويتي قدم للأمير سلطان بن عبدالعزيز شرحاً لموقف الكويت من الترتيبات التي اتخذتها مع الولايات المتحدة للحفاظ على أمنها إثر تهديدات النظام العراقي للكويت ودول التحالف الدولي. وأوضح ان الرسالة التي نقلها الشيخ احمد الحمود الصباح من امير الكويت الى الملك فهد «تأتي في اطار التشاور والتنسيق بين قيادتي البلدين». وأضاف ان «الكويت حريصة على اطلاع المملكة على كل ما يؤثر في أمن الكويت ايماناً منها بما توليه السعودية من اهتمام لمصلحة الكويت».

وأضاف الشيخ صباح ان الوزير الكويتي «تلقى من الأمير سلطان كل التأييد لما تتخذه الكويت من اجراءات في سبيل الحفاظ على امنها وسيادتها». وأوضح ان الأمير سلطان عبر عن وقوف المملكة الكامل مع الكويت انطلاقاً من ان أمن البلدين والشعبين هو واحد وأن المملكة شريك اساسي لدولة الكويت.

ويهدف الكويتيون من تحركهم الديبلوماسي خاصة مع الدول الأخرى الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي الى شرح وجهة نظر بلادهم في مسألة سماحها بانتشار مزيد من القوات والطائرات الأميركية على اراضيها تحسباً لتوجيه ضربة عسكرية أميركية للعراق في حال قررت واشنطن ذلك.

وظهر خلال الأيام القليلة الماضية وجود تحفظات لدى السعودية وبعض دول مجلس التعاون عن توجيه ضربة عسكرية أميركية جديدة. وترى هذه الدول ان ليست هناك مبررات لضربة جديدة خاصة ان العراق اعلن انه لن يتعرض للطائرات الأميركية التي تحلق في منطقتي الحظر الجوي. ووصف الأمير سلطان بن عبدالعزيز الأحد الماضي هذا القرار العراقي بأنه «يدل على عقلانية عراقية جديدة».

ويبدا من تحفظ السعودية ودول مجلس التعاون عن توجيه ضربة امراق، واعطاء الكويت كل التسهيلات العسكرية للولايات المتحدة للقيام بأي عمل عسكري ضد العراق، وكأن هناك اختلافاً بين مواقف الكويت ومواقف بقية دول مجلس التعاون، ولذلك تحركت الكويت لشرح وجهة نظرها لدول اعلان دمشق.

وترى الكويت كما اكد الشيخ سعود ناصر الصباح ان «من حقها اتخاذ كل الاجراءات اللازمة للحفاظ على أمنها»، ويبين هذه الاجراءات قبول طلب الولايات المتحدة نشر قوات وطائرات أميركية على أرضها في اطار الحشد العسكري الأميركي ضد العراق.

ونفى وزير الاعلام الكويتي ان تكون بلاده ترددت في «قبول طلب الولايات المتحدة نشر قوات برية اميركية اضافية على أرضها». وأشار الى ان «تأخر الكويت في اعلان الموافقة على الطلب الاميركي جاء من واقع اتخاذ الخطوات الدستورية التي تتطلب التشاور بين جهات القرار في الكويت».

وكان المسؤولون الكويتيون ابلغوا وزير الدفاع الاميركي وليام بيري خلال زيارته الكويت الاحد الماضي انهم سيبحثون في طلب الولايات المتحدة نشر نحو خمسة آلاف عسكري اميركي اضافي في الكويت. وابلغت الحكومة الكويتية واشنطن اول من أمس قبولها الطلب بعدما بحث في اجتماع للحكومة وكبار المسؤولين الكويتيين.

وقالت مصادر كويتية لـ «الحياة» إن وزير الدفاع الكويتي أوضح ان حكومته تراقب الوضع على الحدود مع العراق، وأكد أن بلاده لن تسمح بتكرار كارثة الغزو، مشيراً الى وجود اتفاقات دفاعية عدة تربطها بعدد من الدول، وبينها دول عربية والولايات المتحدة.

وانتقل الوزير الى المنامة أمس حيث سلّم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من أمير دولة الكويت. وحضر اللقاء الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية، والشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات والفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة الدفاع والسيد عبدالوهاب يوسف العدساني سفير الكويت لدى البحرين. وغادر وزير الدفاع الكويتي المنامة متوجهاً الى سلطنة عمان لتسليم السلطان قابوس بن سعيد رسالة مماثلة.

في دمشق أعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد تسلّم رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح تتعلق بموافقة الكويت على استقبال عدد من الجنود الاميركيين على اراضيها. وأوضح كورية ان وزير الاعلام الكويتي سعود ناصر الصباح نقل الرسالة، وحضر اللقاء وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان والسفير الكويتي في دمشق السيد ابراهيم الموسى.

وكان الشيخ سعود ناصر الصباح زار في وقت سابق امس القاهرة حيث استقبله الرئيس مبارك الذي اكد استمرار دعم مصر لاستقلال الكويت، وحقها في اتخاذ الاجراءات المناسبة للحفاظ على سيادتها وحماية اراضيها. وسلّم الوزير الكويتي مبارك رسالة من الشيخ جابر الأحمد هي الثانية خلال ثلاثة ايام.

وأكدت مصادر ديبلوماسية كويتية في القاهرة لـ «الحياة» ان وجود القوات الاميركية سيكون موقتاً، وان تنفيذ اي عملية عسكرية سيكون بالتشاور بين القادة العسكريين من الجانبين.

وقال وزير الاعلام الكويتي انه عرض والرئيس المصري التطورات في اعقاب التصعيد العراقي وتهديده امن الخليج، ونقل عن مبارك تأييده الترتيبات التي اتخذتها الكويت دفاعاً عن نفسها ولتأمين حدودها.

وعن نفي نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز تهديد بلاده للكويت، قال الشيخ سعود: «المسؤول العراقي لم ينف هذه التصريحات، والكويت تتعامل مع الواقع في جنوب العراق وهو يدعو للقلق». وزاد ان بلاده «اتخذت كل التدابير للحفاظ على أمنها». وعن رؤية الكويت لتفعيل اعلان دمشق واتفاق الدفاع العربي المشترك كبديل عن وجود قوات اجنبية تقابَل بتحفظات عربية، قال الوزير انه لم يسمع أي تحفظات عن هذا الموضوع، وان من حق اي دولة عربية ان تتخذ أي تدابير تراها مناسبة لحفظ أمنها واستقرارها.

لبنان: أهل الحكم

تتمة الصفحة الاولى

بـ ٢٢ مقعداً من اصل ٢٣، اي على اختراق الدكتور اسماعيل سكرية عن المقعد السنّي في بعلبك - الهرمل لها، فإن انباء الصباح اضافت اختراقاً جديداً، بعد اعادة الجمع والتدقيق في محاضر الجمع للأصوات في المحافظة من جانب لجان القيد العليا، تخللتها مشاكل وملاسنات، فاعلن وزير الداخلية السيد ميشال المر النتيجة الرسمية النهائية التي اضافت اختراقاً جديداً للائحة الائتلافية، بفوز المرشح شديد على الوزير غانم، بفارق اكثر من ١٢٠٠ صوت.

وبعد نصف ساعة على اختتام الفصل الاخير من الانتخابات النيابية اللبنانية، عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية مقررة سابقاً، لبت تقرير المجلس الوطني الاعلى للاعلام في شأن طلبات الترخيص للتلفزيونات والاذاعات التي بلغ عددها ٦٣ طلباً، واصدر قرارات تتبنى التقرير، ما اثار عاصفة من ردود الفعل المستنكرة للخطوة التي كانت الحكومة اجلتها بناء على طلب المعارضة في المجلس النيابي الى ما بعد الانتخابات.

وقد سمح مجلس الوزراء، إضافة الى «تلفزيون لبنان» واذاعة لبنان» الرسميين، بابقاء اربع محطات تلفزيونية وثلاث اذاعية خاصة هي شقيقات للتلفزيونات، لأن مالكيها هم انفسهم، تقريباً. وهي اذاعات من الفئة الاولى التي يسمح لها ببث الاخبار والبرامج السياسية، اضافة الى ثماني اذاعات من الفئة الثانية، تبين انها استوفت دفتر الشروط.

والمؤسسات المشمولة بالقرار هي تلفزيونات: المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال (L.B.C.I)، والمؤسسة الوطنية للاعلام (N.B.N) التابعة لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، ومؤسسة المستقبل التابعة لرئيس الحكومة رفيق الحريري، وشركة المر تلفزيون (M.T.V). واذاعات: المؤسسة الوطنية للاعلام، والمستقبل (اذاعة الشرق) واذاعة «لبنان الحر».

واستثنيت وسيلتا الاعلام التابعتان لـ «حزب الله» على الا تبثان اخبار المقاومة في انتظار الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي. وكذلك الحال بالنسبة الى اذاعتين دينيتين مسيحية واسلامية ومحطة تلفزيونية مسيحية. لكن مجلس الوزراء ترك الباب مفتوحاً امام الاذاعات الاخرى لاستكمال طلباتها، وامام تقديم طلبات جديدة، ممهلاً المؤسسات التلفزيونية والاذاعية حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتسوية اوضاعها.

لكن مجلس الوزراء اقر، في انتظار انتهاء المهلة، وجوب وقف هذه الاذاعات والتلفزيونات غير المشمولة بالترخيص بث الاخبار والبرامج السياسية بدءاً من منتصف ليل امس، تحت طائلة المسؤولية.

يذكر ان مؤسستي «ان بي. ان» التلفزيونية والاذاعية غير قائمتين حتى الآن. والقانون يعطي مهلة سنة للمؤسسة المرخص لها، لكي تستكمل تجهيزاتها وبرامجها لتطابق دفاتر الشروط ونص القانون.

وإذ اثار ممثلو وسائل الاعلام بعد صدور هذا القرار مصير العاملين فيها، خصوصاً تلك التي لم يرخص لها، فإن وزير الاعلام السيد فريد مكاري اشار الى ان دفتر الشروط نص على استيعاب هؤلاء في المؤسسات التي ستبقى. وأعرب الرئيس الحريري عن اعتقاده بعد انتهاء الجلسة بأن المؤسسات المرخص لها ستحتاج الى جهاز بشري يستوعب مئات الموظفين.

وأبرز ردود الفعل على قرارات مجلس الوزراء جاء من رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص الذي اعتبرها «صورة طبق الاصل عما كان يضمره اهل الحكم» مشيراً الى ان «تقاسم المحطات التلفزيونية بين أهل الحكم تم بامتياز، كذلك الغاء صوت المعارضة». واستغرب الترخيص لمحطة تلفزيونية غير موجودة ورفض محطة مثل «التلفزيون الجديد» الذي كان سباقاً في استيفاء كل شروط الترخيص». ورأى ان «الامر ذو صلة وثيقة بقضية الحريات الاعلامية».

واتهم النائب المعارض السيد حبيب صادق (خسر مقعده في الانتخابات) المجلس الوطني للاعلام، الذي استندت الحكومة الى رأيه الاستشاري، بحسب القانون، بانه «بداية الغش». ودعا الى «حملة للدفاع عن حرية الاعلام».

وكان تعليق الاتحاد العمالي العام بشخص رئيسه السيد الياس ابو رزق (ترشح للانتخابات وسقط) بعد اجتماع هيئة مكتبه الاعنف فاعتبر انه «ما ان استكملت السلطة من مواقعها احكام القبض على المؤسسة التشريعية بعد انتخابات صورية محكمة الاغلاق، حتى استكملتها من خلال اعادة توزيع منابر الاعلام المرئي والمسموع حصصاً على اهل السلطة» مشيراً الى تهديد الحريات، والوف العاملين في وسائل الاعلام... وتحدث ابو رزق عن الاوضاع الاقتصادية وزيادة الضرائب وغلاء الاسعار ودعا الى توحيد الجهود في وجه نهج السلطة.

واصدر المجلس الوطني للاعلام بشخص رئيسه السيد هشام الشعار بياناً استند الى النصوص القانونية اوضح فيه المواد التي استند اليها في تقريره حول طلبات الترخيص. (راجع ص ٢)

واشنطن: انذار للعراق

تتمة الصفحة الاولى

ارسلت انذاراً بالفاكس الى البعثة العراقية لدى الامم المتحدة مساء الاثنين، وذلك لسحب المنصات المتحركة لإطلاق الصواريخ من منطقة الخطر جنوب العراق.

وفي أول رد فعل عراقي على ارسال قوات اميركية إلى الكويت اتهمت بغداد الولايات المتحدة امس بـ «الإعداد لعدوان على العراق». وقال السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي إن الذرائع الاميركية لحشد القوات والأجهزة العسكرية في منطقة الخليج تستهدف الاعداد لعدوان على العراق».

في غضون ذلك اكدت وزارة الخارجية التركية امس ان زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني سيصل الى تركيا خلال الأيام المقبلة، تلبية لدعوة رسمية. ولم تعط تفصيلات اخرى عن الزيارة التي اكد ناطق باسم بارزاني لـ «الحياة» انه سيجري خلالها محادثات مع مسؤولين أتراك ومساعد وزير الخارجية الأميركي روبرت بلليترو. وأوضحت الخارجية التركية ان تحضيرات «تجرى» حالياً للزيارة لكن التفاصيل التي تشمل مكانها وموعدها والمشاركين فيها لم تحدد بعد».

وإثر اعلان واشنطن إرسال قوات الى الكويت تقدم سعر برميل مزيج برنت البريطاني بمقدار ٤٧ سنتاً مرتفعاً الى ٢٢.٠٧ دولار. من جهة اخرى جددت بريطانيا إلتزامها امن الكويت واستقلالها في وجه التهديدات العراقية. واكد هذا الموقف وزير الخارجية مالكولم ريفكند اثناء إجتماعه في لندن أمس مع النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد. وذكرت وزارة الخارجية البريطانية ان ريفكند جدد تأييد بلاده للموقف الأميركي القائم على منع العراق من ممارسة اي أعمال عدوانية في المنطقة وعلى إستمرار العقوبات الدولية ضده طالما لم يمتثل لقرارات مجلس الأمن.

في موسكو، أعرب وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد رياض القيسي عن أمله بان «تراجع» الولايات المتحدة سياستها تجاه العراق، فيما دانت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية ما وصفته بتحذيرات «وقحة» لوزير الدفاع الإميركي وليام بيري من نشر صواريخ عراقية مضادة للطائرات في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

على صعيد آخر، اعلنت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون السكان واللاجئين والهجرة فيلليس اوكلي ان الولايات المتحدة كانت تتوقع منذ مطلع الصيف ان يشن الجيش العراقي وحليفه الحزب الديموقراطي الكردستاني هجوما في شمال العراق. وقالت: «كان هذا الامر عملية متواصلة، طوال الصيف، ولم يكن فقط عندما بدات القوات (العراقية والتابعة لبارزاني) التقدم في نهاية آب (اغسطس) الماضي». واضافت: «كنا قلقين من الوضع وفكرنا في الترتيبات الممكنة»، مشيرة الى «التوتر المتصاعد» الذي خيم على كردستان العراقية خلال الشهر الماضي.

واوضحت ان الولايات المتحدة كانت حذرت المتعاونين معها من الاكراد في المنطقة، لكن هؤلاء اعتبروا ان من الافضل ان «يبقوا في منازلهم حتى يصبح في امكانهم الوصول الى الحدود معاً».

وفي واشنطن دافع الرئيس كلينتون عن سياسة ادارته تجاه العراق في وجه الانتقادات التي وجهها اليه زعماء الحزب الجمهوري واتهامهم له بأن رد الولايات المتحدة على «تحدي» الرئيس صدام حسين لم يكن كافياً. وقال الرئيس الاميركي بعد اجتماع عقده مع زعماء الكونغرس لن واشنطن ردت على تحركات الجيش العراقي في شمال العراق وسيطرته على مدينة اربيل وان هذا الرد كان بهدف «تحسين الموقع الاستراتيجي للولايات المتحدة وحلفائها ولابقاء صدام حسين في علبة وللحد من قدرته على تهديد جيرانه».

واعتبر كلينتون ان عدم تجاوب الرئيس العراقي مع تحذيرات الولايات المتحدة والمجموعة الدولية بعدم التدخل في شمال العراق تطلب رداً. وان «العلبة» الآن باتت اصغر من العلبة التي كان فيها صدام حسين، خصوصاً بعد توسيع منطقة الحظر انه يعرف جيداً ان عليه ألا يقوم باي اعمال تزيد الخطر على طيارينا».

وأكد كلينتون ان القوات الاميركية في طريقها الآن الى الكويت بعدما وقع قراراً مساء الاثنين وبعد موافقة الحكومة الكويتية على نشر هذه القوات. وشرح تفاصيل الرد الاميركي الذي استوجب ضرب العراق بصواريخ «كروز» بعد تحذيره من عدم التدخل في الشمال. لكنه اعترف بان الوضع زاد تعقيداً عندما طلب بارزاني مساعدة الرئيس العراقي. ووصف كلينتون العلاقة بين صدام وبارزاني بانها «زواج موقت». وأوضح ان ما حصل في الشمال يشكل في نظر الادارة خرقاً لقرارات الامم المتحدة. وان الرد عليه كان رسالة الى الرئيس العراقي بعدم القيام بمزيد من الخطوات. وذكّر كلينتون بالنقاش المستمر حتى الآن بان صدام حسين اعتقد قبل سنوات ان في استطاعته غزو الكويت دون أن تترتب اي نتائج على ذلك، لان البعض ربما ضلله لكي يفعل ذلك. وان الرسالة التي بعثت بها واشنطن واضحة جداً الآن.

وقال كلينتون انه ابلغ زعماء الكونغرس ان الرد الاميركي كان ملائماً. «لأن ارسال قوات اميركية الى شمال العراق لاخراج صدام حسين منه امر غير ملائم» لانه كان سيؤدي الى هدر ارواح الكثير من المدنيين هناك. وتساءل الرئيس الاميركي ما اذا كان صدام حسين في موقع اقوى في شمال العراق الآن بالمقارنة مع ما كان عليه في الماضي؟ وهو ما قاله الجمهوريون. واجاب صحيح ان الجيش العراقي منتشر الآن في الشمال «لكنني انكركم بان هناك رمالاً متحركة على الساحة السياسية الكردية...» واستبعد ان يحصل صدام حسين على فوائد بعيدة المدى في الشمال.

الطيب عبدالرحيم: "ليكود" اول من فاوض على دولة فلسطينية

عرفات يلتقي اليوم موردخاي وروس

□ غزة - من حسين حجازي:

■ بعد اسبوعين من لقاء الرئيس ياسر عرفات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، يلتقي في قرية بيت حانون عرفات مجدداً اليوم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي. وهو اللقاء الذي أرجئ اكثر من مرة.

وقال الرئيس الفلسطيني لدى عودته الى غزة من هراري امس ان لقاءه وموردخاي سيتناول قضية اعادة الانتشار في الخليل والخروقات الاسرائيلية الاخرى للاتفاقات المعقودة، فيما قال رئيس الحكومة الاسرائيلية ان هذا اللقاء سيركّز على البحث في المشاكل الامنية وسبل الاتفاق على جدول اعمال لجنة التوجيه والمراقبة التي لتفق على استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في اطارها.

ويلتقي عرفات موردخاي بعد اجتماعه مع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس. ويعتقد ان الموفد الاميركي سيطلع الرئيس الفلسطيني على الجهود التي تبذلها ادارة الرئيس بيل كلينتون لمعاودة المفاوضات. ومن المتوقع ان يحض عرفات روس على ممارسة ضغوط اميركية على الحكومة الاسرائيلية لإلزامها تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الطرفين.

من جهة اخرى، قال الامين العام لرئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية الطيب عبدالرحيم لـ «الحياة» ان تكتل «ليكود» هو اول من تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية على اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وقال ان رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق مناحيم بيغن هو اول من طرح هذا الموضوع على الرئيس المصري الراحل انور السادات لابلاغه لعرفات. ثم عاد «ليكود» في العام ١٩٨٧ وطرح هذا الموضوع خلال ما عُرف في حينه باتفاق عميراف - الحسيني، بين موشي عميراف وفيصل الحسيني، اذ قام عميراف بالتوصل الى وثيقة اتفاق بمعرفة اسحق شامير في حينه مع الحسيني تنص على اعتراف «ليكود» بالدولة الفلسطينية.

الى ذلك عقد مساء امس في غزة المؤتمر العام الاول للاجئين بحضور الرئيس الفلسطيني و٤٠٠ مندوب يمثلون كل مناطق اللجوء الفلسطيني. وكانت تشكّلت خلال الاشهر الاخيرة لجنة تحضيرية اعدت لهذا المؤتمر الذي يُعقد للمرة الاولى للبحث في قضية اللاجئين واعطاء هذه القضية بعداً شعبياً.

وقال عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، مسؤول دائرة العائدين الدكتور اسعد عبدالرحمن ان المؤتمر سيطالب اسرائيل بمواصلة المفاوضات في شأن قضية النازحين واللاجئين التي توقفت قبل ٥ اشهر. ويتوقع ان يصدر عن المؤتمر قرارات وتوصيات تطالب اسرائيل والمجتمع الدولي بتطبيق القرار ١٩٤ الذي يشكّل الاطار التفاوضي لحل مشكلة اللاجئين.

مصر واسرائيل تتبادلان الاحتجاجات

□ القاهرة - من محمد علام:

■ احتجت مصر رسمياً لدى اسرائيل على تصريحات رئيس حكومتها بنيامين نتانياهو قبل أيام والتي اعتبر فيها تهديد مصر بتأجيل عقد القمة الاقتصادية «كرجل يهدد بقطع انفه». وطالبتها بالاعتذار، معربة عن دهشتها لخروج مثل هذا الكلام عن رئيس حكومة. واستخدام عبارات خارجة عن القاموس السياسي المفترض التعامل به بين بلدين.

وفي المقابل تلقت مصر احتجاجاً اسرائيلياً على انتقادات لاذعة ومهينة وجهتها الصحف المصرية الى نتانياهو. كان اشدها مقال كتبه رئيس تحرير «المساء» سمير رجب اول من امس بعنوان: «تأدب يا بنيامين فلتقطع أنت انفك او اذنك أو حتى لسانك».

من جهة أخرى طلبت مصر من اسرائيل ايضاحات «بصورة عاجلة» عن أسباب عدم ترشيحها حتى الآن سفيراً جديداً لها في القاهرة وخلو المنصب بعد انتهاء فترة عمل السفير السابق ديفيد سلطان. واكد مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» انه «بناء على الرد الاسرائيلي سيكون هناك رد من مصر».

وعزت مصادر ديبلوماسية اسرائيلية في القاهرة سبب عدم ترشيح سفير جديد في مصر الى خلافات داخلية بين رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي لأن كلا منهما يدعم مرشحاً لهذا المنصب، فالاول يدعم إليكس بلاي مدير مكتب رئيس الوزراء السابق اسحق شامير والثاني يدعم يوسي اولمرت شقيق رئيس بلدية القدس.

كذلك (ا ف ب) رد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى على نتانياهو ودعاه الى «الابتعاد عن أنف مصر». وقال موسى في تصريح صحافي ان تصريحات نتانياهو «غير موفقة ومن الأفضل ان يبتعد عن انف مصر حتى تبتعد مصر عن انفه».



□ ضابط مصري يعرض أمام رئيس الأركان الفريق مجدي حتاته (الى اليمين) ووزير الدفاع المشير حسين طنطاوي وقائد سلاح الجو الفريق أحمد شفيق خطط المناورات المصرية «بدر - ٩٦» الهادفة الى مواجهة احتمال التعرض لهجوم نووي. (ا ف ب)

الألفي يؤكد وضع اليد على التمويل والهيكل التنظيمي لـ "مرتكبي الجرائم"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد وزير الداخلية المصري السيد حسن الألفي ان أجهزة الأمن المصرية وضعت يدها على «خطوط التمويل الخارجية والخارطة التنظيمية للعناصر القيادية» للجماعات الارهابية.

وقال الألفي في تصريحات صحافية أمس: «ان بعض أجهزة الاعلام الغربية يبثون دعايات مغرضة لا تمثل الواقع الفعلي الموجود على ارض مصر وذلك لخدمة مصالح بعض الدول» مشيراً الى «ان اجهزة الامن تتخذ اجراءات كثيفة لمتابعة بعض الفارين من مرتكبي الحوادث الاجرامية الأخيرة والتي اعتبرها جرائم غير مخططة او منتظمة ترتكبها مجموعات فارة تختبئ في الجبال وزراعات القصب وأنها ترتكب حوادث بطريقة عشوائية وبكل جبن وخسة - ان هذه العناصر اطلقت النار على المصلين، وفروا الى الجبال بقصد ترويع الشعب وتخويفه».

وقال الألفي ان أجهزة الأمن وضعت يدها على خطوط التمويل الخارجية والخريطة التنظيمية للعناصر القيادية والذين أمكن كشف جميعها.

مقتل اثنين من الجماعة في معركة مع الشرطة في المنيا

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت قرية سقاي التابعة لمدينة ابو قرقاص في محافظة المنيا أمس معركة عنيفة بين قوات الامن وستة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» انتهت بمقتل اثنين منهم.

واوضح مصدر أمني أن ستة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» اطلقوا النار على مكمن لعناصر من الشرطة كان يقف في احد طرق قرية سقاي، ما اضطرهم الى الرد على مصدر النار. ووقعت معركة بين الطرفين انتهت بمقتل اثنين من المهاجمين وفرار الباقين. واشار المصدر الى أن قوات الامن حاصرت المنطقة وشنت حملة على مخابئ المتطرفين واعتقلت ١٢ من اعضاء التنظيم.

من جهة أخرى، أصدر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بياناً أمس ناشد فيه الرئيس بيل كلينتون اطلاق زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن ورئيس المكتب السياسي في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق. كما ناشده العمل على اطلاق زعيم حركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في إسرائيل.

اعتقال نائب

وفي الاطار الأمني أيضاً، اعتقلت الشرطة العسكرية المصرية أمس عضو مجلس الشعب المصري (البرلمان) رضا عبدالرحمن. وأمرت النيابة العسكرية بنقله الى سجن استئناف القاهرة ليبدأ تنفيذ عقوبة السجن لمدة ستة شهور. وكان الرئيس حسني مبارك صادق الاسبوع الماضي على حكم اصدرته المحكمة العسكرية العليا بحبس النائب لمدة ستة شهور مع الشغل والنفاذ بعدما دانته المحكمة بالتهرب من اداء الخدمة العسكرية.

الأزمة تتصاعد في الحزب الناصري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ احتدمت ازمة الحزب الناصري في مصر بعد قرار خمسة اعضاء في المكتب السياسي، من اصل ٢٠ عضواً، مقاطعة اجتماع اللجنة المركزية المقرر غداً. واتهم المعارضون قيادة الحزب «بتزوير» اجراءات الاجتماع، فيما انقسمت جبهة المعارضة وقررت غالبية اعضائها عدم الاستقالة من القيادة التي قللت من اهمية قرار المقاطعة. وقالت ان قرارات صدرت في شأن المعارضين وجمدت عضويتهم ولا يحق لهم حضور الاجتماع.

وكانت الامانة العامة للحزب وافقت في آب (اغسطس) الماضي على قرار الامين العام ضياء الدين داود تجميد عضوية اعضاء المكتب السياسي حمدين صباحي وامين اسكندر وعلي عبدالحميد وصلاح الدسوقي وعضوين آخرين في اللجنة المركزية، عقب خلافات نشبت في اجتماع اللجنة الاخير في آذار (مارس) الماضي في شأن سياسات القيادة الحزبية وادارة صحيفة «العربي» الناطقة باسم الحزب.

واتهم عضو المكتب السياسي الدكتور احمد الصاوي قيادة الحزب بما سماه «تزوير» اجراءات عقد اللجنة المركزية، وقال لـ «الحياة»: «لم يتم ابلاغنا بموعد الانعقاد او مكانه، وبعض الاعضاء تم ابلاغهم باماكن ومواعيد متعارضة، ولدينا معلومات عن مشاركة اعضاء بصورة غير قانونية في الاجتماع». وقلل الامين العام المساعد للحزب السيد حامد محمود من نتائج تصاعد المعارضة. وقال «هؤلاء الاعضاء صدرت في شأنهم قرارات تجميد من الامانة العامة وفقاً لقرار شرعي ولا يحق لهم حضور اللجنة المركزية، ولم نتلق منهم استقالات حتى الآن، واجراءات دعوة الاجتماع صحيحة ويحق لمن يشكك الطعن فيها».

نتانياهو طالب اولمرت بـ "ضبط النفس"

مواجهات في القدس الشرقية بعد هدم منزل في الحي الأرمني

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ للمرة الثانية في أقل من شهر هدمت بلدية القدس التي يرأسها عضو تكتل «ليكود» ايهود اولمرت امس الطبقة الثانية من منزل في الحي الأرمني في البلدة القديمة بحجة بنائه من دون ترخيص، فيما أكدت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» وجود ٥ منازل اخرى تلقت أوامر بالهدم خلال الأيام الأخيرة تحت الذريعة نفسها.

ويؤوي المنزل الذي يملكه المقدسي ايمن يغمور (٣٢ عاماً) عشرة افراد اضطروا بعد عملية الهدم التي استغرقت ثماني ساعات للمكوث عند جيران لهم. وقال يغمور لـ «الحياة»: «لا يمكنني وصف اولمرت سوى بالنازي والمجرم الذي يريد تهويد مدينة القدس بأي طريقة».

ولم تنجح اتصالات جرت مساء اول من امس بين مكتب الرئيس ياسر عرفات ومكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في وقف عملية الهدم التي بدأت في الخامسة صباحاً وسط وجود عسكري اسرائيلي كثيف.

ويطل البيت الواقع في حاكورة العسلي قرب باب الخليل على سجن القشلة الاسرائيلي، وهو الأمر الذي يعتقد فلسطينيون بأنه وراء قرار الهدم وليس تشويه ملامح المدينة كما يدعي الناطقون باسم البلدية الاسرائيلية.

ونفى يغمور ادعاءات البلدية بأنه بنى البيت حديثاً مؤكداً انه رمم بيت والده القديم الذي كان آيلاً للسقوط. واشار الى انه تقدم بالتماسات عدة الى المحاكم الاسرائيلية لوقف عملية الهدم. وقال «في النهاية وبعد رفض الالتماسات جاء موظف من البلدية وابلغني ان الهدم بات قريباً».

واستخدم موظفو البلدية حفارات «كونغو» لهدم المنزل، اذ قاموا اولاً بإسقاط سقفه ومن ثم تابعوا العملية لتأتي على معظم اجزاء البيت.

وساد الغضب أوساط المقدسيين الذين اغلقوا محلاتهم التجارية لساعات احتجاجاً على الهدم فيما انتشرت قوات كبيرة من الجيش والشرطة الاسرائيليين في كل ارجاء المدينة خصوصاً على العمارات المطلة على البيت المهدوم تحسباً لأي تظاهرات.

وكان عشرات المواطنين حاولوا وقف عملية الهدم الا ان أفراد الشرطة منعوهم بالقوة من الاقتراب من الموقع، الأمر الذي ادى الى اصابة شاب يدعى سامر الشاويش بجروح طفيفة.

واستنكر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤول ملف القدس فيصل الحسيني عملية الهدم فيما أصدر «بيت الشرق» بياناً أكد ان بلدية اولمرت تمارس سياسة التصفية العرقية ضد المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة.

الى ذلك (ا ف ب)، ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو التقى اولمرت أول من أمس وطلب منه التصرف «بنوع من ضبط النفس» في مسألة هدم المنازل في القدس الشرقية «بسبب حساسية الفلسطينيين والمجتمع الدولي» في هذا الشأن.

واستناداً الى البلدية تم هدم ستة منازل في القدس الشرقية منذ مطلع العام الحالي.

منسق لجنة اللاجئين في المتعددة يزور القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اجرى المنسق الكندي لعملية السلام في الشرق الأوسط رئيس لجنة اللاجئين في المحادثات المتعددة الاطراف انجرو روبنسون محادثات امس مع المسؤولين في الخارجية المصرية اطلع خلالها على وجهة النظر المصرية ازاء مخاطر توقف عملية السلام وانعقاد مؤتمر القمة الاقتصادي.

وتناولت المحادثات ايضاً قضية اللاجئين الفلسطينيين والمساعدات الدولية التي تقدم لهم وتنسيق الجهود في هذا الشأن، ودعم الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

جنوب افريقيا تقيم معرضاً لمعدات دفاعية في الضفة

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤول جنوب افريقي امس ان بلاده اقامت الأسبوع الماضي اول معرض في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لمعدات الدفاع.

وأوضح ممثل جنوب افريقيا لدى السلطة الفلسطينية اويس فيليون ان المعرض الذي شمل انواعاً من البنادق ومعدات أخرى للدفاع عن النفس اقيم في بادئ الأمر في اسرائيل ثم انتقل الى الضفة الغربية الأسبوع الماضي بموافقة اسرائيل.

واضاف: «أحضرنا (المعرض الى رام الله) لنعطي الفلسطينيين فرصة التعرف والاتصال بالصناعيين في جنوب افريقيا».

المناطق الفلسطينية تنتقل الجمعة الى التوقيت الشتوي

■ غزة - ا ف ب - قررت السلطة الوطنية الفلسطينية بدء العمل بالتوقيت الشتوي في مناطق الحكم الذاتي اعتباراً من منتصف ليل الخميس - الجمعة المقبل.

واعلنت الاذاعة الفلسطينية امس انه سيتم بموجب القرار الذي اتخذ خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الفلسطيني تأخير الساعة ستين دقيقة حتى يصبح التوقيت المحلي اكثر بساعتين من توقيت غرينيتش. وكانت اسرائيل بدأت العمل بالتوقيت الشتوي ليل الاحد - الاثنين الماضي.

مصر تنفي اتهامات اثيوبية بنقل مياه النيل الى أبعد من سيناء

■ القاهرة - ا ف ب - نفى مسؤول مصري تأكيدات اثيوبية بأن القاهرة عقدت اتفاقاً سرياً مع اسرائيل لتحويل مياه نهر النيل وقال ان مثل هذه التأكيدات «لا اساس لها من الصحة على الإطلاق».

واكد الامين العام للجنة القومية للري والصرف السيد صفوت عبدالدايم لوكالة «فرانس برس»: «لا توجد اي محاولة من جانب مصر لمد مياهها الى ما بعد حدودها، خصوصاً الى غزة، ذلك «ان مواردنا المائية محدودة جداً، وبالكاد تكفي لتغطية حاجاتنا».

وكانت وثيقة وزعتها وزارة الخارجية الاثيوبية نددت بـ «انتهاك مصر الخطير للقانون الدولي» برغبتها في «ايصال مياه النيل الى غزة وربما الى ابعد» من ذلك اي اسرائيل. يذكر ان مصر اعلنت في حزيران (يونيو) الماضي ان مياه النيل ستصل للمرة الاولى الى صحراء سيناء في ١٩٩٧. وستتم هذه العملية عبر «قناة السلام» التي ستمر تحت قناة السويس لتصل الى سيناء.

وقال عبدالدايم في اشارة الى الاتهامات الاثيوبية انه «تفسير خاطئ» للمشروع موضحاً، ان صوراً التقطتها الاقمار الاصطناعية لدلتا النيل تظهر ان «جزءاً من نهر النيل كان موجوداً» في سيناء.

واضاف: «كل ما نفعله هو العمل على ايصال المياه الى هذا الجزء. والمنسوب يكفي فقط لهذه المنطقة ولا يمكن ان يذهب الى ابعد»، منها مشدداً على انه «لا يمكن ايصال نقطة اضافية اخرى الى ابعد» من هذه المنطقة.

واكد عبدالدايم ان مصر «تحترم في دقة كل المعاهدات والاتفاقات المبرمة» مع كل الدول، مشيراً الى عدم وجود اي «مشكلة» بين اثيوبيا ومصر.

وقال: «نبذل قصارى جهدنا للتعاون والتنسيق مع اثيوبيا ونلتقي دورياً ممثليها في اطار مشروع تكونايل» الذي تدعمه الامم المتحدة ويهدف الى دراسة حاجات دول مثل مصر والسودان واثيوبيا وتقويمها من اجل تقاسم مياه نهر النيل.

ويشارك عبدالدايم في المؤتمر الدولي السادس عشر للري والصرف الذي بدأت اعماله الاحد الماضي في القاهرة وتنظمه اللجنة الدولية للري والصرف وهي هيئة غير حكومية تضم ٨١ بلداً.

خطف مسؤول اميركي في شمال مقديشو

■ مقديشو - ا ف ب - خطف مسلحون صوماليون المسؤول في برنامج المساعدة الاميركية للتنمية الدولية انيل سانر اثناء وجوده في الشطر الشمالي من مقديشو، كما أكد مصدر قريب من الخاطفين لوكالة «فرانس برس» امس.

واكد كل من مسؤول الارتباط للاتحاد الأوروبي في مقديشو محمد احمد والزعيم الصومالي علي مهدي عملية الخطف.

وطالبت واشنطن باطلاق سانر بلا شروط في حين هدد علي مهدي بمعاقبة المسؤولين.

وأوضح علي مهدي ان الخاطفين اعتقدوا خطأ ان سانر يعمل في برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة وخطفوه للحصول على مبلغ ٢٧٠ الف دولار يقولون ان المنظمة مدينة به للصوماليين الذين يعملون معها.

وأوضح علي مهدي ان برنامج الغذاء العالمي مدين فعلاً لمستخدميه الصوماليين لكن المنظمة الدولية اتفقت معهم على دفع ١٣٠ الف دولار.

واعتبر علي مهدي ان هذا الدين لا يبرر الخطف الذي يتعارض مع مدونة السلوك التي وضعتها منظمة تنسيق المساعدة الانسانية في الصومال ومقرها نيروبي.

وأوضح المصدر القريب من الخاطفين لوكالة «فرانس برس» ان سانر كان في زيارة للعاصمة الصومالية من دون أن يقدم اي ايضاح آخر.

عشرات توفوا في الخرطوم بأمراض سببها الفيضان

■ الخرطوم، القاهرة - «الحياة»، رويتر - بث التلفزيون السوداني امس الثلثاء ان منطقة «مايو» المبنية عشوائياً في الخرطوم شهدت عشرات الوفيات بسبب الاسهال والنزلات المعوية والملاريا بعد تحول المنطقة الى مستنقعات ملوثة نتيجة فيضان النيل. ودمر الفيضان ايضاً عدداً من المنازل وعطّل حركة النقل في منطقتي عد حسين وسوبا وغالبية سكانها من الجنوبيين الذين شردتهم الحرب في جنوب البلاد.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان السلطات اقامت مخيمين في منطقة «مايو» لايواء الف اسرة شردها الفيضان وأمدتهما بالدواء والخدمات الطبية. كما ارسلت الحكومة معدات لشق قنوات لتصريف مياه الفيضان من المنطقة. وكانت اكثر المناطق تضرراً من فيضان النيل منطقة الجيلي في شمال العاصمة التي قتل فيها ١٥ شخصاً على الأقل.

وفي القاهرة اعربت مصر عن استيائها من حكومة السودان «لعدم تعاطي الاخيرة بشكل لائق مع مبادرة ارسال شحنة اغاثة للاشقاء السودانيين المتضررين من آثار السيول». وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية ان «لم يكن في انتظار الشحنة في مطار الخرطوم اي مسؤول سوداني، ولم تعر وسائل الاعلام السودانية ادنى اهتمام لهذه المبادرة». وكانت وصلت الى الخرطوم مساء اول من امس طائرة مصرية تنقل ٤٠ طناً من مواد الاغاثة.

النتائج الأولى للانتخابات البوسنية تؤكد شرعية الأحزاب الحاكمة في المناطق المختلفة

تقدم كرايشنيك على بيغوفيتش وزوباك في الانتخابات يؤهله لرئاسة هيئة الرئاسة المشتركة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أظهرت نتائج الانتخابات في البوسنة تقدم مرشحي الأحزاب الحاكمة الثلاثة، البوسني والصربي والكرواتي، بفارق كبير على منافسيهم ما دفع المراقبين الى الاعتقاد ان الأوضاع ستبقى على حالها السابقة اضافة الى اضفاء الشرعية على الزعماء هؤلاء واحزابهم التي حكمت في زمن الحرب والسلم.

جاء ذلك في وقت اكد نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش ان البوشناق المسلمين سيواصلون نضالهم من أجل وحدة البوسنة كدولة متعددة الاعراق فيما اجرى المسؤولون الدوليون محادثات مع زعماء صرب البوسنة. واكدت الادارة الاميركية انها ستتعاون مع الفائزين في الانتخابات البوسنية.

وذكرت اذاعة سارايفو امس ان رئيس الحكومة البوسنية حسن مراتوفيتش وصل الى زغرب «وأجرى محادثات مع الرئيس (الكرواتي فرانيو) توجمان تناولت مجمل العلاقات بين البلدين والانتخابات البوسنية والوضع في الاتحاد الفيديرالي وتنفيذ اتفاق دايتون كما زار المعرض الدولي في زغرب».

من جهة أخرى، تواصل فرز اصوات الناخبين البوسنيين امس فيما أدلى الناطق باسم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا جيف فيشر بتصريحات أوضح فيها ان النتائج النهائية قد تتأخر الى اليوم الاربعاء.

لكنه أشار الى ان حصيلة النتائج المتوفرة تظهر «ان مرشحي كل من الأحزاب الآتية: العمل الديموقراطي (الحاكم في البوسنة) والديموقراطي الصربي (الحاكم في الكيان الصربي) والاتحاد الديموقراطي الكرواتي يحتلون المقدمة فيما يتصدر كل من (المسلم) علي عزت بيغوفيتش و(الكرواتي) كريشمير زوباك و(الصربي) مومتشيلو كرايشنيك المرشحين لعضوية هيئة الرئاسة البوسنية المشتركة.

وفي تعليقه على نتائج انتخابات هيئة الرئاسة، قال نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش: «اننا نناضل من أجل البوسنة كدولة موحدة ومتعددة الأعراق وهذا يفرض اوضاعاً قد لا تكون مريحة ومنها تنصيب من يفوز باعلى نسبة من الأصوات على رأس هيئة الرئاسة الجماعية وذلك على افتراض ان تكون اجراءات انتخابه سليمة ومن دون حدوث مخالفات أو تجاوزات وهذا هو الثمن الذي ينبغي ان يدفع للحفاظ على البوسنة كدولة موحدة.

وذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان رئيس فريق المراقبين الأوروبيين في الانتخابات البوسنية انتوني اونفرايد اجتمع مع كل من رئيس الحزب الديموقراطي الصربي بالوكالة اليكسا بوخا ورئيس برلمان الجمهورية الصربية مومتشيلو كرايشنيك. ونقلت الوكالة عن بوخا قوله ان «المحادثات تناولت الانتخابات واقامة اجهزة السلطة بعد صدور نتائج العملية الانتخابية». ونقلت الوكالة عن انفرايد ان «الانتخابات كانت قانونية ونظامية بصورة تامة مما يوفر الأمل بتطور ايجابي للعملية السلمية في البوسنة».

واشارت الوكالة الى ان المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت اجتمع مع كرايشنيك وأن بيلت صرح بانه «بعد ان تعلن نتائج الانتخابات ستقام رئاسة البوسنة - الهرسك في أقرب وقت ممكن ثم يختار مجلس للوزراء ويجتمع البرلمان المشترك ويتم الشروع بحل المشاكل».

وأوضح بيلت ان «الأطراف البوسنية كلها، التزمت في اتفاق السلام ان تتقاسم السلطة والان اصبح لزاماً عليها ان تسلك سبيل تحقيق ذلك لأنه بالقوة يمكن الفصل بين الأعداء الا انه لا يمكن بالطريقة ذاتها التقريب بينهم وهذا البلد من المفروض ان يكون للصرب والمسلمين والكروات وعلى الجميع ان يدركوا ذلك».

وصرح مبعوث الادارة الاميركية الخاص ريتشارد هولبروك بانه «تم تطبيق الشق العسكري من اتفاق دايتون بصورة كاملة الا أن القسم المدني من الاتفاقات يجري تنفيذه بهدوء ولكن ببطء اذ ان وضع حرية التنقل ليس مرضياً حتى الآن كما انه لم يسمح للاجئين بالعودة الى ديارهم في حين لم يتم مثول مرتكبي جرائم الحرب أمام العدالة».


عامل بوسني يزيل الشعارات الانتخابية بعد انتهاء التصويت في سارايفو. (ا ف ب)

البابا عمل مع الـ «سي. أي. إي» ضد الاتحاد السوفياتي

■ نيويورك - رويتر - جاء في كتاب جديد ان البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان أقاما «تحالفاً سرياً» لإسقاط الشيوعية.

ويزعم الكتاب الذي كتبه الصحافيان كارل برنستين وماركو بوليتي ان ريغان ورئيس وكالة الاستخبارات المركزية «سي. اي. اي» في عهده وليام كيسي تبادلا معلومات حساسة مع البابا لانهما كان يعتبران الفاتيكان «قوة روحية عظمى».

ويشير الكتاب الذي يحمل عنوان «قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والجوانب الخفية من تاريخنا»، وتنشره مؤسسة «دبلداي» هذا الاسبوع الى ان ادارة ريغان انفقت سراً ٥٠ مليون دولار من اجل استمرار عمل نقابة العمال المستقلة (تضامن) في بولندا من العام ١٩٨٢ الى العام ١٩٨٩، وكان يتم ابلاغ البابا بالمعلومات على رغم انه كان يحرص بشدة على عدم معرفة الكثير من التفاصيل.

ولم يستنتج اي من مؤلفي الكتاب ما اذا كان الاتحاد السوفياتي او بلغاريا وراء محاولة اغتيال البابا في العام ١٩٨١، لكن ذكر في الكتاب ان كيسي واقرب مساعدي البابا كانا مقتنعين بتورط بلغاريا وهي فكرة رفضها البابا. ويقول المؤلفان ان البابا لم يكن يريد استكمال التحقيقات في هذا الصدد خشية اندلاع ازمة في العلاقات الدولية اذا تبين تورط موسكو.

وجاء في الكتاب «اعتباراً من ربيع ١٩٨١ اقامت ادارة ريغان جسراً للمعلومات على اعلى مستوى بين البيت الابيض والبابا الذي كان يتم ابلاغه بالمعلومات بصورة منتظمة من خلال كيسي وفرنون وولترز نائب مدير السي. اي. اي سابقاً. وان البابا تلقى «بعضاً من اكثر الاسرار الاميركية حساسية».

اتهم جهات بسرقة ٩٠ في المئة من اموال الاعمار في الشيشان

ليبيد يعلن توصله الى اتفاق مع ياندرباييف الى تشكيل حكومة ائتلافية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن الأمين العام لمجلس الأمن القومي الروسي الكسندر ليبيد انه توصل مع الزعيم الشيشاني سليم خان ياندرباييف الى اتفاق مبدئي على تشكيل حكومة ائتلافية في الشيشان.

واكد ليبيد ان انسحاب القوات الروسية من الشيشان سيتواصل. وكان ليبيد اجرى امس الثلثاء مباحثات مع الزعيم الشيشاني والقائد العسكري اصلان مسخادوف وكشف ان الحرب القوقازية كلفت روسيا زهاء ١٥ بليون دولار. وفي موسكو اعلن ان الرئيس بوريس يلتسن استقبل في المستشفى رئيس حكومته عشية اجتماع اللجنة الطبية التي سيشارك فيها الجراح العالمي اللبناني الأصل مايكل ديبغي.

وظهرت مخاوف من تعثر عملية السلام بعد اعلان قائد القوات الفيديرالية الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف وقف انسحابها واثر تاكيد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان التسوية ينبغي ان تتم على اساس وحدة أراضي روسيا الأمر الذي اعتبر نقضاً لوعود باجراء استفتاء لتقرير مصير الجمهورية.

واجتمع ليبيد فور وصوله الى غروزني مع الجنرال تيخوميروف وكبار القادة العسكريين ثم انتقل الى بلدة نوفيي اتاغي القريبة من العاصمة لعقد خلوة مطولة مع ياندرباييف ثم انضم اليهما مسخادوف وممثل منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تيم غولديمان.

واكد ليبيد انه «مد يده الى الشيشانيين ويأمل في معاملة بالمثل»، وشدد على انه يريد ازالة «سوء الفهم»، والاتفاق على تسوية مشكلة تبادل الأسرى التي كانت ذريعة لوقف الانسحاب.

وتابع ان مفاوضاته مع قيادة المقاومة تهدف الى تفعيل بند اساسي في اتفاقية السلام ينص على ان تشكل قبل ابتداء شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل لجنة موحدة للاشراف على سحب القوات والسيطرة على الأوضاع الأمنية وتقديم اقتراحات لاعمار الجمهورية.

وكان ليبيد قال في حديث الى صحيفة «كمسومولسكايا برافدا» امس ان روسيا انفقت على الحرب بين ١٢ و١٥ بليون دولار بالاضافة الى اكثر من بليوني دولار خصصت للاعمار لكن ٩٠ في المئة منها «سرق» على حد تعبير سكرتير مجلس الأمن.

ولم يستبعد الجنرال صيغة «اغلاق» الجمهورية الشيشانية الى محاصرتها اقتصادياً بعد سحب القوات منها، وذكر ان هذه الصيغة «تدرس بين احتمالات اخرى».

وكانت المشكلة الشيشانية بين المحاور الأساسية في لقاء استمر اكثر من ساعة بين يلتسن وتشيرنوميردين. وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياستريجيمبسكي ان يلتسن الذي نقل الى المستشفى الجمعة الماضي سيبقى هناك حتى نهاية الأسبوع الجاري «لاجراء تحاليل والتهيئة للعملية الجراحية». ونفى انباء نشرتها صحف روسية عن تدهور صحة يلتسن وقال ان لقاءه مع رئيس الوزراء «يدحض» هذه الأخبار.

وصل إلى الجزيرة حاملاً وعوداً بتحقيق التنمية فيها

هاشيموتو يعتذر لسكان اوكيناوا لارغامهم على قبول الوجود الأميركي

■ طوكيو - رويتر، أ ب - قدم رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو اعتذاراً إلى سكان جزيرة اوكيناوا بسبب اغفال الحكومة عن مشاكلهم. واشاد بصبرهم على الوجود الأميركي في جزيرتهم واعداً بالعمل على خفض حجم هذا الوجود. جاء ذلك خلال زيارة قام بها رئيس الوزراء الياباني إلى الجزيرة الواقعة جنوب البلاد أمس الثلثاء.

وقال هاشيموتو في تصريحات إلى الصحافيين لدى وصوله إلى الجزيرة: «لا بد لي من أن اعترف بصراحة وكمواطن، اننا (الحكومة) لم نبذل جهداً كافياً لفهم العبء التاريخي الذي يتحمله شعب اوكيناوا ومشاعر هذا الشعب الذي لعب دوراً مركزياً في تحقيق الاستقرار والسلام بين بلدنا والقارة الآسيوية».

وكان رئيس الوزراء الياباني يلمح إلى قرار الحكومة ابقاء القواعد الأميركية في اوكيناوا رغم معارضة الغالبية الساحقة من السكان للوجود الأميركي في منطقتهم. واضطرت الحكومة المحلية للولاية إلى اجبار مالكي الأراضي على تجديد عقود تأجيرها للقوات الأميركية.

غير أن مراقبين رأوا ان هاشيموتو وضع خلال هذه الزيارة نصب عينيه أمرين متناقضين: الأول، الحفاظ على العلاقات مع الولايات المتحدة والثاني، ارضاء سكان الجزيرة في وقت تستعد البلاد لانتخابات مبكرة يتوقع أن تجرى في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

لذا يحاول رئيس الوزراء الياباني ارضاء ناخبي اوكيناوا بتقديم وعود إليهم بالعمل على تحقيق التنمية في مناطقهم عبر اقامة عدد من المشاريع. وفي هذا السبيل، ضم الوفد الذي يرافقه إلى الجزيرة فريقاً من الوزراء المختصين بشؤون التنمية والاقتصاد.

وكانت المعارضة للوجود الأميركي في الجزيرة تزايدت بسبب ممارسات ارتكبها الجنود الأميركيون ضد السكان ومن ابرزها الاقدام على اغتصاب الفتيات وعدم مراعاة شعور المواطنين.

نيجيريا: اعلان حال التأهب في صفوف الشرطة إثر انذار

■ لاغوس - رويتر - ذكرت صحف محلية أمس الثلثاء ان حال التأهب اعلنت بين قوات الشرطة في شمال نيجيريا بعد انذار وجهته جماعة اسلامية تطالب بالافراج عن زعيمها المعتقل. وحض قائد الشرطة يعقوب شايبو سكان منطقة كادونا على عدم الاكتراث بالانذار الذي وجهته جماعة الاخوان المسلمين وجاء فيه انها ستحدث اضطرابات ما لم يتم الافراج عن زعيمها ابراهيم يعقوب الزقزاقي وآخرين بحلول غد الاربعاء.

وقالت الجماعة السبت الماضي ان ١٤ شخصاً قتلوا في اشتباكات مع الشرطة إثر اعتقال الزقزاقي الخميس.

وتنفي الشرطة سقوط قتلى لكنها تقول انها استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين في مدن شمالية عدة بعد صلاة الجمعة. وقال شايبو انه تم اعتقال عدد من الاسلاميين لأسباب امنية. ويشكل المسلمون نحو نصف سكان نيجيريا البالغ عددهم ١٠٠ مليون نسمة.

فرخان يحذر من تصاعد العداء ضد السود في كندا

■ تورونتو - ا ف ب - اكد الزعيم الاميركي الاسود لويس فرخان الاثنين في تورونتو (اونتاريو) ان مشاعر العداء ضد السود ستزداد في المستقبل في كندا. وقال زعيم منظمة «أمة الاسلام» في مؤتمر صحافي بنبرة شديدة ان البيض هم «العدو» وان السود لا يثقون بالطبقة السياسية البيضاء للدفاع عن مصالحهم. واضاف «لا شك في ان هناك خللاً عندما يشكل السود ٥ في المئة من سكان تورنتو فيما تصل نسبتهم الى ٥٠ في المئة بين الذين دينوا باعمال اجرامية».

وحذر فرخان، الذي كان محاطاً بحرسه الشخصي، من ان احداً لن يستطيع اسكاته حتى ولا الحكومة الأميركية، وحض السود على الدفاع عن مصالحهم.

وقال: «احذركم مما سيحل بكم إذا خلقتك لي متاعب ومضايقات. واوجه هذا التحذير الى الحكومة الأميركية واليكم ايضاً».

ورد المؤتمر اليهودي الكندي على هذه التصريحات واصفاً فرخان بانه «عنصري ومناهض للسامية معرباً عن استغرابه كيف سمح له بالدخول الى كندا، المحطة الأولى في جولة له حول العالم.

غالي يؤكد من جديد حرصه على الفوز بولاية ثانية

■ لندن - رويتر - تعهد الدكتور بطرس غالي بالتصدي لموقف الولايات المتحدة من بقائه فترة ثانية اميناً عاماً للأمم المتحدة والنضال حتى النهاية.

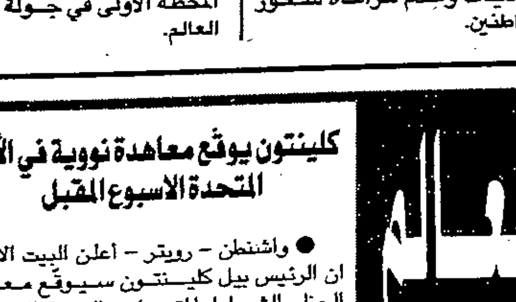
وقال غالي خلال حديثه مع صحيفة «اندبندنت» البريطانية نُشر امس الثلثاء «اود ان يُعاد انتخابي لأتمكن من مواصلة الاصلاح. اعتقد ان رحيلي سيخلق مزيداً من المشاكل لهذه المؤسسة لأن هناك حاجة للاستمرارية في هذه المرحلة بالذات». ودافع غالي عن سجله وقال ان المنظمة الدولية حققت خلال فترة رئاسته نجاحات من بينها اقرار السلام في السلفادور وموزامبيق الى جانب تبني موازنة للأمم المتحدة معدل نموها صفر. وصرح غالي ان فشل الامم المتحدة في البوسنة يرجع الى انه طلب منها الدفاع عن المناطق الآمنة من دون ان تتوافر لها القوة التي طلبها وقوامها ٣٤ الف فرد وألقى مسؤولية ذلك على المجتمع الدولي.

اثيوبيا تبيع سفنها الحربية بالمزاد بعدما أصبحت دولة لا تطل على البحر

■ اديس ابابا - رويتر - أعلنت وزارة الدفاع الاثيوبية امس الثلثاء أنها باعت أول من امس في مزاد ١٦ سفينة حربية كانت راسية في ميناء جيبوتي المطل على البحر الأحمر.

وتحولت اثيوبيا إلى دولة مغلقة لا تطل على بحار بعد انفصال اقليم اريتريا وحصوله على الاستقلال عام ١٩٩٣ مما أسفر عن خسارتها سواحل طولها ٦٠٠ كيلومتر على البحر الأحمر وقاعدتها البحرية في ميناء مصوع.

ووقفت السفن الاثيوبية، ومن بينها سفينة مهاجمة سوفييتية الصنع وعدد من حاملات الصواريخ السوفياتية الصنع، بلا عمل في دولة جيبوتي المجاورة منذ اطاحة الديكتاتور الاثيوبي منغيستو هايلي ميريام عام ١٩٩١. ولم تذكر الوزارة حصيلة المزاد أو من اشترى السفن.



كلينتون يوقّع معاهدة نووية في الأمم المتحدة الاسبوع المقبل

● واشنطن - رويتر - أعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون سيوقّع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية الاسبوع المقبل في الامم المتحدة ويعقد اجتماعاً غير رسمي مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان كلينتون سيكون اول زعيم عالمي يوقّع المعاهدة ثم يلقي كلمة في الدورة السنوية الحادية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة.

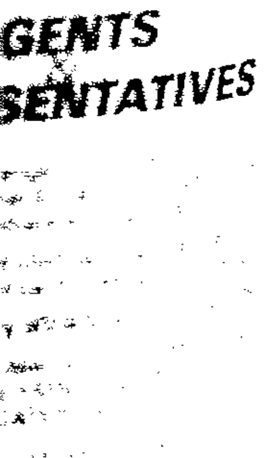
واضاف ماكوري انه بعد الكلمة سيجتمع كلينتون الى هاشيموتو لمناقشة مسائل اقتصادية وامنية.

تركيا تنتقد حكماً قضائياً اوروبياً يدين تعاطيها مع الأكراد

● أنقرة - رويتر - رفضت انقرة اول من امس الاثنين ادانة محكمة حقوق الانسان الاوروبية لتركيا بسبب الاساليب التي يستخدمها الجيش التركي في قتال الانفصاليين الاكراد.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية عمر لقبل «نظرت القضية في ستراسبورغ من دون استنفاد الوسائل المحلية اولاً ومن دون الرجوع الى المحاكم التركية المعنية لذا يصعب علينا الفهم». واضاف أن تركيا ترى ان المحكمة حادت عن الصواب.

وقضت المحكمة الاوروبية ومقرها ستراسبورغ بانتهاك تركيا للمعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان بسبب قيام قواتها بتدمير قرية قلقجي جنوب شرقي البلاد بين ١٩٩٢ و١٩٩٣ وهي اول ادانة اوروبية من نوعها لتركيا.



"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٦ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥١٤٦
الين الياباني	١١٠,٣٧
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٤٠

النفط في سوق لندن
٢٢,١٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٨٣,٣٠
السعر السابق
٣٨٣,٥٥

مع توقع زيادة احتياط العملات الاجنبية ٢٥٠ مليون دولار

الأردن يتخلى عن تأسيس صندوق لتثبيت قيمة الدينار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قالت وزيرة التخطيط في الأردن ريما خلف ان احتياط العملات الاجنبية سيزيد بنحو ٢٥٠ مليون دولار عما هو الآن، مما يعني عدم وجود مبرر لتاسيس صندوق لتثبيت قيمة الدينار.

واضافت في لقاء مع مجموعة من الصحافيين ان المبلغ سيتوافر من قروض ومنح ومساعدات مختلفة وعدت الدول المانحة بتقديمها الى الأردن في اجتماع باريس للدول الدائنة الذي حضره وفد اردني ضم خلف ومحافظ المصرف المركزي الأردني زياد فريز ووزير المال مروان عوض.

وكانت الدول المانحة تعهدت دفع ٤٠٠ مليون دولار للأردن في السنتين المقبلتين لمساعدته على دعم احتياطه من النقد الاجنبي الذي كان بلغ في تموز (يوليو) الماضي ٥٠٠ مليون دولار اي بما يقل بنحو ١٠٠ مليون دولار عن الرقم المستهدف.

واوضحت خلف ان الأردن سيتلقى قرضاً تصحيحياً بقيمة ١٢٠ مليون دولار، فضلاً عن منحة كانت دول الاتحاد الأوروبي تعهدت تقديمها الى الأردن وقدرتها بنحو ١٢٥ مليون دولار.

وأفادت ان المنحة المذكورة ستحول الى الأردن في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقالت خلف: «ان هذا يعني انه لم يعد هناك مبرر لوجود صندوق لتثبت سعر الدينار الأردني الذي كانت هناك فكرة لانشائه في السابق». وكانت فكرة انشاء الصندوق لتثبيت سعر الدينار الأردني طرحت مطلع السنة الجارية تحسباً لأي انعكاسات سلبية محتملة على العملة الأردنية في حال اتخذت السلطة الوطنية الفلسطينية قراراً باصدار عملة وطنية خاصة بها.

وكانت أنباء ترددت عن عزم السلطة الفلسطينية اصدار الجنية الفلسطيني كعملة وطنية مطلع السنة الجارية، غير أن وزير الاقتصاد الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي نفى ذلك في حينه.

ومن شأن اصدار عملة وطنية فلسطينية زيادة الطلب على الدولار لاستبداله بالدينار الأردني الذي يتم تداوله في الضفة الغربية مما قد يؤثر في وضعه في الأردن.

وتقدر الأوراق النقدية الأردنية التي يتم تداولها في الضفة الغربية وغزة بنحو ٥٠٠ مليون دينار.

وذكرت خلف ان المنحة الأوروبية جزء من ٦٠٠ مليون دولار تعهدت دول الاتحاد الأوروبي تقديمها الى الأردن في اجتماع باريس. وأشارت الى أن هذا التعهد الذي جاء في شكل اتفاق وقعه الأردن مع دول الاتحاد، يشمل المنح والقروض، فضلاً عن تمويل مستوردات الى الأردن. وأضافت ان الأردن يتفاوض حالياً مع الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للحصول على قرض بقيمة ١٠٠ مليون دولار اضافة الى اتفاق قرض وقعه مع الولايات المتحدة مطلع الشهر الجاري للحصول على ٢٠٠ مليون دولار.

اعتبر المسألة عنواناً لنجاح التنمية الشاملة

الملك فهد يدعو القطاع الخاص الى تشغيل العمالة السعودية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مجدداً القطاع الخاص السعودي الى فتح الابواب امام تشغيل اليد العاملة السعودية. واعتبر المسألة عنواناً لنجاح التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية.

وقال العاهل السعودي في اجتماع لمجلس الوزراء اول من امس في جدة ان الوقت اصبح ملائماً بعد مرور نحو ٢٧ عاماً من التخطيط التنموي الناجح، للتركيز في شكل اكبر على الموارد البشرية السعودية والأجهزة التنظيمية وما يتصل بها من جوانب تتعلق بالانتاجية والتقنية.

وفتح حديث خادم الحرمين الشريفين عن تشغيل اليد العاملة السعودية الباب مجدداً على موضوع اضحى الشغل الشاغل للمسؤولين في المملكة وسط مؤشرات الى وجود بطالة ظاهرة ومبطنة تهدد عشرات الآلاف من الخريجين السعوديين في ظل منافسة شديدة من اليد العاملة الاجنبية الرخيصة.

وأشاد الملك فهد في حديثه بالدور الذي قامت به اليد الماهرة من سعودية ووافدة في تحقيق التحول الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته المملكة خصوصاً في الاعوام العشرة الاخيرة.

وقال وزير الاعلام السعودي فؤاد عبدالسلام الفارسي، في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب اجتماع مجلس الوزراء، ان خادم الحرمين عرض في شكل مفصل تنمية القوى البشرية السعودية واتاحة فرص العمل لها سواء في الدولة او القطاع الخاص وأنه أكد في هذا الصدد حرص الدولة على استقطاب الكفايات السعودية بتخصصاتها المختلفة للعمل في شتى اجهزتها. ودعا الى تكاتف جهود جميع الجهات الحكومية والمؤسسات التعليمية والقطاع الخاص للعمل على تهيئة الوظائف المناسبة واعداد الخريجين السعوديين وتهيئتهم للعمل من طريق البرامج التعليمية والتدريبية التي تتوافق وحاجات التنمية والقطاع الخاص في شكل اساسي.

دور الحكومة

كذلك عرض العاهل السعودي جوانب من الدور الذي قامت به الحكومة في عملية التنمية في اشارة الى ان الوقت جاء ليتحمل القطاع الخاص مسؤوليته في توظيف الكوادر السعودية المؤهلة.

ولفت في هذا الصدد الى ان الحكومة عملت على ارساء قواعد اقتصاد حديث على نطاق واسع من خلال استثماراتها الضخمة في التجهيزات والصناعات الاساسية. كما انها ادركت مبكراً الحاجة الى تنويع القاعدة الاقتصادية بالسرعة المطلوبة واهمية الاسراع في تعليم المواطنين السعوديين وتدريبهم.

وأكد الملك فهد اهمية المستوى العلمي والتفوق التقني للعنصر البشري وتوافر الموارد الطبيعية واعتدال تكاليف العمالة والانتاج لتحقيق التنمية والتفوق الاجتماعي المنشود.

وكان الحديث تركز اخيراً على ضرورة اتاحة المجال امام العمالة السعودية لأخذ نصيبها من العمل في القطاع الخاص. كما جرى الحديث عن نقلة نوعية في مجالات التعليم التقني والتدريب المهني في الجامعات والمعاهد السعودية بما يتوافق ومتطلبات سوق العمل. وعقدت ندوة رأسها الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي لحض القطاع الخاص على الاضطلاع بدوره في هذه المسألة

نفقاته ٦٥ - ١٠٠ مليون دولار

شركة الاسمنت الفلسطينية تؤسس مصنعاً للاسمنت في غضون شهر

□ رام الله – نعيم ناصر:

■ تقدم عدد من الدول الاجنبية بعروض لتاسيس مصنع فلسطيني للاسمنت في منطقة جبع القريبة من مدينة جنين، وتقوم «شركة الاسمنت الفلسطينية» بدرس هذه العروض، واختيار المناسب منها.

ويذكر ان الشركة المذكورة شركة مساهمة عامة محدودة، تاسست عام ١٩٩٣ برأس مال مقداره ستة ملايين دينار اردني.

وقال المهندس محمد عرفات، رئيس مجلس الادارة لـ «الحياة» ان شركته تلقت عروضاً من فرنسا والصين والنرويج والسويد والمانيا وتشيخيا لتاسيس مصنع الاسمنت الأول في فلسطين.

واضاف انه سيتم تاسيس المصنع في غضون شهر، وسيكون جاهزاً للانتاج في غضون ١٨ شهرا من توقيع الاتفاق.

واشارا لسيد عرفات الى ان تكلفة انشاء المصنع تتراوح بين ٦٥ – ١٠٠ مليون دولار، وتوقع ان تصل طاقته الانتاجية الى ٧٠٠ الف طن سنوياً، وبهذا سيساهم المصنع بما نسبته ٢٩ في المئة من حاجة السوق المحلية من هذه المادة.

ويشار انه يتم استيراد نحو ٢,٤ مليون طن سنويا من الأردن واسرائيل وتركيا، وغيرها من البلدان لسد الحاجة على هذه المادة.

وذكر رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت الفلسطينية ان الشركة قامت بتوسيع قاعدة المساهمين لزيادة رأس مالها، وتعقد في هذه المرحلة اجتماعات مع عدد من مديري المصارف في فلسطين والأردن، واخرى مع الغرف التجارية الفلسطينية والأردنية لعرض المشروع على هذه الجهات.

واضاف انه سيعقد في خلال الاسبوعين المقبلين اجتماع في مدينة بيت جالا مع مندوبين من منظمة «اوبك» لمناقشة المشروع.

وعن دور السلطة الوطنية الفلسطينية في دعم هذا المشروع قال السيد عرفات ان السلطة تقدم امتيازات لهكذا مشاريع، منها الاعفاءات الضريبية لمدة ثلاث سنوات «اضافة الى الدعم المعنوي».

وذكر ان وزارة المال الفلسطينية أعربت عن استعدادها لتقديم ضمانات لكفالة المشروع، مساهمة منها، لتحصل الشركة على التمويل اللازم لتاسيس المصنع. وكشف ان سفارة جنوب افريقيا في تل ابيب وعدت بارسال خبراء وفنيين للمساهمة في انجاح هذا المشروع.

وتوقع السيد عرفات ان يوفر المشروع ٥٠٠ فرصة عمل جديدة.

وتجدر الاشارة الى أن الشركة اشترت قطعة الأرض، التي سيقام عليها المصنع، وتبلغ مساحتها نحو ٤٠٠ دونم.

اليمن يدرس انشاء وحدة تقطير جديدة في مصفاة عدن

■ دبي – رويتر – قالت مصادر نفط يمنية امس ان اليمن يدرس اقتراحاً جديداً لانشاء وحدة لتقطير النفط الخام في مصفاة عدن.

وقالت المصادر في عدن ان شركة «ويمبي» البريطانية التابعة لمجموعة «تارماك» للتشييد عرضت خطة لاقامة وحدة تقطير بطاقة تتراوح بين ٨٠ الفاً و١٢٠ ألف برميل يومياً الى جوار مصفاة عدن الحالية.

وكانت اقتراحات سابقة لتطوير المصفاة تتركز على توسعتها وتطويرها بحيث تعمل بطاقة ١٧٠ الف برميل يومياً من خلال وحدتي تقطير. ولكن عدن صرفت النظر عن هذه الخطط بسبب كلفتها المرتفعة في ما يبدو. وقال مسؤول نفط يمني «إقامة وحدة بطاقة تتراوح بين ١٥٠ الفاً و١٧٠ الف برميل يومياً امر غير وارد في الوقت الحالي».

وحصلت «ويمبي» وشركة «آي. بي. بي لوموس غلوبال» التابعة لمجموعة «آسيا براون بوفري» الهندسية على خطاب نوايا من وزارة البترول والثروة المعدنية اليمنية الشهر الماضي لاجراء تحسينات كبيرة في المصفاة.

لكن المسؤول قال ان اليمن لم يأخذ بعد قراراً نهائياً عما إذا كان سيتم ابدال وحدة التقطير الحالية في المصفاة بوحدة جديدة ام سيواصل العمل جنباً الى جنب مع وحدة تقطير جديدة.

وينتظر أخذ قرار في شأن حجم ومواصفات مصفاة عدن بالاضافة الى كيفية تمويل المشروع الذي يكلف اكثر من ٢٠٠ مليون دولار في نهاية سنة ٢٠٠٠.

نتيجة ارتفاع المخزون لدى المنتجين الكنديين

أسعار ورق الصحف تتدهور الى ٥٧٥ دولاراً الطن

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ سجلت أسعار ورق الصحف المنتج في كندا والولايات المتحدة في الأيام القليلة الماضية تدهوراً كبيراً يحتمل ان يتحول الى «سقوط حر» في حال استمرار فشل المنتجين الكبار في تنفيذ خطط اعلنوها لخفض الانتاج وتضييق الهوة بين العرض والطلب.

وذكرت مصادر الصناعة ان اسعار ورق الصحف المخصصة لاستهلاك الأسواق الاميركية والأوروبية فضلاً عن الشرق الأوسطية تراوح في الوقت الراهن بين ٥٥٠ و٥٧٠ دولاراً أميركياً الطن الواحد مسجلة تراجعاً بنسبة ١٠ في المئة مقارنة مع ما كانت الشهر الماضي.

وسجلت اسعار ورق الصحف الموجهة الى الأسواق الآسيوية تراجعات مماثلة. إلا ان سعر الطن الواحد يراوح حالياً بين ٥٦٠ و٥٧٥ دولاراً. وبلغت نسبة انخفاض الأسعار لكليهما نحو ٢٤ في المئة منذ آذار (مارس) الماضي.

وأعرب محللون حضروا مؤتمراً خاصاً بصناعة المنتجات الغابية اول من أمس عن اعتقادهم ان يستمر التدهور الحالي حتى نهاية السنة الجارية، لكنهم استبعدوا عودة الأسعار الى مستوياتها المسجلة مطلع عام ١٩٩٤ عندما لم تكن تزيد كثيراً عن ٤٠٠ دولار الطن الواحد.

وعزا احد المحللين تدهور الأسعار الى ارتفاع المخزون لدى المنتجين الكنديين والى ما وصفه بمستويات «غير مقبولة». إذ بلغ في آب (اغسطس) الماضي نحو نصف مليون طن بنسبة زيادة بلغت ٨٤ في المئة على حجمه في الفترة نفسها من العام الماضي حين بلغت أسعار ورق الصحف نحو ٧٥٠ دولاراً الطن.

وقال المحلل الذي طلب عدم ذكر اسمه ان السبب المباشر لارتفاع المخزون يعود الى فشل المنتجين في التزام ما سبق وأعلنوه من مخططات لخفض الانتاج بمقدار نصف مليون طن السنة الجارية. وأشار الى ان استمرار الوضع على ما هو في الوقت الراهن سيسمح بتوقع مزيد من تدهور الأسعار.

ووصفت احدى النشرات المتخصصة الناطقة باسم صناعة الورق الكندية التراجع الراهن في الأسعار بأنه «أسرع انخفاض من نوعه في تاريخ الصناعة»، لكنها لم تشر الى ارتفاع الأسعار بنسبة تزيد على ٨٠ في المئة خلال الأشهر الـ ١٨ التي تلت بداية عام ١٩٩٤.

واثارت التطورات المستجدة على صعيد الأسعار حالاً من الذعر بين الشركات الكندية، خصوصاً إنها جاءت عقب اعلان عدد كبير منها نتائج سلبية عن الفصلين الأول والثاني من السنة الجارية بعد عام استثنائي بلغ فيه اجمالي أرباح منتجي الورق والياف السيلولوز في كندا نحو أربعة بلايين دولار وإجمالي مبيعاتهم نحو ٣٠ بليوناً.

وكشفت مصادر المؤتمر الذي عقد في مدينة مونتريال، احد اهم مراكز صناعة الورق في القارة الأميركية، ان التطورات الأخيرة احبطت مخططات المنتجين الكبار للتخفيف من انعكاسات التقلبات الحادة على مداخيلها.

وكانت شركة «ابيتيبي برايس» عرضت على زبائنها أخيراً بيعهم كميات غير محددة من ورق الصحف باسعار ثابتة تراوح بين ٦٠٠ و٦٥٠ دولاراً للطن الواحد اعتباراً من أول ايلول (سبتمبر) الجاري وحتى نهاية السنة المقبلة.

وقالت سوزان روجرز الناطقة باسم الشركة ان العرض المذكور أسفر عن توقيع عدد من الصفقات الصغيرة بكمية اجمالية لا تتجاوز ١٠ آلاف طن. واعترفت بأن الأمل ضعيف بأن تتمكن من تسويق كامل الكميات المخصصة (٣٠٠ ألف طن) بحلول الموعد النهائي للعرض وهو منتصف تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، خصوصاً في ظل التدهور الحالي للأسعار.

ولم يتضح إذا كان تراجع أسعار ورق الصحف سيحبط محاولة أخرى قام بها منتجو ألياف السيلولوز لرفع أسعار انتاجهم الذي يستخدم مادة أولية في صناعة الورق، إذ كانوا أخطروا زبائنهم المحليين والدوليين أخيراً بتوقع زيادات تراوح بين ٤٠ و٥٠ دولاراً أميركياً الطن الواحد اعتباراً من مطلع الشهر المقبل.

صفقة بين «سابك» و«هيئة البترول المصرية» بقيمة ٢١ مليون دولار

□ الرياض – «الحياة»:

■ عقدت «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) صفقة مع «الهيئة العامة للبترول» المصرية قيمتها ٢١ مليون دولار تقريباً تزود «سابك» بموجبها الهيئة المصرية ٨٠ ألف طن من مادة ميثيل ثلاثي بوتيل التي تضاف الى البنزين لرفع كفاءته والحد من التلوث.

وقال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» وعضوها المنتدب لـ «الحياة» ان ١٥ ألف طن من الصفقة وصلت فعلاً الى مصر منذ ثلاثة أيام، كما سيتم توريد بقية الصفقة على دفعات خلال ستة اشهر.

وتعزز الصفقة فرص «سابك» كمورد رئيسي لمادة البنزين الأخضر الخالي من التلوث في المنطقة العربية والعالم بعد تزايد الاقبال على استعمال مادة ميثيل ثلاثي بوتيل الاثير كعنصر مدعم لطاقة البنزين بدلاً من الرصاص.

وتنتج «سابك» حالياً مليوني طن تقريباً من هذه المادة يجري تسويقها في الأسواق العالمية. وتباع بعض الصفقات احياناً لشركة «أرامكو» السعودية.

فرنسا تفتح خط اعتماد لتونس وتطور التعاون معها في حماية البيئة

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ فتح الصندوق الفرنسي للتنمية اعتماداً لتونس قيمته ١٥٠ مليون فرنك (نحو ٣٠ مليون دولار) لتمويل خطط للتأهيل والتدريب المهني. ووقع الاتفاق اول من أمس وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي والمدير العام للصندوق انطوان بويت الذي اختتم زيارة لتونس استمرت ثلاثة أيام.

وسيستثمر التونسيون خط الاعتماد في قطاع النقل والانشاءات والصيانة الطبية والصناعات الغذائية والكهربائية والمنسوجات والأشغال العامة والصناعات الميكانيكية والملبوسات.

واجتمع المسؤول الفرنسي بوزير التنمية الاقتصادية التونسي توفيق بكار الذي اطلعه على خطة التنمية الجديدة للفترة ١٩٩٧ – ٢٠٠١. وبحث معه امكان تعزيز علاقات الشراكة مع فرنسا وتمويل مشاريع مدرجة في الخطة التاسعة للتنمية.

كذلك بحث بويت مع وزير المال التونسي نوري الزرقاطي في امكان مساهمة الصندوق الفرنسي للتنمية في تطوير الجهاز المصرفي المحلي وتمويل المؤسسات المصرفية بما يعزز وضعها المالي ويساعد على تطوير مستوى ادائها.

من جهة أخرى، اختتمت اول من أمس وزيرة البيئة الفرنسية كورين لوباج زيارة لتونس اجرت خلالها محادثات مع المسؤولين الاقتصاديين تركزت على وسائل تنشيط التعاون الثنائي.

ووقعت مع نظيرها التونسي مهدي مليكة اتفاقاً للتعاون يشمل مجالات بيئية تتعلق بالصناعة والزراعة والنقل واعداد المناطق الحضرية.

واتفق التونسيون والفرنسيون على تطوير التعاون في مجال التخلص من النفايات وتقويم الأخطار البيئية وتنظيم أعمال الحماية، خصوصاً حماية المناطق الساحلية وتلافي الحوادث البيئية وحماية التنوع البيولوجي ومكافحة التصحر.

كذلك اجرت الوزيرة لوباج محادثات مع وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي تناولت امكان تشجيع مستثمرين فرنسيين من القطاعين الخاص والعام على الاستثمار في مشاريع بيئية في تونس، خصوصاً في قطاع حماية المياه ومكافحة التصحر ووقاية المناطق الساحلية من التلوث الصناعي.

«دانون» الفرنسية ترفع حصتها في شركة ألبان مغربية

■ باريس – رويتر – قالت مجموعة «دانون» الفرنسية أمس انها اشترت حصة نسبتها ٢٠ في المئة في شركة «سنترال ليتيير» المغربية لمنتجات الألبان التي تنتج حالياً منتجات تحمل اسم «دانون» وتسوقها.

وتبلغ المبيعات السنوية للشركة المغربية المسجلة في بورصة الدار البيضاء ١,٣ بليون فرنك (٢٥٣,١ مليون دولار) ويبلغ نصيبها من سوق منتجات الألبان في المغرب نحو ٨٠ في المئة.

والمساهم الرئيسي في الشركة هو مجموعة «أونا» المغربية. ومنذ عام ١٩٧٤ تملك «دانون» حصة نسبتها ٢,٧٤ في المئة من مجموعة «أونا».

وتنوي المجموعتان «أونا» و«دانون» زيادة التعاون الثنائي في المجالات الفنية والتسويق.

ثلاثة تصورات انتقالية لانشاء منطقة تجارة حرة عربية

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ يعقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي اجتماعا اليوم الاربعاء في الاسكندرية لاقرار مشروع البرنامج التنفيذي لاتفاقية تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية تمهيدا لاقامة منطقة تجارة حرة عربية. ويأتي ذلك في اطار تنفيذ احدى توجيهات القمة العربية الاخيرة بالعمل على انشاء السوق العربية والتعامل مع المتغيرات في التجارة الدولية، واقامة تكتلات اقتصادية اقليمية. ويعتبر انشاء المنطقة الحرة الخطوة الاولى نحو انشاء السوق المشتركة.

وكان قرار القمة العربية في هذا الشأن الاول من نوعه منذ اقرار اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية عام ١٩٦٤ وما انبثق عنها من قرار بانشاء سوق عربية مشتركة لم تدخل حيز التنفيذ بعد استثناء المنطقة الحرة التي انشئت عام ١٩٧٠ وتضم سبع دول هي مصر وليبيا وسورية والعراق والاردن واليمن وموريتانيا. ويشار الى ان هذه المنطقة قائمة من الناحية القانونية، وإن لم يتخذ ايضا اي قرارات تنفيذية او اجرائية على الصعيد العملي حتى الآن.

وقال مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة»، ان بلاده قررت الانضمام الى اتفاقية تسيير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية فور الانتهاء من دراساتها واقرارها.

وطرحت الجامعة العربية في مذكرة للامانة العامة ثلاثة تصورات انتقالية للوصول الى هدف انشاء المنطقة الحرة يستند التصور الاول الى الربط بين التجمعات العربية القانونية (مجلس التعاون والاتحاد المقارن ومجلس الوحدة الاقتصادية). ويقترح الثاني الدمج المتتالي للاتفاقيات الثنائية (اللجان المشتركة)، ويعتمد الثالث جدولاً زمنياً (من ١٠ الى ١٥ سنة) لانشاء المنطقة الحرة.

من جهته قال عبدالرحمن السحيباني الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية ان مشروع انشاء المنطقة الحرة الذي يفترض ان تتم مناقشته في الاجتماع المقبل للمجلس الاقتصادي، يتضمن دعوة الدول العربية الى تنفيذ خطة انشاء المنطقة على مدى زمني لا يتعدى عشر سنوات، وعدم اصدار اي تشريعات قطرية تتعارض مع الخطة، ومعاملة السلع العربية معاملة السلع الوطنية في ما يتعلق بشهادة المنشأ والمواصفات والمقاييس، وادخال السلع الزراعية والحيوانية والمواد الخام ضمن برنامج التحرير الفوري.

وينص المشروع على تعهد الدول الاطراف في اتفاقية المنطقة الحرة بتطبيق مبدأ توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بالتبادل التجاري مع اي دولة غير عربية، وتشكيل لجان لتسوية المنازعات التجارية.

وقال السحيباني ان المشروع سيحدد البرنامج الزمني التنفيذي وتوزيع السلع على جداول التحرير الفوري والتدريجي والسلع المستثناة، على ان يتم تحرير جميع السلع خلال عشر سنوات، واشار الى ان السلع العربية التي سيشملها التبادل في المنطقة الحرة ستعامل معاملة السلع الوطنية في الدول الاطراف في ما يتعلق بقواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس وشروط الوقاية والرسوم والضرائب.

واضاف ان السلع التي ستدخل منطقة التجارة الحرة سيسري عليها الخفض التدريجي للرسوم الجمركية والضرائب بنسب متساوية على السلع المتبادلة، مشيرا الى ان المشروع سيمنح السلع ذات الحساسية بالنسبة لبعض الدول العربية ويقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، فترة تأجيل لمدة خمس سنوات من تاريخ تطبيق المشروع. وذكر ان المشروع ينص على مراعاة احكام وقواعد اتفاقية منظمة التجارة الدولية في ما يتعلق بالاسس الفنية لاجراءات الوقاية ومواجهة حالات الدعم، كما ينص ايضا على عدم اخضاع السلع المحررة المتبادلة الى اي قيود غير جمركية وتعهد الدول والاطراف تطبيق مبدأ توفير المعلومات والبيانات والاجراءات واللوائح الخاصة بالتبادل التجاري والاتفاقيات التجارية مع اي دولة غير عربية.

واشار الى انه سيتم خلال هذه الدورة البحث في مسائل اخرى منها دراسة وضع الغرف التجارية العربية والاجنبية المشتركة والتقرير الاقتصادي العربي الموحد لسنة ١٩٩٦.

طالبت باقامة ميناء في غزة وتأسيس منطقة حرة

دراسة اقتصادية فلسطينية تدعو الى تشجيع القطاع الخاص والتنافس الحر بين مؤسساته

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اوصت دراسة اقتصادية ان تقوم الادارة الاقتصادية الفلسطينية باتاحة المجال للقطاع الخاص لانتاج السلع التي تتعلق بطابعه كقطاع خاص، وترك المشاريع الضخمة للقطاع العام.

وتناولت الدراسة الوضع الاقتصادي الفلسطيني الحالي، ودور القطاع الخاص، والتطلعات الاقتصادية الممكنة، ثم حللت التطلعات في ضوء القيود المفروضة على الاقتصاد الفلسطيني، والفرص المتاحة، منوهة الى الحاجة الى استدامة النمو الى تمتين علاقة القطاع العام بالقطاع الخاص، والى الحاجات الاستثمارية ودور القطاع الخاص في هذا المجال، مركزة على أهمية التعامل مع الموضوع بنظرة بعيدة المدى، ومستبعدة تحليل التحديات قريبة المدى الا بالقدر الذي يلزم لتوضيح بعض الأفكار العامة.

وخلصت الدراسة الى استنتاجات وتوصيات تحض الادارة الاقتصادية الفلسطينية على تبني وتطوير منظور اقتصادي يوضح في شكل لا يقبل التأويل فلسفتها، والأهداف الاقتصادية المرجوة، والخطوط العريضة، التي توضح ادوار القطاعين العام والخاص، والابعاد الاستراتيجية والسياسات الاقتصادية لهذا المنظور.

ودعت الدراسة الى تشجيع المنافسة، ونبذ الاحتكار، باستثناء المجالات، التي يكون فيها الانتاج احتكارياً بطبيعته مثل توزيع الكهرباء. ونبهت الى ضرورة ابتعاد الادارة الاقتصادية الفلسطينية، قدر الامكان، عن توزيع الموارد المحدودة بقرارات ادارية، والاعتماد في شكل اكبر على نظام الأسعار والتنافس بين مؤسسات القطاع الخاص من اجل ايجاد مناخ انتاجي اكثر فائدة للاقتصاد الفلسطيني. وشددت على ضرورة ايجاد المناخ الاستثماري المشجع لجذب استثمارات القطاع الخاص بسبب الاحتياجات الماسة اليها.

وعن تحريك النمو الاقتصادي، بعدما تراجع دور تصدير العمالة، قالت الدراسة ان الانتاج التصديري للسلع والخدمات هو المحرك الجديد للنمو الاقتصادي.

وأكدت، في شكل خاص، اهمية تاسيس ميناء غزة، واقامة منطقة تجارة حرة تتركز فيها صناعات طموحة، باعتبار ذلك أمراً أساسياً لازدهار الانتاج والاستثمار الفلسطيني لاجتذاب الاستثمارات الخارجية.

ويذكر ان هذه الدراسة صدرت، مؤخراً، عن معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني «ماس» وحملت عنوان: «نحو استراتيجية تنموية فلسطينية»، وهي من اعداد الدكتور رضوان شعبان، وجاءت باللغتين العربية والانكليزية، وهي مبنية على اسهامات قدمها الكاتب باسم «ماس» في مؤتمرين عقدا في العام الماضي، وتمحورا حول المنظور الاقتصادي الفلسطيني، الأول نظمته هيئة محافظي المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار «بكدار» في آب (اغسطس) ١٩٩٥ في عمان، والثاني نظمته مؤسسة التعاون في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه برعاية جامعة الدول العربية في القاهرة.

الاستثمارات المطلوبة تزيد على بليون دولار

اليمن يعاني أزمة مياه

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ اوصت حلقة دراسية نظمتها وزارة الكهرباء والمياه اليمنية بإعادة تنظيم قطاع المياه والصرف الصحي في البلاد وتقديم الدعم إلى هيئة الموارد المائية لاتخاذ خطوات تخفف من استهلاك المياه.

واكد وزير الكهرباء والمياه اليمني عبدالله الاكوع في ختام اجتماعات الحلقة ضرورة تفعيل دور القطاع الخاص في مشاريع المياه وإصدار تشريعات مناسبة للحفاظ على الثروة المائية.

وقال ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي أوزد - بوشر: «إن مشكلة المياه في اليمن تحتل المرتبة الأولى في الأولويات. وأنفق البرنامج نحو ٩،٩ مليون دولار بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٢ في هذا المجال، كما يساهم في مشروع لتعزيز مصادر المياه يكلف ٤ ملايين دولار مناصفة مع حكومة هولندا».

يذكر أن بعثة دولية زارت اليمن منتصف حزيران (يونيو) الماضي وقدرت تكاليف مشاريع تحسين إدارة المياه بنحو ١٣ مليون دولار.

وكانت دراسة حديثة أعدها الخبير الأميركي جون كلير ماتن افادت أن المصادر المتاحة للمياه في اليمن محدودة، وأنه يجرى استخراج المياه الجوفية في شكل يؤدي باليمن إلى مشارف ازمة.

وتتوقع المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي انه بحلول السنة ٢٠٠٨ لن تكون مصادر مياه صنعاء قادرة على ضخ أكثر من مئة ليتر في الثانية، بينما يتوقع ان ينمو الطلب إلى ٨٣٠ ليتراً في الثانية سنة ٢٠١٠ وإلى ١٤٠٠ ليتر في الثانية سنة ٢٠٢٥.

وأشارت الدراسة إلى ان الاستثمارات المطلوبة للحصول على ١٥٠٠ ليتر في الثانية من مياه الشرب لصنعاء وحدها بحلول السنة ٢٠١٠ تبلغ نحو بليون دولار.

وترى التقارير الفنية أن اجمالي العجز في المياه لمدينة صنعاء سيكون في حدود الفي ليتر في الثانية من دون اخذ الحاجات الزراعية في الاعتبار. ويشار إلى أن خدمات المياه في المدن اليمنية لا تشمل اكثر من ٤٥ في المئة من اجمالي سكانها البالغ عددهم ٤،٧ مليون نسمة.

سورية تخطط لزيادة انتاجها من الاسمنت والسكر

■ دمشق - «الحياة» - افادت مصادر رسمية في دمشق ان «المؤسسة العامة للاسمنت» تخطط لرفع طاقتها بنحو ١٢٨ الف طن في السنة المقبلة وان «المؤسسة العامة للسكر» رصدت ٣٧٩ الف دولار لتكرير ١٠٠ الف طن من السكر الخام.

وجاء ذلك في اجتماعين رأسهما وزير الصناعة المهندس احمد نظام الدين في حضور المسؤولين في المؤسستين.

وقالت المصادر نفسها ان خطة السنة المقبلة لمؤسسة الاسمنت تضمنت انتاج ٤،٤٢ الف طن من مادة الكنكر وانتاج ٤،٨٢٨ مليون طن من الاسمنت، اي بزيادة قدرها ١٢٨ الف طن على انتاج السنة الجارية. لكنها اشارت الى ان رئيس اتحاد النقابات السيد هلال رزق «شكك» في قدرة المؤسسة على انتاج الكمية المذكورة.

واضافت ان مؤسسة السكر تخطط لتصنيع ١،٢ مليون طن من الشمندر السكري لتكرير ١٠٠ الف طن من السكر الخام، كما تخطط لتصدير ما قيمته ٢،٢٦٥ مليون دولار اميركي من مادة «لنت».

يشار الى ان انتاج مصانع الاسمنت الـ ١١ العاملة في سورية لا يكفي حاجة السوق المحلية التي تقدر بنحو ٦،٥ مليون طن ويتوقع ان تصل الى نحو عشرة ملايين طن نهاية القرن الحالي.

وقالت مصادر اقتصادية لـ رويتر ان مصانع السكر العامة الخمسة لا تكفي حاجة السوق. وزادت ان الاستهلاك المحلي يبلغ ٥٠٠ الف طن في السنة. وتوفر الحكومة عن طريق «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية المواد الغذائية والكيماوية» (غذائية) ٢٥٠ الف طن سنوياً فيما يستورد القطاع الخاص الكمية المتبقية.

اتجاهات

انتاج اليمن من النفط يرتفع الى ٤١٠ آلاف برميل يومياً مطلع ١٩٩٧

● صنعاء - «الحياة» - توقعت مصادر نفطية يمنية ان يرتفع انتاج اليمن من النفط من ٣٦٠ الف برميل يومياً الى ٤١٠ الاف برميل مطلع السنة المقبلة.

وقالت المصادر انه سيتم مطلع ١٩٩٧ انتاج ٥٠ الف برميل يومياً من قطاع شبوة منها ٢٣ الف برميل من حقل شبوة و٢٧ الف برميل من حقل جنة.

ولم تستبعد المصادر التي طلبت عدم الكشف عن اسمها ان يرتفع الانتاج في قطاع شبوة خلال السنتين المقبلتين الى اكثر من ١٧٠ الف برميل يومياً.

ويقدر احتياط النفط في اليمن حسب المعلومات الرسمية بنحو بليون و٤٠٠ الف برميل حتى الآن.

تأخر صفقة لتكرير النفط الايراني في اليمن

● دبي - رويتر - قال مسؤولون يمنيون امس ان صفقة لبدء تكرير النفط الخام الايراني في مصفاة عدن اليمنية هذا الشهر تأجل تنفيذها لاستمرار مفاوضات الجانبين على الاسعار.

وقال مسؤول في صنعاء انه لم يبدأ التكرير بعد، مشيراً الى انه كان من المفترض ان يبدأ في ايلول (سبتمبر) الجاري لكن وفداً سيتوجه الى ايران لاستكمال جوانب الاتفاق قريباً.

وكان من المتوقع ان تبدأ ايران تكرير ١٥ الف برميل يومياً من نفطها الخام في مصفاة عدن هذا الشهر في اطار اتفاق اوسع نطاقاً للتعاون بين البلدين في مجال الطاقة.

ولم يستطع المسؤولون تحديد الموعد الذي ستتسلم فيه مصفاة عدن الشحنة الاولى من الخام الايراني.

الهند والكويت تبدآن مناقشة عقود شراء منتجات نفطية

● سنغافورة - رويتر - قالت مصادر في صناعة النفط امس ان مؤسسة النفط الهندية الحكومية بدأت محادثات هذا الاسبوع مع «مؤسسة البترول الكويتية» لتجديد عقودها السنوية لشراء المنتجات النفطية المكررة.

وذكرت المصادر ان المحادثات تأجلت منذ ايار (مايو) الماضي بسبب الانتخابات العامة الهندية والتغيرات اللاحقة في الحكومة هناك.

وقالت ان وفداً من مؤسسة النفط الهندية وصل الكويت اول من امس للبحث في شروط مشتريات المؤسسة من وقود الديزل عالي الجودة والكيروسين الممتاز خلال الاشهر الخمسة الماضية والاشهر السبعة المقبلة.

واستوردت مؤسسة النفط الهندية نحو ٩٠٠ الف طن من وقود الديزل و١،٠٨ مليون طن من الكيروسين من «مؤسسة البترول الكويتية» بموجب عقد ١٩٩٥/١٩٩٦.

وقالت المصادر ان مؤسسة النفط الهندية ستبرم اولاً العقد الجديد مع «مؤسسة البترول الكويتية» ثم تستخدم شروطه اساساً في محادثاتها مع «شركة نفط البحرين الوطنية» (بانوكو) و«شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك).

وصدرت «بانوكو» للهند نحو ١،٣٢ مليون طن من وقود الديزل و٧٢٠ الف طن من الكيروسين للهند بينما صدرت «ادنوك» ٥٠٠ الف طن من وقود الديزل و٣٠٠ الف طن من الكيروسين في عقود ١٩٩٥/١٩٩٦.

وفي السنة المالية ١٩٩٥/١٩٩٦ استوردت الهند ١٧ مليون طن من المشتقات الوسيطة منها ٤،٣٤ مليون طن تم استيرادها بموجب العقود طويلة الأجل مع شركات النفط الخليجية الثلاث.

موجودات مصرف لبنان من النقد الاجنبي ترتفع ٢٠ مليون دولار

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية زادت خلال نصف شهر ٢٠،٤٠ مليون دولار. وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الاول من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري نحو ٥،٠٤٤ بليون دولار من نحو ٥،٠٢٤ بليون دولار في نهاية شهر آب (اغسطس) الماضي.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في المصرف المركزي.

ولم يذكر التقرير الموجودات الصافية لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الاول من الشهر الجاري، لكن مصادر مصرفية قالت ان هذه الموجودات تبلغ نحو ٣،٥٠ بليون دولار.

وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي ٢،٨٥٨ بليون دولار بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية ٤،٤٨٧ بليون دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية عام ١٩٩٤ بلغت ٢،٧٢٣ بليون دولار.

ارباح «البنك القومي الفلاحي التونسي» ٨،٧ مليون دولار في النصف الاول

● تونس - رويتر - ذكر «البنك القومي الفلاحي التونسي» امس ان صافي ارباحه في النصف الاول من ١٩٩٦ بلغ ٨،٧٦٦ مليون دينار (٩،٠٣ مليون دولار).

ولم تتوافر ارقام ارباح الفترة نفسها من العام الماضي للمقارنة. وبلغت ارباح عام ١٩٩٥ بأكمله ١٤،٦٩٣ مليون دينار.

ويبلغ رأسمال المصرف ١٠٠ مليون دينار.

وجرى آخر تداول لأسهم المصرف في بورصة تونس بسعر ٣١،٦٧ دينار للسهم.

١٢ مليون دينار حصيلة بيع سندات خزينة تونسية في مزاد

● تونس - رويتر - ذكرت الخزينة التونسية ان حصيلة بيع اصدارها من سندات الخزينة بأجل عامين بلغت ١٢ مليون دينار (١٢،٣٧ مليون دولار) في مزادها الاسبوعي الذي اقيم امس وانها سددت سندات استحقت آجالها بقيمة ٥٤،٣ مليون دينار.

وبلغ العائد على السندات التي تستحق السداد على دفعات سنوية متساوية تسعة في المئة.

وتقدمت للصارف بعطاءات قدرها ٥٤ مليون دينار للسندات لآجال سنتين وثلاث سنوات واربع سنوات وخمس سنوات بعائد يتراوح بين تسعة و٩،٥ في المئة.

وفد اقتصادي باكستاني يزور القاهرة الشهر المقبل

● القاهرة - «الحياة» - يزور وفد من رجال الاعمال الباكستانيين القاهرة في منتصف الشهر المقبل للبحث في تنشيط التبادل التجاري وامكان اقامة الشركة القابضة المشتركة بين البلدين.

كما سيجري الوفد محادثات مع المسؤولين في الغرف التجارية وجمعية رجال الاعمال واتحاد الصناعات المصرية حول مشروع الشركة المقترح تأسيسها، اذ يرى الجانب الباكستاني ان يتم تأسيسها بين القطاع الخاص في البلدين مع مشاركة الحكومة والقطاع العام بنسبة خمسة في المئة ووفقاً للقانون الباكستاني فانه يلزم تسجيل هذه الشركة اولاً ثم اتخاذ الخطوات التنفيذية.

معرض للمنتجات المصرية في زائير

● القاهرة - «الحياة» - تجري حالياً اتصالات بين مصر وزائير لاقامة معرض للمنتجات المصرية في كينشاسا الشهر المقبل للترويج للمنتجات المصرية وتعريف المستهلكين بالمنتج والتعاقد على صفقات تجارية مع رجال الاعمال الزائيريين.

وقال السيد ابو السعود سلطان رئيس الشعبة العامة للمصدرين في الاتحاد المصري العام للغرف التجارية، انه يتم حاليا دعوة الشركات المصرية الراغبة في عرض منتجاتها في هذا المعرض والسلع التي يمكن عرضها والتسهيلات المقدمة في هذا الشأن حتى يتسنى اقامة معرض تجاري مصري يتناسب والامكانات التصديرية. واضاف ان الشعبة تلقت كتابا من قطاع التمثيل التجاري في وزارة التجارة والتموين يفيد بان المكتب التجاري في زائير اجرى اتصالات مع وزارة الخارجية الزائيرية في شأن التسهيلات التي يمكن ان تقدمها لاقامة هذا المعرض ومنها موافقة الاتحاد القومي للمنشآت في زائير على اقامة المعرض في المبنى التابع له.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٥٥	٥,٠٤٤	٣٦٧,١	١٧,١٤	٤,١٣٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٣٣	,٤٠٣٧	٢٩,٣٥	١,٣٧٠	,٣٣٠٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٠٣	,٤١١٧	٢٩,٩٧	١,٣٩٩	,٣٣٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥١	٤,٠١٣	٢٩٢,١	١٣,٦٣	٣,٢٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧٨	٣,٩٢٨	٢٨٥,٩	١٣,٣٤	٣,٢٢٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٥٢	,٤١٥٥	٣٠,٢٤	١,٤١٢	,٣٤٠٨
الليرة اللبنانية	١٥٥٨,٥	٢٤٢٠,٣	١٠٣٠,٥	١٤,١٥	٣٠٣,٢	١٢٥٦,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٧٢	,٤٤٥٤	٣٢,٤٢	١,٥١٣	,٣٦٥٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٩	٢,١٣٦	١٥٥,٤	٧,٢٥٨	١,٧٥٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٧	٤,٨٥٤	٣٥٣,٣	١٦,٤٩	٣,٩٨٢

* اسعار صرف الدولار و للجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٢٥٧	,٠٠٥٨	,١٢٥٢	,٥١٨٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٥٣	,٦٦١٢	,٠٠٩٠	,١٩٤٥	,٨٠٥٩
الين الياباني	١١٠,٠٨	١٧٠,٩٥	٧٢,٧٨	-	٢١,٤١	٨٨,٧٢
المارك الالماني	١,٥١٣٣	٢,٣٤٨	-	,٠١٣٧	,٢٩٤٢	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٣٩	٧,٩٨١	٣,٣٩٨	,٠٤٦٦	-	٤,١٤٢
الفرنك السويسري	١,٢٤٠٧	١,٩٢٦	,٨٢٠٤	,٠١١٢	,٢٤١٤	-
الليرة الايطالية	١٥٣٣,١	٢٣٦٥,٤	١٠٠٧,١	١٣,٨٣	٢٩٦,٣	١٢٣٧,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٥,٩٣	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٨٧	١,٨٧	٢	١,٩٣	٢,٠٦	٢	٢,٢٥
الليرة الايطالية	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,٣٧	٨,٤٣	٨,٣١	٨,٤٣	٨,١٢	٨,٢٥	٨	٨,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	٩/١٢	٩/١١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٤٥	٣٨٢,٨٠	٣٨٢,٨٠	٣٨٢,١٠	٣٨٣,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٠٨	٥,٠٤	٥,٠٣	٥,٠٧	٥,١٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨,٥٠	٣٨٧,٥٠	٣٨٧,١٠	٣٨٩,٥٠	٣٩٢,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	٩/١٢	٩/١١	تسليم ٣ اشهر ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	٩/١٢	٩/١١
نحاس (دولار)	١٨٦٧	١٨٨٢	١٨٨٣,٥	١٨٨٦	١٩٢٩	١٨٧٩	١٨٦٥	١٨٧٠	١٨٦٠	١٩٢١,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٧٦	١٣٩٣	١٤٠٤,٥	١٤٠٠	١٤٠٩,٥	١٤١٨	١٤٢٧	١٤٤١	١٤٢٨	١٤٤٥
زنك (دولار)	٩٩١	٩٩٩,٥	١٠٠٠	٩٨٧	٩٩٠,٥	١٠٢١	١٠٢٦,٥	١٠٢٥	١٠١٢,٥	١٠١٥
نيكل (دولار)	٧٢٧٠	٧٣٩٥	٧٤٩٨	٧٤٦٥	٧٥٤٢	٧٤١٠	٧٤١٥	٧٦٠٠	٧٥١٠	٧٦٥٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	٩/١٢	٩/١١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٩٠	٢٠,٠٥	٢١,٥٠	٢١,٣٠	٢١,٥٥	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,١٠	٢٢,٣٥	٢٤,١٥	٢٣,٤٠	٢٣,٦٠	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٢٥	٢٣,٣٠	٢٥,٢٠	٢٤,٣٥	٢٤,٧٥	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,١٨	٩٩,٩٣	١٠١,٨١	٩٧,٣٤
العائد	٦,٣١	٦,٥١	٦,٧٤	٦,٩٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٦ ٩/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٦,٥	٣٣٣	كانون-١
بن (دولار)	١٥٢٣	١٥٢٢	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٨	٩٩٥	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٥,٢	١٠٦,٠٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠١,١	١٠١,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٦٢,٤	٢٥٨,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٣٥	-	تشرين-١

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/١٧	٩/١٦
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٤٤	٠,٩٧٤٤
الجزائر	دينار	٥٤,٤٧	٥٤,٤٧
المغرب	درهم	٨,٧٥١	٨,٧٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٢٥	١٣٧,٢٥
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٦,٨٨	٣٦,٨٨
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٢	٢٦,٢٢
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٧	١,٤٠٩٧
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٤٠	٢٥,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٨٢	٠,٧٩٨٢
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨٣	٢٤٠,٨٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٣٩	١٢٧,٣٩
الفرنك الافريقي	-	٥١٥,٧٥	٥١٥,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٥,٧٥	٥١٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٩٢	١,٣٦٩٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٢٤	٠,٦٩٢٤
قبرص	جنيه	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير%	الكمية المتداولة
شركة الترابة اللبنانية	١,٣٧	١٢١٤٥	-	-	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٥٣	-	-	-	-	-
شركة الرتيت	١,٩٣	٣٠٢٣	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥		-	-	-	-	-
			-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلاثاء ١٩٩٦/٩/١٧ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٦٧٢٠	٦٨٥٤	٣٣٦٠	١١٤,٦٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٧٢٠	٦٨٥٤	٣٣٦٠	١١٤,٦٢
التداول العادي	٩٠٨٦	١١٢٦	١١٢٦	١١٦,٣٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٩٠٨٦	١١٢٦	١١٢٦	١١٣,٣٧
المجموع العام	١٥٨٠٦	٧٩٨٠	٣٤٨٦	-


٥ سنوات
وتألق مستمر
منذ خمس سنوات فقط أطلّ تلفزيون الشرق الأوسط على شاشتكم ليغيّر معطيات الاعلام في العالم العربي ومقاييسها.
فرغم قصر هذه الفترة، أصبح تلفزيون الشرق الأوسط أنجح شركة تلفزيون فضائية عربية، فطال جمهوراً واسعاً يزيد على ٢٥ مليوناً من الناطقين باللغة العربية عبر أربع قارات.
فمن الأخبار والرياضة إلى الثقافة والتسلية، مرورًا بالفنون والبرامج الثقافية، يقدّم تلفزيون الشرق الأوسط خيارًا واسعًا للأسرة كلّها، ممّا جعله يتفوّق على كلّ القنوات الأخرى، فأصبح الأكثر شعبيّة بين التلفزيونات الفضائية الناطقة باللغة العربية.
بهذه التشكيلة الغنيّة من البرامج وهذه الطلّة العالميّة المستوى
مضموناً وأداءً، يتألق تلفزيون الشرق الأوسط بخبرة تفوق عمره بأشواط، خبرة تضيء المستقبل أمامه كما أضاءت تطوّره حتى الآن.
mbc

يفتح آفاقاً لزيادة المساعدات الأوروبية

اهتمام يمني باجتماع اللجنة المشتركة مع أوروبا

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ يعلق اليمنيون اهمية كبيرة على اجتماع اللجنة المشتركة اليمنية – الأوروبية غداً الخميس في صنعاء لما سيفتحه من آفاق لرفع المساعدات الأوروبية من مستواها الحالي (٥٥ مليون إيكو في عقدين) والتوجه الى تحديث اتفاق التعاون المعقود عام ١٩٧٧ ليتلاءم مع المتغيرات في علاقات الاتحاد الأوروبي مع الدول خارج نطاقه.

وتقع الجمهورية العربية اليمنية تحت مظلة العلاقات الأوروبية – الآسيوية بسبب بعدها عن اطار الشراكة الأوروبية – المتوسطية وعدم انتمائها الى عضوية مجلس التعاون الخليجي.

وقال السفير اليمني في بروكسيل جازم عبدالخالق الأغبري: «ان اجتماع الدورة السابعة للجنة اليمنية – الأوروبية يكتسب اهمية قصوى نظراً الى مشاركة ممثلي الدول الأوروبية وذلك للمرة الأولى في تاريخ التعاون اليمني – الأوروبي منذ تجديد اتفاق التعاون عام ١٩٨٤».

وذكر السفير في تصريحات الى «الحياة» ان «الاصلاحات الاقتصادية في اليمن وتزايد حاجته الى المساعدات الانمائية اقنعت الجانب الأوروبي بزيادة مساهماته ورصد ٣٥ مليون إيكو لتقديمها في شكل هبات خلال الفترة ١٩٩٦ – ١٩٩٨ وانفاقها في مشاريع الري والصيد البحري والبنى التحتية والمجالات الفنية».

وبلغت المساعدات الأوروبية منذ عام ١٩٧٧ ٥٥ مليون إيكو (٧٥ مليون دولار) انفقت لتأهيل البنية التحتية والزراعية والتعليم.

ويعترف المسؤولون في المفوضية الأوروبية بضآلة الدعم الأوروبي لليمن ويعزون ذلك الى موقعه الجغرافي. فهو لا ينتمي الى حيز الشراكة الأوروبية – المتوسطية ولا يمكنه بالتالي الحصول على مساعدات الشراكة. كما لا ينتمي الى عضوية مجلس التعاون الخليجي الذي يجري مفاوضات التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الأوروبي.

ويبرز مدير العلاقات مع بلدان المتوسط والشرق الأوسط في الاتحاد الأوروبي اربيهارد رهايسن، من جهة أخرى، أهمية الموقع الجغرافي لليمن ومرفا عدن «الذي يمكن ان يتحول مرفأ تخزين وتزويد لشرق افريقيا». فضلاً عن عدد سكان اليمن (١٦ مليون نسمة) والحساسية السياسية لموقع هذا البلد وتأثيره على استقرار شبه الجزيرة العربية».

ووجد الخبراء الأوروبيون صعوبة في ايجاد مظلة للعلاقات القائمة بين الاتحاد الأوروبي واليمن «فاضطروا الى وضعها تحت مظلة العلاقات الأوروبية – الآسيوية مثل الهند وباكستان».

وفسر رهاين ضعف المساعدات الأوروبية الى اليمن بعدم قدرة الادارة اليمنية على وضع برامج انمائية بسرعة لاستيعاب هذه المساعدات.

وقال لـ «الحياة» ان الادارة اليمنية «تعاني تخلفاً في مؤسساتها. ويمكن ملاحظة ذلك بمجرد ان تطأ قدم الزائر عتبة الوزارة».

ولا يخالف استاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء الدكتور عبدالعزيز السقاني الانتقادات الأوروبية. وقال لـ «الحياة» ان الادارة اليمنية «تعاني اختناقات لأن المسؤولين الاداريين يعينون وفق الولاءات السياسية، في حين تقتضي حاجات التنمية تخفيف تسييس اجهزة الدولة واعتماد معيار الكفاية الفنية لوضع برامج التنمية».

وذكر في اثناء حديث معه في بروكسيل ان نحو ١٥ مليون «إيكو» موجودة في خزينة المفوضية لأغراض التنمية في اليمن لكن لا يمكن اطلاق المساعدات بسبب عدم تقديم الجانب اليمني برامج انمائية بسرعة وفي الوقت المناسب.

كذلك هناك متأخرات تصل الى ٣٠٠ مليون دولار لدى البنك الدولي لم تنفق بعد نتيجة التعقيدات وبطء الادارة في اليمن.

وشدد رهاين على ضرورة تركيز المساعدات الأوروبية لتمويل برامج الاصلاح الاداري في اليمن ووضع استراتيجيا قطاعية مع الخبراء اليمنيين لرسم آفاق تطور قطاع السمك أو الزراعة في المدى المتوسط وتقديم المساعدات وفق خطة مدروسة لرفع مستوى المعيشة والأداء الاقتصادي.

ويعتبر اليمن من الدول الفقيرة. ويصل معدل دخل الفرد فيه الى ٣٠٠ دولار سنوياً أي أقل من نصف دخل الفرد في مصر أو سورية.

وتقدر المساعدات الدولية لليمن بنحو ٣٠٠ مليون دولار. وهو مبلغ ضئيل جداً مقارنة مع معدلات المساعدات الخارجية للدول الأخرى.

اليمن تتوقع زيادة المساعدات من الاتحاد

اجتماعات التعاون اليمني - الأوروبي تبدأ في صنعاء غداً

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ تبدأ في صنعاء غداً الخميس الاجتماعات السنوية للتعاون الثنائي بين اليمن ودول الاتحاد الأوروبي وتستمر يومين يقدم خلالها الجانب اليمني رؤية توضيحية شاملة للسياسات الاقتصادية الجديدة التي شملها برنامج الاصلاح الاقتصادي وفقاً لاتجاهات واهداف الخطة الخمسية الأولى للتنمية، اضافة الى مطالبة اليمن المجموعة الأوروبية بالمساهمة في دعم وتمويل المشاريع الحيوية التي تضمنتها خطة التنمية في البلاد.

وقال الدكتور جعفر حامد محمد وكيل وزارة التخطيط والتنمية اليمنية لـ «الحياة» ان الاجتماعات المقبلة بين اليمن والاتحاد الأوروبي التي ستبدأ في ايلول (سبتمبر) الجاري في صنعاء، تأتي في اطار الاتصالات والمشاورات الثنائية والعلاقات المتميزة التي تجمع اليمن بعدد كبير من الهيئات والمصارف العربية والأوروبية المموّلة والمانحة لليمن.

واضاف ان الاجتماعات تشكل استمراراً للنجاح الذي حققته المحادثات المماثلة التي جرت في الأشهر القليلة الماضية بين الحكومة اليمنية وحكومات كل من المانيا وهولندا وفرنسا الى جانب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وأوضح جعفر ان دول الاتحاد الأوروبي تقوم بدعم عدد من المشاريع المختلفة في اليمن منذ بداية التعاون معها باجمالي مخصصات تصل الى نحو ٨٠ مليون دولار، فيما يبلغ حجم تمويلات الأنشطة الجارية في البلاد نحو ٤٠ مليون دولار.

وقال ان اليمن تتوقع من خلال الاجتماعات المقبلة مع الاتحاد الأوروبي تضاعف المساعدات الأوروبية لتمكين اليمن من تجاوز أزمته الاقتصادية الحالية.

ويذكر أن الحكومة اليمنية تأمل في أن يقرر «نادي باريس»، الذي سيعقد اجتماعه المقبل في ٢٢ الشهر الجاري، اسقاط جزء من المديونية الخارجية لليمن والتي تقدر بنحو ثمانية بلايين دولار، وذلك بنحو «٦٠» في المئة منها، اضافة الى مساعدتها على اعادة جدولة المتبقي من هذه المديونية.

٧٣٥ مليون دولار قيمة الاكتتاب في «الخزنة للتأمين»

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قالت مصادر في شركة «الخزنة للتأمين» في أبو ظبي (شركة تحت التأسيس) إن قيمة الاكتتاب في أسهم الشركة بلغت ٢.٧ بليون درهم (٧٣٥ مليون دولار)، وأكدت أن عدد طلبات للاكتتاب بلغ ٥٠ ألف طلب.

وتزيد قيمة الاكتتاب هذه بمقدار ٧٠٠ مليون درهم على آخر قيمة معلنة للاكتتاب في أسهم «الخزنة للتامين»، وهو بليونا درهم. كما يزيد عدد الطلبات الذي أبلغته مصادر في الشركة إلى «الحياة» بنحو ١٠ آلاف طلب على آخر رقم وهو ٤٠ ألفاً.

وانتهى «بنك الاتحاد أبو ظبي» في أبو ظبي الذي قادة عمليات الاكتتاب من اعداد تقرير نهائي رفعه إلى مسؤول «الخزنة للتامين» عن عدد طلبات الاكتتاب وقيمة الاكتتاب النهائية، وحدد فئات طلبات الاكتتاب عند الحد الأدنى والحد الأعلى المسموح به.

وطرحت شركة «الخزنة للتامين» ٥٥ في المئة من قيمة رأس مالها المدفوع البالغ ٣٨٠ مليون درهم للاكتتاب العام من قبل مواطني دولة الإمارات بحد أدنى ٢٠٠ سهم، وحد أعلى بنسبة ٥ في المئة من الأسهم المطروحة للاكتتاب تعادل ١٩ الف سهم بقيمة ١٩٠ مليون درهم عدا قيمة علاوة الاصدار البالغة درهمين لكل سهم.

واكدت مصادر «الخزنة للتامين» أن حجم الطلبات فاق كل التوقعات التي كانت تدور عند نحو ١٠ الاف طلب تغطي الأسهم المطروحة للاكتتاب بقيمة ٢٠٩ ملايين درهم. وقالت «إن قيمة الاكتتاب الفعلية بلغت ١٣ ضعفاً عما كان متوقعاً». وكشفت عن ان ١٥ من كبار المستثمرين والشركات الوطنية اكتتبوا بالحد الأعلى المسموح به وهو ١٩٠ الف سهم بقيمة ١٩ مليون درهم.

ويحتفظ مؤسسو الشركة، الذين يمثلون نخبة من رجال الأعمال وكبار المستثمرين في ابو ظبي بنسبة ٤٥ في المئة من رأس مال الشركة المدفوع، ويبرز بين المؤسسين عبدالله المسعود رئيس المجلس الوطني الاستشاري في ابو ظبي وأحد كبار رجال الأعمال في دولة الإمارات اضافة إلى مجموعة مهمة من رجال الأعمال المتنفذين في أبو ظبي بنسبة ٤٥ في المئة من راس مال الشركة المدفوع وتساوي هذه النسبة ١٧١ مليون درهم.

واكدت مصادر مطلعة ان شركة «الخزنة للتامين» و«بنك الاتحاد الوطني» سيعلنان عن تخصيص الأسهم للمكتتبين في نهاية الاسبوع الجاري أو بداية الاسبوع المقبل بعد أن قررا الاعلان عن التخصيص نهاية الشهر الجاري أو بداية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقالت المصادر: «إن وزارة الاقتصاد والتجارة وبنك الاتحاد الوطني وممثلين عن شركة الخزنة للتامين عقدوا اجتماعاً الاسبوع الجاري لوضع عمليات التخصيص في أسهم الشركة في مراحلها النهائية، بهدف الاسراع في اعلان التخصيص وردّ الأموال الزائدة إلى المكتتبين عن قيمة الأسهم المخصصة لكل منهم».

وتوقعت المصادر في ضوء الاقبال الشديد على اسهم «الخزنة للتامين» ان يخصص لكل طلب نحو ٤٠٠ سهم فقط بعد ان كان الحد الأدنى المسموح الاكتتاب به ٢٠٠ سهم.

ودفع الاقبال الشديد على أسهم «الخزنة للتامين» الحكومة وجهات استثمارية أخرى في أبو ظبي إلى الاسراع في الاعلان عن مشاريع جديدة تشمل انشاء «بنك إسلامي» وشركة للفنادق» وشركات أخرى.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أنه سيتم اليوم الأربعاء عن ميلاد شركة جديدة تؤسسها شركة «المستثمر الوطني» في ابو ظبي التي تقود انشاء مشاريع استثمارية.

وتأسست شركة «المستثمر الوطني» قبل ثلاثة أعوام بمساهمة من قبل عدد من رجال الأعمال في أبو ظبي وبدات نشاطات استثمارية في إطار برنامج الصفقات المتبادلة (اوفست) في أبو ظبي، ويتوقع ان تعلن عن مشاريع استثمارية مهمة خلال الفترة المقبلة.

محاصيل قياسية من القمح

الجزائر تستعد لتخصيص ٢٠ مؤسسة عامة

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تستعد الحكومة الجزائرية لعرض عشرين مؤسسة عامة للتخصيص على رغم معارضة جماعات أصولية متشددة خيار التخصيص والانتقال الى اقتصاد السوق.

وتندرج الخطوة الجديدة في اطار خطة وضعتها الحكومة الحالية برئاسة السيد أحمد أويحيى وترمي لتخصيص ثلاثين مؤسسة عامة قبل نهاية السنة الجارية.

وافادت احصاءات نشرت في الجزائر أمس ان ايرادات التصدير في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية ارتفعت الى ٤١٨ مليون دولار مقابل ٢٨٣ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي من دون احتساب الصادرات من النفط والغاز.

ويرجح مراقبون اقتصاديون ان تكون الزيادة المسجلة في حجم الصادرات هي التي اتاحت للحكومة تخصيص ١٨٩ بليون دينار (نحو أربعة بلايين دولار) لنفقات الدعم الاجتماعي التي ترمي «لتبريد» الجبهة الاجتماعية مقابل تخصيص ١٧٣ بليون دينار فقط للمشاريع الاستثمارية المقررة للسنة الجارية.

وتعتبر المؤسسات والأجهزة الحكومية المشغل الأكبر في الجزائر. إذ تؤمن ١,٣٢١ مليون فرصة عمل وتستأثر بنحو ٢٥ في المئة من موازنة الدولة للسنة ١٩٩٦ التي تبلغ ٨٤٨ بليون دينار.

من جهة أخرى، اعتبر وزير الزراعة الجزائري نورالدين بحبوح محاصيل القمح المسجلة في الموسم الأخير قياسية وقدرها بـ ٤٦ مليون قنطار. وتعتبر هذه المحاصيل أعلى من المحاصيل القياسية المسجلة في موسم ٩٠ – ١٩٩١ والتي قدرت بما يزيد على ٣٦ مليون قنطار.

وعزا بحبوح ارتفاع المحاصيل الى كثافة الأمطار التي هطلت السنة الجارية والحوافز التي قررتها السلطات لتشجيع المزارعين على زراعة القمح خصوصاً تقديم قروض ميسرة وتامين البذور والكادر الفني.

وأظهرت احصاءات رسمية ان المساحات التي خصصت لزراعة القمح ارتفعت الى ثلاثة ملايين و٦٦٣ ألف هكتار في الموسم الأخير مما تطلب ٢,٥ مليون طن من البذور، فيما قدر متوسط مردود الهكتار الواحد بـ ١٢,٣ قنطار من القمح.

وسجل ارتفاع نسبة المردودية في محافظة بومرداس الى ٥٠ قنطاراً في الهكتار الواحد وهي أعلى نسبة تسجل في الجزائر منذ أعوام عدة.

وأفادت احصاءات وزارة الزراعة ان ٨ آلاف حصادة و٦٥٠٠ شاحنة تمت تعبئتها خلال فترة جمع المحاصيل لنقل القمح من الحقول الى الصوامع والمخازن.

ويتوقع أن تساعد المحاصيل القياسية من القمح في التقليل من فاتورة استيراد السلع التموينية السنة المقبلة بنسبة ٢٥ في المئة، اي بما يعادل ٣٠٠ مليون دولار.

روسيا: انخفاض كميات الذهب المستخرج

□ موسكو – «الحياة»:

■ تقلص استخراج الذهب في روسيا بما يزيد على عشرة أطنان السنة الجارية.

وذكر نائب رئيس لجنة (وزارة) المعادن الثمينة فيكتور غريتسايف أن الكمية المستخرجة خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية بلغت ٦٤.٣ طن مقابل ٧٤.٥ طن في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأكد غريتسايف أن السبب الرئيسي لهذا الانخفاض يتمثل في عجز الدولة عن تسديد ديونها إلى مؤسسات الاستخراج والتي بلغت ما يزيد على الف بليون روبل (نحو بليوني دولار).

الهند تطلب خمسة بلايين دولار من البنك الدولي

● نيودلهي – رويتر – قالت صحيفة هندية أمس الثلثاء ان وزارة المال الهندية تتفاوض حالياً مع البنك الدولي للحصول على قرض بقيمة خمسة بلايين دولار يخصص لمد وتطوير ١٣ الف كيلومتراً من الطرق السريعة.

وذكرت صحيفة «فايننشال اكسبرس» ان وزارة المال تتوقع الحصول على ٥٠٠ مليون دولار سنوياً من المؤسسة المالية الدولية على مدار السنوات العشر المقبلة.

وأضافت الصحيفة اليومية الهندية المختصة بالتجارة والأعمال ان مسؤولي الوزارة سيبحثون في التفاصيل النهائية للقرض في اجتماع مع مسؤولي البنك الدولي في واشنطن الاسبوع المقبل.

وقال ناطق باسم البنك الدولي في نيودلهي انه ليست لديه معلومات عن تقرير الصحيفة في شأن القرض كما لم يتسن الاتصال بمسؤولي وزارة المال الهندية للتعليق. وذكرت الصحيفة ايضاً ان البنك الدولي يصر على ضرورة مساهمة الولايات الهندية الـ ١٦ التي ستتلقى قروض بناء الطرق بنسبة ٣٠ في المئة من كلفة المشروع.

واشنطن تدعم طلب تايوان الانضمام الى منظمة التجارة الدولية

● تايبه – رويتر – اجتمع لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي مع لي تنغ هوي رئيس تايوان أمس الثلثاء وهو أعلى مستوى للقاء اميركي – تايواني منذ ما يقرب من عامين في خطوة من المؤكد ان تثير غضب الصين. وقال مكتب الرئاسة في بيان «ان الرئيس لي شكر نائب وزير الخزانة سومرز على دعم الولايات المتحدة لطلبنا الانضمام الى منظمة التجارة الدولية».

ويشار الى ان هذا الاجتماع هو أعلى لقاء بين مسؤولين من الولايات المتحدة وتايوان منذ زيارة فيديريكو بينا وزير النقل الاميركي للجزيرة التي يحكمها الوطنيون في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤.

وقال البيان ان «سومرز أكد المعنى الجوهري للحوار الاقتصادي على مستوى نواب الوزراء والذي عزز العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية». واتفقت تايوان وواشنطن اللتان لا تربطهما علاقات ديبلوماسية بينهما على عقد ثلاثة لقاءات للحوار الاقتصادي سنوياً على مستوى نواب الوزراء اعتباراً من ١٩٩٥.

تايوان تحظر التعاقد مع اليابان بسبب نزاع على جزر

● تايبه – رويتر – قال مسؤول في المجلس الاقليمي لتايوان ان المجلس صوت امس الثلثاء بالموافقة على استبعاد الشركات اليابانية من العقود المحلية احتجاجاً على تأكيد اليابان سيادتها على سلسلة من الجزر الواقعة في بحر الصين الشرقي.

كما دعا المجلس في بيان الى مقاطعة تايوان لكل البضائع اليابانية ووقف كل عقود الاستيراد من اليابان على الفور. ومعلوم ان قرار المجلس ملزم لحكومة تايوان، لكنه لا يؤثر على العقود اليابانية مع حكومة الصين.

اتحاد عمال السيارات و«فورد» يتوصلان الى اتفاق مبدئي

● ديربورن (ميشيغن) – رويتر – بعد نحو أربعة أيام من المفاوضات الصعبة توصلت شركة «فورد موتور» للسيارات واتحاد عمال مصانع السيارات الى اتفاق مبدئي لوضع تعاقد عمالي قومي جديد يضمن وظائف نحو ٩٥ في المئة من ١٠٥ الاف عامل يعملون بالساعة في الشركة. وقالت مصادر في الصناعة ان التعاقد الذي يستمر ثلاث سنوات يعرض ايضاً امتيازات أفضل لاصحاب المعاشات بهدف اغراء العمال بالتقاعد المبكر، لكنه يتيح لـ «فورد» أيضاً الاستعانة بعمال جدد باجور منخفضة. ووصف ستيفن يوكيتش رئيس اتحاد عمال مصانع السيارات الاتفاق بأنه «علامة فارقة»، لكنه امتنع عن الخوض في تفاصيله أول من أمس. ويتوقع يوكيتش اكتمال تصديق عمال «فورد» على الاتفاق بحلول ٢٩ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وكان يتوقع ان يدرس مجلس الادارة التنفيذي للاتحاد تفاصيل الاتفاق أمس فيما يناقشه مجلس ادارة «فورد» اليوم الاربعاء.

ووافقت «فورد» على الابقاء على نحو ١٠٠ الف وظيفة بالساعة خلال مدة سريان الاتفاق.

قفزة في أرباح «ميشلان» للاطارات

● باريس – رويتر – قالت شركة «ميشلان» الفرنسية لصناعة اطارات السيارات امس الثلثاء ان ارباحها في النصف الأول من السنة الجارية بعد احتساب الضرائب والبنود الاستثنائية زادت نحو ٥٠ في المئة وبلغت ٢,٨٨ بليون فرنك (٥٥٨,٨ مليون دولار).

وعزت الشركة المكاسب الى زيادة محدودة في المبيعات على رغم ضعف اسواق أوروبا واميركا الشمالية وخفض كلفة الانتاج والنفقات المالية وارتفاع اسعار الاطارات. وتراجع صافي أرباح الشركة الى ١,٣٥ بليون فرنك في النصف الأول من ١٩٩٦ من ١,٥١ بليون بعدما حسمت ٧٠٩ ملايين فرنك لاعادة هيكلة شركة «نيوماتيكوس ميشلان» الاسبانية التابعة لها.

وارتفعت أرباح التشغيل الى ٣,٦٢ بليون فرنك من ٢,٧٦ بليون مما عزز هامش أرباح التشغيل للشركة في النصف الأول للعام الثاني على التوالي. وزادت اسعار الاطارات في المتوسط بنسبة ٢ في المئة في النصف الأول من ١٩٩٦ فيما تراجعت الكلفة المالية مع انخفاض أسعار الفائدة. وقالت «ميشلان» أن خفض كلفة الانتاج كانت السبب في نحو ٤٠ في المئة من التحسن في أرباح التشغيل.

قفزة كبيرة لاسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق و«نيكاي» يرتفع ٢,٢٥ في المئة

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم سجلت مكاسب ضخمة بعد ظهر امس الثلثاء في بورصة طوكيو للأوراق المالية دفعت مؤشر «نيكاي – ٢٢٥» الى الارتفاع أكثر من ٤٥٠ نقطة لدى الاغلاق.

وفي نهاية جلسة التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٣١٠,٥٩ نقطة بارتفاع مقداره ٤٦٧,٩٥ نقطة، أي بنسبة ٢,٢٥ في المئة.

وأوضح الوسطاء ان سوق طوكيو ارتفعت بتأثير ارتفاع أسهم الشركات الصناعية الاميركية التي دفعت مؤشر «داو جونز» مساء أول من أمس الى تسجيل مستوى اغلاق قياسي لليوم الثاني على التوالي.

وقال هارو ناكاهارو الخبير في مؤسسة «تويو» للأوراق المالية «ان قوة السوق الاميركية أثرت على سوق طوكيو بشدة»، مشيراً الى انه كان يتعين على مؤشر «نيكاي» ان يعوض ما فاته حيث كان مغلقاً الاثنين بسبب عطلة في اليابان.

تحديد سعر الذهب عند ٣٨٣,٣٠ دولار في لندن

● لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الثلثاء عند ٣٨٣,٣٠ دولار للأونصة ارتفاعاً من ٣٨٢,٨٠ دولار في جلسة القطع المسائية أول من أمس الاثنين.

وبلغ سعره لدى اقفال السوق أول من أمس ٣٨٢,٥٥/٣٨٣,٠٥ دولار للاونصة.

متطلبات الاقتراض في بريطانيا لشهر آب ٤,٥٣ بليون جنيه

● لندن – رويتر – أوضحت بيانات رسمية امس ان متطلبات الاقتراض للقطاع العام في بريطانيا في آب (اغسطس) الماضي بلغت ٤,٥٣ بليون جنيه استرليني بالمقارنة مع توقعات المحللين التي بلغ متوسطها ٤,١ بليون.

واظهرت البيانات ان اجمالي المتطلبات انخفض في الفترة بين نيسان (ابريل) ونهاية آب (اغسطس) الى ١٣,٣٧٠ بليون من ١٦,٧١٧ بليون في الفترة المقابلة من العام الماضي.

الخليج يبقى الأهم

منافذ تصدير النفط العراقي: طبيعتها وطاقتها ومستقبلها

الدكتور فلاح العامري *

■ يُعتبر ايجاد منافذ تصدير النفط لدول ذات الحدود المغلقة او شبه المغلقة، مثل العراق، موضوعاً في غاية الأهمية والتعقيد. وتضطر الدولة النفطية التي لا تملك سواحل بحرية، أو تكون سواحلها صغيرة لا تتناسب مع حجم صادراتها النفطية، إلى نقل النفط إلى موانئ تحميل في دول مجاورة بواسطة انابيب تمر عبر اراضيها.

وفي هذه الحال يرتبط إستمرار تدفق النفط بالعوامل السياسية والاقتصادية والنزعات العسكرية، ما يتطلب السعي من جانب حكومات الدول النفطية إلى اقامة علاقات ايجابية مع الدول المجاورة لتجنب غلق حدودها امام تصدير النفط.

ويُعتبر امتلاك العراق ساحلاً بحرياً ضيقاً لا يتجاوز طوله ١٢ ميلاً في شمال الخليج شبه المغلق، أحد العوامل الموضوعية المهمة التي فاقمت مشكلة عدم التناسب بين منافذ التصدير المتاحة والطاقة التصديرية للنفط، ما اضطر العراق إلى استخدام موانئ دول مجاورة مثل تركيا وسورية ولبنان والمملكة العربية السعودية.

وكان من المفترض ان يبدأ العراق منتصف الشهر الجاري تصدير كميات من النفط بقيمة بليوني دولار خلال ستة أشهر بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦، يحدد قيام العراق بتصدير الجزء الأكبر من الكمية عبر الموانئ التركية والجزء المتبقي عبر ميناء البكر العائم الواقع في مياه الخليج. إلا أن التطورات الأخيرة ادت إلى تجميد التنفيذ حتى بداية العام المقبل على الأقل. وعلى الرغم من أن الهيكل الحالي لتصدير النفطي يستطيع استيعاب الكميات المسموح للعراق بتصديرها، إلا أن مشكلة توافر الوسائل المناسبة لتصدير حصة العراق كاملة في وقت ما من المستقبل لا تزال قائمة وحلولها ليست سهلة كما سنبين لاحقاً.

شبكة الأنابيب

يملك العراق شبكة انابيب نفط متشعبة ومتطورة نشأت نتيجة ظروف عدة مر بها العراق وصناعة النفط. فانتشار حقول النفط وتباعدها وضيق الساحل البحري وبعده عن حقول النفط الشمالية، والنزعات السياسية والحروب، ادت كلها إلى اتساع شبكة الأنابيب وامتدادها إلى سواحل الدول المجاورة.

وكان انشاء أنابيب الخط الإستراتيجي نقلة نوعية وتطوراً مهماً في صناعة النفط العراقية لأنه ادى إلى زيادة مرونة نقل النفط إلى موانئ التصدير وساعد على تجنب المشاكل الناتجة عن اغلاق المنافذ في دول مجاورة وتعرض موانئ العراق إلى قصف الطائرات نهاية الحرب العراقية – الإيرانية.

وتتجسد فوائده الاقتصادية في تقصير مسافة نقل النفط من حقول انتاجه إلى موانئ الشحن، كما هو الحال بالنسبة إلى النفط المنتج من حقول الجنوب المتجهة عبر الأنابيب إلى أوروبا الغربية عن طريق موانئ البحر الأبيض المتوسط (حوالي ٣٠٠٠ ميل) بالمقارنة منع نقله عن طريق الناقلات التي تسلك طريق الخليج – البحر العربي – البحر الأحمر – قناة السويس ثم البحر الأبيض المتوسط وهذا يؤدي إلى انخفاض كلفة النقل بالأنابيب مقارنة بالنقل بحراً بواسطة ناقلات النفط.

لكن على العموم يعتمد هذا على كلفة النقل بالأنابيب وعلى أسعار تأجير الناقلات، فإذا ارتفعت اجور الناقلات يكون النقل بالأنابيب اقتصادياً ولكن في حال انخفاض اجور الناقلات يصبح الفارق الاقتصادي قليلاً وغير ملموس.

منفذ الخليج

هذا هو المنفذ البحري الوحيد الذي يمكن للعراق بواسطته السيطرة على تجارته الخارجية وإدارتها بحرية. وللعراق خياران على نهر شط العرب: ميناء البصرة في شماله والفاو في جنوبه قرب التقائه مياه الخليج. ويستخدم هذان الميناءان لاستيراد وتصدير البضائع العامة والنفط الخام ومنتجاته، لكنهما لا يصلحان لاستقبال ناقلات النفط العملاقة، وتوقف نشاطهما التجاري منذ مطلع الثمانينات نتيجة حرب الخليج الاولى بعدما اصبح حطام السفن المدمرة يعيق حركة الناقلات في الممرات البحرية المؤدية إلى الميناءين.

أما الموانئ على الخليج، فهي ميناء أم قصر الذي يقع في المنطقة الحدودية بين العراق والكويت، وهو ثاني أكبر ميناء بعد البصرة، وخُصص الجانب الأكبر منه لشحن واستقبال السلع العامة والأسمدة، والجانب الباقي يستخدم كقاعدة بحرية عسكرية، وهو اعطي للكويت بموجب قرار لجنة إعادة ترسيم الحدود بين البلدين التابعة للأمم المتحدة بعد حرب الخليج الثانية.

أما خور الزبير الذي يرتبط بميناء أم قصر بواسطة قناة طولها ٥٠ كم فتشحن عن طريقه بضائع الصب (غير المعبأة) مثل الأسمدة والاسمنت بالاضافة إلى الغاز الطبيعي وكميات قليلة من المنتجات النفطية من مصفاة البصرة.

إن عدم سعة الموانئ المشار إليها لتصدير النفط الخام بكميات كبيرة وعدم قدرتها على استقبال السفن العملاقة دفع العراق إلى انشاء ميناءي البكر والعميق العائمين في المياه الاقليمية العراقية، وتقدر الطاقة التصديرية التصميمية لميناء البكر بحوالي ١.٦ مليون برميل في اليوم قبل ان يتعرض إلى اضرار جسيمة في حربي الخليج. وبعد اصلاح الجزء الأكبر منه، حسب المصادر الرسمية، اصبحت طاقته التصديرية الحالية ١.٢ مليون برميل في اليوم. أما ميناء العميق فتبلغ طاقته التصديرية التصميمية الحالية ١.٨ مليون برميل في اليوم، قبل ان يُدمر بالكامل خلال حرب الخليج الأولى، ولم يجر اصلاحه بسبب عواقب حرب الخليج الثانية وستكون كلفة تصليحه عالية جداً.

ويُعتبر منفذ الخليج الأكثر اهمية، بالمقارنة مع بقية المنافذ المتاحة الواقعة في الدول المجاورة، لأن موانئ التصدير تخضع إلى السيطرة والمراقبة والاشراف المباشر من قبل السلطات العراقية.

إن اصلاح ميناءي البكر والعميق وإعادة طاقتهما التصديرية إلى ما كان عليه قبل إلحاق الضرر بهما يعتبر من أولويات السياسة النفطية، إضافة إلى ان انشاء ميناء عائم آخر يعتبر خطوة مهمة ويجب ان تؤخذ في الاعتبار في المستقبل.

ويقود الحديث عن منفذ الخليج إلى مشروع مد انبوب من الحقول الجنوبية إلى ميناء الكويت الذي سبق أن بحثه الجانبان في ١٩٨٤. وتقدر الطاقة التصديرية التصميمية لهذا الانبوب بمليون برميل في اليوم وتزداد أهميته على المدى المتوسط والبعيد، لكن يتطلب توفير علاقات سياسية ايجابية ومستقرة بين البلدين أولاً، وزيادة الطلب على النفط العراقي من دول شرق وجنوب آسيا ثانياً.

منافذ البحر الأبيض المتوسط

المنفذ التركي: فتح هذا المنفذ سنة ١٩٧٧، ويصدر عن طريقه النفط الآتي إليه من كركوك إلى مدينة شيحان في الشمال الشرقي من البحر الأبيض المتوسط عبر انابيب طولها حوالي ٩٨٠كلم يقع فيها ٧٢٠كم في الأراضي التركية.

ويتكون الخط من انبوبين تبلغ الطاقة التصديرية للأول ١.١ مليون برميل في اليوم لنقل النفط الخام الثقيل المستخرج عن حقول كركوك. أما الطاقة التصديرية للثاني فتقدر بحوالي ٠.٥ مليون برميل في اليوم وهو مخصص لنقل النفط الخفيف المستخرج من حقول البصرة. وتبلغ الطاقة التصديرية التصميمية لكلا الانبوبين ١.٦ مليون برميل في اليوم.

عامل عراقي يصلح انبوب النفط الذي ينقل البترول من كركوك الى تركيا. (ا ف ب)

جانب من عملية اعادة تأهيل مصفاة عراقية تضررت خلال حرب تحرير الكويت. (رويتر)

واصيبت محطات الضخ لشبكة الأنابيب باضرار جسيمة خلال حرب الخليج، وتدمرت تماماً محطتا الضخ IT1 وIT2.

وخلال السنوات الخمس الماضية جرى اصلاح محطة الضخ IT1 ثم أخيراً المحطة الثانية بمساعدة تركيا، وبذلك تكون الأنابيب جاهزة لنقل النفط إلى السواحل التركية على البحر الأبيض المتوسط تطبيقاً للقرار ٩٨٦ الذي يتضمن صيغة النفط مقابل الغذاء كمرحلة أولى.

ويحتل هذا المنفذ المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد منفذ الخليج في الوقت الحاضر. ذلك لأنه أكثر استقراراً بالمقارنة مع بقية المنافذ الواقعة في الدول المجاورة. أما اهميته بالنسبة إلى تركيا فتتجسد من خلال عوائد أجور نقل النفط أولاً وحصولها عليه باسعار تفضيلية.

إن مستقبل هذا المنفذ مرهون بالظروف السياسية والعلاقات بين البلدين والتغيرات الاقتصادية بشكل عام والنفطية بشكل خاص في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، فمن الناحية السياسية تبقى مشكلة المياه العالقة بين تركيا من جهة والعراق وسورية من جهة أخرى الخطر الكامن الذي يهدد مستقبل تدفق النفط من خلال هذا المنفذ. بالاضافة إلى ذلك، من المحتمل أن يؤثر توصل تركيا إلى اتفاقات مع دول شرق آسيا الوسطى المجاورة لنقل نفطها عبر الأراضي التركية إلى البحر الأبيض المتوسط في استمرار تدفق النفط العراقي عبر تركيا، لأن جزءاً من الأنبوب الواقع في أراضيها قد يستخدم لنقل النفط الخام القادم من دول آسيا الوسطى. وأخيراً فإن مطالبة تركيا المستمرة بزيادة أجور مرور النفط تثير خلافات بين الحكومتين وربما أدت إلى توقف النفط عبر هذا المنفذ مستقبلاً.

منفذا سورية ولبنان: يعتبر هذان المنفذان أول منفذين بشحن النفط العراقي منهما وتبلغ الطاقة التصديرية التصميمية للأنابيب ٠.٦ مليون برميل في اليوم، وهما تاريخياً أكثر المنافذ عرضة إلى عدم الاستقرار، كما تدل على ذلك فترات تعطيلهما واغلاقهما، إذ استخدما اربع سنوات فقط.

إن عدم استقرار هذين المنفذين أجبر العراق على التفتيش عن منافذ اخرى بديلة، فعندما اغلقته سورية اضطر العراق إلى انشاء خط الأنابيب عبر أراضي المملكة العربية السعودية وزيادة الطاقة التصديرية للمنفذ التركي.

ومن بين التساؤلات التي تنبغي الاجابة عليها هنا: ما هي صلاحية انابيب النفط الواقعة في الأراضي السورية، وهل يمكن استخدامها في حال توفر إرادة الطرفين؟ وما هو مستقبل المنفذ السوري على المديين المتوسط والبعيد؟ وما هي أهميته الاستراتيجية للعراق؟

معلوم أن الأسباب المعلنة وراء اغلاق سورية لهذا المنفذ سنة ١٩٨٢ لم تعد موجودة في الوقت الحاضر، ويبقى توقيت إعادة فتح هذا المنفذ خاضعاً لرغبة الجانب السوري. ويمكن للتقارب السياسي بين البلدين ان يمهد الطريق للاتفاق على إعادة فتحه، وبالتالي اصلاحه أو تطويره. أما من ناحية صلاحية هذه الأنابيب، فتؤكد المعلومات بأن الجزء الواقع في الأراضي السورية تعرض إلى أضرار كبيرة نتيجة عدم استخدامه واهماله فترة طويلة، لكن الاقتراح الذي قدمه الوفد العراقي الذي تفاوض مع لجنة ٦٦١ التابعة للأمم المتحدة، المشرفة على تطبيق القرار ٩٨٦ المتضمن صيغة «النفط مقابل الغذاء» يثير بعض التساؤلات. إذ لفت هذا إلى أن «منفذاً ثالثاً للنفط العراقي يمكن ان يكون عبر سورية» لكنه رفض.

إن إثارة هذا الموضوع من قبل العراق يثير بعض التساؤلات، لأن خط الأنابيب المؤدي إلى هذا المنفذ غير صالحة للعمل ولا يمكن أن تكون جاهزة للعمل خلال فترة قصيرة. كذلك لا يمكن التأكد من وجود موافقة سورية مسبقة. إن الحكومة العراقية ربما طرحت الاقتراح أعلاه لغرض الضغط على تركيا أو تذكيرها بأن العراق يمكن ان يستغني عن موانئها إذا استمرت في تعنتها وعدم تعاونها في شأن كميات المياه التي يجب أن تتدفق إلى العراق بموجب الاتفاقات الموقعة من قبل العراق وسورية وتركيا.

ويشار إلى أن «منكرة التفاهم» تشترط ان يُشحن الجزء الأكبر من النفط العراقي عبر خط الأنابيب المار عبر الأراضي التركية وليس ميناء البكر، والسبب هو تعويض تركيا عن الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها نتيجة مرور النفط عبر أراضيها منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

إن أهمية هذا المنفذ للعراق على الآجال القصيرة والمتوسطة والبعيدة ترتبط بكمية الانتاج العراقي من النفط في المستقبل وطبيعة العلاقة السياسية بين البلدين من جهة، وبين العراق وسورية ولبنان من جهة اخرى.

أما المنفذ اللبناني، عبر ميناء طرابلس الذي بدأ ضخ النفط سنة ١٩٣٤ واغلق عام ١٩٧٦ نتيجة الحرب الأهلية اللبنانية، فإن وضعه مشابه للمنفذ السوري ويرتبط به في الوقت نفسه، فإعادة العلاقات مع سورية من شأنها أن تمهد الطريق لإعادة العلاقات السياسية مع لبنان، إذ أن النفط المتجه إلى لبنان يمر في الأراضي السورية أولاً.

منفذ حيفا: من الناحية التاريخية بدأ العمل بالأنبوب الذي يمتد إلى هذا المنفذ سنة ١٩٣٤ عندما كان الأردن وفلسطين تحت السيطرة البريطانية، وتوقف العمل في بناء الانبوب عند الحدود الفلسطينية نتيجة اعلان قيام دولة إسرائيل وبدء الحرب العربية – الإسرائيلية.

إن الظروف السياسية والمالية وتوافر منافذ بديلة على البحر الأبيض المتوسط تجعل فرص فتح هذا المنفذ معدومة على المديين القصير والمتوسط على أقل تقدير.

منافذ البحر الأحمر

موانئ المملكة العربية السعودية: سمحت السعودية عام ١٩٨٣ للعراق بنقل نفطه بواسطة انبوبها (Petroline) وشحنه من ميناء ينبع الواقع على البحر الأحمر كمساهمة منها لمساندة العراق في حربه ضد إيران، وجاءت نتيجة اغلاق المنفذ السوري، إذ بات العراق لا يملك سوى المنفذ التركي وبطاقة تصديرية لا تتناسب مع امكاناته الانتاجية آنذاك.

وبدأ العمل في انشاء القسم الأول (IPsa-1) سنة ١٩٨٤ ويرتبط بمركز تخزين النفط رقم (١) في الزبير وبمحطة الضخ (PS3) التي تستخدم لضخ النفط الخام في انبوب (Petroline) السعودي.

وفي ١٩٨٧ بدأ العمل لإنشاء القسم الثاني من الانبوب (IPsa-2) الذي يبلغ طوله ٧٤٠كم ويمتد من محطة الضخ (PS3) السعودية إلى ميناء التحميل المخصص لشحن النفط العراقي الواقع جنوب ميناء ينبع، والذي يحتوي خزانات نفط طاقتها التخزينية عشرة ملايين برميل.

وبعد اكمال المرحلتين اصبحت الطاقة التصديرية التصميمية للأنبوب ١.٦٥ مليون برميل في اليوم، وواضح ان إعادة فتح هذا المنفذ امام النفط العراقي مرهون بظروف سياسية واقتصادية كثيرة نتج بعضها عن احتلال العراق الكويت.

وفي ظل الأوضاع الراهنة لا يحتاج هذا المنفذ على المدى القصير لوجود منافذ بديلة، خصوصاً موانئه الجنوبية. أما اهميته على المدى المتوسط فتعتمد على وضع المنفذين السوري واللبناني وأخيراً فإن أهميته تزداد على المدى البعيد لحاجة العراق في المستقبل إلى منافذ كثيرة لاستيعاب الزيادة المتوقعة في انتاج النفط العراقي مستقبلاً.

منفذ العقبة: إن مشروع استخدام ميناء العقبة لتصدير النفط تراود المسؤولين العراقيين والأردنيين منذ فترة ليست بالقصيرة، لكن عوامل عدة حالت دون تنفيذه. إذ تفاوض الطرفان على الموضوع لكن لم يتوصلا إلى اتفاق بسبب استمرار العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، من جهة، وعدم استقرار العلاقات السياسية بين البلدين خاصة في الفترة الأخيرة من جهة أخرى.

وتتضمن خطة تنفيذ المشروع مرحلتين: الأولى من مدينة حديثة العراقية إلى مصافي مدينة الزرقاء الأردنية. ويبلغ طول الانبوب ٦٠٠كم وتصل فترة انجازه إلى حوالي السنتين. وتبدأ المرحلة الثانية من مدينة الزرقاء إلى منصة التحميل التي سوف تشيد في ميناء العقبة، ويبلغ طول الانبوب حوالي ٤٠٠كم.

ويتضمن نقل النفط عبر حوزة الانابيب استمرار تدفقه إلى الأردن ومصافيها، بالاضافة إلى الحصول على عوائد من أجور نقل النفط. أما أهميته بالنسبة إلى العراق فتتجسد في زيادة منافذ التصدير.

إن توفير منافذ كافية ومستقرة لتصدير النفط العراقي إلى السوق العالمية من المهام السياسية والاقتصادية والأساسية التي تواجه العراق. إذ على رغم اهمية معظم المنافذ التي يستخدمها، يبقى منفذ الخليج المنفذ الرئيسي الأكثر أهمية. ان توافر منافذ مستقرة وكافية للنفط العراقي يعتمد على السياسة الخارجية للعراق تجاه الدول التي يستخدم أراضيها وموانئها لتصدير نفطه. وسيكون الاقتصاد العراقي بعد الرفع الشامل للعقوبات الاقتصادية بحاجة ماسة إلى موارد النفط لإعادة بناء اقتصاده المنهار. ويتطلب هذا زيادة انتاجه النفطي بالتنسيق مع دول منظمة «اوبك» من جهة، ومن خلال تهيئة منافذ كافية لتصدير الكميات المنتجة، من جهة اخرى.

ومن هذا المنظور، فإن تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول المجاورة، خصوصاً الدول التي يستخدم العراق موانئها لتصدير نفطه، مطلب ضروري وطني وأساسي لتطوير اقتصاده بشكل عام وصناعته النفطية بشكل خاص.

* باحث عراقي في شؤون النفط والتأمين البحري.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	٩/١٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٣١٠,٠٩	عطلة	٢٠٨٤٢,٦٤	٢٠٤٤٣,٩٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٨٧٧,٧٣	٥٨٨٩,٢٠	٥٨٣٨,٥٢	٥٧٧١,٩٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٩٧٢,٣٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٩٦٨,١٠	٣٩٣٢,٦٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٢٨,٠٨	٢٦٢٩,٨٧	٢٥٩٥,٩٦	٢٥٧٠,٣٢	٢٦٢٩,٨٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٨٠,٨٦	٢٠٨٦,١٩	٢٠٨٠,٣٧	٢٠٦٥,٣٧	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٦٦,٧٢	٢٣٨٤	٢٣٧٩,٤٥	٢٣٦١,٩٧	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٦٢١,٥٠	١١٥٦٧,٩٠	١١٣٦٩,٠٤	١١٢٥١,٧٢	١١٥٦٧,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٨٩,٠٥	٢١٥٤,٤٩	٢١٢٦,٣٧	٢١١٦,٤٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٤,٤٠	٢٢٦٧,٨٠	٢٢٥٧,٣٠	٢٢٣٦,٦٠	٢٣٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	618	7.5	660.5	528
AIRTOURS	600.5	-1.5	610	309
ALLIED COLLOIDS	146	4	146	115.5
ALLIED DOMECQ	471.5	-0.5	556	422
ANGLIAN WATER	558.5	-4	614	518
ARGOS	769	-5	774	516.41
ARJO WIGGINS APL.	170	-4	259	154.5
ASDA GROUP	103	-5.75	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	411.5	1	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	294.5	-0.5	317	261
BAA	484	4.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	258.5	0	312	228
BARCLAYS	949.5	4.5	949.5	688
BASS	793.5	-9	843.5	633
BAT INDS.	462.5	23.5	585	422
BBA GROUP	346.5	-3	351.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	319	-3	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	389.5	-1	391	283
BOC GROUP	854	4	945	796
BOOKER	379.5	0	413	337
BOOTS	638.5	2	646	536
BOWTHORPE	440.5	-2	463	384
BPB	379	-9.5	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1060	-5.5	1065.5	707
BRIT.PETROLEUM	647.5	-5.5	655.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	579.5	1.5	588	366
BRITANNIC ASR.	703.5	-9	821	617
BRITISH AIRWAYS	526	-3	570	435
BRITISH BIOTECH	201.5	8.5	326.46	74.25
BRITISH ENERGY	202.5	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	102.25	-2.25	106.5	91
BRITISH GAS	203.5	1	267.5	171.5
BRITISH LAND	464	3	470	356
BRITISH STEEL	192.5	0.75	200	150
BRITISH TELECOM.	376.5	-0.5	414	326.5
BTR	275	2.5	338	232
BUNZL	241	-4	245	166
BURMAH CASTROL	1120	4.5	1122.5	912
BURTON GROUP	157.75	-0.5	160	98
CABLE & WIRELESS	447	-1.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	505.5	-3	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	329.5	-0.5	331	198
CARADON	248.5	-8	256.5	175
CARLTON COMMS.	468	0	528	373.14
CHARTER	832.5	-15	972	792
CHUBB SECURITY	336	0	386	300
COATS VIYELLA	157.5	-4	207	156
COMMERCIAL UNION	604.5	-2.5	653	561
COMPASS GROUP	552.5	-2.5	616	423
COOKSON GROUP	261.5	4	327	247
COURTAULDS	468.5	2.5	469.5	360
COWIE GROUP	388.5	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1390	0	1653	1048
DALGETY	323	-6	457	323
DANKA BUS.SYS.	700	2.5	848	388
DE LA RUE	607.5	-3.5	948	585
DIXONS GP.	566	-10.5	578	335
EAST MIDLANDS ELTY.	551	-4.5	788.75	515
ELECTROCOMP.	403	4	407	308
EMAP	733.5	-1	738.5	512
EMI GROUP	1392.5	3.5	1485	1106.68
ENG.CHINA CLAYS	213.5	-3	377	213.5
ENTERPRISE OIL	516.5	-2.5	527.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	112	1	115.5	63
FKI	199	-5.5	205	151
GENERAL ACCIDENT	674.5	7	694	605
GENERAL ELEC.	396.5	1.5	396.5	301.5
GKN	1080.5	-5.5	1086	757
GLAXO WELLCOME	956.5	-6	969	737.5
GLYNWED	370	0.5	388	298
GRANADA GROUP	878.5	1	879	629
GRAND MET.	484.5	1	491	412
GREENALLS GP.	563.5	8.5	633	455
GT.UNVL.STORES	656	-6.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	251	-3	292	209
GUINNESS	474	4.5	530	441
HAMMERSON	395.5	0	397.5	319
HANSON	164.75	1.25	214.5	154
HARRISONS &CROS.	136.5	-1	172	121.5
HAYS	477.5	-1	481	339
HEPWORTH	292.5	-2.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	183.5	0	192	151
HSBC HOLDINGS	1193.5	-11.5	1205	886
HSBC HOLDINGS (L)	1164.5	-9	1173.5	867.5
HYDER	720.5	5	798	658
IMI	406	0	406	302.5
IMP.CHM.INDS.	849	11.5	954	731.5
INCHCAPE	305.5	-2.5	348	206.5
JOHNSON MATTHEY	585	8	663	511
KINGFISHER	668.5	-1	682.5	470
LADBROKE GROUP	207	-2.5	209.5	123
LAND SECURITIES	707.5	3.5	707.5	573
LAPORTE	738.5	-5	849	610
LASMO	207	0.5	215	150
LEGAL & GENERAL	753	4	753	574
LLOYDS ABBEY LF.	580.5	-5	605	440
LLOYDS TSB GP.	399.5	3	399.5	294.5
LONDON ELTY.	611	7.5	882.86	592
LONRHO	177	-4	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES DEA	238	0	254	172
LUCASVARITY	242.5	-3.5	248	231
M&G.GROUP(HDG.)	1141.5	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	504.5	-3.5	510	404
MEDEVA	245.5	-2	289	217.5
MEPC	446	1	446	360
MERCURY ASSET	1007.5	-2	1020	844
MFI FURNITURE	199	-5	206	128
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	208.5	-3.5	239	163
MISYS	844.5	0	856.5	561
MORGAN CRUCIBLE	469.5	9.5	469.5	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	162.5	-5.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	686	-1.5	711	601.5
NATIONAL GRID	168	-1	211	165
NATIONAL POWER	393.5	-4.5	605	375
NEXT	600	3	600	392
NFC	188.5	0.5	198	131
NORTHERN FOODS	201	-0.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	108.5	-1	147	85.5
OCEAN GROUP	465	2.5	468	354
ORANGE	196.5	-3	253	174
PEARSON	672	-6	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	593.5	-1	602.5	460
PHILIPPINE GOLD	172.5	0	337.5	100
PILKINGTON	199	-4.5	222	172.58
POWERGEN	498	0.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	470	0.5	495	363
PRUDENTIAL CORP.	441	-2	463	362
RACAL ELECTRONIC	296.5	-1	346	247
RAILTRACK GP.	473	0	477.5	380
RAILTRACK GP.PP.	276.5	-6.5	288	190
RANK ORG.	462.5	3	545	386
RECKITT & COLMAN	711.5	-1	728	621
REDLAND	461.5	-11	472.5	326
REED INTL.	1162.5	-2.5	1210	937
RENTOKIL GROUP	424.5	6.5	424.5	311
REUTERS HOLDINGS	761.5	2.5	797	538
REXAM	396.5	-0.5	421	325
RJB MINING	537.5	0	625	459
RMC GROUP	1167.5	-28	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	239.5	-3.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	401.5	-0.5	429	343.5
RTZ CORP.	950.5	-9	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	494	4	608	447
SAFEWAY	326.5	-5.5	360	291
SAINSBURY (J)	369.5	-9	465	357
SALVESEN(CHRIS.)	323.5	-2	366	237
SCHRODERS	1390	0	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	676	-5.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	289.5	-2.5	368	285.5
SCOTTISH POWER	305.5	0	392.42	294.92
SEARS	97	0	116	92.5
SECURICOR	255.5	8.5	310	244
SEDGWICK GROUP	126	-3.5	151	105
SEMA GROUP	780.5	1	785	456.75
SEVERN TRENT	600.5	1.5	688	524
SHELL TRANSPORT	987	4.5	987	727
SIEBE	966.5	-2.5	969	704
SLOUGH ESTATES	247	-3	252	189
SMITH & NEPHEW	203.5	-0.25	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	331.5	-6	344	242
SMITH(WH)GROUP	503.5	0	532	356
SMITHKLINE BHM.	771.5	-6.5	778	607.46
SMITHS INDS.	763.5	-6.5	772.5	559
SOUTH WEST WATER	701	0	729	489
SOUTHERN ELEC.	672.5	-1.5	904	650
SOUTHERN WATER	1050	-5	1062.5	652
STAGECOACH HDG.	531.5	-2	533.5	244.59
STD.CHARTERED	712.5	-0.5	722.5	451
STOREHOUSE	313	-2.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	230	1	232	209
T & N	139.5	-1	185	120
TARMAC	96.5	-0.5	134	81
TATE & LYLE	479	-5.5	497	437
TELEWEST COMMS.	136	0.5	195	118
TESCO	297	-9.5	333	263.5
THAMES WATER	552.5	-2	599	513
THORN	364	-3.5	405	364
TI GROUP	586	7.5	586	419
TOMKINS	274	-1	293	236
UNIGATE	430	-1.5	460	394
UNILEVER (UK)	1382	-24.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	207	-1.5	290	200
UNITED UTILITIES	587.5	2	632	530
UTD.FRIENDLY B	825	-4	845	666
UTD.NEWS & MEDIA	709	0.5	752	511
VENDOME LUXURY U	601.5	0	654	528
VICKERS	277	-1.5	293	229
VODAFONE GP.	230.5	0	276.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	305	0	395	304
WESSEX WATER	352.5	0	368	302
WHITBREAD	695.5	-6	757	608
WILLIAMS HDG.	358.5	-9	367.5	311
WOLSELEY	475.5	-7.5	486	363
WPP GROUP	232	1	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	722.5	-2.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	652.5	-8	758	585
ZENECA	1553.5	10	1587	1095

FRANCE

ACCOR	649	-3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	136	2	169	121.5
AIR LIQUIDE	845	-2	861.82	700
ALCATEL ALSTHOM	374.4	0.3	508	374.1
AXA	287.9	-1.1	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	533	0	604	442
BIC	737	-4	769	412.5
BNP	190	-2.1	236.2	171.5
BON MARCHE	1130	-20	1400	868
BOUYGUES	491.1	-3.4	600	469
CANAL +	1154	19	1318	815
CAP GEMINI	229	-1.3	230.3	122.2
CARREFOUR	2816	8	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	208.5	-0.5	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	910	0	1040	760
CCF	237.4	-1.1	258.9	210
CETELEM	1137	-10	1165	713
CHRISTIAN DIOR	642	-10	753	438.5
COMM UNION FRANCE LI	560	0	771	360
COMPT. MODERNES	2300	-39	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	438	-7	458.9	375
DANONE	726	-1	849	685
DASSAULT SYSTEMES	197	2.8	205	153
DOCKS DE FRANCE	1196	15	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	537	-1	575	408
ECCO	1253	7	1378	688
ELF AQUITAINE	400.9	-0.7	401.6	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	756	-21	905	693
ESSILOR INTL.	1293	-17	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.75	0.05	17.3	10.6
FINAXA	250	2	297	219.7
HAVAS	329.5	-1.2	459.8	311.6
HERMES INTL.	1160	-57	1465	788
IMETAL	721	1	830	545
L'OREAL	1697	-21	1748	1030.91
LAFARGE COPPEE	298.3	0.6	362	278.4
LAGARDERE GROUPE	121.4	-0.8	141.8	84
LEGRAND	849	-2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1948	-52	2048	1225
LVMH	1130	-36	1327	907
LYONNAISE DES EAUX	465	-0.1	533	426
MICHELIN	265.5	5.4	265.5	185.2
MOULINEX	91.1	-2.8	108.1	65
NAVIGATION MIXTE	720	-4	837	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	330.7	-0.3	334.5	234.5
PATHE	1325	-15	1403	1175
PECHINEY A	215	0.4	254.5	168
PERNOD-RICARD	289	-1.7	354	271.8
PEUGEOT SA	589	4	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1800	7	1806	907
POLIET	480.1	0.1	558	365
PRIMAGAZ	538	-2	613	322.3
PROMODES	1294	8	1485	1066
RENAULT	119.2	1.4	161.2	108.5
REXEL	1355	3	1435	773
RHONE POULENC A	138.8	0.4	138.8	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1225	10	1261	728
SAINT GOBAIN	659	-9	689	527
SAINT-LOUIS	1200	-6	1600	1168
SANOFI	426	5.5	426	271.36
SCHNEIDER	238.6	-3	270	166.7
SEB	891	-14	960	548
SEITA	197	0.1	240	157.8
SIDEL	319.7	-6.3	426	275.25
SOCIETE GENERALE	590	5	623	502
SODEXHO	2380	7	2496	1183
SUEZ (CIE.)	193	1.6	222	170.2
SYNTHELABO	442.5	2.5	448	280
THOMSON-CSF	151.5	2.3	151.5	93
TOTAL 'B'	395.6	-2.3	401	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	597	3	635	462.5
UAP (CIE.)	103.4	-1.6	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79.2	0.2	90.6	58.2
VALEO	277	-1.9	294	201.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1145	5	1420	875
ADIDAS	138.5	-0.4	138.9	70.15
AEG	160.5	0	171	132
ALLIANZ HLDG.	2708	-21	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1095	-3	1230	870.88
ALTANA	1126	-14	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	646	-4	680	607
BADENWERK	559	0	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.32	-0.16	41.8	29.6
BASF	47	-0.05	47.05	30.15
BAYER	55.46	-0.57	56.03	35.7
BAYER.HYPBK.	42.6	0.75	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	51.5	1	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.7	-2.7	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	417	-4	451	330.5
BHF BANK	40.2	0.05	43.2	37
BILFINGER & BERGER	65.9	-0.1	66	49.7
BMW	870	-1	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	119.4	-1.6	127	99.5
COMMERZBANK	344	2.5	353	310
CONTINENTAL	26.46	-0.28	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	83.35	-0.2	85.2	65.9
DEGUSSA	537.7	-0.3	574	434
DEPFA-BANK	59	-0.3	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	72.67	0.52	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	40.95	0	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	875	0	949	818.27
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	308.9	3.4	325	296
FRESENIUS PREF.	288.5	1	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	236	3.7	252.5	174
GEHE	97.5	-2.5	107.3	65.2
HEIDELB.ZEMENT	109.9	-0.8	110.7	86.6
HENKEL	65.2	-1.8	68.25	61.2
HENKEL PREF.	64.45	-1.53	66.9	50.4
HEW	406	-2	462	347.5
HOCHTIEF	72.1	-0.2	77.3	54.7
HOECHST	54.3	-0.2	54.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	278.5	0.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	645	531
KARSTADT	537	-8	678	516.5
LEIFHEIT	68	0	72	55
LINDE	969.5	1.5	1000.5	835
LUFTHANSA	213	-0.5	258.3	186
MAN	387.9	-5.1	444.3	350.4
MANNESMANN	559.4	-1.6	565	449
MERCK (E)	54.8	-0.55	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	26.9	-0.27	35.75	24.61
METRO	139.8	-1.2	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3555	-43	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	416	0	439	386
PREUSSAG	366.5	-3	452.25	339.5
RHEINELEKTRA	1269	4	1380	1062
RWE	56.23	0.01	61.8	48.1
RWE PREF.	45.95	-0.05	47.4	38.45
RWE-DEA	396	0	413	381
SAP	254.3	0.3	254.3	175
SAP PREF.	258.3	0.7	258.3	182
SCHERING	114	0	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108.6	0	117	57.5
SGL CARBON	179.25	-1.35	187	88.2
SIEMENS	79.2	0.83	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	44.89	-0.41	45.3	29.7
SPRINGER (AXEL) R	885	5	1000	841
SUEDZUCKER	740	4	834.5	710
THUEGA	450	-5.5	535	440
THYSSEN	277.1	-1.9	297.5	251.1
VEBA	80.02	-0.08	84.65	55.79
VEW (B)	480	6	529	428
VIAG	571	-6.8	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	977	-3	1195	842
VICTORIA VERS.	990	0	1170	870
VOLKSWAGEN	573.8	4.8	573.8	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	422.5	2	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	885	0	940	725
ABB AG B	1512	-14	1562	1283
ABB AG R	298	-3	308	251
ADECCO B	348	-7	355	161
ALUSUISSE B	950	-10	1037	825
ALUSUISSE R	963	-3	1041	825
ARES-SERONO B	1256	6	1275	725
BALOISE R	2495	-25	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	693	-9	807	670
CIBA-GEIGY B	1575	-7	1582	906
CIBA-GEIGY R	1582	-9	1591	909
CLARIANT	424	-6	463	346
CS HOLDING R	122.5	-2.25	134.5	105
ELEKTROWATT B	498	4	505	336
EMS-CHEMIE B	4745	-55	5615	4670
GOTTHARD BANK B	670	-5	695	615
HELVETIA INS R	563	0	615	550
HOLDERBANK B	932	-3	1000	837
HOLDERBANK R	189	0	200	168
JULIUS BAER B	1310	-8	1445	1215
LANDIS&GYR R	800	0	950	585
LLB B	387	-3	390	320
MOTOR-COLUMBUS B	2635	-15	2650	1860
NATIONAL-IN. R	2450	-20	2950	2230
NESTLE R	1389	-9	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	120.5	1	136	84.5
PARGESA B	1370	2	1520	1340
PHARMA VISION B	549	-6	642	516
PIRELLI INTL. B	161	2	173	114
RICHEMONT B	1949	9	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14750	-50	17000	13950
ROCHE HOLDING GSH.	9260	-100	9950	8070
SANDOZ B	1480	-5	1485	883
SANDOZ R	1486	-7	1493	875
SCHINDLER R	1200	-20	1440	1020
SMH B	850	-11	892	649
SMH R	191.5	-0.75	199.5	140
STILLHALTER VIS.	555	-4	583	524.15
SULZER R	719	-10	865	646
SURVEILLANCE B	2920	-25	3040	1975
SURVEILLANCE R	539	1	555	360
SWISS BANK CO R	236.75	-0.75	249.5	212.5
SWISS RE. R	1308	-23	1354	1099
SWISSAIR R	1059	-5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1144	-13	1344	1125
UNION BANK SWITZ. R	231.25	-2	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	754	-10	827	698
ZURICH IN. R	330	-5	361	306

JAPAN

ACOM	4380	0	4460	3100
ADVANTEST	4140	70	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1690	30	1700	1220
AJINOMOTO	1200	40	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	0	1200	943
AMWAY JAPAN	4660	100	5500	3370
ASAHI BANK	1250	10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	30	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	721	2	824	681
ASAHI GLASS	1230	20	1340	985
ASHIKAGA BANK	650	20	718	575
AUTOBACS SEVEN	9840	-50	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	849	4	957.6	689.51
BANK OF TOKYO-MITSUB	2240	70	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	888	17	1010	691
BANYU PHARMS.	1510	20	1600	1050
BENESSE (OK)	7650	50	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1940	40	2100	1400
CANON	2180	40	2330	1670
CANON SALES	2900	10	3080	2285.72
CHIBA BANK	860	10	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2420	20	2660	2370
CHUGOKU BANK	1760	0	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2350	30	2500	2280
COSMO OIL	622	-13	724	477
CREDIT SAISON	2640	10	2650	1860
DAI NIPPON PRINTING	2030	60	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1880	10	2160	1700
DAIEI	1010	0	1490	997
DAIICHI PHARM.	1760	20	1780	1330
DAINIPPON INK&CHEMIC	482	15	569	418
DAIWA BANK	729	29	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1570	30	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1290	30	1680	1180
DDI	900000	16000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	549000	10000	603000	462000
EBARA	1670	10	1780	1350
EISAI	2090	80	2140	1514.28
FAMILYMART	4950	130	5120	3700.02
FANUC	4060	110	4800	3910
FUJI BANK	2110	30	2450	1830
FUJI ELECTRIC	558	19	608	472
FUJI PHOTO FILM	3350	90	3560	2360
FUJITSU	1000	14	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	643	23	672	445
GENERAL SEKIYU	925	20	1030	888
GUNMA BANK	1070	30	1260	1000
HACHIJUNI BANK	1160	30	1260	1070
HANKYU	612	7	649	514
HINO MOTORS	1050	10	1160	710
HIROSHIMA BANK	648	30	678	495
HITACHI	1030	10	1140	968
HITACHI METALS	1080	30	1380	1000
HITACHI ZOSEN	576	22	624	465
HOKKAIDO ELEC.POWER	2350	20	2510	2270
HOKURIKU BANK	634	5	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	20	2510	2320
HONDA MOTOR	2790	50	2960	1610
HOYA	3580	40	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2390	50	3061.29	2127.5
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	540	20	540	402
ISUZU MOTORS	600	7	650	406
ITO YOKADO	5960	120	7000	4960
ITOCHU	687	18	800	564
JAPAN AIRLINES	783	-7	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	10800	-400	13400	8800
JAPAN ENERGY	394	1	430	280
JAPAN TELECOM	2800000	10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	817000	8000	1010000	796000
JOYO BANK	829	4	861	691
JUSCO	3210	-40	3730	2250
KAJIMA	1020	30	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2440	30	2550	2350
KAO	1350	0	1490	1130
KAWASAKI HEAVY IND.	533	10	565	401
KAWASAKI STEEL	373	10	401	335
KDD	11600	300	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	625	2	658	551.45
KEYENCE	14000	100	15100	11100
KINDEN (OK)	1680	20	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	780	11	817	733.02
KIRIN BREWERY	1190	10	1420	1000
KOBE STEEL	290	9	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1530	30	1750	1220
KOKUYO	2880	0	3040	2010
KOMATSU	952	47	1090	745
KUBOTA	653	12	760	614
KURARAY	1150	10	1240	975
KYOCERA	7850	190	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	1010	20	1080	891
KYUSHU ELEC.POWER	2430	50	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	766	18	920	723
MARUBENI	567	10	637	481
MARUI	2130	30	2430	1680
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2800	30	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3040	40	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	40	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	0	1190	1000
MAZDA MOTOR	540	2	550	316
MINEBEA	952	10	990	716
MITSUBISHI	1400	80	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	497	13	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	740	25	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1460	60	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	897	26	964	721
MITSUBISHI MATERIAL	519	6	642	440
MITSUBISHI MOTORS	923	3	973	772
MITSUBISHI OIL	866	8	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1670	50	1870	1340
MITSUI & COMPANY	945	10	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1430	30	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	808	18	887	591
MITSUI OSK LINES	345	5	387	264
MITSUI TST.BANKING	1130	20	1300	816
MITSUKOSHI	980	20	1240	798
MURATA MANUFACTURING	3860	80	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	505	9	569	472
NEC	1190	20	1430	1080
NEW OJI PAPER	846	-3	999	846
NGK INSULATORS	1170	10	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	777	13	900	716.2
NICHIEI	7490	110	7850	6200
NICHII	1720	0	1890	1160
NIKKO SECURITIES	1190	20	1420	947
NIKON	1270	40	1590	1150
NINTENDO	7500	330	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	388	-3	493	360
NIPPON EXPRESS	991	26	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1510	0	1660	1320
NIPPON OIL	699	21	766	524
NIPPON PAPER INDS.	670	21	773	627
NIPPON STEEL	348	3	385	329
NIPPON TEL.NETWORK	32600	-200	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	520	15	642	342
NIPPON YUSEN KK	578	5	649	526
NIPPONDENSO	2400	80	2440	1800
NISSAN MOTOR	888	19	998	680
NISSHIN STEEL	393	8	483	367
NISSHO IWAI	515	9	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2780	60	2900	2150
NKK	288	6	344	246
NOMURA SECURITIES	2040	30	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	674	26	765	531
NPN.TELG. & TEL.	815000	8000	899019.56	744000
NSK	762	8	854	596
NTN	730	0	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3490000	70000	3710000	2190000
OBAYASHI	892	7	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	725	14	755	645.64
OKI ELECTRIC IND.	717	18	987	680
OMRON	2100	0	2650	1950
ONO PHARM.	3570	80	4200	3430
OSAKA GAS	380	11	428	328
PIONEER ELECTRONIC	2340	0	2650	1520
PROMISE	5150	70	5510	4000
RICOH	1130	20	1230	970
ROHM	6730	60	7380	5570
SAKURA BANK	1060	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2840	60	2900	2150
SANYO ELECTRIC	602	9	675	511
SAPPORO BREWERIES	1030	20	1050	850
SECOM	6890	130	7400	6250
SEGA ENTERPRISES	4930	110	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5920	120	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1250	20	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1170	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6840	70	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1100	40	1100	896
SHARP	1780	20	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2350	30	2570	2290
SHIMIZU	1080	40	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1930	30	2300	1752.35
SHISEIDO	1330	20	1410	991
SHIZUOKA BANK	1300	40	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1140	-10	1180	764
SMC	7530	0	8610	6360
SOFTBANK	16400	400	22000	13571.43
SONY	7020	70	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4420	-10	5780	4010
SUMITOMO	944	24	1250	893
SUMITOMO BANK	2020	50	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	528	18	572	422
SUMITOMO ELECTRIC IN	1500	10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	892	20	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	316	8	349	277
SUMITOMO METAL MININ	940	0	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1320	50	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1320	20	1490	1020
TAISEI	690	-1	815	605
TAISHO PHARM.	2380	70	2430	1750
TAKASHIMAYA	1560	80	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2010	40	2010	1310
TDK	6740	50	6740	4850
TEIJIN	555	17	605	453
THE SANWA BANK	1990	40	2250	1650
TOBU RAILWAY	690	15	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	30	2620	2310
TOKAI BANK	1330	20	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1310	40	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2180	80	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	20	2860	2610
TOKYO ELECTRON	3030	130	4560	2800
TOKYO GAS	373	8	412	346
TOKYU	780	11	855	630
TONEN CORPORATION	1600	50	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1480	50	1630	1210
TORAY INDS.	704	5	784	582
TOSHIBA	733	23	863	697
TOSTEM CORPORATION	3350	50	3610	3050
TOTO	1590	40	1660	1320
TOYO SEIKAN	3640	200	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	968	13	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2150	10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2780	60	2780	1790
UBE INDUSTRIES	389	4	448	321
UNY	1960	10	2280	1520
VICTOR	1400	-20	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1650	0	1930	1620
YAMAHA	1820	60	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	697	28	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2360	40	2500	2060
YAMATO TRANSPORT	1200	10	1300	1060
YAMAZAKI BAKING	1920	30	2160	1720
YASUDA FIRE	766	24	839	603
YASUDA TRUST	580	40	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.4	0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	28.6	-0.05	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.9	0.3	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	57.25	0.25	57.5	41
CHEUNG KONG INFR.	12.7	-0.05	13.05	12
CHINA LT.& POWER	34.5	0.2	41.6	32
CHINESE ESTATES HDG.	7	0	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	34.6	0.5	35.2	21.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	16.4	0.1	17.5	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.5	0	34.1	25.4
FIRST PACIFIC	11.9	-0.15	12.85	7.9
GUOCO GROUP	36.1	-0.5	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.15	-0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	81.5	-0.25	81.75	62.25
HENDERSON INV.	8.25	0	8.6	6.05
HENDERSON LD.DEV.	65.25	0	65.25	44
HK.& CHINA GAS	13.2	-0.05	13.25	10.25
HK.& SHAI HOTEL	13.85	0.1	13.85	8.85
HK.TELECOM.	13.25	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.9	0.25	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.3	-0.05	5.9	3.95
HSBC HDG.	140.5	0	140.5	106.5
HUTCHISON WHAMP.	49.8	0.7	52	41
HYSAN DEV.	24.15	0.5	24.95	16.9
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	0.3	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	39.9	0.3	39.9	28.25
SHANGRI-LA ASIA	10	0	11.45	8
SINO LAND	8.25	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	79	0.5	79.25	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	69.5	1	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.2	0.25	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.4	0.3	32.5	23.75
WHEELOCK & CO.	16.8	0.25	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.75	0	9.1	7.65
CEREBOS PACIFIC	11.8	0	13.5	8.15
CITY DEVELOPMENTS	12.2	0.7	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15	0.6	17	12.1
DBS LAND	4.74	0.1	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.95	0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	15.2	0.6	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GT.EASTERN LIFE	27	-0.1	33.7	27
KEPPEL BANK OF SING.	4.04	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.2	0.7	14.3	10.1
OS.UNION BANK	6.5	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS CHINESE BKG	9.45	0.05	10.85	9.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.8	0.15	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.46	0.14	4.14	2.4
SINGAPORE TELECOM	3.22	-0.08	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.18	-0.12	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.64	0.02	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.54	-0.02	4.08	3.48
UNITED INDL.CORP.	1.28	-0.02	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.22	0.12	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.9	0.3	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9	0	9.35	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	15.9	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.4	0.2	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0.2	26.25	17.9
GENTING	18.8	0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.05	-0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.14	0.06	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.2	0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	0.1	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.1	0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	0.3	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.4	0.2	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.3	-0.06	3.45	2.46
RENONG	3.96	-0.02	4.84	3.14
RESORT WORLD	14.5	0.4	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	-0.5	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.68	-0.06	6.4	3.51
SIME DARBY	8.25	0.05	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.15	0.15	9.45	6.15
TELEKOM MALAYSIA	21.7	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS (M)	18.2	0.2	18.5	14.2
YTL CORP.	12.8	0.3	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.77	0.05	10.4	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.99	-0.01	7	5.44
BORAL	3.14	-0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.37	-0.13	19.55	13.84
BROKEN HILL PTY.	16	-0.48	19.93	15.9
CMWL.BK.OF AUS.	11.35	-0.02	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.3	-0.1	16.9	9.46
COLES MYER	4.55	0.01	4.68	4.19
COMALCO	6.96	-0.09	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.22	-0.03	7.39	5.93
CRA	18.5	-0.06	21.5	17.35
CSR	4.4	-0.01	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	0.01	2.37	2.02
ICI AUSTRALIA	11.6	0.07	12	8.95
LEND LEASE CORP.	20	-0.1	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	12.71	0.16	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.7	-0.05	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.56	-0.04	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.59	-0.09	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.54	-0.05	3.96	3.18
WESTFIELD TRUST	2.34	0.02	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.34	-0.03	6.43	5.27
WMC LIMITED	8.27	-0.08	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	8.04	-0.08	8.12	6.07
WOOLWORTHS	2.83	-0.05	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	52.25	-0.38	52.63	35.13
ENTERGY CORP.COMMON	27.13	0.25	30.25	24.25
EXXON	85.13	0.63	89.69	71.75
FED.HM.LN.MGE.	97.75	-1	98.75	67.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	34.5	-0.13	35.38	25.53
FEDERATED DEPT.STRS.	34.75	0	36.25	25
FIFTH THIRD BANCORP.	54.5	0.25	59.19	37.75
FIRST BANK SYS.	67.75	0.5	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	44.5	0.13	45.13	35.38
FIRST DATA	79	-0.75	80.88	60.63
FIRST UNION	67.63	0.88	67.63	49.63
FLEET FINL.GP	43.38	0	45.75	37.75
FLUOR	62	-2	71.38	54.63
FORD MOTOR	32	0	37.25	27.38
FPL GROUP	44.13	-0.13	47.75	39.38
GANNETT	67.38	-0.5	71.63	52.88
GAP	30.88	-0.63	36.13	17.69
GEN.ELEC.	88.38	0	88.38	62
GEN.MILLS	56	-1	59.88	52.25
GEN.MOTORS	49.63	0.38	57.5	43.38
GEN.MOTORS 'H' SHS.	57.5	1	66.63	39.75
GEN.RE	145.88	1.13	157.88	139.13
GENUINE PARTS	43.88	0.63	46.63	39.13
GEORGIA PACIFIC	78.5	1.5	92.25	63.13
GILLETTE	69.5	-0.88	70.38	44.75
GOODYEAR TIRE	47.5	0.25	53	37.5
GRACE W.R.	71.63	0.13	82.75	54
GTE	39.75	0.13	48.63	38
HALLIBURTON	54.25	-1.38	58.75	39.75
HEALTHSOUTH	37.5	1.13	38.25	23.13
HEINZ,H.J.	33	0.25	36.5	30.38
HERCULES	49.25	-0.88	65.75	49.25
HERSHEY FOODS	45.88	0.31	45.88	29.69
HEWLETT-PACKARD	48.25	1.63	56.88	37.75
HFS	60.63	-0.5	71.75	24.88
HOME DEPOT	58.25	1.75	58.25	36.75
HONEYWELL	63.25	0.25	63.75	40.38
HOUSEHOLD INTL.	82.75	0.75	82.75	52.13
HOUSTON INDS.	22.5	0.25	25.5	20.5
ILLINOIS TOOL WKS.	72.88	0	72.88	52
INTEL	88.63	0.5	88.63	50
INTL.BUS.MACH.	122.75	0.63	128.75	83.13
INTL.PAPER	43.75	1.63	43.75	34.88
ITT CORP.NEW	45.88	0.5	66.5	45.38
ITT HARTFORD	57.13	-0.13	57.25	45.5
JOHNSON&JOHNSON	50.13	0.13	53.13	35.69
KELLOGG	69.5	0.88	80	66
KEYCORP	43.88	0	43.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	83.63	0.63	83.63	64.13
KROGER	42.88	-0.13	43.5	32.13
LILLY ELI	62.63	0.5	67.38	42.69
LOCKHEED MARTIN CORP	87.88	0.5	87.88	63.75
LOEW'S	78.75	1.75	87.5	69.75
LOWE'S COS.	40.88	0.5	40.88	26.5
LUCENT TECHNOLOGIES	39.5	0.38	39.75	30.63
MARRIOTT INTL.	54.88	-1	57.38	35.63
MARSH & MCLENNAN	95.38	0.38	101	81
MATTEL	27.13	0.25	29.13	21.4
MAY DEPT.STORES	48.13	0.38	50	34.01
MBNA CORP.	33.75	0.63	33.75	22.75
MCDONALDS	48.75	1.13	54.13	38
MCDONN.DOUGLAS	51.88	0.38	51.94	38.69
MCI COMMS.	27.63	-0.13	30.63	22.94
MEDTRONIC	61.63	1	61.75	47.13
MELLON BANK	58.63	0.5	59.5	43.88
MERCK	68.13	0.25	70.63	53.88
MERRILL LYNCH	64.38	0	67	49.38
MFS COMM.	38	-1.25	44.81	19.5
MICROSOFT	131.5	0.5	131.5	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.88	0	71.37	54.63
MOBIL	117.5	0.88	118.88	97.38
MONSANTO	33.75	0.38	34	19.6
MORGAN (JP)	91.88	1	92.25	74.5
MORGAN STANLEY	49.63	-0.13	54.25	39.12
MORTON INTL.	37.75	-0.25	40.25	29.75
MOTOROLA	50.5	1.88	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	41.25	0.13	41.25	30
NATIONSBANK	86.13	0.5	93.88	65
NEWMONT GOLD	52	-0.63	62.25	35.5
NIKE 'B'	121.63	1.38	121.63	49.81
NORFOLK SOUTHERN	87	0.25	88.88	72.88
NORWEST	40.25	-0.13	40.38	29.5
NYNEX	44	-0.63	59.25	42.25
OCCIDENTAL PTL.	23.38	0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	41.63	-0.5	42.13	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22	0.25	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.75	0.25	35.25	26.38
PACIFICORP	20.63	0	22.25	18.13
PANENERGY	34.88	-0.38	35.25	25.25
PARAMETRIC TECH.	48.75	-1.75	50.5	27.25
PENNEY (J.C.)	56.75	0.63	56.75	42.13
PEPSICO	28.63	-1.25	35.63	25.12
PFIZER	73.75	-0.25	75.75	48.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42.5	-0.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	92	0.5	106.63	79
PHILLIPS PTL.	42.38	-0.25	43.75	30.88
PITNEY-BOWES	51.75	0.75	51.75	40.88
PNC BANK	33.88	0.25	33.88	26.25
PPG INDUSTRIES	53	0	53.38	42
PRAXAIR	42.75	0.25	42.75	24.38
PROCTER & GAMBLE	93	0.63	93.5	74.84
PUB.SER.ENTER.GP.	27.38	-0.13	32	25.38
RALSTON PURINA RAL-P	66.75	0.25	68.13	56.88
RAYTHEON	52.75	1.25	53.5	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37	0	37.25	29.5
RHONE POULENC RORER	74.88	-2.63	77.5	44.25
RJR NABISCO HDG.CORP	26.5	-0.25	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.	56.25	-0.25	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	27.5	0.38	27.5	20.75
SAFEWAY	38.63	0.13	38.63	20.25
SARA LEE CORP.	34.13	0	35.5	29
SBC COMMUNICATIONS	48.63	0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	60.38	0.13	63.13	48
SCHLUMBERGER	84.88	-0.5	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	35.25	0.13	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	45	0.25	53.13	33.5
SERVICE CORP.INTL.	30.25	0	30.25	18.19
SGS-THOMSON MICROELS	44	2	51.88	28.38
SOUTHERN	22.63	0.25	25.75	21.5
SPRINT CORP.	41.13	1	44	25.19
SUN MICROSYSTEMS	57	0	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	41.25	0.38	41.25	31.81
SYSCO	33.5	0	35.25	27
TELE COMMUNICATIONS	15.63	0	22.13	14.13
TELLABS	74	0.63	74	31
TENNECO	49.88	0	57.5	42.13
TEXACO	94.13	0.75	94.63	64
TEXAS INSTS.	50.13	1.5	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	41.13	-0.25	43.38	33.5
TEXTRON	85.75	0	88.13	65.88
THERMO ELECTRON	39.5	0.63	43.92	28.33
TIME WARNER	37.38	-0.38	45	32.13
TORO.DOMINION BK.NEW	20.13	0	20.13	18.88
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.88	0	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	47	0.13	47	33
TRW	101.5	3.88	101.5	65.38
TYCO INTERNATIONAL	44.5	-0.13	44.63	29.94
UNION CARBIDE AM.	45.63	0.25	49.75	36.75
UNION PACIFIC	74.13	0.38	74.13	63.25
UNION PACIFIC RESOUR	27.25	0	28.75	21.25
UNITED HEALTHCARE	43	0.63	67.38	31
UNITED TECHNOLOGIES	121	3.25	121	83.88
UNOCAL	36.38	-0.25	36.63	24.88
US.BANCORP	40.13	0.25	40.13	28.13
US.WEST COMMUNICATIO	29.75	0	37	27.39
US.WEST MEDIA GP.	18	-0.25	23	15.63
UST	29.63	-1	35.75	28.63
USX-MARATHON	21.38	-0.38	22.75	17.75
VIACOM B	35.88	0.63	52	30.88
WACHOVIA CORP.	49.5	0.63	49.5	40.88
WAL-MART STORES	27.38	0.13	27.88	19.25
WALGREEN	36.13	0.13	36.38	25.75
WARNER LAMBERT	63.5	1	63.5	42.56
WELLINGTON PROPS.TST	9.38	-0.63	10.75	9.25
WELLS FARGO	264	2	264.5	182.13
WESTINGHOUSE ELEC	17.13	0	20.75	13.63
WEYERHAEUSER	48.13	0.75	49.63	40.63
WILLIAMS COS.	51.38	-0.25	53.13	37.63
WINN-DIXIE STRS.	35.5	0.13	38.38	29.69
WMX TECHNOLOGIES	33	-0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	19	-0.63	28	15.16
WRIGLEY,WILLIAM	57.88	0.5	62	46.5
XEROX	53.5	-0.13	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

الوسط هذا الاسبوع



حواران مع تشيللر وبارزاني

قصة هزيمة الـ «سي.آي.إي.» في العراق

فؤاد بطرس: البرلمان اللبناني الجديد يستحيل عليه التمرد على قرار يمس المصير

- من تتزوج ميادة الحناوي في الشتاء المقبل؟
- كيف صارت ميرفت امين زوجة رجل انتهازي؟
- لماذا رفضت صفية العمري اعلاناً بنصف مليون جنيه؟

ايرانيون لحماية نفط السودان وصراع على خلافة الترابي!

الرئيس المستقيل لنادي «النصر» يفتح دفاتر الكرة السعودية

الأمير عبدالرحمن بن سعود لـ «الوسط»:

- الاعلام الرياضي يدار بـ «الريموت كونترول» والحرب ضد نادي النصر شنيعة
- قلت لمؤسس نادي «الهلال»: سنذيقكم المرّ ذات يوم

الخلاف البحريني - القطري: ماذا وراء «التصعيد» الأخير؟

فؤاد انور عن مشاركة المنتخب السعودي في اتلانتا: الصحافة الرياضية صورت اللاعبين خائنين

نجلاء فتحي: فزت على سعاد حسني فكانت أول من هنأني

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

عالم الفيزياء محمد النشائي يلاحق الزمان-المكان على سفوح جبال الألب

لاوجود لنظرية تفسر كل شيء والبحث عن اصغر جسيم في الكون لن ينته

☐ غارميش (ميونيخ)- من محمد عارف:

■ «تقول لي: الزمن يمضي، آه... لا! الزمن باق. نحن الذين نمضي». الزمن الذي تتحدث عنه الأغنية الألمانية هو واحد من أزمنة عدة تعتقد بوجودها العلوم. انه الزمن الطبيعي وليس الزمن الحقيقي أو الواقعي أو الخيالي. فهناك أزمنة علمية تشبه أزمنة القلب البشري تمضي كالسهم في اتجاه واحد، وأزمنة تشبه رغبات الانسان الخيالية يمكنها ان تعود الى الخلف، وأزمنة لا وجود لها بمعزل عن المكان ويطلق عليها اسم «زمكان».

وينقسم العلماء منذ أكثر من ٢٥٠٠ سنة الى مدارس تبعاً للزمن الذي يؤمنون به. ويشكل النقاش الحالي حول الزمن أعظم السجالات العلمية في القرن العشرين، ويبرر الاعتقاد بان الفيزياء أصبحت هي الفلسفة كلها.

عالم الفيزياء العربي محمد النشائي الذي تفرغ منذ سنوات للبحث النظري في قرية غارميش الألمانية على سفوح جبال الألب اكتشف ان الزمن ليس أغرب من الخيال فحسب بل أغرب من ان يستطيع الخيال ان يتخيل. زمن «مجنون» أكثر غرابة حتى من الزمان-المكان الذي اكتشفه انشتاين. ويتكون زمن «النشائي» الذي يمثل جيلاً جديداً من علماء الفيزياء لاحقاً لجيل انشتاين من «كسر» fractals زمانية-مكانية لا تمتد إلاّ وتنثني نحو نفسها الى ما لانهاية له. ويصعب على الدكتور النشائي الواقعي النزعة بحكم اختصاصه بالهندسة المدنية قبول الأفكار الغيبية التي تحيط علم الفيزياء حالياً، ولا يتوقع امكانية التوصل الى ما تسمى بـ«نظرية تفسر كل شيء في الكون»: «كيف يمكن تفسير كون لانهاية له، وكيف يمكن أن يفسر العقل البشري الكون وهو موجود فيه ولا يمكن أن يخرج منه ليرى ما قبله أو بعده»؟

معضلة الزمن

«الزمن يمضي... اسمع ان الزمن يمضي». بهذا البيت للشاعر الأميركي ديلان توماس تستهل افتتاحية احد الأعداد الأخيرة للمجلة الدولية في علم الفيزياء Chaos (وتعني فوضى او شواش) التي يراس تحريرها النشائي. تختص المجلة التي تصدر عن دار النشر العلمية البريطانية «بيرغامون» Pergamon باحدث فروع علم الفيزياء وهو علم الفوضى والكسر fractals. وعلى رغم غرابة هذا العلم الذي لعب الكومبيوتر دوراً رئيسياً في تطوره فان مجلة «فوضى» لا تغفل كما هو واضح من بيت الشعر الذي استهلت به افتتاحيتها الحس الانساني بالزمن الطبيعي وجريانه السريع، وتقر بان مفهوم الزمن في العلم مختلف. «اي شخص يدرس اي علم سيصاب بصدمة لأن نظريات نيوتن وانشتاين وهايزنبرغ التي تمثل اساس العلم الحالي عمياء عن التمييز بين الماضي والمستقبل» في تقدير المجلة التي يتكون مجلس تحريرها من مجموعة من علماء مرموقين،



«الزمكان» يتكون من «كسر» fractals زمانية-مكانية يصورها الرسم الذي خططته ابنتا النشائي سونيا وشارين



محمد النشائي (الى اليمين) والمحرر العلمي لـ«الحياة» في جولة بالدراجات على سفوح الألب (الحياة)

بينهم ايليا بريغوجين الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٧٧ والدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والسير برايان ببارد استاذ الفيزياء في جامعة كيمبردج والأكاديمي الروسي تشيركوف والأميركي نيوهاوس والياباني اويده والصيني هاو باي-لين.

وتتكون «القوة الضاربة» لمجلة «الفوضى» من ٣ علماء يطلق عليهم اسم «الفرسان الثلاثة»، وهم المصري محمد النشائي، والفرنسي لوران نوتال، والكندي غارنت اورد. النشائي استاذ غير متفرغ في جامعة كيمبردج البريطانية ومستشار مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ونوتال باحث في المختبر الأوروبي لفيزياء الجسيمات CERN في جنيف، واورد استاذ في جامعة ويست اونتاريو في كندا. يتهم «الفرسان الثلاثة» علم الفيزياء «الرسمي» بالشيزوفرينيا ويعتقدون بان للادباء والفلاسفة العذر بالشك بالعلم وبالفيزياء بالذات. ويستخدم النشائي وزملاؤه التطورات الجديدة في علوم الحياة والكيمياء وعلم الدينامية اللاخطية في محاولاتهم حل لغز الزمان- المكان. وتركز جهودهم النظرية على تجاوز الآراء الرئيسية المتصارعة في علوم القرن العشرين ما بين اعتبار الزمن سهما منطلقا الى ما لاعودة او الزمن قابلا للارتكاس.

اطفال الزمن

هذا الخلاف على الزمن يمثل معضلة اساسية ليس في العلوم فحسب بل في مجموع الفكر العالمي والمعتقدات الدينية منذ عصر الأغريق لحد اليوم. فالقبول بفكرة جريان الزمن يعني كما كان يقول الفيلسوف هنري برغسون ان «الأشياء ليست جاهزة بعده» اي ان كل شيء في الكون في حالة اعداد وان المستقبل ليس معطى مسبقاً. تعارض هذه النظرة التي تنفي وجود حتمية في حركة الزمان أهم القوانين العلمية وهي قوانين الطبيعة لنيوتن وانشتاين وشرودينغر التي تؤمن بان الأشياء حتمية وان الزمن قابل للعكس. يناهض النشائي هذه النظرة ويردد حكمة استاذه بيروجين الذي يقول: «نحن أطفال الزمن ولسنا أباه او امه».

ويعتقد النشائي ان جميع علوم الفيزياء قائمة على معادلات لا تفرق بين زمن موجب او زمن سالب، اي ليس هناك فرق بين الماضي والمستقبل. لكن علوم الحياة والكيمياء ترى وجود فرق حاسم بين الماضي الذي لا يمكن تغييره والمستقبل الذي لا يمكن التنبؤ به إلاّ في حدود معينة. اذا وقع فنجان شاي على الأرض وانكسر لا يمكن ان يقذف من جديد ليعود كما كان فنجاناً. علم الفيزياء الوحيد الذي يعترف بالزمن ويميز بين الماضي والمستقبل هو علم الحرارة الدينامية Thermodynamics الذي يعالج موضوع نظام الكون.

ويؤيد النشائي محاولات بيروجين اثبات ان كل العلوم يمكن ان تستنبط من القانون الثاني لعلم الحرارة الدينامي الذي يبرهن ان العودة بالزمن الى الوراء وهم. ويختلف العالمان في هذا الصدد مع عالم الفيزياء البريطاني ستيفن هاوكنغ الذي نال شهرة واسعة من وضع صحي اقعده عن الحركة والكلام ولم يعد يتخاطب إلاّ عبر كومبيوتر يحول ايماءاته الى كلمات ناطقة. لكن الوضع الصحي لهاوكنغ لم يمنعه من تطوير مفهوم انشتاين المشهور عن ارتباط الزمان بالمكان. واستنبط هاوكنغ بحسابات رياضية تعتمد على ما تسمى بـ«المعادلات الخيالية» فكرة وجود زمن تخيلي هو حقيقي وزمن حقيقي هو تخيلي.

الزمان الطبيعي

حسابات هاوكنغ احدثت نقلة ثورية في مفهوم الزمن إلاّ ان النشائي يعتقد بان العالم البريطاني ارتكب خطأ فادحاً حين اخذ الجانب الايجابي فقط من المعادلة الخيالية التي تتكون عادة من حلين ايجابي وسالب. ويذكر النشائي ان اكتشافه هذا الخطأ كان هو النور الساطع الذي هداه الى فكرة ان الزمن الطبيعي يتكون من حاصل ضرب الحلين.

لكن لماذا نحس بالزمن الحقيقي على رغم انه تخيلي ولا نحس بالزمن الطبيعي على رغم انه حقيقي؟ في الأجابة على هذا السؤال يطور النشائي ما يسميه «نظرية في الأبعاد». ويعتمد العالم العربي الذي أكمل معظم دراساته في المانيا على رياضيات العالم الألماني جورج كانتور ويعتبره أعظم علماء الرياضيات منذ عصر الاغريق. يطلق النشائي على نظريته اسم «نظرية الفراغ الكانتوري». وهو يقر بمفهوم انشتاين حول «الزمكان» او ارتباط الزمن بالمكان وبفكرة هاوكنغ من ان الزمن لا يختلف عن المكان في اي شيء، لكنه يعتقد بان «زمكان» انشتاين المحدب يتعامل مع الكون الكبير Macro الذي تتكون منه المجرات والعوالم في حين يفسر «زمكان» كانتور الكسري fractals الذي يطوره النشائي سلوك الكون الصغير Micro داخل الذرات. الزمن يكون البعد الرابع في الأجسام الكبيرة التي تتحرك في ٤ ابعاد هي طول وعرض وعمق وزمن، لكن الزمن يكون مالانهاية له من الأبعاد في الأجسام الصغيرة التي تتحرك في فراغ ابعاده قد تكون عشرة آلاف او مليوناً او ٢٠ مليوناً. وحيث ان الأجسام الكبيرة تتكون من أجسام أصغر فاصغر فانها لا يمكن ان ترجع الى الوراء إلاّ اذا جزئت الى اجزاء الكترونية او اصغر من ذلك. ويستنتج النشائي من ذلك ان زمن الأجسام الكبيرة لا يعود الى الوراء لكن زمن الجسيمات الصغيرة جداً داخل نواة الذرة والتي تسمى بـ«الجسيمات الكمية» Quantum Particles يمكنه من حيث المبدأ الرجوع الى الماضي. ويحل هذا اشكالات عدة يعاني منها علم الفيزياء الذي يبدو وكانه يتحدث في الغيبيات عند ما يشير الى وجود ما تسمى بـ«المادة المضادة» Anti-matter. و«المادة المضادة» التي تشكل موضوع أفلام الخيال العلمي هي في اعتقاد النشائي مادة ترتحل في الزمكان الى الماضي فيما ترتحل المادة التي نعرفها في الزمكان الى المستقبل فقط.

ويعتقد النشائي ان الزمكان يتكون من «كسر» fractals زمانية-مكانية صغيرة وكل واحدة منها تتكون من «كسر» زمانية-مكانية صغيرة هي بدورها تتكون من «كسر» زمانية-مكانية صغيرة الى ما لانهاية. وينفي العالم العربي امكانية العثور على الجسيم النهائي الذي يعتقد بانه يشكل المادة الأساسية التي يتكون منها الكون ويطلق عليه اسم «هيغز» Higs، كما يستبعد العثور على ما تسمى بـ«الخيوط الفائقة» Superstring التي يعتقد بانها تشكل نسيج الكون. وينفي العالم العربي امكانية تطوير نظرية نهائية تفسر كل شيء في الكون ويعتبر هذا وهما وقعت فيه اجيال متعاقبة من العلماء ويتوقع ان تظل النظريات تقريبية في حدود دقة الالات المستخدمة وقدرة الجواب المطلوب. هل يعني هذا نهاية العلم؟ لا. لا يعتقد النشائي بوجود نهاية او حدود للعلم إلاّ الحدود التي تحد العقل البشري نفسه الذي قد لا يحده حد.

المصادم الكبير في مختبر فيزياء الجسيمات الاوروبي

في المصادم الكبير الذي يقع عل عمق ١٠٠ متر تحت الأرض ترتطم البروتونات المنطلقة في اتجاهات متضادة بسرعة الضوء داخل غرف كبيرة تحتوي علي مغناطيسات بالغة القوة

انبوب يبلغ قطره ٤ بوصات يشكل قلب المصادم الكبير وهو على شكل حلقة دائرية طولها ٢٧ كلم تمتد على مساحة كبيرة من مطار جنيف الى داخل فرنسا

سويسرا

بحيرة جنيف

مختبر الفيزياء الاوروبي

فرنسا

غرفة الارتطام

... المصادم الكبير على الجسيم الأساسي في الكون

☐ ميونيخ - «الحياة»:

■ لم تتحقق التوقعات المتفائلة التي سادت الأوساط العلمية طوال الصيف في العثور على جسيمات «هيغز» Higs التي يعتقد بانها تشكل الكتلة الأساسية للكون. لكن المسؤولين عن «المصادم الكبير» في «مختبر فيزياء الجسيمات الأوروبي» CERN في جنيف ذكروا في حديث هاتفي لـ«الحياة» ان التجارب الأخيرة أدت الى العثور على جسيمات «دبليو» W التي تساعد على تحديد الصلة بين القوى المختلفة في الطبيعة ومعرفة عدد الجسيمات الأساسية التي يتكون منها الكون. ويتوقع عدد من العلماء العرب العاملين في «المصادم الكبير» الذي انفق عليه نحو بليون دولار منذ انشائه عام ١٩٨٣ الكشف قريباً عن جسيمات جديدة يطلق عليها اسم «جسيمات التماثل الفائق» Supersymmetric Particles. وقد يساعد الكشف عن هذه الجسيمات على وضع نظرية جديدة تحل مشكلة علم الفيزياء الذي صنع كل اعجوبات القرن العشرين التكنولوجية من الطائرة والقنبلة النووية الى الكومبيوتر والترانزستر لكنه ما يزال عاجزاً عن معرفة ما هي المادة التي يصنع منها كل شيء في الكون.

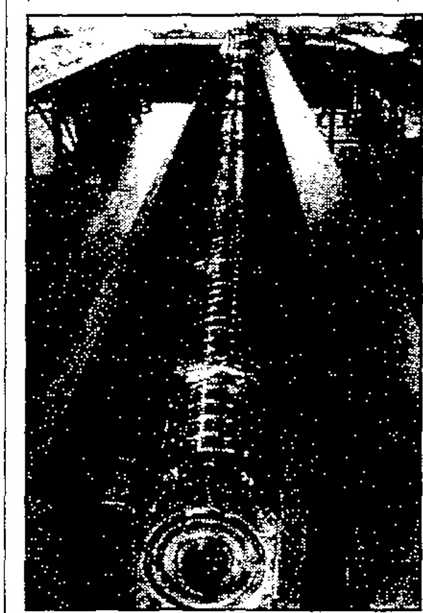
«الانفجار العظيم»

في المنطقة الواقعة ما بين مطار جنيف وفرنسا يمتد «المصادم الكبير» على شكل انبوب دائري طوله ٢٧ كيلومتراً. يبلغ قطر الانبوب ٤ بوصات ويشكل حلقة تمتد داخل الأراضي الفرنسية على عمق ١٠٠ متر تحت الأرض. ويعتبر «المصادم الكبير» أكبر مختبر فيزياوي في العالم وفيه تتصادم مكونات الذرة الداخلية المنطلقة بسرعة ٣٠٠ الف كلم في الثانية. والذرة التي تتكون منها كل المواد تقريباً في الكون يقل حجمها عن واحد من المليون من الليمتر. وعلى رغم هذا الحجم البالغ الصغر للذرة فإن حجمها بالنسبة لمكوناتها الداخلية التي يجري صدمها مثل ملعب كرة قدم وثمرة بندق. وتصح نفس المقارنة بين مكونات الذرة التي لم ترها عين والجسيمات الأساسية للمادة التي يبحث عنها «المصادم الكبير».

ويعتبر المصادم الذي يطلق عليه اسم «المصادم الالكتروني البوزتروني الكبير» أكبر الآلات التي بنيت في التاريخ. بلغت كلفة بنائه أكثر من ٧٥٠ مليون دولار وهدفه تكوين ظروف مشابهة لظروف «الانفجار العظيم» Big Bang الذي يعتقد بان الكون نشأ عنه. وعندما تتصادم داخل الانبوب حزم الكترونات وبوزترونات منطلقة بسرعة الضوء تتحلل الى جسيمات أساسية جديدة ينتظر ان تكشف عن «هيغز» أو عن أي جسيم آخر مجهول قد يؤدي الى العثور على ما يعتقد بأنه يشكل كتلة الكون الأساسية.

عالم الكم

وينتظر أن يساعد العثور على هذه الجسيمات في حل الأزمة الأساسية التي يعاني منها علم الفيزياء منذ اكتشاف نظريات «ميكانيك الكم» في بداية القرن الحالي. فهذه النظريات التي برهنت التجارب على صحتها قلبت مفاهيم علم الفيزياء رأساً على عقب وأحيت الانقسام



داخل المصادم الكبير في مختبر فيزياء الجسيمات.

المزمن بين النظرية والتطبيق الذي عانى منه العلم والفلسفة طوال القرون. ويبدو عالم الذرة ومكوناتها وفق نظريات الكم على شكل رزم او حزم. كلمة «الكم» Quantum تعني باللاتينية «كثير جداً» او «رزمة». وكل الأشياء داخل الذرات، مثل الكتلة والشحنة الكهربائية والطاقة والزخم (القوة الدافعة) تعتبر رزماً ولا شيء في هذا العالم ناعم ومتواصل. و«الميكانيك» هو مصطلح قديم لعلم الحركة، وعلم «ميكانيك الكم» هو ذلك الفرع من العلم المكرس لوصف حركة الأشياء داخل الذرة. وتعود صعوبة فهم الناس لميكانيك الكم الى التصور اللاواعي بأن الأشياء تتصرف في عالم الكم، أي داخل الذرة على غرار تصرفها في العالم المعتاد. ويقيم الناس تصورهم للكيفية التي ينبغي أن تتصرف بها الأشياء على أساس تجربتهم مع الأشياء التي تتحرك بالسرعة المألوفة لهم.

لكن ما يسمى بـ«الادراك السليم» ليس هو في تقدير عالم الفيزياء البرت انشتاين أكثر من مستودع من الأفكار المتحيزة التي وضعت في أذهان الناس قبل بلوغهم الثامنة عشرة من العمر. مع ذلك فإن انشتاين نفسه لم يستطع تقبل ما تقوله نظرية ميكانيك الكم من ان وجود الأشياء يتوقف على رؤيتنا لها. وقال في تعليق مشهور: «هل يتوقف القمر عن الوجود عندما لا نلاحظه او تنظر اليه». لكن موضوع ميكانيك الكم أكثر تعقيداً من ذلك. ففي علم الميكانيك الكلاسيكي او القديم يستنتج أننا يمكن ان نراقب شيئاً ما مثل كرة بليارد او الأرض دون ان نغيرها. لكن ميكانيك الكم يرى بأن موجة الضوء التي ترتد عن كرة البليارد الى العين متناهية الصغر تماماً تبعث على الثقة بانها لا يمكن ان تؤثر على الكرة بأي حال، مع ذلك فإن الطريقة الوحيدة لمراقبة الكترون هو عن طريق ارتداد الكترون آخر عنه. في هذه العملية فإن الالكترون الذي يراقب سيتغير. ويستشهد علماء الكم الذين يميلون الى صدم الحس العام بقول الزعيم الصيني «الرئيس ماو»: «اذا اردت تذوق ثمرة كمثرى فان عليك تغييرها عن طريق اكلها»!

تقليل وزن النساء بعد عمر ٥٠ قد يؤدي الى تخلخل العظام

☐ نيويورك - «الحياة»:

■ الراي السائد حول المنافع الصحية لتخفيف الوزن خاصة بعد عمر الخمسين يواجه شكوكاً في الأوساط الطبية. فالتجارب بينت أن التنحيف يمكن ان يؤدي الى مخاطر تخلخل العظام بالنسبة لبعض النساء على الأقل. وتعتبر مشكلة هشاشة العظام السبب الرئيسي لحوادث كسور عظام الحوض التي يكثر وقوعها بين النساء المتقدمات في السن. ولاحظت الدراسات زيادة الاصابات مرتين بين النساء اللواتي يفقدن أكثر من ١٠ في المئة من وزنهن بعد عمر ٥٠ بالمقارنة مع النساء اللواتي حافظن على وزن ثابت.

كشفت دراسة قام بها المعهد «القومي الأميركي لتقدم في العمر» ان النساء اللواتي يخف وزنهن بعد سن الخمسين قد يتعرضن لحوادث كسور عظام الحوض. وتبدو هذه المخاطر جدية الى الحد الذي طلب فيه «المعهد القومي» من الأطباء أن يأخذوا الوزن في الحساب عند تقدير خطر اصابة امراة ما بكسور العظام ووصف العلاج الواقي الملائم لها. وتعتبر هذه الدراسة من اول الدراسات التي تعالج مشكلة تخلخل العظام قبل وقوعها وتحديد خطر الاصابة بها قبل ظهور اعراضها. ذكرت ذلك الدكتوره تامارا هاريس الباحثة في المعهد والتي قالت ان عدد النساء اللواتي يصبن بكسور الحوض يزيد على ربع مليون سنوياً في الولايات المتحدة وحدها. ويحدث ذلك غالباً نتيجة حوادث سقوط إلا أن السبب الحقيقي هو تخلخل العظام التي تفقد كتلتها مع التقدم في العمر. وتلاحظ النسبة العالية للاصابات بتخلخل العظام في الولايات المتحدة خاصة بين النساء البيض والتي تبلغ ١٧ في المئة في عمر ما بعد ٥٠ سنة. ويقدر وفاة ما بين ١٠ و٢٠ في المئة من المصابات خلال سنة من حادث كسور عظام الحوض فيما يصاب بالعجز نصف الباقيات على قيد الحياة ويقضين بقية حياتهن مقعدات وعاجزات عن رعاية شؤونهن.

وشملت الدراسة التي نشرت نتائجها الشهر الماضي في مجلة الطب الباطني الاميركية The Archives of Internal Medicine نحو ٤ آلاف امرأة في أعمار تزيد على ٦٠ سنة. وطلب من النساء تذكر وزنهن في عمر ٥٠ سنة وجرى قياس وزنهن وقت بدء الدراسة ومقارنته مع حوادث التعرض لكسور الحوض. وبينت الدراسة ان نسبة الاصابات زادت بين جميع النساء اللواتي فقدن أكثر من ١٠ في المئة من الوزن بعد عمر ٥٠ وتكثر الاصابات بالأخص بين النساء اللواتي كن انحف من المعدل بالمقارنة مع الطول في عمر الخمسين. وتعتبر ضمن هذه المجموعة على سبيل المثال النساء في عمر ٥٠ واكثر اللواتي يبلغ طولهن متراً و٦٥ سم ووزنهن ٥٠ كلغم. ويزيد خطر الاصابة بكسور عظام الحوض مرتين بين النساء النحيفات اللواتي فقدن أكثر من ٥ في المئة بالمقارنة مع النساء اللواتي حافظن على وزن ثابت. وتزداد الاصابات مرتين ايضاً بين النساء المتوسطات الوزن اللواتي يفقدن أكثر من ١٠ في المئة من وزنهن بعد عمر ٥٠ بالمقارنة مع النساء اللواتي حافظن على وزن ثابت. وحتى خطر الاصابات بين النساء ثقيلات الوزن اللواتي شملتهن الدراسة ازداد مرتين عند فقدهن أكثر من ١٠ في المئة من الوزن خلال نفس الفترة. ومعروف منذ زمن ان النساء النحيفات أكثر تعرضاً لخطر كسور عظام الحوض بسبب الكتلة القليلة لعظامهن والنسبة المنخفضة لهرمونات استروجين التي تساعد على الحفاظ على كتلة العظام وقلة البطانة الشحمية التي تقي العظام.

فقدان الوزن بعد عمر ٥٠ قد يسبب مخاطر للمرأة

كشفت دراسات على النساء ان فقدان أكثر من ١٠ في المئة من الوزن بعد عمر الخمسين يمكن ان يزيد من مخاطر تخلخل عظام المرأة وتعرضها لحوادث تحطم عظام الورك التي تكثر بين النساء بعد عمر ٦٥ سنة



جديد التكنولوجيا

عطور لحبر المطابع

● عطور لحبر المطابع يمكن استخدامها في الطبعات الفاخرة الخاصة بالاعلانات ومواد ترويج السلع. تمزج عطور AROMAX بحبر المطابع وهي وفق ادعاء الشركة اليابانية المنتجة أقل كلفة من انواع الحبر المعطر الموجودة في الأسواق وأكثر دواماً منها عند الاستعمال حيث تحافظ على رائحتها الذكية فترة تراوح ما بين شهر وشهرين. وتتوقع الشركة المنتجة ان يستخدم الحبر المعطر على نطاق واسع في انتاج المنشورات مثل الأدلة (الكاتالوغات) ومطويات الاعلانات المرفقة بالصحف والمجلات وغيرها من المنتجات الترويجية.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Unimac Systems Inc. في اوساكا على رقم الفاكس: ٢٥ ٨٠٨٢ ٧٧٦ (٨١)

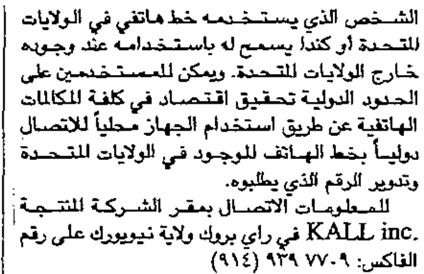
مكالمات هاتفية دولية مناسبة السعر



● جهاز جديد للمكالمات الهاتفية الدولية يمكن المتحدثين من استخدام تعريفات الهاتف الأميركية القليلة الكلفة. لكن الجهاز الذي يطلق عليه اسم Dr-Boomerang يقتضي ان يكون عند الشخص الذي يستخدمه خط هاتفي في الولايات المتحدة أو كندا يسمح له باستخدامه عند وجوده خارج الولايات المتحدة. ويمكن للمستخدمين على الحدود الدولية تحقيق اقتصاد في كلفة المكالمات الهاتفية عن طريق استخدام الجهاز محلياً للاتصال دولياً بخط الهاتف الموجود في الولايات المتحدة وتدوير الرقم الذي يطلبوه.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة المنتجة KALL inc. في راي بروك ولاية نيويورك على رقم الفاكس: ٩٣٩ ٧٧٠٩ (٩١٤)

جهاز لتنظيف النوافذ العالية



● جهاز خاص بتنظيف النوافذ العالية الى ارتفاع ٢٥ متراً من الأرض. ويستخدم جهاز Tucker Window Washer Systems خرطوم المياه الضاغط المستعمل في الحدائق ولا يحتاج الى سقالة او سلالم لانه يمكن ان يعمل من الارض. وتدعي الشركة الاميركية المنتجة انه سهل الاستخدام من قبل شركات ومتعهدي التنظيف وانه منتشر في العالم على نطاق واسع طوال ٣٠ سنة الماضية. تبحث الشركة الاميركية المنتجة Tucker Manufacturing Company عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سيدار رابيدز، ولاية ايوا على رقم الفاكس: ٣٦٦ ٧٧٩٢ (٣١٩)

بوصلة فضائية للكمبيوتر

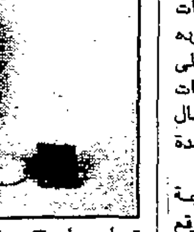
● طرحت في الأسواق بوصلة فضائية تجهز الكومبيوترات المحمولة laptop بقدرات تحديد المواقع عبر الأقمار الاصطناعية. تعرض البوصلة التي اطلق عليها اسم Personal Navigator خريطة الكترونية تظهر بدقة موقع الكومبيوتر. وتأتي البوصلة في اسطوانة «سي دي-روم» CD-Rom



تساعد على تتبع خط سير جهاز الكومبيوتر. وتتوفر نماذج متقدمة من نظام البوصلة تستطيع تحديد العناوين ومواقع محطات الوقود في بريطانيا. وتعرض الشركة البريطانية المنتجة البرنامج للاستخدام في بلدان اخرى تستخدم تحديد المواقع عبر الأقمار الاصطناعية وتراوح أسعارها ما بين ١٠٠ و٥٠٠ دولار.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة البريطانية المنتجة في لندن على رقم الفاكس: ٤٩٩ ٧٥١٧ (١٧١ ٤٤)

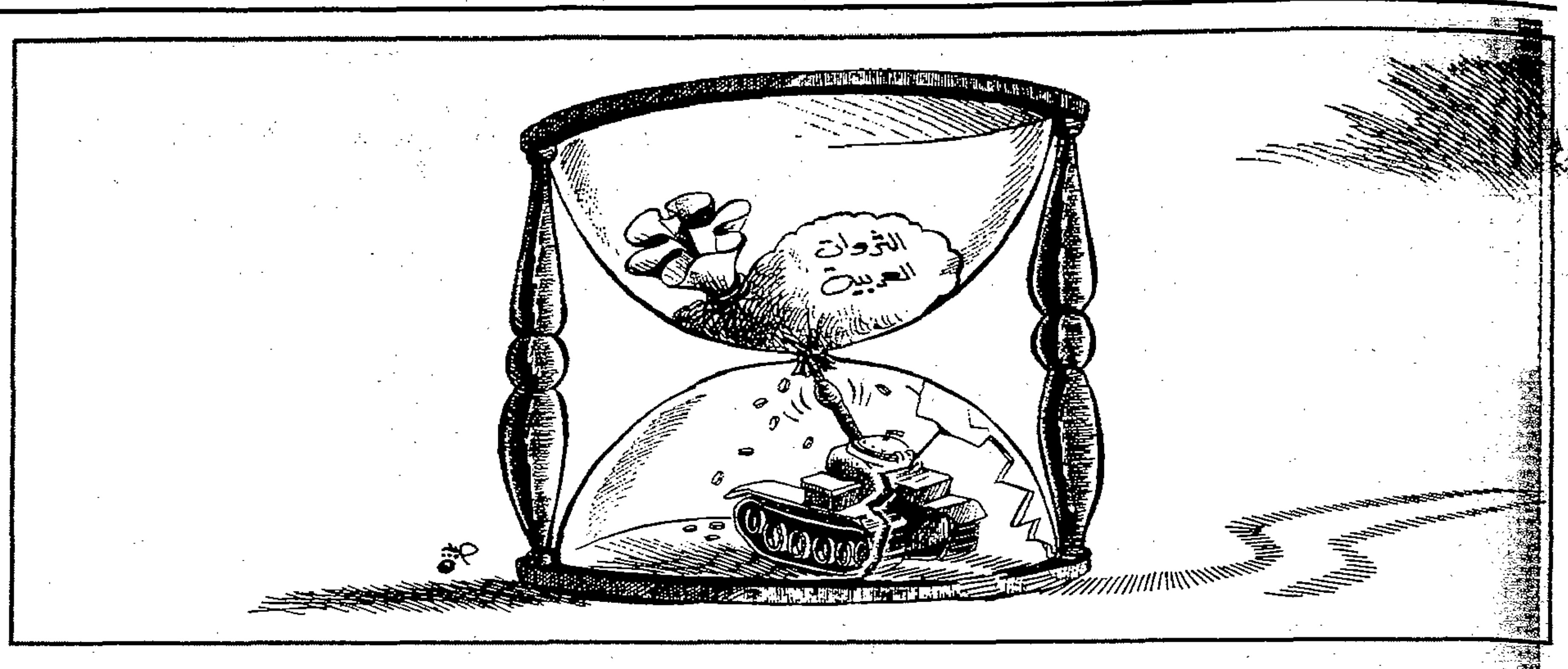
عربة لنقل الكراسي الآلية



● عربة لنقل المقاعد الآلية وكراسي المقعدين ملائمة للمستشفيات والمؤسسات الطبية. وتحتوي عربة Tag Along Trailer على بوابة خلفية تستخدم كسلم لرفع المقاعد المتحركة. وتدعي الشركة الأميركية المنتجة انها اقل كلفة من السيارات الخاصة التي تقوم بوظائف مماثلة وأسهل استخداما واكثر سلامة منها، ويمكن سحبها خلف سيارات صغيرة.

سعر المقطورة ٢٢٩٥ دولاراً اضافة الى اجور النقل، وتبحث الشركة الاميركية المنتجة Tag Along Trailers عن مشترين ووكلاء. للمعلومات الاتصال بمقرها في شيبوا فولز، ولاية ويسكونسن على رقم الفاكس: ٧٢٣ ٣٥٠٠ (٧١٥)

هكذا من الأصل



التباكي على مصالح الشعب العراقي

محمد الرميحي *

■ الحظ العاثر للعراقيين يبدو انه يلاحقهم في كل مكان، فبعد اسبوع من [illegible] اختطاف الطائرة السودانية ولجوء مختطفيها العراقيين الى بريطانيا، اودعوا السجن، وهو سجن من سجون بريطانيا كثيف الحراسة، لان به العديد من المجرمين العتاة، وواحد منهم معروف بإجرامه قام بعصيان واحتفظ برهينة، وكانت هذه الرهينة لسوء حظها واحداً من العراقيين الذين اختطفوا الطائرة السودانية، وقامت محطات الاذاعة البريطانية بتغطية الخبر طوال احد ايام الاسبوع مع استمرار الدراما في السجن، وعلق احد المذيعين على الحادث المضحك المبكي بالقول: لقد قام المجرم بتعليم العراقيين كيف يكون اخذ الرهائن.

إن بعض الشعوب في العالم اليوم مختطف من قبل انظمته الحاكمة، والشعب العراقي هو المختطف الاكبر لانه يعيش تحت رحمة ماكينة سياسية تتحكم فيها روح الانتحار لا العيش، ويتحكم فيها اليأس بدلاً من الامل، هذه الروحية إن تحكمت في نظام فانها تقوده الى التهور المكرس للتدمير والموت، وذلك مايقوم به النظام العراقي بالفعل.

لقد تم خلط الأوراق السياسية في الاحداث الأخيرة التي تمت في العراق، من اقتتال الاكراد في ما بينهم الى التدخل الذي قامت به قوات النظام العراقي لنصرة طرف – موقتاً – على آخر، الى التفسير الشاحب لما قامت به القوات الاميركية من ارسال صواريخ كروز الى مواقع عسكرية في جنوب العراق، خلط هذه الاوراق من قبل المحللين العرب ليس بجديد، ولكنه خلل هيكلي في التركيب الذهني السياسي لدى الكثيرين ممن يتناولون الشأن العربي العام، ولدي خمسة مظاهر صارخة اذكرها كنماذج لخلط الاوراق التي اعنيه.

أول خلط للأوراق هو شجب ما قامت به الادارة السياسية الأميركية على أساس أن ذلك ماس بالمصالح الرئيسية للشعب العراقي، وهنا يكون الخلط إما متعمداً أو القصور في الوعي بما يحدث في العراق، فالعراقيون يفرون من السجن العراقي الكبير منذ سنوات خلت، وهم يفعلون ذلك اليوم بالمئات والآلاف، وقد بدأ ذلك وعلى وجه التحديد منذ الثمانينات، لان البطش الذي يقع عليهم قد تجاوز حدود القدرة الانسانية على الصمود، وهم شعب لم يكن في تاريخه محبذاً للهجرة او مقدماً عليها، لقد فات هذا النوع من التفكير التفرقة بين وحدة الدولة العراقية وحدودها وبين بطش النظام القائم، فالحفاظ على سيادة العراق ووحدة أراضيه لا يعني بالضرورة القبول بالنظام القائم وإن كان الطريق الى الاطاحة بهذا النظام العائلي الشرس هو تفكيك العراق موقتاً فلا أعتقد أن العراقيين سيكونون ضد هذه الفكرة، فوحدة أراضي العراق مقولة يتمسك بها الجميع وحتى الولايات المتحدة الأميركية نفسها، عدا الدول غير العربية المحيطة بالعراق، كل لأسبابه الخاصة. إذا أضفنا لذلك أن السيادة العراقية ووحدة الاراضي بالمعنى القانوني والواقعي هي اليوم مفتقدة تحت وطأة هذا النظام المشتت لشعبه والمعتمد على التنافرات الطائفية والعشائرية كاسلوب لبقائه.

وثاني نماذج خلط الأوراق يتمثل في محاولة البعض المقارنة بين موقف الولايات المتحدة الأميركية من بغداد، وموقفها من مسيرة السلام العربي – الاسرائيلي، وهو خلط لا منطقي في أساسه يجمع بين اكثر من نقيض، فكيف يستقيم شجب التدخل والقول بانه تدخل غير مبرر ولا يجوز من القوة العظمى في العالم، بينما يميل القائلون بذلك الى تحبيذ التدخل النشط في مسيرة السلام، أليس ذلك اعترافاً ولو ضمنياً بأن العالم الذي نعيش فيه ليس فضاء سياسياً تفقد فيه الأوزان وتختفي المصالح، فهناك قوى عالمية كانت دائماً موجودة، وكان يناط بها أدوار بثقل حجمها، سواء كانت شرقية أو غربية، وهي في هذه الفترة من التاريخ الانساني غربية، اميركية على وجه التحديد، فكيف نحبذ تدخل في اتجاه ونشجبه في آخر؟ والمغالطة التالية ضمن نماذج خلط الأوراق، والتي يستطيع أي طالب في العلوم السياسية أن يكتشفها هي عدم جواز الربط بين موضوعين سياسيين مختلفين هما السلام في المنطقة والوضع في العراق. مسيرة السلام والعقبات التي أمامها شيء والوضع في العراق وتهديدات النظام العراقي الدائمة لشعبه وجيرانه شيء آخر، وللتدليل على هذا الموضوع ننظر الى ضرورة التمييز السياسي في مواقف بلد مثل بريطانيا من الولايات المتحدة، فقد وقفت موقف التأييد الحازم للاجراء الأميركي ضد النظام العراقي ومن دون أي تحفظ بينما لا يستطيع أحد أن يقول انه ليس لبريطانيا قضايا سياسية خلافية مع الولايات المتحدة، وفي الذهن طبعاً وكمثال فقط الموقف من أحداث شمال ارلندا، وعلى رغم الخلاف البريطاني – الأميركي حول الموضوع الأخير، بل ربما الشخصي مع بيل كلينتون نفسه، فلم يقل أحد في بريطانيا بالربط او الشرط المسبق بين تأييد خطوات أميركا تجاه العراق ووقف مناصرة المنشقين في شمال ارلندا. هذا للمثال فقط وبينما تعج العلاقات الدولية الحديثة بالكثير من هذه الأمثلة، اما بعض محللينا الجهابذة، فكلما دق الكوز بالجرة – كما يقول المثل – تصايح البعض اين موقف اميركا من هذه او تلك من المشاكل؟!

اما ثالث نماذج خلط الأوراق فهو الحلف الشيطاني الذي اقامه البرزاني مع النظام في بغداد، وهو حلف يتميز بميزات عديدة، منها ان الجانبين البرزاني والصدامي يعتقدان جازمين أنه حلف موقت، يحاول كل منهما أن يستفيد منه ويكسب، ولكنه كلما طال زمنه فإنه سيصب لمصلحة نظام بغداد وليس العكس، لأسباب كثيرة منها أن هناك دولة منظمة، وجهازاً سرياً مدرباً على الرصد والاغتيال لدى بغداد، بينما البرزاني بالكثير مجرد زعيم لعشائر مسلحة، ووصف هذا التحالف بالموقت ليس سراً، فقد صرح ممثل مسعود البرزاني في التلفاز البريطاني بان ما تم هو تحالف موقت، ولكنه في رأي المحللين السياسيين يشبه تحالف الذئب مع الغنم.

وليس سراً أن المجموعتين الرئيسيتين في الشمال العراقي الكردي، البرزاني وطالباني، قد تفاوضتا، اما كجبهة أو منفردتين، مع النظام في بغداد اكثر من مرة، في سنة ١٩٩١ كاد الاتفاق يتم كما يرغب الاكراد، وكان النظام العراقي وقتها في اقصى نقاط ضعفه، ولكن عندما جاءت انباء الانقلاب في الاتحاد السوفياتي على غورباتشوف دخل المفاوض العراقي على أعضاء الوفد الكردي في بغداد ليقول لهم بالحرف الواحد: «لم نعد محتاجين الى التفاوض معكم، سيعود الاتحاد السوفياتي كما كان مناهضاً للامبريالية ومسانداً لنا»!!

هكذا يفكر النظام في بغداد، وهو تفكير ليس بغريب عليه أو جديد، وهذا يمكن أن يحدث لمسعود البرزاني في التحالف القائم بأن يستغنى عن خدماته في الوقت المناسب بعد أن يجد النظام العراقي موطئ قدم له حُرم منه بسبب الموقف الدولي من جهة، وبسبب النضال الكردي من جهة أخرى. وهذا يأخذنا الى التساؤل عن مدى الوعي المشترك بين القطبين الكرديين بمصالح شعب كردستان، بل الوعي المشترك بالمصالح التي كانت تمثلها المعارضة العراقية، والمؤتمر العراقي الموحد، فعندما يقوم أحد ثلاثة رؤساء للمؤتمر الموحد بدعوة قوات عدوه لدخول الأرض التي يسيطر عليها، وخسارة المعارضة العراقية ككل، لمنطقة كانت بمثابة المتنفس الوحيد على الأرض العراقية، فإن الاجابة تقلل من صدقية هذا المؤتمر الموحد للمعارضة العراقية إن لم تكن تلغيها.

رابع نماذج خلط الأوراق هو محاولة اعتبار ان العراق تحكمه حكومة سوية، لا تضطهد شعبها ولا تنكل به ولا يقتل الرجل في العراق بسبب اشاعة، وعندما يقوم النظام العراقي باكبر حشد عسكري منذ ست سنوات فهذا – تبعاً للقول بسوية الحكم العراقي – من حقه لتأديب جزء مارق من شعبه، وتلك مغالطة كبرى اول من يستنكرها هم العراقيون الذين تاقت نفوسهم الى بلد حر ومستقر وديموقراطي، ومقولة حق صدام حسين بان يفعل ما شاء تحبط الأمل وتشيع اليأس وتزهق روح المقاومة لدى ملايين من الشعب العراقي في المنافي وفي الاقضية والمدن العراقية على السواء، ولا يكون أما العراقيين في هذه الحالة إلا القبول بقدرهم الذي لا راد له، وذلك بالضبط ما كان يسعى اليه النظام العراقي في مغامرته الأخيرة، فرسالة المغامرة الأخيرة موجهة بالذات وقبل كل شيء الى الساحة الداخلية العراقية، يقول عبرها النظام انه لا يزال قادراً حتى بعد هذه السنوات على أن يحتفظ بأسنانه الغليظة، وهي تستطيع ان تعض باي اتجاه. باشاعة مثل هذه الرسائل وتأكيدها عملياً يعتقد النظام العراقي أنها تطيل من حياته وتطيل من فترة تسلطه على العراقيين، لهذا كان التعامل الفكري مع المغامرة العراقية الأخيرة مستوجباً استبعاد تسوية للخروج بنتائج صحيحة.

خامس نماذج خلط الأوراق هو تفسير نتائج ضربة الصحراء وكأنها انتصار لصدام حسين، وهي بالتأكيد ليست كذلك صحيح ان العلاقات الغربية وبخاصة الأميركية منذ انتهاء حرب تحرير الكويت مع المعارضة العراقية ومع التعامل بالموضوع العراقي اشبه ببذلة الشرطي – ان استعنا بالمثل العراقي – دائماً قصيرة لا تكفي الحاجة، إلا أن من يتوقع ان تقوم الولايات المتحدة بتغيير مباشر في العراق – وهو طريق يظنه البعض اسهل واقرب – يكون مخطئاً، فالتغيير لا بد أن ياتي من الداخل العراقي، هذا هو تاريخ السياسة وهكذا هو المنطق، تستطيع الولايات المتحدة (وغيرها) أن تساعد، ولكنها (او غيرها) لن تكون البديل، غير أن الخطوات التي اتخذت حتى الآن لها معنى ودلالة، وهي تقود المحلل الى الاستنتاج بان الخطوات السابقة التي ووجه بها النظام العراقي كانت تتخذ بنصف قلب ومن دون استراتيجية واضحة، اما بعد ضربة الصحراء، فقد أعمى الهجوم الجوي عيون الدفاعات الجوية العراقية في الجنوب من جهة، ووسع في نفس الوقت مجال الحظر الجوي جنوباً حتى مشارف بغداد، وهذا يعني أنه إذا كانت ضربة الصحراء هي الجواب الصحيح للتحدي القائم، فمن الخطأ اعتبارها اجابة كاملة ونهائية، لان الاجابة الكاملة والنهائية يجب أن يقوم بها الجيش العراقي، وقد أمن له غطاء جوياً يكاد يلامس مشارف بغداد، قراءة النتائج السياسية لتلك العملية العسكرية تجعل المراقب يعتقد أن بذلة الشرطي أخيراً تفصل بالمقاس المطلوب.

معاملة صدام حسين في السنوات الست الماضية من قبل المجتمع الدولي كانت معاملة لحدث جانح يمكن احتواؤه وردعه بتقليم أظفاره وبإحكام الغليظ من الحصار حوله، لكن بعد تدخله الأخير في شمال العراق تبين للمتشككين انه مجرم من العتاة، لا يمكن الركون الى ما يتعهد به، أو الاستقرار على حدود لما يمكن أن يفعله.

إن بقاء صدام حسين في شمال العراق قد يكون بقاء موقتاً، ولكن الحظر الجوي الذي يقول انه لن يتقيد به هو واقع دولي جديد، ونحن نعرف الآن ان المراجعات التي قامت بها بغداد بعد «أم الهزائم»، ونقدها الذاتي بانها لم تندفع بما يكفي الى مناطق الخليج، وانها اخطأت في تسريح الرهائن الغربيين، هذه كلها دروس تريد بغداد أن تستفيد منها في المستقبل، فهل يتركها العالم تفعل؟

بالطبع، لو كان الخيار لجهابذة المحللين السياسيين الذين يستهويهم الخلط بين الأمور، لاختاروا اطلاق سراح النظام العراقي (بدعوى السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية)، لكن في حال خاصة، وهي حالة مرضية ميئوس منها كحال النظام العراقي – نظام صدام والبعث العراقي والعائلة التكريتية – تتحول عمليات الحسابات الخاطئة جراء الخلط، الى حسابات تمهد لمشروعية المزيد من جرائم هذا النظام المريض بالاستبداد والعدوانية والدموية.

وإذا سلمنا باننا نعيش في عالم يستمد مشروعية تحركاته من منطقة المصالح، ولان هناك الكثير من المصالح المحلية والدولية سيصيبها ضرر لا يفيد احداً من جراء استمرار عدوانية وقسوة نظام صدام، فإن هذه المصالح ستغلق الطوق حول عنق النظام المريض حتى اختناقه. وهي حال نادرة تلتقي عندها مصالح الشعوب مع مصالح القوى الكبرى. فلا شك بأن تأجج الخصومة بين نظام صدام حسين والولايات المتحدة (رغم وجهة النظر القائلة انه اكثر من افاد المصالح الأميركية بسلوكه في المنطقة) سيكون في صالح شعوب المنطقة التي اكتوت بنيران صدام حسين ومغامراته وتعطشه الدائم للدم ونهمه لنشر الدمار والموت.

إن من يفكر في مصالح الشعب العراقي، حقيقة، وبمنظور بعيد المدى، يدرك أن الخطوة الأولى تكمن في ازاحة صدام حسين، وهذه الخطوة – بداهة – تتأسس على عدم اتاحة الفرصة لهذا النظام لأي انتصار... حتى لو كان انتصاراً وهمياً.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

القضية الفلسطينية بعد اتفاقات اوسلو (٢ من ٢):



الحقيقة المرّة!

لبيب قمحاوي *

■ جاءت ممارسات السلطة الفلسطينية تحت قيادة السيد عرفات كصدمة ولطمة لكل ما حلم به الفلسطينيون. لقد دمرت السلطة الفلسطينية الحلم الفلسطيني تدميراً يكاد يكون كاملاً. ان الفساد والإرهاب والانقضاض على الحريات والتعدي المستمر على حقوق الإنسان والديكتاتورية المفرطة والمحسوبية والفردية المعادية للمؤسسات وللماسسة وما اصبح يدعى بـ «حكم الزعران» قد ساهمت جميعها في تدمير الحلم الفلسطيني باقامة دولة العلم والمبادرة والمؤسسية والديموقراطية والابداع ذات الصورة المشرقة والانتماء الوطني والقومي الاصيل والمنارة الهادية لبقية دول المنظومة العربية. وارتبط تدمير الثوابت الفلسطينية بتدمير الحلم الفلسطيني ليفسح المجال امام حالة من اليأس والقنوط والخوف بل الرعب الذي حول الاراضي الفلسطينية الخاضعة لحكم السلطة الفلسطينية الى بؤر يأس وفقر متزايد، شاهمت في تفاقمها سياسة الحصار المستمر من جانب سلطات الاحتلال، كذلك الخوف والتجهيل للاجيال الجديدة كما تبنته وتتبناه قيادة السيد عرفات، وابتدات عملية تحويل الارض الفلسطينية من منارة علم تصدر العلماء والمبدعين الى منارة جهل تصدر العمالة نصف الماهرة وغير الماهرة الى الكيان الصهيوني.

وبذلك تتضح ابعاد المخطط الاستراتيجي الاسرائيلي الذي تقوم على تنفيذه قيادة السيد عرفات بشطب الفلسطينيين كانداد للإسرائيليين في تحصيلهم العلمي ومبادرتهم وانجازاتهم، وتحويلهم الى شعب جاهل لا يستحق احترام العالم ويتم استيعاب ابنائه كادوات ثانوية في عجلة الاقتصاد الاسرائيلي. والجميع يعلم بان الجهل يولد مزيداً من الجهل والجهلاء تماماً كما ان العلم يولد مزيداً من العلم والعلماء. ان هذا المخطط سيؤدي عملياً الى ربط الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع باسرائيل بعدما ربطت الارض الفلسطينية باسرائيل من خلال الاحتلال. وهكذا، فقد وضعت اتفاقات اوسلو وما تلاها الاساس القانوني لربط الارض مع اسرائيل وربط الشعب مع اسرائيل.

ويعني هذا المسار عملياً ان باقي الفلسطينيين المقيمين خارج الضفة الغربية وقطاع غزة سيتم توطينهم بطريقة او باخرى اما في البلاد التي يقيمون فيها او في مناطق اخرى طبقاً لمخطط سيتم العمل على تنفيذه عند اكتمال حلقة السلام في المنطقة. يجب ان لا يستعمل البعد القومي كوسيلة من جانب بعض الانظمة لتبرير عملية توطين الفلسطينيين، وبالتالي خدمة المخططات الاسرائيلية في المنطقة. تماماً كما ان رفض هذه الدعوة يجب ان لا يشكل مدخلاً للاجحاف بالفلسطينيين في اماكن وجودهم او الانتقاص من حقوقهم الدستورية او المكتسبة. ان العدو الحقيقي هو اسرائيل ومخططاتها وليس الفلسطينيين. ومع ايماننا الكامل باولوية الحق العربي وقدسيته فإن هذا الحق ليس انتقائياً، بمعنى ان يقبل به الحكام عندما يناسبهم وان يرفضوه ويقاوموه عندما لا يناسبهم.

ان اولوية الحق القومي تستند الى شرعية وقدسية الاولويات والثوابت العربية وليس الى خدمة مخططات خارجية ستؤدي في النهاية الى الإخلال بالمصالح القومية والاضرار بها. وعلى هذا الاساس، ومن منطلق رفض مفهوم الانتقائية في الحق القومي، تصبح حماية مكتسبات الفلسطينيين في اماكن وجودهم قضية مفصولة عن مقاومة التوطين باعتباره احد نتائج عملية السلام وروافدها.

ان الصلح الحالي مع اسرائيل هو في الحقيقة تعبير عن الهزيمة العربية الجديدة في الصراع مع العدو الصهيوني. واستناداً الى ذلك فان الصراع مع العدو الصهيوني سيستمر. وهكذا تصبح الدعوة الى التطبيع مع العدو الصهيوني دعوة خطيرة كونها ستؤدي ليس فقط الى تكريس هزيمة السلام مع العدو الصهيوني، بل الى تعزيزها وتجذيرها. ان معركة مقاومة التطبيع هي المعركة الجديدة التي لا نستطيع ان نهزم فيها والا فإنها النهاية.

ان مقاومة التطبيع هي مسؤولية شخصية ووطنية وقومية لا تحتمل التساهل او التأجيل، وتتطلب تضافر كل الجهود من اجل اعادة استنهاض الامة واحياء مؤسساتها المدنية القومية والمشتركة. اذ لا يمكن لاي دولة عربية ان تنظر الى ميزان الربح والخسارة في تعاملها المنفرد مع مسار السلام الاسرائيلي بمعزل عن بقية الدول العربية وعن الامة. فمع ان اسرائيل فرضت المسار الثنائي للسلام بينها وبين كل دولة عربية على حدة، الا انها لا تزال – وستبقى – تتعامل مع هذه الامة ودولها وشعوبها كعدو واحد. ومن هنا فإن واقع السلام الثنائي بين اي دولة عربية واسرائيل كان وسيبقى وهماً، في حين ان حالة العداء بين اسرائيل والامة العربية والاسلامية ستبقى هي الحقيقة. ان اي محاولة موتورة، لاي نظام عربي، بما فيها سلطة السيد عرفات، لبناء نمط جديد من العلاقات الاستراتيجية الاقليمية تضع بموجبها علاقاتها مع اسرائيل بموقع مساو او مميز عن علاقاتها العربية هي محاولة خطرة وتدخل في اطار اللامعقول واللامقبول والمرفوض جملة وتفصيلاً.

ان اعادة ربط فلسطين والقضية الفلسطينية ببعدها العربي، واعادة ربط العرب بقضية فلسطين، امر يفوق حدود الدعوة والتمنيات في هذه الظروف الخطيرة ليرقى الى مرتبة المصير والامر المحتوم الذي لا يتطلب رخصة او اثنا من احد. فاستقلالية القرار الفلسطيني قد فسرت تفسيراً خاطئاً وكأنه يعني طلاقاً من التزام العرب تجاه فلسطين وفك ارتباط فلسطين وقضية فلسطين بالعرب. ان القرار الفلسطيني المستقل كان يهدف الى تاكيد الشخصية الفلسطينية امام اصرار العدو الصهيوني على طمسها، وليس اعطاء القيادة الفلسطينية حق التفرد بحل القضية الفلسطينية كما تريد، او اعطاء القيادات العربية حق التنصل من التزاماتهم القومية تجاه القضية الفلسطينية.

ان استيعاب المتغيرات الاستراتيجية الجديدة اقليمياً ودولياً قد يتطلب ذكاء فقط، ولكن التعامل مع تلك المتغيرات ونتائجها يتطلب تكاتف الجهود والعودة الى المسار القومي كوسيلة اساسية، وقد تكون وحيدة، ليس من اجل التعامل مع نتائجها فقط ولكن من اجل تغيير مسار تلك المتغيرات الاستراتيجية، وهو الواجب الاهم. ذلك ان تسفيه وتهميش مفهوم الامة والرابطة القومية كان في الحقيقة السلاح الاول والاساس الذي تبناه الغرب والصهيونية في دفعنا نحو هزيمة السلام.

وختاماً، فإن معالجة الآثار السلبية لاتفاقات السلام بين قيادة السيد ياسر عرفات واسرائيل تتطلب اتخاذ مجموعة من الخطوات:

– اولاً: اعادة التأكيد على الثوابت الفلسطينية واهمها حق العودة وتقرير المصير باعتبارها حقوقاً طبيعية غير قابلة للتصرف او الالغاء من قبل اي جهة مهما كانت، تماماً مثل الحق الطبيعي في الحياة. ومن هنا جاءت الدعوة الى عقد «مؤتمر العودة وتقرير المصير» كجهد جماهيري شعبي فلسطيني عربي لتأكيد وحماية هذه الثوابت ورفض اي ادعاء بالغائها او التنازل عنها جزئياً او كلياً، سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة. والجميع مدعو بل مطالب بان يساهم في هذا الجهد.

– ثانياً: اعادة ربط القضية الفلسطينية ببعدها العربي واعلان ذلك كاطار عام ووحيد لاي تحرك سياسي او عسكري ملزم لجميع العرب، ومنهم الفلسطينيون، وبما يؤكد ويعزز وحدة المصير من جهة ووحدة الخطار التي تجابه االامة من جهة اخرى. ان هذه ليست دعوة للجمود او رهن القرار كما قد يحلو للبعض ان يفسر هذه الدعوة، ولكنها في الحقيقة دعوة لاعادة خلق حالة من التوازن الاقليمي من جهة، ووقف عملية الانحدار، والعمل على الخروج برؤيا جديدة ونمط ذكي من التعامل مع المستجدات ولكن دون التفريط بالثوابت. ان الاستهتار بالثوابت واعتبارها جزءاً من الماضي وقوة للجمود والتخلف كما يحلو للبعض ان يدعي، لا تشكل الاجابة الذكية على التحديات الجديدة. فالتفريط والاستسلام هو الحل السهل للقضايا الصعبة. ان الاستسلام لواقع القوة لم يكن ابداً علامة على الواقعية والاستجابة العقلانية كما يدعي البعض. ولو كان ذلك صحيحاً لما انتصرت فيتنام ولما انهزمت المانيا. ان المطلوب الآن في هذا السياق هو بدء العمل نحو تبني اجندة عربية جديدة تكرس ثوابت الامة وتبدأ في العمل نحو اعادة بعضاً من كرامتها المهدورة.

– ثالثاً: العمل على مقاومة التطبيع واعتباره معركة اخيرة لا نملك خسارتها لانها تستهدف منظومة القيم التراثية والحضارية التي تميز هذه الامة وتاطر عروبتها. وهذه المعركة هي خط الدفاع الاخير.

– رابعاً: اعتبار النهج الديموقراطي المؤسسي وسيادة القانون جزءاً رئيسياً من معركة الوجود العربي، وهي تعتبر بذلك لحد اهم الاسلحة التي يجب نفض الغبار عنها واخراجها من مخزون الترسانة العربية في تعاملها مع الاخطار الداخلية والاخطار الصهيونية الاقليمية والاخطار الدولية. ان غياب الديموقراطية والمؤسسية وتغيب مفهوم المشاركة والرقابة واستعمال الزلم والمحاسيب قد جعل الانزلاق في مجاهل التسوية مع اسرائيل امراً ممكناً.

ان اعادة الاعتبار والاحترام للمواطن العربي وتاكيد مفهوم ان السلطة في خدمة الشعب، بدلاً من ان يكون الشعب في خدمة السلطة، هي اساس التغيير الحقيقي وعلامة الانطلاق نحو القرن الحادي والعشرون. هذه هي الحقيقة وليس اي شيء آخر نسمع به او يحدثونا عنه.

* اقتصادي فلسطيني، والنص مقتطف من محاضرة القاها في المنتدى العربي في عمان بتاريخ ١٠/٩/١٩٩٦.

حسنا... ولكن ماذا بعد تغيير المعطيات؟

■ في استطاعة القيادة العراقية ان تقول انها سجلت نقاطاً عدة لمصلحتها في المواجهة الاخيرة مع الولايات المتحدة، خصوصاً انها استطاعت ان تتراجع في الوقت المناسب على العكس مما حصل عندما اقدمت على مغامرة اجتياح الكويت. وأول ما حققته هذه القيادة هو انها استطاعت ان تكسب تفهماً عربياً لموقفها ذلك انه بمجرد ان اعلنت انها لن تطلق صواريخ على الطائرات الاميركية والفرنسية والبريطانية التي تحلق في منطقتي الحظر الجوي، لم تجد الدول العربية خصوصاً المملكة العربية السعودية بلسان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران ما يدعو الى توجيه ضربة جديدة الى العراق. بل ذهب الأمير سلطان الى حد القول ان الموقف العراقي كان «عقلانياً».

بكلام اوضح سيكون مطلوباً من الولايات المتحدة في مرحلة لاحقة، ان تقول ما الذي تريده من العراق، في ضوء فشل سياستها في شمال العراق. والأكيد انه يستحيل ان يطلب من الادارة الاميركية هذه الايام اعلان سياسة واضحة نظراً الى ان اي اعلان من هذا النوع سيخضع لمزايدات انتخابية، ولأن اي كلام يصدر عنها هو اقرب الى الشعارات التي تطلق في موسم الانتخابات، وهي شعارات لا علاقة لها بالواقع وبما يجري على الارض فعلاً. لذلك لا بد من الانتظار قليلاً، اي الى ما بعد موعد الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) للقبل للطلب من الادارة ان تحدد ماذا تريد من العراق: هل ان اميركا لا تستطيع ان تتعاطى مع العراق قبل ان يسقط نظام الرئيس صدام حسين؟ ثم اذا لم يكن في استطاعتها اسقاط هذا النظام هل ان الحصار الذي يتعرض له الشعب العراقي سيستمر الى ما لا نهاية، علماً ان الشعب هو الذي يعاني من هذا الحصار فيما لا تزال القيادة في مكانها، بل اكثر من ذلك ثمة في القيادة من يتاجر ويجد وسائل جديدة للربح وكسب عمولات مستغلاً معاناة الشعب؟

بالطبع، ان المسؤولية لا تقع على الادارة الاميركية وحدها، ذلك ان النظام العراقي نفسه لم يتصرف حتى الآن بطريقة توحي بأنه يريد بالفعل التخلص من الحصار، بدليل انه تمكن من العودة الى شمال العراق براً. لكنه اثار في الوقت نفسه كمية من الضجيج حالت دون استغلال هذه العودة من اجل فتح قنوات للحوار مع الغرب ومع الولايات المتحدة تحديداً. فالحديث الآن عن مواجهة لم تحصل بين الولايات المتحدة والعراق بدل ان يكون عن ايجابيات عودة الجيش العراقي الى شمال العراق بالتفاهم مع الطرف الاساسي بين الاكراد اي حزب مسعود بارزاني، منعاً لحصول فراغ لا بد ان تستغله ايران. وهو فراغ لا يؤذي العراق فحسب بل يؤذي تركيا ايضاً في ضوء المحاولات التي يبذلها غير طرف لايجاد قواعد ثابتة في كردستان العراق لحزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان العدو الاول لتركيا. حسناً، سيكون النظام العراقي قادراً بعد الآن على القول انه غير معطيات اللعبة، ذلك ان البر العراقي صار له فيما الاجواء العراقية للطائرات الاميركية! ولكن ماذا بعد ذلك؟ هل ان هذه الصيغة تشكل انتصاراً للنظام؟ وهل ان المطلوب تسجيل مواقف بغض النظر عن القدرة على تحسين اوضاع الشعب العراقي ام المطلوب لفظ السم الذي تغلغل في الجسد العراقي والذي في اساسه عدم فهم المعادلات الاقليمية والدولية.. وهو السم الذي قاد الى مغامرة اجتياح الكويت؟

سيكون على الادارة الاميركية ان تحدد في مرحلة معينة ما الذي تريده من العراق. ولكن على النظام العراقي ان يقول ما هو نوع الانتصارات التي يريد ان يسجلها، هل تبدأ بالانتصار على النفس وبممارسة القدرة على التغيّر وتفهم ان المخرج الوحيد للعراق، رأفة بشعبه، هو الانتماء الى محيطه ولعب دور ايجابي على صعيد هذا المحيط؟

خيرالله خيرالله

رسائل ومؤشرات

■ إذا ارادت القيادة العراقية المحافظة على «مكاسبها» الأخيرة وتجنب ضربة عسكرية اميركية، عليها ان تستمع الى الرسائل والمؤشرات الآتية:

أولاً، عدم التعرض للطائرات الأميركية والبريطانية والفرنسية في منطقتي الحظر الجوي في جنوب العراق وشماله، تحت أي ظرف كان، وفي ظل أي استفزاز كان، وسحب الصواريخ وأجهزة الرادار المنصوبة جنوب خط العرض ٣٢ في الجنوب بهدوء وعقلانية.

هذا ما تحتاج ان تقوم به القيادة العراقية لتجنب ضربة عسكرية اميركية. وهذا ما تحتاج اليه الدول المجاورة لاقناع الولايات المتحدة بوقف التصعيد العسكري. وهذا ما تحتاجه الدول الأعضاء في التحالف الدولي وفي مجلس الأمن الدولي لتصحيح المسار الأميركي نحو استخدام القوة العسكرية. وهذا ما تحتاجه ادارة بيل كلينتون لمقاومة ضغوط الحزب الجمهوري وعدم الانسياق الى رد مبالغ فيه.

ثانياً، الكف عن التصعيد اللفظي وارتكاب أخطاء يمكن تفسيرها بما هو ليس في مصلحة العراق. واستبدال الخطاب السياسي السلبي المعهود بخطاب ايجابي نحو الدول المجاورة. وفتح جبهة تطبيع هدفها اقناع الولايات المتحدة بجدوى الحوار مع العراق دون توقع مردود آني. أي زرع البذور الآن، بلا توقعات، كي تثمر بعد شهور، بواقعية وعملية.

ثالثاً، تجنب الشماتة بالمعارضة العراقية وبما أسفرت عنها الخلافات الكردية من تطورات. والبدء بعلاقة عادلة مع الأكراد في الشمال ومع المعارضة بكل فصائلها، مع تحسين حالة حقوق الانسان في العراق، وتنفيذ تعهدات ١٩٩١ بتبني تعديلات جوهرية أساسية، في الدستور وفي الممارسات، تضمن أمان المعارضة داخل العراق ودورها. أي ان على الرئيس صدام حسين ان يواجه تحدياً كبيراً هو الكف عن وضع العراق في أيدي أولاده وعائلته، ولاثبات ولائه للوطن قبل العائلة.

رابعاً، التنفيذ الدقيق لقرارات مجلس الأمن، بلا مواربة ولا مماطلة كي تتمكن دول مثل فرنسا وروسيا من البناء على تعهداتها بالعمل نحو رفع العقوبات عن العراق. فما تحتاجه هذه الدول هو رصيد بحسن السلوك العراقي، بتماسك، بعيداً عن المساومات. وعلى القيادة العراقية ان تدرك ان انتقادات هذه الدول للضربة العسكرية الأميركية الأخيرة لا تشكل أي تقاعس او وهن في الدعم الكامل من أعضاء مجلس الأمن لمطالب اللجنة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار. وعليها عدم الخلط بين الأمرين.

خامساً، فهم مغزى وأهمية مواقف وتصريحات مسؤولين خليجيين حول «عقلانية» القرار العراقي بعدم التعرض لطائرات التحالف في مناطق الحظر الجوي والحرص على تعزيزها. انما هذا يتطلب ايضاً عدم الافراط في تقويم التحولات في المشاعر والمواقف الاقليمية والدولية. بما يعمي عن معادلات العلاقات الثنائية الرئيسية لأية دولة مع الولايات المتحدة. فلا أحد سيهدد علاقته الثنائية مع واشنطن من أجل بغداد.

فالمنطق يتطلب من القيادة العراقية فهم الواقع السياسي والاستفادة من الثغرات ببراغماتية وبتواضع ضروري جداً يعترف بواقع حسابات الهزيمة والانتصار. وأولى المحطات هي في عدم اعتبار المكاسب المحدودة انتصارات.

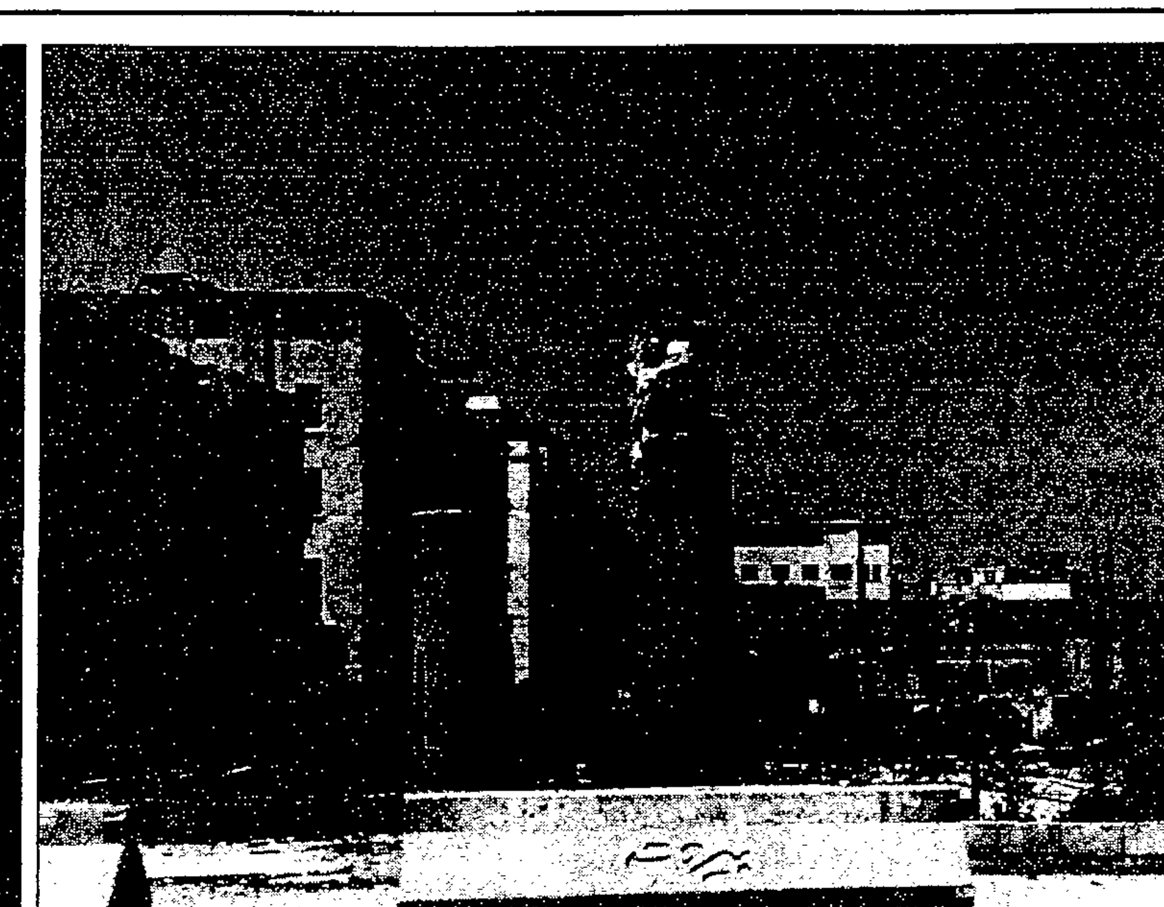
راغدة درغام

AL HAYAT
الحياة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ ٠/ ٢٧١٤٢٢٥ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز للشاري والفترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office





مقالان في مجلة اركيولوجي الأميركية يعيدان طرح السؤال

هل ذهبت الى البحر أم تحت الجرافات معالم بيروت القديمة؟

□ لندن – من جاد الحاج:

■ في تحقيقين واسعين القت مجلة «اركيولوجي» الأميركية المعروفة اضواء جديدة على واقع التنقيب الأثري في بيروت خلال عملية الهدم والبناء القائمة حالياً في وسطها التجاري. كتبت المقال الأول مارلين راشكا، وهي صحافية وكاتبة مختصة في الآثار والتاريخ عاشت اكثر من ٢٥ سنة في الشرق الأوسط وعرفت بيروت عن كثب، ماضياً وحاضراً. والمقال الثاني للدكتور البير نقاش، استاذ اللغات السامية والآثار في الجامعة اللبنانية.

ويبدو واضحاً من المقالين ان حجم الاهمال في التعامل مع الآثار المكتشفة يدعو الى القلق خصوصاً ان كاشفي ذلك الاهمال ليسوا خصوماً سياسيين أو مستفيدين كافراد من الحفريات وما يرافقها على صعيدي الاستثمار والاسهم، بل هم اكاديميون ومثقفون وأصحاب غيرة على بيروت الحضارية، ناهيك بلبنان الحضارة.

ويذكر هنا ان مجلة «اركيولوجي» موضوعية علموية ولا تقبض قبة من عمرو لتغطي بها سماء لزيد!

قابلت مارلين راشكا عشرات العاملين في الحفريات والاداريين والرسميين والمهندسين المهتمين بمشروع بيروت الجديدة وعلى رأسهم المنقبة هيلغا سيدن، من الجامعة الأميركية في بيروت. «قالت لي انها وجدت في حفريات الأسواق حوالى ٤ ملايين قطعة من كسور القدور والآنية، والفي مصباح روماني، وسبعة آلاف مسكوكة نقدية من العصرين الهيلليني والعثماني، وما يقارب ١٢٠٠ باردة مربعة من الموازييك البيزنطي، اضافة الى كسور زجاجية يقدر وزنها بمئة وعشرة ارطال». كما وجدت آثاراً تدل على قيام صناعة حرير متقدمة: سبعة أحواض لغسل الشرانق جرى التضحية ببعضها في أعمال الحفر وحافظت سيدن على البعض الآخر. ثم عثرت على قطع موزاييك كانت تستعمل يافطات ترقيمية للمحلات التجارية: ألفا، بيتا، غاما، ابسيلون وبينما كانت سيدن تنقب في مكان قريب جاء صاحب احدى المحال التجارية وأخبرها انه وجد راسي قاعدة لعمودين رومانيين استعمل أحدهما حجر زاوية لمخزن تحتي والقى الآخر في بئر عندما كان يملك حانوته في السوق.

وبالفعل وجدت سيدن القاعدة الملقاة في البئر، كما عثرت على أنابيب المجارير العثمانية التي ظهرت لاحقاً غلافاً لمنشورة تمولها «سوليدير» مكرّسة لحفريات بيروت القديمة.

وتقول كاتبة المقال «عندما زرت مكان الحفريات حيث تعمل هيلغا نهبت لأن المزار المملوكي (مزار ابن عراق الدمشقي العائد الى ١٥١٧) ما زال هناك، وكل ما عداه اختفى. لا قاعدة العمود الروماني، ولا أحواض الحرير، ولا الأنابيب العثمانية (...) وبعد أيام عدت لأجد ان المحال البيزنطية أيضاً توارت تحت الجرافات».

وفي مكان آخر من مقالها تروي راشكا كيف كشطت الجرافات عشرين قدماً من جدار كنعاني عثر عليه في شارع جورج حداد وأوكل أمر الكشف عنه لعالم الآثار اللبناني ناجي كرم. وعلى اثر ذلك اعترض كرم علناً ونشر اعتراضه في «النهار» اللبنانية في ١٢/١٧ من العام الماضي. ومما قاله «ان الصراع بين المقاولين والمنقبين عن الآثار لا ينتهي، لكنه عولج بصورة طبيعية ومقبولة في بلاد أخرى. اكثر من مرة افهمتنا سوليدير ان الحفريات الأثرية التي اكتشفوها غير مهمة ثقافياً وانهم لن يسمحوا للمسح التنقيبي من الوقوف في وجه تنفيذ المشروع، تاركين للجرافات ان تحكم وتتحكم». ودعا ناجي كرم الى وقف مؤقت للأعمال ريثما يعطى الوقت والمال الكافيين للاثريين كي ينظموا حفرياتهم ويطلبوا تحويرات عملية ونهائية في الخريطة الأساسية للمشروع. الا ان صوته، كاصوات سواه، ذهب ادراج الرياح.

وتأتي مقالة البير نقاش لتكشف المخالفات القانونية التي رافقت المشروع منذ ١٩٩١ عندما كشف عن الستار الوزير هنري اده، وهو مهندس ورئيس فريق دار الهندسة. ويقول نقاش: «للعجب ان المخطط لم يأخذ في الاعتبار الثراء الأثري المميز للمدينة. وفي خرق صارخ لقوانين الأثريات اللبناني الذي لا لبس فيه حول واجب المقاولين الحفاظ على الآثار، جاء مخطط اده لاحظاً ٢ في المئة فقط من مساحة الأسواق كونها تستحق الحفر التنقيبي». ويضيف نقاش انه حاول مع ليلى بدر، من الجامعة الأميركية، اقناع المؤرخين والآثاريين اللبنانيين بالتصدي للموضوع. الا ان الآثاريين تجادلوا من دون جدوى والمؤرخين رفضوا التورط. بعدئذ تدخلت اليونيسكو ممثلة بجورج زوين الذي اقترح عام ١٩٩٢ برنامجاً أثارياً يوظف بموجبه فريقين من ثلاثة منقبين يعملون دورياً لستة أشهر على مدى سنتين باشراف ضابط اتصال يعمل ١٢ أسبوعاً في كل دورة. الا ان تلك الخطة لم تكن صالحة للتنفيذ خصوصاً ان ٩٠ في المئة من موظفي مصلحة الآثار المدربين تشتتوا بفعل الحرب.

ويثير نقاش نقطة قانونية حول شرعية قيام شركة خاصة بالاشراف على المكتشفات الاثرية مما يعارض القانون اللبناني الذي ينكر صراحة ان الآثار الموجودة في الأرض اللبنانية مسؤولية الدولة وحدها. وينقل نقّاش عن لسان رالف توشترمان مدير مركز المستوطنات البشرية التابع لليونيسكو قوله في آذار (مارس) ١٩٩٤ ان برنامج بيروت الآثاري يختصر بثلاث كلمات: «المنقبون يتبعون الجرافات». وكان نقّاش نشر مقالين في الصحف المحلية اللبنانية محذراً أنه اذا لم تتخذ اجراءات حاسمة فإن جزءاً كبيراً من تراث بيروت الأثري سيلقى في البحر.

ويرتكز اعتراض نقّاش على ان الجرافات تحفر مجارير لن توضع قيد الاستعمال حتى يجري وصلها بمحطة تكرير لن توضع قيد الاستعمال الا بعد سنوات، وتشق الجرافات جادتين تفصلهما مسافة قصيرة لن توصل بالطرقات السالكة لسنوات طويلة، وتحفر الجرافات موقفاً يتسع لألفين وسبعمئة سيارة، لن يستقبل اياً منها الا بعد وقت طويل «على مذبح هذه الحفريات تجري التضحية بالأسواق القديمة وشبكات الطرق البالغ عمرها ٢٥٠٠ سنة».



السؤال الافتراضي الذي يواجه نتانياهو

ماذا لو وقعت عملية استشهادية؟

أحمد عبدالعزيز*

■ في المقابلة التي اجرتها معه «القدس» المقدسية قبل فترة، لجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وزعيم حزب «العمل» الى واحدة من أشهر مرافعاته الدفاعية في معرض تبرير هزيمته في الانتخابات الأخيرة، عندما قال: «ان العمليات التفجيرية، التي سبقت الانتخابات بثلاثة شهور كانت سبب خسارته».

اجابة بيريز هذه التي لا تخلو من الوجاهة، مثلما تعبر عن مرارة البحث عن مسؤول وهمي عما حدث، بغية التخلص من مرارة أشد يبتزها الندم والشعور بالذنب، تثير شهية الافتراض حول الصورة التي ستنشأ في حال تجدد موجة العمليات الاستشهادية أو على الأقل حدوث عملية واحدة من ذلك القبيل من العمليات خلال الفترة المقبلة التي لا تبدو محدودة بسقف زمني بقدر ما هي متصلة باستمرار الحال على ما هي عليه في ما يتعلق بسياسات ومواقف وخيارات نتانياهو المعروفة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عمر ائتلاف ليكود الحاكم.

بطبيعة الحال فإن الجزء الأهم من هذه الصورة الافتراضية الناشئة، يرتبط بالأسلوب الذي سيواجه من خلاله نتانياه وحزبه الذي يتزعم الائتلاف الحكومي وربما أطراف هذا الائتلاف أيضاً، وقوع واحدة من هذه العمليات.

فنتانياهو واجه حتى الآن، العديد من الأسئلة الحرجة في ما يتعلق باستكمال تنفيذ الاتفاقات التفصيلية مع الفلسطينيين سواء المتعلق منها بخطط اعادة الانتشار في الخليل او المناطق (ب) و(جـ) اضافة الى الشروع في المفاوضات النهائية، ومروراً بالاتصال مع السلطة ولقاء عرفات، كذلك الاسئلة المتعلقة بالمسار السوري، والتناقضات الشديدة بين وعوده الانتخابية وأولوياته الأمنية وبين متطلبات النوايا الحسنة والالتزام بمرجعية مؤتمر مدريد والشرعية الدولية. لكن نتانياهو لم يلتق حتى الآن وجهاً لوجه منذ انتخابه رئيساً للوزراء في أيار (مايو) الماضي مع واحدة من عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الاستشهادية.

من الزاوية النظرية، فإن نتانياهو ووزير دفاعه اسحق مردخاي غالباً ما يتوعدان بانه في حال حدوث عمليات جديدة سيكون الرد قاسياً، وانه سيتم اتخاذ أقصى التدابير الممكنة.

بالطبع لغة الوعيد والتهديد هذه لا تخرج عن سياق الانسجام مع التزامات نتانياهو الكثيرة، تجاه مبادئ وأيديولوجيا حزبه الحافلة باللاءات المشددة حول الدولة الفلسطينية، وتقسيم القدس، وتفكيك المستوطنات، وعودة اللاجئين والنازحين. وازاء الاحترام السياسي والتكتيكي لطروحات الأحزاب المتشددة التي تشارك في حكومته، وفي مواجهة انتقادات صفوق ليكود اللاذعة التي اتهمته عقب لقائه بعرفات للمرة الأولى على حاجز ايرز في ٩/٥ بالانحلال الايديولوجي، والنكوص عن الوعود الانتخابية التي تسببت طبقاً لمجموعة الحرس القديم في ليكود في حدوث «الانقلاب» الذي عكسته نتائج الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة.

وهذا يجعلنا نتساءل عن الحد الذي سيذهب اليه نتانياهو خلال رده على عمليات استشهادية محتملة، وفيما اذا كان غضبه سيتجاوز فعلاً حدود تعطيل الاتفاقات والمفاوضات، ومعاقبة الفلسطينيين بالاغلاق الأمني والحصار، والضغط على السلطة الفلسطينية لاستئناف حملات الاعتقال والتعذيب بحق كل المعارضين سواء كانت لهم صلة بالعمليات أم لا. اضافة الى استدراج عطف ودعم ومساندة العالم لشعبه ودولته من اجل قطع دابر «الارهاب»، واعادة الشعور بالأمن للمواطنين الاسرائيليين بعد موجة الهلع والذعر التي تدب في أعقاب مثل هذه العمليات عادة.

سيفكر نتانياهو بالدخول الى مناطق السلطة وشن عمليات انتقامية وحملات اعتقال هناك، وسيطالب السلطة بتسليم مطلوبين ومطاردين وقد تفعل السلطة ذلك. وسيحاول تشديد القيود على حركة الفلسطينيين بمن فيهم رموز السلطة، وسيستمر بملاحقة طائرة عرفات، وربما بل بالتأكيد، انه سيعتبر استئناف العمليات فرصة مواتية لتدعيم معادلته التفاوضية الباطلة ومطالبه باعادة النظر في الاتفاقات المبرمة مع حكومة سلفه بيريز. كل ذلك وربما ما هو أكثر من ذلك على صعيد الاجراءات الأمنية والسياسات العقابية وربما سيعمد الى اطالة أمد اجراءاته وسياساته هذه التي ستحقق له دون شك حصاد أمني وفير. لكن كل ما سبق هو بالضبط ما كانت حكومة رابين/ بيريز السابقة تلجأ له، وتقرره عشية كل عملية مع اختلافات طفيفة هنا وهناك.

وهذا يقودنا الى سؤال افتراضي آخر فيما اذا كان نتانياهو قادر على صنع شيء مختلف تجنبته الحكومة السابقة (او لم تقدر على تحمل تبعاته، وهذا يجعله محصوراً في اطار خيارين: الأول القضاء فعلاً على ظاهرة العمليات الاستشهادية وبمعنى أوسع احباط كل أشكال المقاومة الفلسطينية العنيفة للاحتلال والأهداف الاسرائيلية، والثاني اعلان فشل العملية السلمية وتملص اسرائيل من الاستحقاقات والالتزامات بهذا الصدد، وفي الوقت نفسه تراجعها عن الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية.

واذا سلمنا بان الخيار الأول يبدو مستحيلاً على الأقل لأن الاجهزة الأمنية والسياسة داخل اسرائيل تقر بذلك، فإن الخيار الثاني يبدو خاضعاً للنقاش باعتباره خياراً اسرائيلياً متاحاً لكنه صعب للغاية وربما غير وارد طبقاً لأية حسابات اسرائيلية أيضاً. فعلى رغم ان سلوك الحكومة حتى الآن اعتمد على ادارة الظهر لأطر العملية السلمية والاتفاقات التي تمخضت عنها على نحو لم يسبق له مثيل، الا ان جملة القيود التي يفرضها التعاطي الاسرائيلي مع مشروع العملية السلمية تجعل من الصعوبة بمكان ان يحتفظ الاسرائيليون بالحد الأدنى من هذا التعاطي من دون مقابل، أو الاستمرار في سياسة التجاهل الى ما لا نهاية، وهذا الاستنتاج يمكن البحث عما يدعمه في مناورات نتانياهو على المسار اللبناني ومن خلال لقائه عرفات وموافقته على اجتماع لجان توجيه المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية، اضافة الى مسلسل من التحركات الديبلوماسية والتصريحات الاسرائيلية التي تعبر عن تمسك الليكود بالبقاء تحت مظلة العملية السلمية حين وافقوا أصلاً على دخولها في مؤتمر مدريد في عهد حكومة شامير، وتحاول في الوقت ذاته امتصاص اية اجواء ضاغطة عربية أو دولية على تل أبيب، اضافة الى الحفاظ على المنجزات التي تحققت على صعيد العلاقات العربية – الاسرائيلية واحباط اية تهديدات تمسها.



نتانياهو في حوار مع مستشار الحكومة الاسرائيلية.

لكن المشكلة الأم التي ستواجه نتانياهو خلال رده على عملية محتملة، وستحيط رده هذا بالمزيد من الأسيجة والقيود، هي ان العملية اذا وقعت الآن، فإنها ستتعرض بالضرورة لحجم انتقاد أقل، من جهة اتهامها بتعطيل عملية السلام، أو معارضتها لأحلام الفلسطينيين ومصالحهم.

وعلى العكس ستصب مثل هذه العمليات الآن في قناة الضغط على نتانياهو لدفعه باتجاه مائدة التفاوض واعادة النظر في سياساته التي تنتهك الاتفاقات الموقعة وتتنصل من مرجعية وأسس عملية السلام. وهذا يستدعي لفت الانتباه الى قضية مهمة تتعلق بزاوية الالتقاء النظري الذي شاع الحديث حوله في ما بمضى بين أهداف منفذي العمليات العسكرية ضد الأهداف الاسرائيلية ومعسكر اليمين الاسرائيلي في عهد حكومة الائتلاف العمالي، حين تحولت هذه الزاوية لنوع آخر من الالتقاء النظري بين أهداف اليمين الاسرائيلي الذي تسلم الحكم في الانتخابات الأخيرة وبين المدافعين ضمن معسكر التسوية عندنا عن توجهات نتانياهو ونواياه الحسنة، والداعين الى امهاله المزيد من الوقت والفرص وهؤلاء هم الذين تشجعوا لمناورة «لبنان أولاً»، ومن ثم حاولوا ان يحملوا لقاء عرفات – نتانياهو ما لا يحتمل.

هذا الكلام يقودنا الى تسجيل الاستنتاج الصائب بان فرضية حدوث تقاطع أو التقاء بين أهداف اليمين الاسرائيلي وفصائل المقاومة الاسلامية الفلسطينية كانت فرضية خاطئة في الأساس، وان هذا الالتقاء كان وهمياً بدليل ان اليمين الاسرائيلي لا زال هو اليمين الاسرائيلي سواء كان في مواقع المعارضة أو في موقع السلطة، بينما لم يعد هناك ما يدعم على الاطلاق أي حديث حول هذا الالتقاء الوهمي.

لكن الأهم من كل ذلك هو ان عوامل الالتقاء الحقيقي في هذه المرحلة أصبحت مرشحة على نحو كبير بين القوى الاسلامية التي تقاوم الاحتلال وبين كل الذين أدركوا ان خيارات ومواقف وسياسات ليكود أصبح من الضروري مواجهتها بخيارات بديلة ومشابهة كانت في اطار المحرمات في عهد حكومة رابين/ بيريز.

ولولا عدم الاطمئنان لردود فعل السلطة الفلسطينية، وبعض ردود الفعل العربية الرسمية، يمكن القول ان واحدة من عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الآن ستكون كفيلة بتعريض نتانياهو لمأزق خطير قد يطيح بائتلافه الحاكم ومستقبله السياسي في آن معاً.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر

«الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

صواريخ و... انتخابات!

السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في سبيل كسب نقطة على خصمه يعطي الرئيس الأميركي أوامره بضرب جنوب العراق بعد ان ارتكب الرئيس العراقي خطأ في الشمال، ولماذا؟ لأن قصف المواقع في الجنوب هو أقل ضرراً على الأصدقاء! ففي الشمال تتداخل القوات العراقية المتحركة مع الفصائل الكردية وربما الايرانية أو التركية ومراقبي الأمم المتحدة مع اجهزة مخابرات غربية اخرى.

وليس العقاب برشقة صواريخ فحسب بل بتأخير تنفيذ اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» فمن يعاقب الرئيس كلينتون؟ الرئيس العراقي وصحبه يأكلون ويشربون والشعب العراقي هو الرقم الخاسر دائماً في معادلة التناحر والتحدي بين الولايات المتحدة والنظام العراقي.

الا تعلم الولايات المتحدة ان كل من يشتري صوتاً بدماء وقوت الشعوب مصيره «ارشيف التاريخ» يتقوقع هناك لا يظهر اسمه في صحيفة او دورية اللهم الا في صفحة الوفيات؟!

بيغن قهرته مجزرة صبرا وشاتيلا فكان الخاسر الأكبر من عملية «سلامة الجليل» وبيريز قضت عليه مجزرة قانا فخرج يجر أذيال الخيبة بعد عملية «عناقيد الغضب» و«عاصفة الصحراء» لم تجعل من الرئيس بوش بطلاً قومياً فخسر الانتخابات، وها نحن نتوقع هزيمة الرئيس كلينتون لأنه لعب اصبعه في أتون ناره لا تبقي ولا تذر والنقطة التي ربحها على خصمه اليوم سيخسرها أمام العالم غداً أو بعد غد. ففي الشهرين المقبلين ستتعاقب عدة أحداث فتبنى النتيجة على مقتضى هذه الأحداث وعليه فإن حادثة تقع بعد أسبوع (مثل فشل الولايات المتحدة في استصدار قرار يدين العراق ويشدد الحصار على شعبه المسكين) تؤدي الى نزع نقطتين من الرئيس كلينتون بدلاً من النقطة التي كسبها بأربعين صاروخاً فرقعها في جنوب العراق.

لقد كتبتُ لصحيفة «الحياة» – وكثيراً ما أكتب – اني اتمنى ان تكون الانتخابات الاميركية كل ٨ سنوات حتى يعيش العالم المقهور باطمئنان وأمان فترة طويلة. فنحن مع ديموقراطيتنا نشعر باننا ضحايا هذه الديموقراطية.

برشلونة – بكري سليمان الغزاوي



سياسات الخيانة في العراق (١ من ٢)

خلفيات الانفجار في شقيها: الكردي - الكردي، والإقليمي - الدولي

كنعان مكية *

□ بموجب ترتيب خاص معها، تنشر صفحة «أفكار» - «الحياة» هذه المقالة في وقت واحد مع «نيويورك ريفيو اوف بوكس» الاميركية.

■ اجريت مقابلة مع مسعود بارزاني، زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني، في شمال العراق في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١. وكان شعوري بعد المقابلة انه «ليس افضل للعراقيين من شخص مثله لقيادة عملية اعمار العراق بعد صدام». كان من بين ما قاله بارزاني في المقابلة ان «الألم الفاصل بيننا وبين الحكومة (حكومة صدام حسين)، وحتى بين بعض المجموعات (للمعارضة) العراقية، عميق الى درجة بات يصعب معها التغلب عليه. لكن اذا عملنا بموجب التسامح وحاولنا فتح صفحة جديدة، نكون قمنا بواجبنا تجاه الجيل الجديد. علينا ان نغفر من اجل اطفالنا، والا سيكون علينا ان نخوض في بحر من الدم».

كان مسعود يعني ما يقول، او هكذا اعتقدت. فهو لم يكن كالممثلين، يؤدي دوراً استعراضياً للرأي العام. والشائع عن السيد بارزاني انه رجل مستقيم، ربما الى حد البساطة.

انه زعيم صغير السن نسبياً، لكنه محافظ ومتشرب تماماً بتقاليد خلفيته العائلية والعشائرية. وهو نجل الملا مصطفى بارزاني، رمز الحركة القومية الكردية الذي قاد كفاح اكراد العراق من اجل الاستقلال، وقد قتل ثلاثة من اخوة مسعود على يد صدام حسين.

انه، اذن، رجل تقليدي بافضل معاني الكلمة، يتصرف ضمن اعراف عريقة تقوم على مبادىء الشرف والاخلاص والاحترام. وقد اعتقدت، فوق كل هذا، انه يلتزم كلمته ويحمل على عاتقه آلام شعبه المديدة.

وبلغ من اعجابي بالرجل ومشاعره كما عبّر عنها، انني كعضو في «المؤتمر الوطني العراقي» - المظلة التي تأتلف فيها فصائل للمعارضة العراقية، رشحته لرئاسة المؤتمر. واقترحت في الاجتماع التاسيسي للمؤتمر الذي عقد في صلاح الدين، معقل بارزاني في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، ان على البرلمان الكردي المنتخب حينئذ الذي كان يجتمع في اربيل، ترشيح شخص ما لرئاسة الحركة المعارضة الوليدة، وهو منصب رمزي في الدرجة الاولى. وكنت اعرف انهم سيختارون مسعود بارزاني، الذي كان اسم عائلته رمزا لمعاناة الشعب العراقي في ظل صدام حسين.

كانت تلك اياماً مثيرة. فقد كانت كردستان العراق بعد حرب الخليج تعيش تجربة متميزة تماما. حصلت هناك ثورة حقيقية في السياسة العراقية شملت ٢٠ في المئة من شعب العراق، وادت الى انتخابات نزيهة تحت اشراف دولي، نتج عنها برلمان فاعل. واعتقدت ان على الذين يريدون عراقا جديدا مختلفا ان يعملوا من اجل توسيع التجربة واستعمال شمال العراق كمنطلق للتغيير الشامل في البلاد. لكن هذه الفرصة كانت شديدة الارتباط بالاعتراف بالألم الذي تحدث عنه بارزاني. فالقليل فقط من عوائل العراق هي التي عانت ما عانته عشيرته. لذا بدا لي ان من الصحيح والمناسب ان يقود مسعود بارزاني عملية التحول من تركة الألم تلك الى شيء جديد تماما. وكانت النقطة الاهم في ترشيحه انه لم يكن عربيا. اذ هل هناك وسيلة افضل من هذه للتعبير عن العراق الجديد بعد صدام حسين، كدولة غير قومية توفر ضمانات اكيدة لحقوق الاقليات الاكثر تعرضا للاضطهاد.

لكن ما حصل الجمعة في ٣٠ آب (اغسطس)، وكما يعلم الجميع، هو ان السيد مسعود بارزاني نفسه دعا صدام حسين الى العودة الى اربيل، مقر البرلمان الكردي منذ ١٩٩٢. ووجه انصاره بنادقهم الى رفاقهم السابقين في المعارضة العراقية. ووجهوا ضربتهم الى اربيل من الشمال فيما اجتاحها صدام حسين من الجنوب بـ ٤٥٠ دبابة و٤٠ الفا من «الحرس الجمهوري». ثم قدم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» مساعدات لوجستية للمخابرات العراقية التي استعملت معلوماتها للقيام بحملات تفتيش ودهم واسعة في انحاء اربيل. وتغلغلت المخابرات العراقية الى اعماق كردستان العراق، ونسفت محطات الراديو والتلفزيون، وكذلك المنشآت العسكرية، التابعة للمعارضة العراقية، واعتقلت كل من وجدته من العرب الذين لجأوا الى المنطقة الآمنة (الذين يعمل الكثيرون منهم مع المعارضة). وتحاصر قوات بارزاني حاليا مئات من اعضاء «المؤتمر الوطني العراقي» في صلاح الدين، فيما يقرر بارزاني، الذي حمّلته اميركا مسؤولية المحافظة على سلامتهم، مصير رفاقه السابقين. وتواصل قواته شن هجومها، مدعومة بجنود عراقيين يرتدون الزي الكردي، وبقوات الامن العراقي بالملابس المدنية. لقد احتلت في الثامن من الشهر الجاري بلدة كويسنجق ثم مدينة السليمانية، وهي المعقل الاخير للمعارضة في شمال العراق، ومن مبنى البرلمان الكردي جعلت المخابرات العراقية اثناء وجودها في اربيل مقرا لها.

هكذا انهارت تجربة في الحكم الذاتي استمرت خمس سنوات، وضاعت فرصة تاريخية لسكان كردستان العراق وللعراقيين عموما. وتلقى اولئك الذين جعلوا مهمتهم تغيير النظام في بغداد على اساس المبادىء الديموقراطية الليبرالية ضربة قاسية (لكن هذا لا يشمل الافراد والتجمعات العاملين تحت سيطرة بلدان مجاورة مثل سورية وايران، اذ انهم لم يؤمنوا اصلا بالتجربة الكردية).

هذا هو معنى ما حصل في شمال العراق الاسبوع الماضي. وسيبقى كذلك مهما كان عدد صواريخ كروز التي تنهال على منظومة الدفاع الجوي التابعة لصدام حسين، الضعيفة والمفككة اساسا، والتي لا علاقة لها بسيطرته على البلاد خلال السنوات الخمس الماضية.

اين كان الخطأ؟ كيف كان لي ان اسيء الحكم على مسعود بارزاني؟ لماذا وصلت المعارضة العراقية الى هذا المازق؟

من التفسيرات الممكنة لما حصل ذلك الذي نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير عن «مسؤولين كبار في الادارة» الاميركية لم تحدد اسماءهم، عندما قالوا «انهم عملوا كل ما يمكن، لكن ما افشل مساعيهم كان التنافس بين المصالح القبلية والسياسية والاقتصادية الكردية، والاحقاد القديمة». واذا لم يكن هناك شك في ان القيادة الكردية عموما تتحمل مسؤولية كبيرة عما حدث، فالحركات الكردية الثماني المنتظمة في الجبهة الكردستانية، واجهت في السنوات التي سبقت انتخابات ايار (مايو) ١٩٩٢، صدام حسين وكذلك العالم بصفتها وحدة متماسكة. وتعاون الطرفان الاكبر في الجبهة، اي «الحزب الديموقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» بقيادة جلال طالباني - العدوين اللدودين اليوم - في شكل وثيق خلال الانتفاضة التي تلت حرب الخليج، وكذلك لعدة سنوات ابان الحكم الذاتي. واعطى تحالفهما الصدقية للانتخابات ومكّن من تشكيل برلمان ومجلس للوزراء يدير المنطقة الآمنة. وعملا الى حد كبير بالتعاون مع الحكومات الغربية ومع تشكيلة واسعة من منظمات الاغاثة التي اقامت عددا من المشاريع في انحاء الاقليم. وبوشر بالعمل على اعمار القرى المدمرة وانعاش الزراعة، كما اقيمت مرافق لانتاج مواد البناء.

وعندما عبرتُ الحدود العراقية - التركية في ١٩٩١ كان عليّ ان اجتاز عددا من الحواجز الامنية التي يتبع كل منها منظمة معينة. لكن عندما عاودت العبور وجدت شرطة موحدة مكونة من مختلف المنظمات. وقد اصدر البرلمان قرارا يحظر ظهور الميليشيات المسلحة في المدن، وساد المنطقة جو ملموس من الطمانينة. وتغير كل هذا في زيارتي التالية في ايار (مايو) ١٩٩٤، التي تزامنت مع اول تفجر للصراع المسلح بين الحزب الديموقراطي والاتحاد الوطني. قضيت الزيارة كلها آنذاك، مع اعضاء آخرين من المؤتمر الوطني العراقي، في محاولة للتوسط بين الطرفين (مهمتي خلال اربعة اسابيع كانت التجوال في انحاء المنطقة لاطلاق اعضاء الاتحاد الوطني الذين اسرهم الحزب الديموقراطي والعكس بالعكس). وبعد اندلاع القتال بقليل تمكن طالباني من السيطرة على اربيل التي يسكنها نحو مليون نسمة، واستمر تصاعد الصراع منذ ذلك الحين.

كانت التوترات بين التنظيمين الكرديين الرئيسيين، التي ترجع الى انشقاق طالباني عن الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة الملا مصطفى، تغلي دائما تحت السطح. ولم تكن هذه التوترات ايديولوجية بقدر ما كانت تاريخية واجتماعية، واخيرا، وعلى نحو متزايد، شخصية. فطالباني سياسي مديني بارع اجتذب الاكراد المتعلمين من الشباب وانشأ تنظيما يملك جذورا قوية وسط المثقفين الاكراد، ويتميز بقوته خصوصا في السليمانية ثاني اكبر المدن الكردية التي تبعد ٥٠ ميلا عن الحدود العراقية - الايرانية. اما تنظيم بارزاني فاستند الى العشائر الريفية التي تقطن الجبال، خصوصا على امتداد الحدود العراقية - التركية. وهذه فروقات مهمة، لكن مرور الوقت لعب دورا كبيرا في تبهيتها، وبدا احتواؤها ممكناً كما يدل سجل السنوات الاخيرة.

ما تعذر احتواؤه هو حاجة التنظيمين كليهما، مع تعمق الصراع بينهما، الى تحالفات قلقة للغاية تربطهما بالقوى الاقليمية المحيطة (اولاً تركيا بالنسبة الى الحزب الديموقراطي الكردستاني ثم ايران وحاليا بغداد، فيما بدأ تحالف الاتحاد الوطني الكردستاني مع ايران في ١٩٩٥). وهذه التحالفات المتغيرة في صورة دائمة فُرضت الى حد كبير على الاحزاب الكردية، بحكم شروط وجودها (كالاتصالات والامدادات والتجارة والامن والدعم الديبلوماسي). وعندما كان بارزاني حليف تركيا الرئيسي في شمال العراق، استخدم هذا الموقع لاضعاف زميله السابق في الجبهة الكردستانية جلال طالباني (يشار الى ان سيطرة الحزب الديموقراطي الكردستاني على رسوم الجمارك على امتداد الحدود العراقية - التركية كانت مصدر تذمر من جانب الاتحاد الوطني منذ وقت طويل). وكانت مهمة بارزاني ان يلجم نفوذ حزب العمال الكردستاني، التنظيم المسلح الكردي التركي الذي بدأ عقب حرب الخليج بانشاء قواعد له في شمال العراق يشن منها هجمات ارهابية داخل تركيا.

وبدت المهمة اكبر كثيرا من قدرات الحزب الديموقراطي الكردستاني، وبحلول مطلع ١٩٩٥ بدات ردود فعل حزب العمال تلحق اذى كبيرا. واضطر بارزاني الى الدخول في هدنة مع حزب العمال، ما سبب ازعاجاً كبيراً للحكومة التركية.

في غضون ذلك، تدهور الوضع الامني في اقليم كردستان العراق الى الحد الذي مكّن عملاء النظام العراقي من معاودة نشاطهم. وفي صليف ١٩٩٥ انفجرت قنبلة في صلاح الدين ادت الى مقتل ٢٦ من اعضاء المؤتمر الوطني العراقي. وفي اعقاب فشل محاولات عدة للوساطة من قبل المؤتمر (كان الحزبان الكرديان من الاطراف المؤسسة له)، توجه الاتحاد الوطني الى ايران لتتوسط في نزاعه مع الحزب الديموقراطي. وساهم هذا، اضافة الى انهيار التحالف بين تركيا والحزب الديموقراطي، في تمكين الاتحاد الوطني من تحقيق انتصارات عسكرية كبيرة ومفاجئة في شمال شرقي العراق، في سياق حملة عسكرية بدأت في ١٧ آب (اغسطس) الماضي.

وعندما احس بارزاني بتزايد الضغوط عليه، ولم تُجد نفعاً مناشداته المتكررة للولايات المتحدة (كما فعل الاتحاد الوطني قبله)، اقدم على التحالف مع الشيطان. فبعث الى صدام برسالة في ٢٢ آب الماضي دعاه فيها لاقتحام اربيل. وبخلاف ما صرح به مسؤولون لم تكشف هويتهم، حسب ما افادت صحيفة «نيويورك تايمز»، كانت الولايات المتحدة التي اشرفت على منطقة الحماية الآمنة بمساعدة طائرات بريطانية وفرنسية، غائبة عموما خلال كل هذه الاحداث. كان هناك مسؤولون صغار في الادارة، متحمسون وصادقو النوايا، يتابعون الاحداث ويعقدون لقاءات مع الاطراف المختلفة المعنية. وانا واثق من ان الوضع بدا بالنسبة الى بعضهم اشبه بسلوك غير عقلاني تحركه «ضغائن تاريخية» متشابكة بشكل ميؤوس منه. ومع ذلك كانت ايديهم مقيدة لانه على مستويات اعلى، حيث تصنع السياسة، كان كل شيء خاضعاً لـ «عملية السلام» العربية - الاسرائيلية، خصوصا السعي لضم سورية اليها. اما العراق فيمكن ان ينتظر.

ان الصورة الاوسع التي يدخل ضمن اطارها الاهمال الاميركي والنزاع المتعمق بين بارزاني وطالباني، هي صورة تآكل ترتيبات ما بعد الحرب التي سعت الولايات المتحدة عبرها الى الاكتفاء باحتواء صدام، بدل العمل بنشاط لاطاحته. وترجع كل القضايا المهمة الى المسائل التي بقيت عالقة منذ حرب الخليج وهوس الادارة الاميركية بفكرة الاحتواء، بدل تبني سياسة نشيطة لاطاحة النظام في بغداد.

فمنطقة الحماية الآمنة للاكراد لم تكن ابداً كيانا يملك مقومات البقاء. فالبرلمان الكردي منذ نشوئه لم يملك اي موارد تكفي لدفع المرتبات ناهيك عن تمويل مشاريع التنمية واعادة البناء الضرورية. واعتمدت المنطقة كلياً على المساعدات الخيرية من الغرب. هكذا، كانت منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق، التي عانت عقوبات مزدوجة (العقوبات الدولية على العراق والعقوبات التي فرضتها بغداد)، تمثل دائما خطوة انتقالية الى ترتيب آخر، مستقبلي، من نوع ما.

ومضى الوقت ولم يحدث شيء. ولم يكن هناك في واشنطن من يريد التحدث عن مستقبل العراق. اما النوايا الطيبة ومنظمات الاغاثة والمساعدات الخاصة، فعاجزة عن تحويل منطقة يبلغ عدد سكانها ٤ ملايين نسمة الى كيان قادر على البقاء. ولم يقدم لها التحالف الغربي الذي انشأها الدعم الاقتصادي والسياسي الذي كانت تحتاج اليه للاستمرار. واذ تقلصت قدرة البرلمان على توفير السلع والخدمات، واذ بدأ التحالف الذي خاض حرب الخليج بالتفكك، عادت السلطة الى ايدي ميليشيات بارزاني وطالباني التي كانت تملك السلاح الذي مكّنها من جمع فتات الطعام.

كما ان الحلفاء الغربيين لم يقدموا دعما كاملا لمساعي المعارضة لاستخدام شمال العراق قاعدةً يحققون منها اطاحة النظام في بغداد.

واتذكر حادثة حصلت في آذار (مارس) ١٩٩٥ اثر هرب ١٥٠٠ جندي، مع ضباطهم واسلحتهم، الى المؤتمر الوطني العراقي. كانوا يقاسون الجوع والبرد ويعانون هزالا شديدا. لكن الولايات المتحدة، التي اضطرت منذ ذلك الحين الى اطلاق صواريخ كروز تبلغ كلفتها ٤٨ مليون دولار على جنوب العراق، قررت انها لن تتمكن من تخصيص حوالي ٢٥٠ الف دولار لتامين الغذاء والمأوى لهم لمدة سنة.

* كاتب عراقي مقيم في الولايات المتحدة.

العراق وتنامي مأزق المعارضة

شريف الربيعي *

■ مع سيطرة طرف واحد من اطراف الصراع في كردستان على المنطقة، وانحيازه الى جانب عدو المعارضة العراقية الاول وهو صدام، تكون المعارضة قد حشرت في زاوية هزيمة مفاجئة، هي التي عولت كثيراً على وجودها العسكري والسياسي في كردستان ودعم بارزاني عضو مجلس الرئاسة في المؤتمر الوطني. وهذا الاخير كان اكثر الخاسرين ظهوراً على ساحة الصراع، وما سيعقبه من رد فعل على الخسارة، ولعل اتهامه بالعمالة للمخابرات الاميركية بين مفردات الاتهام التي كانت توجه اليه في السابق، وهي اليوم تحاول ان تجد الدليل والاثبات على صحة الاتهام.

وقد كانت - وللأسف، تهمة العمالة للمخابرات الاميركية في ساحة عمل المعارضة العراقية واضحة الى حد اعتبارها من مسلمات التعاون مع اميركا لاسقاط صدام. وذهب بعض اطراف المعارضة الى سلوك يتجاوز كل منطق في الدفاع عن السياسة الاميركية. فقد اصبح لدى مسؤولي المعارضة الاعلاميين الكلام عن هيروشيما من الممنوعات، وحين كتب أحد المعارضين العراقيين يوماً يطالب الاطراف القريبة من أميركا بان تكون وسيطاً بين ما تريده وما يريده الشعب العراقي الجائع والمريض والمغلوب على أمره، نتيجة استمرار الحصار عليه، كان رد فعل احدى ابرز صحف المعارضة، رفض مقالة المعارض واتهامه، بانه لا يفهم بكواليس السياسة وتكتيكاتها. الخ. ومن الأمور التي اصبحت ملازمة لسرعة الاحداث وتحركها على المسرح السياسي في العراق وخاصة شماله الكردستاني، حرص اميركا ولهفتها على انقاذ عملائها العراقيين من منطقة كردستان.

ونقلاً عن «رويتر» التي نقلت بدورها عن صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية، فان الولايات المتحدة تساند اولئك الذين عملوا معها على الفرار من القتال. وقد ذكرت الصحيفة ان ٢٠٠ شخص من اعضاء المؤتمر الوطني العراقي فروا الى مخبأ جبلي في شمال العراق خوفاً على أرواحهم وأملاً في الحصول على حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة. وقالت الصحيفة، ان أحد مسؤولي الادارة الاميركية دافع عن قرار عدم محاولة انقاذ اعضاء المؤتمر الوطني العراقي المحصورين الآن في شمال العراق بقوله: ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية كانت تمول فقط الجماعة ولم تكن توجه انشطتها داخل العراق. وقال مسؤول السي. أي. ايه للصحيفة انه «من الخطأ الاعتقاد، انه لمجرد ان المخابرات الاميركية انفقت الملايين من الدولارات على جماعتي المؤتمر الوطني، والوفاق الوطني، فانها «تضطلع ببعض المسؤولية لتامين سلامتهم». وكانت اميركا على لسان رئيسها قد ابدت غير مرة حرصها على تامين سلامة «العملاء»، وانقاذ ما لديهم من اسرار خشية وقوعها بيد صدام او اعداء اميركا. وفضلاً عن ان هذا الكلام يراد به التأكيد على الدور الاميركي المباشر في العمل لاطاحة الرئيس صدام من خلال المعارضة في كردستان، فان رد الفعل الشعبي العراقي ازاء هذه الحالة مختلف جداً، فالناس (العراقيون تحديداً) سيصبحون على يقين من ان ما كان يقال عن عمالة أطراف في المعارضة لاميركا الى حد الانخراط في صفوف المخبرين والجواسيس، امر لا يخلو من مبالغة، وليس فقط كلاماً للتشهير بأطراف من المعارضة من قبل اطراف اخرى تختلف معها في الولاء وشكل العمالة. وعلى هذا سوف يكون اعضاء منظمات معارضة ذكرتها المخابرات الاميركية واهتمت بأمر سلامتها، موضع تحقير واهانة، وسوف تنقلب الصفة التي تطلقها المخابرات الاميركية على مهمتهم «النضالية»، ضد صدام، الى نقيضها في الواقع، وتصب في مصلحة صدام، باعتبار ان خصومه والعاملين ضد نظامه هم نفر من العملاء.

كما ان انحسار عمل المعارضة في كردستان أو لنقل نهايته باعتبار ان الطرف المسيطر سوف لن يسمح باي عمل مناوئ لحكم حليفه أو رئيسه، سيشكل سابقة يترتب عليها رد فعل آخر معاكس للدور الاميركي في دعم عمل المعارضة، وسيحل التشكيك باهمية وصدق هذا الدور الاميركي ومدى جديته في محاربة صدام والتخلص من حكمه. وهذا الامر سيشكل تعارضاً خطيراً ينطوي على نزع الثقة تماماً من كل الدعوات الاميركية التي تركز على حقيقة دورها في اسقاط حكم صدام باعتبار ان بقاءه في الحكم يشكل خطراً على المصالح الحيوية لأميركا. اما بالنسبة للمعارضة العراقية التي طالما علقت الآمال على مستوى عملها النضالي من كردستان لاسقاط صدام، فلن تجد ما تقوله بعد سقوط معاقلها النضالية تحت اقدام جنوده وحلفائهم من الكرد الذين كانوا بالامس في صفوف المعارضة، وهو سبب جديد ينضاف الى اسباب ذكرناها تجعل مهمة المعارضة العراقية في الحديث عن تحالفها مع اميركا، ونضالها من كردستان ضد حكم صدام، ضرباً من التخريف، او الضحك على الذقون كما يقولون.

* كاتب وشاعر عراقي.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٥

اليابان تخرج من الحرب بعد كارثة مجانية ومذهلة

■ منذ الاسبوع الأول من آب (اغسطس) ١٩٤٥ كانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت، بالنسبة الى اليابان، وكان من الواضح تحديداً منذ القاء الاميركيين القنبلتين الذريتين القاتلتين فوق هيروشيما وناغازاكي، ان مسألة الاستسلام الياباني باتت مسألة أيام. الأدهى من هذا ان الاستسلام الياباني الذي وقع رسمياً في حضور الجنرال الاميركي ماك آرثر يوم ١٨ ايلول (سبتمبر) من ذاك العام، كان الامبراطور الياباني هيروهيتو نفسه، قد بدأ يتحدث عنه منذ منتصف شهر حزيران (يونيو) ١٩٤٥، أي قبل شهر ونصف الشهر على القاء الاميركيين للقنبلتين.

ويرى المؤرخون، معظمهم على الأقل، ان هيروهيتو كان جاداً في عرضه الوصول الى سلام عن طريق التفاوض، لكن الاميركيين كانوا بحاجة لمد أجل الحرب فترة اخرى من الزمن: كان عليهم، حسب البعض، ان يرموا القنبلتين. فنهاية الحرب ما كان يجوز ان تحل من دون تجربة حية لذلك السلاح الذي لم يكن قد جرب على النفوس البشرية بعد.

فاذا اخذنا بهذه الفرضية، اصبح من المنطقي القول ان كل ما حدث بين منتصف حزيران والثامن عشر من ايلول، بما في ذلك مئات الألوف من ضحايا هيروشيما وناغازاكي، كان بلا جدوى. ومع ذلك فان التاريخ الرسمي للحرب يتضمن العديد من التفاصيل التي تدفع الى التأمل والى طرح المزيد من التساؤل حول السبب الذي جعل اليابانيين (الذين كانوا يوم ١٨ حزيران ١٩٤٥ قد تكبدوا في اوكيناوا تلك الهزيمة المريعة التي وضعتهم عملياً خارج الحرب، وكان امبراطورهم قد اعلن بعد هزيمة اوكيناوا عن استعداد بلاده للتفاوض بشأن وقف الحرب يرفضون ما وجهه اليهم الاميركيون والبريطانيون والصينيون ابان انعقاد مؤتمر بوتسدام، عند اواخر شهر تموز (يوليو) التالي، اي الانذار الذي يتضمن: نزع السلاح الشامل، والتخلي عن كافة الممتلكات الاستعمارية، ومحاكمة مجرمي الحرب، اضافة الى سيادة محدودة على الأرخبيل. وقد جاء الرفض يومها على لسان رئيس حكومتهم الاميرال سوزوكي.

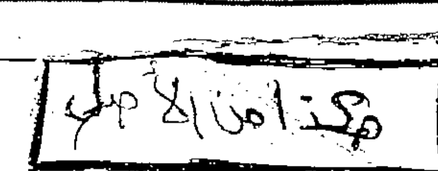
لقد كانت النتيجة يومها ان ألقى الاميركيون القنبلة الاولى فوق هيروشيما يوم ٦ آب (اغسطس) ثم تلوها بعد ٣ أيام بقنبلة ناغازاكي. وخلال الأيام الثلاثة الفاصلة بين القنبلتين، وطبقاً لبنود يالطا السرية التي لم تعرف الا بعد ذلك بزمن، قام الاتحاد السوفياتي باعلان الحرب على اليابان، وقامت القوات السوفياتية بهجوم واسع في منشوريا، كما في كوريا وفي جزيرة ساخالين. والحال ان اليابانيين دهشوا كثيراً لكل ما يحدث، اذ على الرغم من رفض سوزوكي للانذار المذكور، كانت السلطات اليابانية العليا قد اتصلت سراً بالاميركيين ابان انعقاد مؤتمر بوتسدام عارضة عليهم قبول الانذار... ولكن بشيء من التدريج.

أربعة أيام بعد قنبلة هيروشيما، وغداة القاء قنبلة ناغاراكي، اعلنت اليابان المذهولة امام هول الكارثة المجانية التي اوقعت مئات الوف الضحايا، قبولها التام بشروط بوتسدام، واعلن ناظر الخارجية الاميركية وصول القبول الياباني، وأجاب بأن الامبراطور وحكومته سوف يعتبران منذ تلك اللحظة خاضعين لسلطة القيادة العليا للقوات الحليفة.

أما ما حدث منذ ذلك الحين وحتى التوقيع الرسمي للاستلام الياباني يوم ١٨ أيلول، فكان سلسلة من الاحداث الشكلية، من بينها توقيعات استسلام عديدة لقادة المناطق اليابانيين أمام قادة الحلفاء (كما في الصورة حيث يوقع الجنرال كاندا قائد موقع جزيرة بوغانفيل استسلامه امام الجنرال الاسترالي سافج). اما الامبراطور فقد رأى في استسلام بلاده «الامكانية الوحيدة للوصول الى السلام، ووقف التهديد المريع الذي يلقي بثقله على الشعب الياباني». وفي ١٤ آب، اعلن الامبراطور من على موجات اثير راديو طوكيو استسلام بلاده وخروجها من الحرب. اما الاميرال سوزوكي فقد استقال، بينما انتحر وزير الحربية الجنرال اتامي. وفي الوقت نفسه شكل الأمير ناروهيكو حكومة مؤقتة مهمتها توقيع صك الاستسلام.

في واشنطن اعلن الرئيس الاميركي ترومان، الذي جابه بعد ذلك عاصفة عالمية بسبب استخدامه العشوائي للقصف النووي ضد السكان المدنيين لمجرد تثبيت استسلام كان وارداً سلفاً، عن قبول استسلام اليابان، وكلف الجنرال ماك آرثر بالقيادة العليا للقوات الحليفة في اليابان. وقف اطلاق النار دخل قيد التنفيذ اعتباراً من يوم ١٨ آب، وراح الامراء اليابانيون يعلنون لجنودهم ان الحرب انتهت وان عليهم، امام الكارثة والهزيمة «احتمال ما لا يمكن احتماله». وفي ٣١ آب وطد ماك آرثر قيادته في يوكوهاما، ولم يعد عليه الا ان ينتظر التوقيع الرسمي على استسلام اليابان... وبالتالي على النهاية الفعلية للحرب العالمية الثانية.

ابراهيم العريس



حديث مع كاتب «الأنوات المتبخرة للحروب الخاسرة»

رواية غسان فواز الأولى يحتفي بها النقد

□ باريس – من المعطي قبّال:

■ اللبناني غسان فواز يُحدث هذه الأيام ما يشبه الرجّة في أوساط النقاد الفرنسيين، مع أول عمل روائي له بالفرنسية صدر عن منشورات سوي، ولم يتردد بعضهم في المماثلة بين كتابته وكتابة جيمس جويس او وليم فوكنر او حتى لوي فيرديناند سيلين، وهو امر لا ينكره الكاتب حتى وان كان يرى في فيكتور هيغو أحد ملهميه الأساسيين.

رواية غسان فواز «الأنوات المتبخرة للحروب الخاسرة» Les moi volatils des guerres perdues (والترجمة العربية للعنوان من اقتراحه) استغرقت كتابتها زهاء احدى عشرة سنة وقارب حجمها الأصلي ١٦٠٠ صفحة، قبل أن تأخذ شكلها الحالي (٤٤٥ صفحة)، وهي ورشة شاسعة اطلق فيها غسان فواز العنان لمتخيله المجنّح بغية إجتثاث الأطياف المروعة لجيل بكامله انخرط في أكثر من معركة سياسية وقتالية قبل ان تتفجر أماله وتتبخر. وتحكي الرواية معارك الشخصية الرئيسية، فارس، وحروبه الضائعة في بيروت قبل وبعد ان انبطحت المدينة أرضاً، بفعل القصف المتلاحق، المنظم أو العشوائي.

وتتميز الرواية عن باقي الروايات التي اتخذت من حرب لبنان موضوعا رئيسيا، كونها جعلت من الحرب ذريعة او خلفية، كما يقول غسان فواز، كي تنقل هذه الحرب الى الكلمات والشخصيات. فقدت اللغة براءتها لتتداخل بالعدوانية والشر. وما حجبته «روايات الحرب» أفصحت عنه رواية غسان فواز، وان على مستوى الإعراب عن المعاش الصفيق الذي أفرزته الحرب.

الرواية كذلك عرض قادح لواجهات بيروت السياسية التي اغرت ببريقها الكثيرين قبل أن تنكشف على حقيقتها الماسخة. تكشف الرواية ايضا مصائر شخصيات بعضها رئيسي والآخر ثانوي، مثل فرانك مراسل جريدة «ليبيراسيون» الذي على رغم أصوله اليهودية، تبنى البلد نهائيا. هناك ايضا حسن القناص، بيروت العاشقة – الغانية، ميلاني المقنعة في هوية صحافية لكنها تعمل جاسوسة لاسرائيل الخ... تتقاطع مصائر هذه الشخصيات وتبقى لكل واحدة كثافتها الخاصة في البنية العامة للرواية. وعلى مستوى آخر يحدث غسان فواز قطيعة كلية مع الكتابة الفرنكوفونية بحيث يتموقع عمله خارج الفرنكوفونية في مختلف تلاوينها، ليقوم بعملية اجتياح للغة الفرنسية بمتخيل عربي.

في المقابلة التالية يفصح غسان فواز عن مشاغله وشواغله الروائية، وقد واصلنا اجوبته من دون اسئلتنا:

«شرعت في الكتابة منذ حوالى خمسة عشر عاماً، وبعد حادث سير كاد يتسبب في وفاتي، ألقيت نظرة على كل ما كتبته فوجدته غير لائق للنشر. حينها أخذت وقتي وبدأت الاشتغال على المادة التي شكلت نواة هذه الرواية.

كانت الكتابة تهدف الى تحويل الشيء المكتوب الى مادة قابلة للنشر، وكانت عملية الاشتغال مجددا على المادة الأصلية صعبة للغاية، فالرواية كانت جاهزة منذ ١٩٩١، لكن انجازها النهائي تطلب سبع صياغات.

في حجمها الأصلي كانت الرواية تتألف من ١٦٠٠ صفحة قبل أن تأخذ حجمها الحالي، أي ٤٤٥ صفحة.

لروائيين مثل فوكنر، جويس والى حد ما لوي فيرديناند سيلين تأثير على كتابتي.

بغض النظر عن محتوى الكتاب كان طموحي الأول ان تكون الرواية تعبيراً عن مختلف المدارس الكتابية من أواخر القرن الماضي الى اليوم. كان من المفروض ان تكون ٢٤ مدرسة ممثلة في الرواية، شرط الا يكون بينها ارتباط مصطنع، بحيث يمكن للقارئ أن يقرأ النص من دون ان يلاحظ ذلك بالضرورة، كان في ودي خلق نسيج تتآلف فيه مختلف وجهات النظر هذه، وهذا الى حد ما تصور جيمس جويس لعملية الكتابة، الأمر الذي يفسر صعوبة قراءة نصوصه على نحو تقليدي.

ثمة تصور آخر بمقتضاه جاءت الرواية في مبناها على شاكلة ما انجزه فيكتور هيغو الذي اعتبره أحد الكتاب الفرنسيين الأساسيين. فصول روايتي مرتبة في شكل لوحات كما هي اللوحات في نتاج فيكتور هيغو بحيث لا ترتبط نهاية كل فصل بالضرورة بتشويق الفصل السابق. لكل فصل استقلاليته الخاصة، يتشكل كأنه لوحة قائمة بذاتها. على مستوى آخر، لا يتميز السارد هنا بحضور كلياني كما الامر في كتابة هنري جيمس. اعتبرت ان الرواية مكتوبة من وجهة نظر قارئ يترك ما بينه وبين شخصية الرواية عشرين متراً، توجد هذه الشخصية احياناً امام القارئ، احياناً خلفه واحياناً الى جانبه، وبعقلية هي في الوقت نفسه حبّية ونقدية، ومدموغة احياناً ببعض الازدراء. على هذا الاساس تمت في نظري الوحدة بين شكل الكتاب ومحتواه. فالرواية تحكي احياناً عن حيثيات في الحرب، هي في الوقت نفسه حيثيات شخصية دمرتها الحرب بحيث اصبحت بلا هدف او صار هدفها ضائعاً. هذا الظرف المتأزم المتفجر لا يمكن ان يكتب بلغة صارمة رصينة وعابية.

اعتبر ان الاسلوب يجب ان يكون مرتبطاً تمام الارتباط بالمحتوى، هنا يرتبط الاسلوب بمحتوى الحرب بمضمون الشخصية الرئيسية للرواية. على رغم انها مكتوبة في صيغة الغائب. وهي صيغة قد تُتعب القارئ احياناً.

امر آخر مهم هو كيفية نقل عقلية اللغة العربية الى اللغة الفرنسية، عقلية شخص عربي الى لغة اجنبية، فاللغة العربية يُميزها الحماس والتفخيم، بينما اللغة الفرنسية لا تحتمل هذا الشيء، وهذا يُفسر اختلاط علامات التعجب بعلامات الاستفهام.

الأسلوب الذي استعملته يحاول التعبير عن هذا الجانب الهتافي الموجود في اللغة العربية. واعتبر ان الجهد الذي تطلبه بناء أسلوب الرواية كان اصعب في الحقيقة من بناء محتواها.

بخصوص البناء الداخلي تأثرت بشكل كبير بفوكنر الذي تُقيم كتابته مع القارئ علاقة من نوع خاص، اذ تستدعيه لبذل جهد مع النص. تأثرت بالكاد بلوي فيرديناند سيلين، لكن تأثيره اقل مما يُظن.

كتبت الرواية بالفرنسية، بناء الرواية كان كله بالفرنسية وذلك لسببين: السبب الأول هو انني اعيش منذ فترة طويلة في فرنسا، وهذا الواقع تطلب مني جهداً أكبر كي أتأقلم مع اللغة. السبب الثاني هو الوضع المزري للنشر في الوطن العربي. وهذا الوضع يرتبط بالأوضاع السياسية العربية، اذ الكتب محاصرة ما بين الحدود. في لبنان تطبع اليوم روايات بألف أو ألفين نسخة، لكنها لا تُوزع في عموم البلاد العربية.

إذا كان الروائي يريد التعبير عن نفسه من السهل عليه ان يكتب بالفرنسية اكثر منه بالعربية. لو كنت كتبت هذه الرواية بالعربية، وآمل ان تُترجم الى العربية، لكان مصيرها محدوداً، وهذا مؤسف بخصوص كل الكتب العربية حالياً.

ستكون لهذه الرواية تتمة، وهي الآن جاهزة يرتبط موضوعها بحرب لبنان لكن احداثها تتم في باريس».

«مسرحة» السياسة

ريتشارد الخوري*

■ عندما قام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة برلين في الربيع الماضي، لم يكتف المنحرفون بالقيام بتظاهرة ضد رفض الكنيسة الكاثوليكية المتمثلة بالبابا الانصياع لرغبتهم بالتطبيع الرسمي لسلوكهم وتنزيهه عن الخطيئة، بل قدموا عرضاً ساخراً تقليداً للقداس الكاثوليكي واختاروا منحرفاً معروفاً «كاهناً» له (أو «كاهنة»، اذ كان من الرجال الذين يفرطون برفضهم الرجولة عن طريق التمثل الصريح بالانوثة، بما في ذلك التنكر دوماً بزي النساء). واستهلالنا بهذا الحدث العجيب ليس من باب التركيز على درجة الانحطاط التي هبط اليها بعض الغرب، بل لأن الحدث يملك مدلولاً مسرحياً على عدة مستويات.

المسرح كغيره من الفنون منه المهذب ومنه البريء. وطقوس الكنيسة الكاثوليكية لها بعد مسرحي، لكنه جديّ ورفيع المستوى، اذ يرمي الى خلق اجواء مناسبة لعبادة الفرد والجماعة لله، ولمشاركة المؤمنين في حضور الإله الحي. كذلك بالنسبة الى الفن المسرح عموماً، اذ ما برح يقدم للناس، منذ الوف السنين حتى يومنا هذا، تمثيلاً كوميدياً او تراجيدياً لأهم وأخطر ما يواجهونه في الحياة. لكن المسرحية التي فاجأت البابا في برلين كانت من نوع آخر يعود الى اوائل قرننا العشرين ويهزأ بكل شيء، بما في ذلك الدين. بدأ التهكم المسرحي، بقيادة حركة دادا السوريالية الاصل، صرخة ضد الضجر البورجوازي الذي كاد ان يخدر الاوروبيين بعيد الحرب العالمية الأولى، صرخة حرية وتحرير، بيد انه سرعان ما انتهى وسيلة لتسارع الانحطاط الذي جاء عدوه اللدود (أي هتلر) على صورته. ثم غاب العدو وبقي التهكم، مخافة من عودة الطاغوت الى حد ما، وتعبيراً عن فقدان الغرب لمشروع جدي يجذب انسانه. ثم صعد التلفزيون وسط هذا الفراغ، فكان لابد من تعميم المسرحية التهكمية البذيئة لتكتسح السياسة، مقابل الدور المساند للسياسة الذي لعبته المسرحية الرفيعة المستوى قديماً.

ماذا نعني، عندما نتحدث عن «مسرحة» السياسة؟

عندما يحل المسرح محل السياسة، أي عندما يصعب علينا التمييز بين السياسة والمسرح وتفقد السياسة رسوخها في واقع الناس الذين تعنيهم، يتماهى المسرح والسياسة، و«تتمسرح» السياسة. لعلها ظاهرة تعود الى بروز الجماهير الضخمة المعرضة للمناورة بواسطة الاعلام، خصوصاً عندما تسيطر عليه أنظمة شمولية كالفاشية أو الشيوعية. فكانت السلطات الشيوعية تدعو النظام الذي تسيطر عليه «ديموقراطية شعبية»، وتدعي انها تحكم مراعاة لمصلحة العمال والكادحين، ولا تميل أبداً عن هذا النوع من الكلام في خطابها، وتنظم مؤتمرات «الشعوب المحبة للسلام»، وتصدر بيانات باسمها. وبرع المشرفون على الاعلام الشيوعي بابتداع مفردات وروايات وطقوس تشوه الحقيقة تماماً. ولما اضحت رداءة المسرحية شفافة امام شعوب اوروبا الوسطى والشرقية التي تمتعت منذ زمن بقدرة ثقافية مميزة، سخروا منها وابتعدوا عن السياسة كأنها في عالم وهم في عالم آخر ولا علاقة قط بينهما، اذا استثنينا الكثيرين من الذين سجنتهم وعذبتهم وقتلتهم الاجراءات التعسفية التي نزلت عليهم فجأة وبقسوة من العالم المسرحي الرديء، المطلق السلطة والمتنكر بالسياسة. ولا تغيب هذه الاوضاع الشائنة عن بال جم العرب لأسباب نعرفها جميعاً، الا ان المسرحية اصبحت أكثر تعقيداً عند العرب لأن المعارضة الاصولية تركبها، فتبدو الخيارات كلها، الظاهرة منها على الاقل، غارقة في المسرحي المتهكم حتى بالطريقة التي يردي فيها ضحاياه.

لنعرض بعض الامثلة الاخرى التي تدل على «مسرحة» السياسة في البلدان التي ظلت في منجى عن الشمولية:

– الفرق بين الولايات المتحدة الاميركية وجزيرة غرينادا في البحر الكاريبي بالنسبة الى قوتهما العسكرية يساوي اضعاف الفرق بين بطل العالم في المصارعة الحرة ونملة – بيد ان الاعلام الاميركي نجح في اخراج احتلال هذه الجزيرة الصغيرة عام ١٩٨٣ كنصر كبير للديموقراطية وللعالم الحر. وتبعاً لذلك زادت شعبية الرئيس السابق رونالد ريغن الذي أشرف شخصياً على ادارة العملية العسكرية. في هذا الاطار، لن نخوض في تحليل للحالة النفسية التي تعاني منها الولايات المتحدة منذ هزيمتها النكراء في فيتنام. حسبنا ان نلاحظ الهوة الشاسعة بين نطاق الحدث، وهو يكاد لا يستحق الذكر في حين انه احتل صدارة الانباء المذاعة والمكتوبة، والبعد السياسي الذي أعطي له. ان تحول عملية عسكرية صغيرة جداً الى خبر سياسي كبير – هو «المسرحة» بعينها. اما نأي المسرحية عن واقع الناس، فيقاس مثلاً بالمالية التي اجتاحت البلاد اثناء رئاسة ريغن وبسن سلسلة من القوانين لم يستفد من تنفيذها الا خمسة في المئة من السكان (الاثرياء) كما تدل الدراسات الاخيرة.

– منذ سنوات، سمح لشركات التلفزيون ان تبث النقاشات التي تدور داخل الكونغرس الاميركي مباشرة، وأسست شركة جديدة تدعى سيسبان "C-Span" تمتاز بالبث الحي المتواصل للمناظرات والاستنطاقات التي تجري في مجلسي النواب والشيوخ. وكل سائل او خطيب يعي تماماً انه يقدم عرضاً لجمهور قد يكون ضخماً حسب أهمية الموضوع، ما يبطل امكانية التفكير الهادئ والرزين الذي تتطلبه شؤون بلاد شاسعة ومعقدة كالولايات المتحدة. لابد ان فن الخطابة والتمثيل كانا ضروريين للنجاح السياسي منذ زمن بعيد، خصوصاً عند من يعتقدون ان الناس يجب ان يقتنعوا طوعاً بصحة القرارات او القوانين المطروحة. لكن ما يلفت النظر اليوم هو المسرحة المتواصلة للسياسة وسط ثقافة هزيلة المستوى، حيث السياسيون يتسابقون على استعمال العبارات المبتذلة التي يبرمج الشعب على الانصات اليها. توجد ايضاً ظاهرة الاستغراب في حال عدم ورود التعابير المبتذلة، كأن التعالي عن الابتذال محاولة قسرية للابتعاد عن «الطريقة الاميركية»، ما يدل على امكان برمجة الناس من دون الالتجاء الى الانظمة الشمولية – وقد وصلنا اخيراً الى محاولات لفهم عقل الانسان في بعض الاوساط الفلسفية والعلمية على نسق برمجة الكومبيوتر، وهذه من النبوءات التي تحققت في عصرنا، اذ يبرمج الناس أول الأمر، وبعد سنوات من غسل الدماغ تبتدع نظرية تشبه ما ينطوي عليه العقل الذي جرت برمجته سلفاً.

يصعب احياناً التمييز بين أسلوب الخطيب السياسي والممثل في المسلسلات التلفزيونية، وذروة الخلط بينهما حصلت عند وصول ممثل سابق الى البيت الابيض، وكان اكثر رؤساء الولايات المتحدة شعبية على الاطلاق. أعني بالطبع رونالد ريغن. ومن راقب الحملات الانتخابية الاميركية لا بد انه لاحظ درجة التشابه بين المرشحين والممثلين المحترفين، ان بالنسبة الى طريقتهم في الكلام أو حتى الماكياج الذي قد يمسي الحد الفاصل بين النصر والهزيمة (الاعتقاد السائد ان نيكسون خسر أمام كينيدي بفارق ضئيل جداً عام ١٩٦٠ لأن ماكياج الاول في مناظرتهما التلفزيونية الشهيرة كان رديئاً).

– نظراً الى العلاقة الحميمة بين السياسة والحرب، كان لابد من مسرحة الحرب بعد مسرحة السياسة. وبالفعل شاهدنا حرباً ممسرحة للمرة الاولى عندما نشبت حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١. فتحضير الاعلام الغربي لاخراج البث الحي والمتواصل «للمعارك» كاد يفوق التخطيط العسكري اهمية. وعلى رغم الدقة المثيرة للاعجاب التي تمتعت بها الاسلحة الاميركية والاوروبية الحديثة، كان ضبط المسرحية المتلفزة اكثر دقة، اذ كل منيع، كل ناطق، كل محلل، وكل شريط يصور التفوق الكاسح للتقنية الغربية، انتقي بعناية فائقة ونظمت الادوار ليتم التطابق مع سيناريو كُتب سابقاً وأريد له ان يكون نواة عرض مثير. ويلاحظ ان الاهداف الطويلة الأمد للحرب ضاعت في المسرحة، اذ بقيت الديكتاتورية لتستبد بالناس ولم تحرز الديموقراطية أي تقدم ملموس. اما الحقيقة الموجعة، وهي العذاب والموت في العراق، خصوصاً لدى الاطفال الذين تنقصهم الاغذية اللازمة للحد الادنى من الصحة والعافية، ولدى الذين فشلوا في تحركاتهم المختلفة ضد النظام، فغابت عن الانظار لأن الآلام الجماعية التي مازال يتعرض لها الشعب المنكوب خارجة عن رغبات وتصورات المخرجين. فمن وجهة نظرهم، كانت الحرب سريعة ونظيفة كسرت أخطر آلة عسكرية في العالم العربي بفعالية منهلة ومن دون أي ثمن ينكر بين الابرياء. لبضعة ايام، شاهدنا الوف الاكراد يهربون الى الجبال العالية في جنوب تركيا ويعانون من الجوع والصقيع، ثم جاء «العلاج» سريعاً، فغابوا عن شاشاتنا: ازعاج بسيط للمخرجين الذين سرعان ما اعادوا المسرحية الى نغمتها التفاؤلية السابقة. وانتهت المسرحية طبعاً بالاستعراضات الصاخبة التي أقيمت في انحاء الولايات المتحدة ابتهاجاً بالنصر العظيم الشافي لداء الهزيمة في فيتنام.

وبعد حرب الخليج الثانية، شاهدنا الانزال في الصومال، ثم في هايتي، لتتبعهما العمليات العسكرية لانهاء حرب البوسنة. ولعب طاقم الاخراج الاعلامي دوره الرئيسي فيها جميعاً. وخير دليل على الهوة بين جدية الحرب وتفاهة مسرحتها هو العقلية الجديدة في الولايات المتحدة، وهي انه لا يجوز ان يموت اميركي واحد في اي عملية عسكرية يقودونها مهما كبر نطاقها، كأن الموت في الحرب محال! لذلك خرج الاميركيون سريعاً من الصومال بعد موت أقل من عشرين منهم اثر محاولة فاشلة للقبض على الزعيم الميليشيوي الراحل محمد فارح عيديد. وتكثفت الجهود للاثبات لن الضحية الوحيدة اثناء عملية الانزال في هايتي مات انتحاراً. ولم يُعطَ امر التدخل في البوسنة الا بعد ضمانات من جميع الاطراف، اثر «زخة» من الالعاب النارية الاميركية الجديدة، بأن وقف اطلاق النار سيصمد طيلة فترة وجود القوات الغربية على الأرض.

اما تداخل السياسة والحرب في المسرحة، فكنا شهوداً عليه عند انعقاد مؤتمر القمة لمكافحة الارهاب في شرم الشيخ في الربيع المنصرم. فكلنا يعلم أن مجموع ضحايا القنابل التي فجرت في القدس المحتلة وتل ابيب أقل من ضحايا قنبلة واحدة من قنابل اسرائيلية عدة أصابت لبنان من البر والبحر والجو، وبواسطة السيارات المفخخة. وقد شاهدت بنفسي آثار القنبلة التي دمرت مبنى مركز الابحاث الفلسطينية في رأس بيروت وقتلت اكثر من مئة شخص جميعهم تقريباً من المدنيين. اذن لماذا هرع زعماء الدول الكبرى الى شرم الشيخ بعد مقتل أقل من ستين اسرائيلياً وكان العالم بأكمله على مشارف كارثة؟ بالاضافة الى الاهمية الكبيرة التي يعطيها الغربيون لقتل اليهود قياساً بقتل العرب لأنهم مازالوا يشعرون بالذنب بعد القتل الجماعي لليهود في اوروبا، وما فتئ اليهود يجاهدون في تغذية هذا الشعور كما هو معروف، يوجد عنصر آخر قد يكون اكثر اهمية: فالزعماء الكبار علموا انهم امام جماهيرهم بواسطة التلفزيون، وكانت مشاركتهم للاستهلاك المحلي، اذ ارادوا ان يظهروا في صورة العازمين على محاربة الارهاب لينما كان لأن الارهاب اصبح من بين القضايا الحيوية في جميع البلدان.

الارهاب ذاته ظاهرة مسرحية طبعاً، لأن هم الارهابي الأول جلب الانظار الى قضيته او مطالبه أو حتى وجوده المحض. وفي عالم يضج بصخب متزايد، لزمت عمليات ارهابية اكثر اثارة. فبينما كان يكفي خطف طائرة من دون اراقة الدماء لاحتلال صدارة العناوين في الاخبار، او تفجيرها بعد تفريغها من جميع ركابها كما حدث بالقرب من عمان عام ١٩٧٠، يشعر الارهابي اليوم، وهو يميل اصلاً الى شيء من الجنون، انه يجب الافراط في صرخته، فيدمر مبنى او طائرة وهما يكتظان بالناس، او يحاول قتل الالوف من مستخدمي قطارات الانفاق بواسطة الغازات السامة. و«التضخم» الارهابي ملازم للامتداد الاعلامي: فبقدر ما يجتاح الاعلام عالمنا، يتسع ميدان الارهاب ويتمتع بلا اخلاقية المشرفين على الاعلام اذ انهم يختارون غالباً الانباء حسب اثارتها ومن دون أي اعتبار لنفعها او ضررها، فيقدمون له مسرحاً امام جمع غفير يفوق باضعاف الجمهور الذي يتراءى له في تصوراته المشوّمة.

* * *

مسرحة السياسة يلزم عنها الارهاب. بكلام آخر: الارهاب هو الرد الطبيعي على مسرحة السياسة. فالارهابي لا يدفعه فقط استعداد الاعلام الدائم ليقدم أوسع ميدان في الدنيا لنقله، بل يبرز عندما تضيع القضايا المهمة والكبرى في جلبة المسرحية البذيئة التي حلت محل السياسة وعندما يخفت صوت الجدية في طوفان من التفاهة. واعتبار جميع الارهابيين اشراراً ومجانين خطأ فادح، لأن بعضهم من المفكرين الذين يحاربون، بأسلوب غريب من دون ريب، شتى الاخطار التي تحدق بهم وبمجتمعاتهم. ومن ابرز الارهابيين المثقفين الذين ظهروا اخيراً الاميركي الذي يدعى «يونابوم» (Una-bomb). وكان ضحاياه (ما عدا واحداً) على مدى سبعة عشر عاماً من الذين يساهمون بتحويل الناس الى الآت، خصوصاً بواسطة التسارع في الاعتماد على الكومبيوتر. وهؤلاء في نظره يحطمون العلاقات الطبيعية بين البشر ويقذفون بهم في عالم لا يعترف بالقلب والمهجة ومتطلباتهما. وبالفعل هناك مقالات ودراسات عدة تدل على ان الترقيات في اغلبية الشركات في الولايات المتحدة مرهونة بالطاعة العمياء وعدم ابراز أي ذكاء او موهبة يتعارضان مع قرارات المديرين ولو عسر فهم منطقها احياناً. فان وضح ان الضرر سيحل بالشركة من جراء قرارات المديرين، على الموظف تنفيذها، وعليه ايضاً الا يتذمر من أي شيء يتعلق بعمله، بل على العكس، يجب ان تنير البسمة الدائمة وجهه، تماماً كما كان الاعلام الشيوعي يبشر بالتفاؤل بلا انقطاع ويوجب الجميع ابداءه كأنه فرض ديني. وعلى الرغم من المقالات والدراسات التي تشير الى هذه الاوضاع الفاسدة في ساحة العمل الاميركية الشمالية، لا تدخل هذه القضية اطلاقاً في الحيز السياسي. عملياً تبقى الاوضاع كما هي، او تسير من سيء الى اسوأ، وجدية طرح المسألة تقفل عليها ابواب المسرحية التي تحصر ميدانها في الاخبار القابلة للاختزال في بضع جمل مصاغة على قياس الامية الفعلية التي تكتسح الولايات المتحدة، فيدفع من لا يتحلى بصبر أيوب الى ولوج الميدان عبر المتفجرات. والمأساة ان الانفجار، عدا قتله الابرياء، يساهم في توسيع نطاق المسرحية وجذب الانظار نحو العملية الارهابية بذاتها وليس نحو القضية الملحة التي قد تكون من خفاياها الرئيسية.

* * *

المسرحية تداخلت مع السياسة منذ زمن بعيد، كما ذكرنا اعلاه. لكنها كانت جدية، اذ مثلت النظام العالمي أو الكوني الذي كان محور الحياة العامة. مثالاً على ذلك، لقد رمزت الطقوس في البلاط الاندونيسي الى هرم الوجود، حيث يصعد التراتب الوجودي من الجماد الى اسمى الموجودات اطلاقاً، كل في مداره الخاص. ومصدر البعد الديني في ذلك الهرم اقتبس عن الهندوسية الى حد ما بعيد، ومازال يؤثر في سريرة الناس ولغتهم وعيهم حتى يومنا هذا. وأعيد تمثيل ذلك التراتب الوجودي في مسرح امتاز بالاعتماد على خيال الظل، وهو ما برح يلعب دوراً جوهرياً في ثقافة البلاد. والاندونيسي يتربى على هذه المسرحيات التي تنمي اخلاقه وتبرز له علاقته بسائر مراتب الوجود.

اما اذا انتقلنا الى البلاط البيزنطي أو العباسي، فنجد الامبراطور او الخليفة يعيشان وسط طبقات من الابهة تدل على عالم سحيق يتعدى ما في متناول الانسان العادي. فعندما كان يعتقد ان الامبراطور البيزنطي هو ظل الله على وجه الارض (أو ظل ظله عند العثمانيين) وجب تمثيل المسافة اللامتناهية التي تفصل الخالق عن خليقته، اذ بقي البعد الالهي الذي يفوق المدى الانساني كلياً على رأس اهتمامات المشرفين على الدولة الثيوقراطية. ومن هذا المنظار، نستطيع الحكم على التطورات في اوروبا الحديثة بأنها حافظت على المسرح وجردت معظمه من مدلوله بعدما قتلت ذهنية المساواة الرؤية الهرمية للوجود وتظاهرت بتساوي الرؤى والآراء، وهذا الامر مهد الطريق للتقنية والبذاءة اللذين يميزان السياسة المسرحية المعاصرة.

اما ونحن نرفض العودة الى عهد تحويل الحق المطلق الى وسيلة للاستبداد السياسي، فكيف نقاوم الانزلاق نحو استبداد من نوع جديد، الا وهو التتفيه الذي يغمر كل جدية تتعرض لسبيله؟

المحافظة على جديتنا تحد كبير في عصر التتفيه المسرحي، والثوابت التي تؤازرنا في هذه المحاولة الصعبة ثلاثة: البعد اللامتناهي للوجود والجهود المنفتحة للتواصل معه، كما عبر عن ذلك مراراً الفنانون والفلاسفة والمتصوفون وذوو الافعال الصالحة – عشرة الاقرباء والاصدقاء والخوض في مجتمعنا الحي أو ما تبقى منه – والحقائق التي تثبتها عبر العلوم الطبيعية، والتي بات مدلولها اخيراً فوق الطبيعة.

كلما ابتعدت السياسة المسرحية عن الايمان والحب والواقع، كلما زاد امعان الجهاد لصون الانسان الذي يكاد أن يختفي وراء صراخ السياسيين التافهين المدعين الدفاع عن حقوقه. ولا طائل من تسييس هذا الجهاد، بل يجب حصره في الاقرباء والمجتمعات الصغيرة وفصله نهائياً عن منطق السلطة وذهنية الاستبداد، لئلا ينتهي الايمان كفراً.

* مفكر واكاديمي لبناني مقيم في واشنطن

سمارة لا

ربيع الصبروت*

■ العينان اللتان تراجع جفناهما الآن، تستقبلان الهدوء بدهشة. اثقلهما النوم بعد تعب مضن، وعقب إغفاءة قليلة، بدا المكان غريبا.

عربات فارغة على الصفين، يحدها شرقاً سور الكنيسة، وفي الغرب قضبان السكة الحديد.

مسح عينيه، وجلس. استدار بسرعة وتدلت قدماه، تفتش نظرته بنهم، وحالما استقرت عليها هناك، استكان.

كان يوماً طويلاً، حرارته لافحة، وعليه الوقوف بوروده الاصطناعية في كل مكان، بطول الشارع المفضي للسوق، وفي الصرة المزدحمة. وحينما رآها وسط كوم البطيخ تسب ولداً يغازلها، وقف مبتسماً، وسأل عنها. «دائمة الزعيق والرفض... عرفت بـ «سمارة لا» لكثرة رفضها... تتجوزي ياسمارة؟ لا... نشترك في شادر مع بعض؟ لا... نتغدى مع الطعمجي والفكهاني وسنية جرجير؟ لا... لا، لا، لا».

راقبها بقية النهار، وهي أمام ملصقات ملونة لحزب المعارضة، منسية من البروفة الاخيرة... تنادي، وهو بعناد سار قليلا، ونظر الى ملصقات الاغلبية، وكالاطفال وقف ومرر اصبعه على الجزء المتبقي من الورق القديم المتسخ، ولم يبال مثلها باكوام الزبالة تحت كل الملصقات.

– أسمر يا اسمراني.

كشّرت ولوت رأسها، وتابعته بنظرة جانبية يمشي على مهل، متوسط القامة، ثقيل الدم، ولاسته المقلّمة فاقعة الالوان لا تنسجم مع سواده. التفتت اخيرا الى ابيها في الخلف، غائما بين دخانه وشايه المرّ. وضعت له النار، وناولت ابنها ثلاث حبات مشمش. سحبت خيطا من جوال قديم، ربطت جلابيتها المظنون بسوادها، وقد تاهت النمنمات البني في بحر الزرقة. صارت مثل الاخرى السوداء التي تتبادلها منذ فقد زوجها في الحرب، أحكمت لمّ الطرفين المتباعدين، وعادت استجابة لدندنة زبون:

– سمارة: ليه الحلو بيتدارى.

كان هو يقتحمها بعينيه الجريئتين.

اختفت الشراسة، وارتخت ملمحها المتحفرة منهزمة بابتسامته. ظلت تختلس النظر اليه، لا تدري كيف استقامت خطوط اللاسة الحريرية مع سمار وجهه المزدحم بشقاوة تحبها موت. لاتحيد النظرة حتى سقطت الشمس خلف البيوت الهامدة، وبدأت الكلاب تفتش الفاكهة التالفة والخضروات الفاسدة، وأكياس ورق وشنط بلاستيك ممزقة، ولم يكف القط عن مطاردة قطته. تقفز أمامه من عربة لاخرى، وتهرول جهة عربات مغطاة بالخيش، تلتفت خلفها فتراه يلاحقها، تنط بتؤدة الى عربة مقلوبة، تقف لحظة وقد تبدلت نظرتها المتنمرة إلى الاستسلام. ارتمت أسفل العربة بين الحجارة، وماءت بهمس وهو يتشممها.

امتزجت وشوشة الحركة الثاقبة من القفز والعدو مع خطوط الملصقات الملونة وتعرجات حرف «اللا» بين وجوه معتنبي المعارضة، والتواءات «نعم» الشهيرة لتعساء الاغلبية. وجاء المواء الاخير المتقطع كدوامة تغوص بالحركة نحو القاع. رفع وجهه قانعاً، وهي دارت وجهها المرتبك، وحينما غطى فازاته ووروده سقط في قلبها، وشردت، فلم ترد على سؤال ابيها العجوز وهو يغادر، حاملاً حفيده خوفا من برد الليل، وكف الطفل قابضة على وردة بلاستيكية، وبرحيله لم يبق في السوق سواهما. اقترب يجرب. كبحت ابتسامة، وانثنت. دار دورة وعاد. افترش ظهر عربة الكارو المواجهة، وأدركت وهو يسحب جسمه لأعلى انها مقيدة، تبددت صورة المفقود، انهارت مقاومتها العنيدة وهو يخلع جلابيته ويتمدد ينخن. سحبت جسمها كما فعل وانسنت بين كومي بطيخ ضائقة بحرّ لم يهمد، وعادت ترقبه وهي تتخلص من بعض ملابسها. نزعت الجلابية، وانسلخت من بنطلون القطن، وسقط الشال تحتها. تنتظر فيزوغ. يتفادى الاصطدام بعينيها، تحوم نظرته الجانبية العطشى وتحط على صدرها... حتى تمددت، فقفز من فوق العربة، وخطا خطوتين ولهفتين وفرحتين فصار ملاصقا لكوم البطيخ، يطأه فيتكسر، فيما أجفلت برعشة مكتومة، وأغمضت عينيها وهو ينحني زاحفا، يهمس «سمارة لا»، فتئن غائمة: «نعم، نعم» وقد هبت أخيرا لفحة هواء حسبتها رطبة.

* كاتب مصري.



نقل نصوص الحضارات القديمة في سومر وآكاد وأشور الى العربية

إيضاحات حول ترجمة «أناشيد الحب السومرية»

قاسم الشواف

■ نشرت «الحياة» في عددها الصادر في تاريخ ٢٠ آب (اغسطس) الماضي، مراجعة لكتاب «اناشيد الحب السومرية» وهو الكتاب الاول من مجموعة ديوان الاساطير، ترجمة قاسم الشواف وتقديم ادونيس. وقد اثار الاستاذ المراجع علي الشوك مسألة نقل نصوص حضارتنا القديمة في سومر واكاد واشور الى العربية مبادرته في اطلاع قراء «الحياة» على صدور هذا الكتاب. ولا بد لنا بهذه المناسبة ان نعلم القارئ ببعض ما يعترض مهمة الترجمة منه، حين نسعى الى اداء محتوى النصوص، لا بسبب نقلها عما نشره عنها العلماء بلغاتهم الاجنبية، بل بسبب حداثة المرجع المعتمد او قدمه:

١ – مجموعة ديوان الاساطير، التي تصدر تباعاً عن «دار الساقي»، عرضت اهدافها من ضمن استهلال ادونيس للكتاب الاول ومن ضمن مقدمة المترجم. وهذه الاهداف هي بكل بساطة، عرض هذه النصوص وفقاً لترتيب اسطرها الاصلية، بعد تقديم سريع عنها، لكي يطلع عليه القارئ العربي، ضمن كتب عدة، يدور كل كتاب منها حول نواة موضوع رئيسي، ثم ترك النصوص لتتكلم عن نفسها. ولذا فقد كان لأمانة الترجمة، وليس لكتابة جديدة للنص، اهميتها وضرورتها.

وقد اوضح ذلك ادونيس في استهلاله (وهو خير المؤهلين للكتابة الثانية)، وكأنه يعتذر، حين اشار الى «اننا اثرنا ان نحافظ في الترجمة على بناء الجملة الاصلي، بحيث تنقل الى العربية كما هي»، وبرأينا، فكل كتابة ثانية ستقع على عاتق الشعراء فيما بعد، اعتماداً على ما سيوحي اليهم النص الامين الذي ننشره.

وعلى هذا الاساس، كان الفصل الاخير من «اناشيد الحب السومرية» دعوة لاستنهاض قرائح الشعراء، بقصد الاستفادة من المادة التي توافرت من ضمن ما سميناه «نشيد الانشاد السومري».

٢ – ولا بد من الاضافة، بان هذه الامانة وحدها لا تكفي. فالنصوص القديمة لا يزال بعضها يعالج ويستكمل منذ سنوات عدة، وهي تتطور وتتعدل وتتوضح مع تقدم المكتشفات المباشرة والموازية، ومع تقدم التاويل بصددها. ومهم جداً اعتماد اساس لهذه الترجمة، يكون نتيجة اخر ما وصلت اليه ابحاث العلماء ومنشوراتهم. وعلى سبيل المثال، فالكتاب المبسط الذي نشره عالم السومريات كرامر تحت عنوان «التاريخ بدأ في سومر» العام ١٩٥٧ اختلف في تنقيحه واكتمال بعض نصوصه عن نشرة العام ١٩٧٥. وكذلك كان الامر بالنسبة الى مجموعة بريتشارد عن نصوص الشرق الاوسط القديم للعام ١٩٧٤ التي هي اكمل من النشرة السابقة لها العام ١٩٥٨.

واما النصوص التي اعتمدها الكتاب الاول من ديوان الاساطير فهي النصوص السومرية التي اكملها كرامر بنفسه وقدمها في العام ١٩٨٩، اي بعد خمس عشرة سنة مرت على النصوص المقابلة لها في مجموعة بريتشارد التي كانت بين يدي الاستاذ علي الشوك في اثناء مراجعته. وقد اعتمد الكتاب الاول النصوص السومرية هذه، عن ترجمتها الى اللغة الفرنسية من قبل عالم الاكاديات واستاذها جون بوتيرو، وهو مترجم كرامر بالنسبة الى منشورات عدة له وهو ايضاً مؤلف شارك معه.

٣ – اذا ما كانت اناشيد الحب السومرية، وبخاصة اناشيد الزواج المقدس، صُنّفت بمفهوم عقليتنا كأدب مكشوف، فإن ذلك لم يكن طبعاً يهم السومريين الذين ابتدعوها، والذين كانوا يدونون انذاك معتقداتهم المقدسة وليس ادبهم «المكشوف» او «المستور». وبالطبع لم تكن هناك للمترجم اية غاية تجارية من وراء نشرها، بل كان اداؤها كما هي، من ضمن امانة الترجمة. ولا بد من توجيه الشكر الى الاستاذ علي الشوك الذي لم يغفل الاشارة الى ذلك.

٤ – اما مناشدة ادونيس في استهلاله للكتاب الاول من ديوان الاساطير طالباً «المساعدة بالنقد البصير وبالمعرفة الدقيقة...» لكي تبلغ المجموعة اهدافها، فلم يكن ذلك يعني فتح مجال التشكيك بأمانة الترجمة، والبحث في ما اذا كان طير «الايتيدو» كما ورد ذلك في نص سابق هو الحجل أم الغراب! واذا ما تضمنت الترجمة تسمية الحجل فلأن النص المعتمد تبنى ذلك بوضوح.

وكذلك، فكل مطلع على اسلوب النصوص القديمة السومرية او الاكادية، يعرف ان توازي الجمل، هو الطريقة المتبعة لا التكرار من اجل التكرار، بل للتاكيد والايضاح واضافة مدلول آخر على المعنى. وبالاعتماد على هذه القاعدة المالوفة يمكن ان نفهم بأن النص المقدم في الكتاب الاول الذي يقول:

«حين اقام مع قرينته»

«حين استقر انكي مع قرينته»

هو اقرب الى ما تعودناه من نص قدم قبل ١٥ عاماً يقول:

حين آقام بمفرده (في دلمون)

البلد الذي اقام فيه انكي مع قرينته

والفريدة، اي التي لا مثيل لها هي صفة لقرينة انكي.

وأما «الدينار» الذي تركته ارملة منشوراً على سطحها والذي بقي من دون ترجمة في مجموعة بريتشارد العام ١٩٧٤، فلم يكن طبعاً العملة التي لم تعرفها سومر، (ولو انها عرفتها في ذلك الوقت لما سمتها ديناراً)، بل هو اكواز حشيشة الدينار المستعملة في الجعة والأرجح ان تكون «المكت» أي الحبوب المنتشة وبخاصة الشعير الذي كان في أساس اعداد الجعة في سومر.

وفي كل الأحوال فإن النص المعروف عن «إحياء بلاد دلمون» هو اعمق بكثير من ان تتوقف قيمة مدلوله الميثولوجي على مثل هذه التفاصيل.

كذلك، ففي تعبير «دلمون بلد طاهر وبلد نظيف»، نلاحظ ان هذه الصفة الأخيرة استُبعدت في ما بعد من قبل كرامر نفسه. أما التالق والتالق الخلاق للطبيعة فهما من صفات الآلهة في سومر وآكاد. وقد آثر المترجم اعتماد «دلمون بلد طاهر دلمون بلد منور» لأن هذه الصفة بقيت في لغتنا العربية في «المدينة المنورة».

٥ – لا ضرورة لتكرار الأمثال التي تدل على «حداثة» النصوص المعتمدة وامانة الترجمة، ونتوقف شاكرين، عند افضل ما كتبه الأستاذ علي الشوك عارض الكتاب معتمداً حسه السليم حين قال في نهاية عرضه: «قد يكون للمترجم العربي عذره في جميع أو معظم ما ذكرناه، لأنه اعتمد نصاً آخر اكمل من النص الذي اعتمدناه».

ونحن نكرر الشكر مضاعفاً، لو لم يلجأ الاستاذ الشوك الى ايراد تفاصيل مقارنته التي نخشى ان يكون من شأنها التشكيك في أمانة الترجمة، مع انه شكك بنفسه في جميع أو معظم ما ذكره في النهاية.

وتاكيداً لشكر المترجم على غيرة الأستاذ علي الشوك واهتمامه السريع بقراءة الكتاب وعرضه لمحتواه، وبقصد اطلاع القراء على طبيعة أعمال العلماء، وبالتالي المترجمين، في نقل ونشر نصوصنا القديمة، السومرية منها على الأخص، التي يتسع كل تعبير فيها قراءات عدة، فإننا نورد في ما يلي قصة نص «احياء بلاد دلمون» المعتمد في الترجمة كما عرضه جون بوتيرو مترجم كرامر الى الفرنسية اذ يقول:

«وصلنا هذا النص الذي يتألف من ٢٨٤ سطراً وفق ثلاث نسخ تعود الى بداية الألف الثاني لما قبل الميلاد. عثر على النسخة الأولى، وهي الأطول في حفريات نفر، واتتنا النسخة الثانية من حفريات اور ولم يصلنا منها سوى ٦٠ سطراً واما النسخة الثالثة فلا يعرف مصدرها وتحتوي على حوالى ٥٠ سطراً. وهذه النسخة الأخيرة، كان كرامر أول من عرضها في مؤلفه «الميثولوجية السومرية»، ونشرها مرة ثانية بعد مضي سنة واحدة في «نشرة الابحاث الشرقية»، ثم أعاد النظر في نصه بعد سنوات عدة بمناسبة نشر مجموعة بريتشارد العام ١٩٧٤ – وما نعرضه هنا، هو نتيجة دراسة وتحليل جديين قام بهما كرامر خصيصاً لانجاز هذا الكتاب» أي مرجع العام ١٩٨٩ الذي اعتمد من قبلنا للترجمة العربية.

٦ – نذكر ايضاً ان كرامر عرض دلمون كجنة ارضية في العام ١٩٥٧ وحافظ على هذا الاتجاه في العام ١٩٧٥. ولا يشاركه في هذا الرأي مترجمه جون بوتيرو الذي يرى في دلمون بلداً في حالة «الكمون» أو امكانية الوجود، وتخالفهما معاً الباحثة ايفون روزينغارتن في بحث لها صدر العام ١٩٧١. و

أخيراً وللتدليل على تبدل تاويل النصوص القديمة بمجرد تقدم المكتشفات أو تعديل القراءات، نعلم القارئ العربي بأن العلماء أمضوا فترة طويلة يعتقدون مثلاً بأن عشتار نزلت الى العالم السفلي لانقاذ تموز، وتبين في ما بعد انها هي التي سلمته الى شياطينه بعد صعودها من العالم السفلي. وسوف يعرض الكتاب الرابع من مجموعة ديوان الاساطير تفاصيل ذلك.

والمثل الأخير الذي نقدمه بهذا الصدد، هو اننا عشنا اكثر من ثلاثين عاماً معتبرين مع علماء السومريات ان «شوباد» كان اسم الأميرة التي عرف العالم أجمع جمال زينتها المكتشفة في قبور اور الملكية، وعلينا اليوم ان نتحدث عنها تحت اسم «بو – آب» وفقاً لقراءة حديثة.

٧ – وأخيراً نكرر شكرنا للأستاذ علي الشوك الذي أتاح لنا فرصة عرض ما يحسن ان يعرفه القارئ العربي بصدد ترجمة نصوصنا القديمة وتطورها. ونضيف باننا تحاشينا اثقال كاهل القارئ والمكلف بالطباعة بحواش تُحدد المصادر المختلفة المعتمدة في مجموعتنا. وما يبرر قبل كل شيء هذا الايضاح الذي نسوقه في كل ما ورد أعلاه، هو تخوفنا من ان تكون مراجعة الاستاذ علي الشوك، قد ادخلت بعض الشك لدى القراء بالنسبة الى أمانة الترجمة. واذا لم يكن الأمر كذلك فإن ما عرضناه يدخل في مجال المعلومات الاضافية التي – كما اشرنا – اتاحت لنا المراجعة المذكورة تقييمها للقارئ الكريم.

من الحياة

العودة والشعب المستورد

■ لا يمر يوم الا ونتلقى رسائل وتعليقات واسئلة تتعلق بمصير اللاجئين الفلسطينيين العام ١٩٤٨ ومجموع اللاجئين والنازحين العام ١٩٦٧، وهل سيتم الاخذ بحق العودة، كجزء أساسي من حقوق الانسان التي كثر الحديث عنها اخيراً في الغرب ولا سيما في الولايات المتحدة.

وترد هذه الاسئلة في الوقت الذي يفتح ملف الاستيطان الاسرائيلي على مصراعيه، وتتسارع عملية تنفيذ خطة مضاعفة الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة. وتلقيت رسائل عدة تتناول هذه القضية الانسانية، تعليقاً على المقال الذي أشرت فيه الى أغرب عملية تزوير في تاريخ الشعوب تم فيها اقتلاع شعب أصيل من أرضه ووطن آبائه وأجداده ليزرع شعب مستورد من الشرق والغرب. واخترت من بين هذه الرسائل رسالة من القارئ الصديق سلمان أبو ستة ضمنها معلومات مهمة ويقول فيها:

«أقدر عالياً كتاباتكم المخلصة عن فلسطين وعن القضايا العربية والاسلامية. حفظكم الله وقواكم. وقرأت صباح اليوم في «الحياة» مقالكم «شعب مستورد» تعليقاً على الكتاب الممتاز «دليل اسرائيل العام». وكما لا يخفاكم، فإن «الشعب المستورد» حل محل «شعب مطرود» في ابشع جريمة منظمة في التاريخ الحديث.

ورأيت ان انتزع لكم ورقة من بحث اعده عن ذلك. والرسم البياني، افضل من ألف كلمة. اذ انه يبين كيف افرغت فلسطين من أهلها ليحل محلها الغزاة المهاجرون.

فهناك ٢٤,٥ في المئة فقط من يهود اسرائيل يدعون ان اصلهم من فلسطين (اسرائيل)، وهذا باعتبار اليهود العام ١٩٤٨ «اصليين». لكن الموجودين العام ١٩١٧ هم ٥٧ ألفاً (والعام ١٩٢٠، ٦١ الفاً) عددهم اليوم ١٨٤ الفاً أو ٤ في المئة من اليهود في اسرائيل.

وهجرة اليهود العام ١٩٣٢ – ١٩٣٦ ضاعفت عددهم وأدت الى ثورة ١٩٣٦. وهجرة اليهود الشرقيين في الخمسينات (وهم ليسوا صهيونيين) كانت لملء الفراغ الذي خلفه طرد الفلسطينيين من ديارهم. اما هجرة الروس منذ ١٩٨٩ فهي اخطرها على الاطلاق، ويخطط اليهود «لاستيراد» ما مجموعه مليون روسي.

وأهل فلسطين المحتلة ٤٨ (على الأرض وفي المنفى) تجاوزوا عدد اليهود منذ العام ١٩٨٠، منهم ٢٣٪ يعيشون على ارض فلسطين، والباقون منفيون خارجها. هذا بالاضافة الى أهل الضفة وغزة.

والخلاصة ان ٤,٦٠٠,٠٠٠ فلسطيني لاجئ طردوا من أرضهم ليحل محلهم ٣,٢٥٦,٠٠٠ يهودي مستورد، يعيش ٧٠٪ منهم على ١٠٪ من مساحة اسرائيل، اي في الاماكن نفسها التي استوطنوها أيام الانتداب البريطاني. ومعظم الأراضي المسلوبة خالية الا من قلة من الكيبوتزات.

وهذا يجعل حق العودة ممكناً وهو حق البقاء الذي لا محيد عنه».

وأنا اضم صوتي لصوت القارئ العزيز وأدعو الله عز وجل ان يفرج الكرب، ويعيد كل لاجئ الى ارضه وبيته وأهله، انه على كل شيء قدير. والله يمهل ولا يهمل.

●●●

● **خلجة**

على رغم بعد المسافات

انت الى الروح أقرب

يا نبع الوفاء

يا كل الشوق

وواحة الارتواء

في زمن الجفاف... والجفاف!!

عرفان نظام الدين

رممته أخيراً بعثة مصرية – إيطالية

مسرح التكية المولوية في القاهرة يعود الى مجده الغابر

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ انقضى عهد الدراويش في مصر عندما انصرف الزاهدون عن زهدهم واتجهوا لصنع الاحجبة والتمائم. ولاربعة واربعين عاما ظلت كان الدراويش في مصر حقيقة من حقائق الحياة وليس مجرد صفة يتصف بها ضعاف العقول، كما يحدث الآن، بل كانت هناك اماكن بعينها يتجمعون فيها ويمارسون طقوسهم التي لم يتبق منها اليوم سوى «الزار».

وتكايا وخنقاوات الدراويش في مصر كثيرة، ولكن ابرزها واشهرها التكية المولوية التي خلفت لنا اثرا معماريا نادرا هو مسرح الدراويش.

وعن دراويش المولوية يقول الدكتور حجاجي ابراهيم رئيس قسم الآثار في كلية الآداب في جامعة طنطا المصرية: يطلق اسم دراويش المولوية عموما على دراويش جلال الدين الرومي، وهم في الاصل اتراك جاءوا الى مصر قبل الفتح العثماني بسنوات قليلة. ويدلل الدكتور ابراهيم على ذلك بأن السلطان سليم الاول، قبل فتحه مصر، تنكر في زي الدراويش المولوية لمدة شهر، حتى عرف خطة الغوري لصد الغزو العثماني، وكان الغوري يعتقد، كما اعتقد سلفه قايتباي، بأن هذا الهجوم سيأتي من البحر المتوسط ليحصن سواحل مصر، فأتاه الهجوم من بلاد الشام.

ومسرح الدراويش، كما يسميه الاثاريون، او «السمعخانة»، كما كان يسميه الدراويش، شيد على بقايا خانقاه مملوكية هي خانقاه «سنقر السعدي» التي ما زال باقيا منها الى اليوم المئذنة والقبة اللتان تفتحان على مسرح الدراويش. والمسرح شيد من الخشب، وهو عبارة عن مبنى دائري تعلوه قبة ترتكز على اثني عشر عمودا من الخشب، وتضم القبة اثنتي عشرة نافذة، تغلق وتفتح بطريقة ميكانيكية مبتكرة.

وعلى القبة الخشبية من الداخل نقوش ترمز الى طائفة الدراويش المولوية، واشعار جلال الدين الرومي بخاصة ديوانه «المثنوي».

والقبة تعلو مسرحا دائريا يحيط به «درابزين» من الخشب بشكل طابقين: السفلي لدخول الدراويش الى حلقة الذكر، والعلوي للزائرين. والحقت بالتكية خلوات لإقامة المولوية واعاشتهم.

وذكر دراويش المولوية كان يتفق مع التشكيل المعماري «للسمعخانة»، فهم عند سماعهم «المثنوي» يدورون في دائرة هندسية يرمز مركزها للوجود الكوني والوحدة المطلقة المنبعثة منه. وتتكون منطقة السمع من دائرة ذات محور افقي ينتهي بالمحراب، حيث يقف الامام اثناء الصلاة ويجلس شيخ الدراويش في المحراب، بينما يدخل الدراويش متراجعين بطول محيط نصف دائرة «السمعخانة»، ثم يمرون امام الشيخ مؤدين تحية التعظيم، فيقبل كل منهم يده ليأخذ النفحة ثم يجلسون القرفصاء ورؤوسهم محنية، ثم يدخل احدهم ليقرأ من كتاب «المثنوي». وبعد وقت معين من القراءة يسود صمت لفترة قليلة، ثم يبدأ النقر على الدف والنفخ



القاعة الرئيسية في التكية

في الناي، فيقف الدراويش ويتقدم احدهم في مركز الدائرة مرتديا التنورة و«القاووق» وهو غطاء رأس يشبه الطربوش الطويل، ثم يبدأ الدراويش في الرقص في دائرتين بيد مرفوعة الى اعلى والاخرى الى اسفل.

ويحتفظ ارشيف وزارة الاوقاف المصرية بوثيقة تاريخية تبين اجور الدراويش في «السمعخانة»، وتذكر تلك الوثيقة ان شيخ الدراويش كان يتقاضى ٣٠٠ درهم في الشهر، فيما كان اجر الدرويش لا يتجاوز عشرة دراهم. ومتوسط عدد هؤلاء ٣٠ درويشا، اما العازفون على الناي فكان عددهم ثلاثة، اجر كل منهم ٣٠ درهما، واجر ضارب الدف ١٥ درهما، واجر الطباخ ٣٠ درهما، واجر مساعده ١٥ درهما. هذا بالاضافة الى ان مأكل ومشرب الدراويش وكل العاملين مجاني.

والطريف ان الدراويش كانوا يعتنون بالمأكل خصوصا انواع اللحوم، بخلاف ما يظنه البعض عن تقشفهم.

اما عن نهاية الدراويش، فيقول الدكتور حجاجي ابراهيم: ظل دخول مسرح الدراويش مقصورا عليهم وعلى اتباعهم، ولا يشاهد العامة طقوسهم حتى بداية القرن الحالي، عندما بدأ التقاء الناس بهم. ووصفت الاديبة مي زيادة «سمعخانة» الدراويش العام ١٩٢٨، فلاحظت انها كانت في البداية مقصورة على المصريين مجانا، ثم سمح الدراويش للاجانب بمشاهدة طقوسهم مقابل رسم معين فرض بعدها على المصريين ايضا، فصارت سمعخانة المولوية من الاماكن الترفيهية. الى ان جاء العام ١٩٤٥، وكانت بداية النهاية، إذ قامت الحكومة المصرية بترميم السمعخانة ثم اسكنت المسنين والعاجزين مع الدراويش اعتمادا على اموال التكية كمساهمة في حل مشاكل المجتمع.

وقررت حكومة ثورة ١٩٥٢ تصفية التكايا وانهاء نشاط الدراويش، وارجعت قرارها هذا الى خروج الدراويش عن وقارهم واحترامهم المعهود بالقيام بأعمال دنيوية، ومنها تدريس فن العزف على الناي لاولاد الاعيان مقابل اجر. ومعروف ان منطقة الحلمية التي توجد بها «سمعخانة» الدراويش كانت تعتبر من ارقى احياء القاهرة في ذلك الوقت. واخذت السلطات على الدراويش ايضا انهم كانوا يقدمون اذكارهم للعامة مقابل رسوم مالية، يضاف الى ذلك قيامهم باعمال تعد من اعمال التخلف والجهل مثل احجبة السيدات، وسير بعضهم في الجنازات في ملابس بيضاء بدعوى تبشير اهل المتوفى بدخوله الجنة.

والحقيقة ان «التكية البكتاشية» في جبل المقطم هي السبب الرئيسي في القضاء على التكايا، اذ عرف عنها استغلالها في انشطة غير قانونية، مثل قيام تجار المخدرات باخفاء بضاعتهم بها نظير اجر وتحويلها الى اماكن فساد لافراد الاسرة المالكة.

وانتهت اخيرا بعثة اثرية مصرية – ايطالية من ترميم مسرح الدراويش تمهيدا لتحويله الى مركز سياحي للعروض الفنية الشعبية.

«معجم درر الكلام في أمثال أهل الشام»: الحكمة الشعبية في الأمثال السائرة!

الكتاب: معجم درر الكلام في امثال أهل الشام.
المؤلف: منير كيال.
الناشر: مكتبة لبنان – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: مازن بلال.

■ البحث في المثل الشعبي عبارة عن دراسة في حياة الناس ونافذة للتعرف الى فلسفة الجماعات البشرية واسلوبها في التعايش. فالمثل لا يظهر فجأة انما يتكون مع الظروف الاجتماعية ويتأثر بالنظرة التي يحملها المجتمع وموقفه من الاحداث، وتتطور ايضاً لغة المثل ويتبدل بعض الفاظه وفق الثقافة السائدة مما يجعل تتبع الأمثال الشعبية عملية مهمة في دراسة الثقافة الاجتماعية. وكتاب «معجم درر الكلام في امثال اهل الشام» يضعنا في دائرة عمليات تشكل وتطور الثقافة الشعبية. فالباحث منير كيال بدأ عمله في الخمسينات من هذا القرن محاولاً تتبع احاديث الشيوخ على اختلاف شرائحهم الاجتماعية، مدوناً ما يدور على السنتهم من الامثال والحكم والكنايات. ثم قام بتصنيفها ودراستها لتشكل معجماً للأمثال.

يبدأ الكتاب بدراسة عامة يعرف فيها الباحث المثل نقلاً عن «العقد الفريد» بانه: «ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، وفاهوا به في السراء والضراء وتفرجوا به عن الكرب والمكربة». فالمثل وليد الشعب يخرجه من تجربته وخبرته وحياته، وهو لغة الناس بجميع شرائحهم الاجتماعية والفكرية. وبعض الامثال يصدر عن الخاصة فيتمثل بها لما تكون عليه من اصابة المعنى وروعة في التعبير. ومنها ما يصدر عن عامة الناس فيعكس شؤونهم وتقاليدهم وانماط سلوكهم. والامثال الشعبية تساعد في معرفة واقع المجتمع، ففيها تنطبع شخصيته وتظهر بشكل دقيق بكل ما تحمله من تناقضات وافرازات.

وللأمثال أهمية كبرى لاتصالها بحياة الناس وتصويرها لتفاصيل معيشتهم، فهي تتميز ببراعتها ودقة معانيها في التعبير عن السلوك والأخلاق والعادات والأعراف. وعند استقراء الأمثال يظهر لنا انها تملك صيغة خاصة، فهي على الأغلب مركبة من فقرتين الواحدة منهما متممة للأخرى وتتساويان في كثير من الاحيان في الوزن والقافية. ويتم استخدام اسلوب السخرية فيها لايصال المطلوب بشكل سريع. ويميز الباحث بين المثل الشعبي والحكمة والقول، فالحكمة تصدر عن اناس اوتوا قسطاً موفوراً من الذكاء ونفاذ البصيرة. اما القول فهو تعبير كثر دورانه على الألسنة ولا يقوم على تشبيه حالة بأخرى لكن كثرة تداوله جعله كالمثل. والأمثال الشعبية مأخوذة من المثال والمماثلة بين حالة اطلق لها المثل واخرى متجددة تشبه الحال الأولى.

يعتبر الكاتب ان تحديد العصر الذي نشأ فيه المثل أمر يحتاج الى دراسة، فهو لم يطلق لتزجية الوقت بل هناك أسباب لظهوره اذ يستند احياناً الى حادثة معروفة. او ينطلق من اسطورة موضوعة، أو يحكي أكثر من قصة أو اسطورة. وقصة المثل لا يمكن ان تناقش بشكل تاريخي أو موضوعي لأنها لم توضع على أساس الحدث التاريخي المتمثل بالانسان والزمان والمكان، بل قبلها الناس كنوع من العبرة والموعظة وكحافز يجعلهم يتمثلون بما يهدف اليه المثل من قول أو فعل.

وعند النظر الى مضامين المثل الشعبي فإن الباحث يدرس أهم المحاور التي تناولتها الأمثال الشامية، فهناك الحياة الزوجية والروابط الأسرية حيث سجلت الأمثال الشعبية الأطر التي كانت تحكم ظروف تكوين الأسرة. ولعل السمة المميزة لهذه الأمثال انطباعها بأشكال السيطرة التي كان الزوج يمارسها على الزوجة. وفي المقابل رسمت الأمثال للزوجة السبل المناسبة لحماية حياتها الزوجية ولو على مضض. ونجم عن اقامة الأسرة التقليدية في دار واحدة ظهور الشقاق فالتنافر بين الزوجة وعائلة زوجها. فعكست الأمثال هذا الصراع وصورته بشكل دقيق ونقلت بعض الحلول لتفادي الشقاق.

والمحور الثاني الذي نظر اليه الكاتب هو الجيرة والتعامل بين الناس والأصحاب، واتسمت الأمثال في هذا الجانب باسداء النصح. ونالت العلاقات الاقتصادية اهتماماً كبيراً فحرصت الأمثال على اعطاء العمل قيمة تتناسب ودوره.

والمحور الثالث هو الاجواء والأنواء والمضمون العلمي، وهذه الأمثال اعتمدت على رصد الطبيعة والبيئة لاستنباط القوانين التي تنظمها، واستند هذا النوع على دورة الأرض الزراعية فخرجت أمثال تعرف خصائص الفصول. وتم فيها تقسيم فصل الشتاء الى قسمين الأول مدته أربعون يوماً والثاني مدته خمسون يوماً، وقسم هذا الأخير الى اربعة «سعود» مدة كل منها اثنا عشر يوماً ونصف اليوم وتسقط في هذه «السعود» ثلاث جمرات مدة كل منها سبعة أيام. كما قسم فصل الصيف بشكل مشابه، وظهر لكل تقسيم أمثال دقيقة صادقة الدلالة والتصوير. ويختم الباحث دراسته بمحور أخير للأمثال المتعلقة بالأمور الروحية كالقضاء والقدر والموت، وهذا النوع من الأمثال وان اتسم بالسلبية لا يخلو من العظة والحكمة.

صنف الباحث في الباب الأول من كتابه الأمثال الشامية حسب حروف المعجم، واعتمد على طريقة خاصة في تقديم المثل اذ يتركه بلفظه العامي ثم يقدم بعده شرحاً لألفاظه وأخيراً يشرح على ماذا يطلق هذا المثل. واذا كان المثل يستند الى قصة معروفة فهو يسردها، ويرده احياناً الى مثل عربي قديم او الى حديث نبوي او آية قرآنية. وقدم في هذا الباب ١٤٠٦ امثال شامية مرتبة ومشروحة، وعلق على بعضها بشكل مطول.

وتناول الباحث في الباب الثاني الكنايات الشعبية الشامية فتحدث عن كنايات العامة ووثقها وشرحها ورتبها حسب حروف المعجم. كما قدم «نعوت الرجال» و«نعوت النساء» و«دعاوى الرجال والنسوان» وشرح معظمها مقدماً الموقع الذي تستخدم به. وافرد بضع صفحات لكنايات الباعة والتي يستعملونها في التدليل على بضائعهم. ومعظم تلك النداءات لا تحوي اسم البضاعة، ولا يفهم معناها غير ابناء البلد.

في الباب الأخير من الكتاب أعاد الباحث تصنيف الأمثال الشعبية حسب مضامينها وذلك وفي أحد عشر محوراً تتناول الحياة الزوجية والروابط الأسرية. الجيرة والتعامل بين الناس، الفوارق الاجتماعية، انماط السلوك، اسداء النصح، الحكم، المواقف، العمل والمال والتجارة، الطقس، الموازنة والمقارنة، والأمثال ذات الطابع الروحي. وأشار الباحث منذ بداية الكتاب الى انه عمد الى اسقاط بعض الأمثال المرذولة التي تحوي الفاظاً او مضامين بذيئة، وعلل هذا الأمر بانه نوع من الحفاظ على الذوق العام وخشية شيوعها من جديد، وبالطبع فإن مضامينها العامة موجودة في امثال اخرى لا تحوي الفاظاً بذيئة!

مواقيت الصلاة

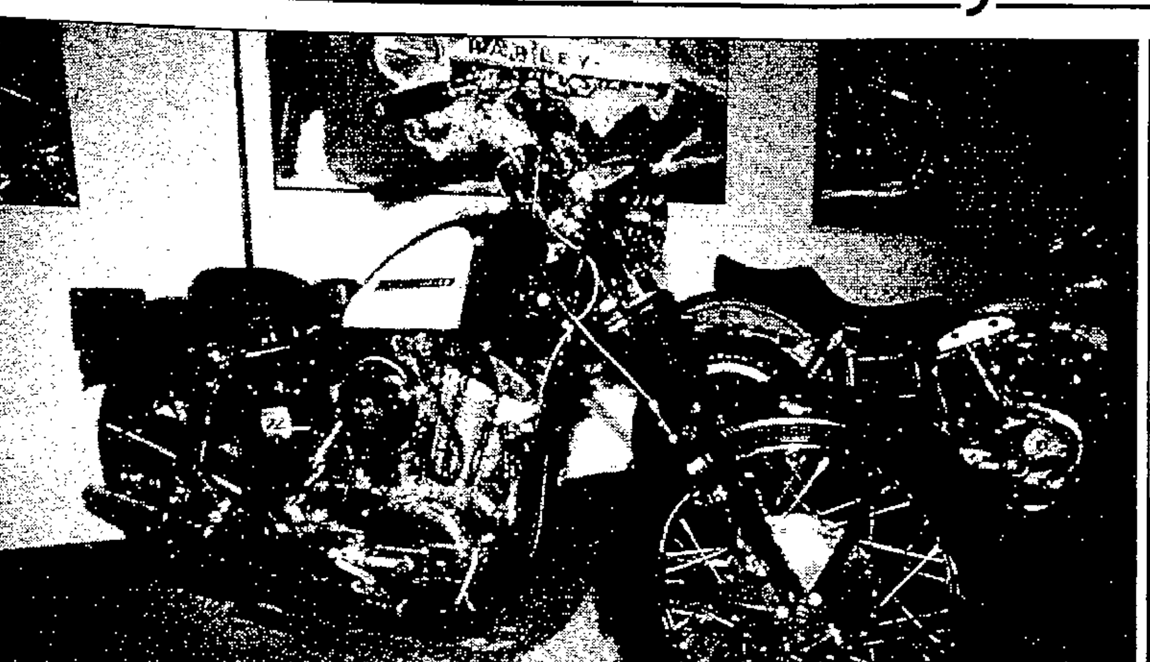
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥١	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.٢٣	١٩.٥٣
المدينة المنورة	٤.٤٨	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٣	١٩.٥٣
القدس المحتلة	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٤٤	١٩.٠٠
ابو ظبي	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٥	١٩.٣٦
المنامة	٤.٠٥	٥.٢١	١١.٣٣	١٥.٠١	١٧.٤١	١٨.٥٣
الجزائر	٥.٠٢	٦.٢٩	١٢.٤٣	١٦.١٢	١٨.٥٣	٢٠.١٥
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٤	١١.٤٦	١٥.٠٥	١٧.٥٣	١٨.٥٧
الكويت	٤.١٤	٥.٣٢	١١.٤٦	١٥.١٥	١٧.٥٥	١٩.٠٨
الرباط	٤.٤٦	٦.٠٩	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٣	١٩.٥١
الرياض	٤.٢١	٥.٣٦	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
الدوحة	٤.٠١	٥.١٧	١١.٣٠	١٤.٥٦	١٧.٣٧	١٨.٤٨
القاهرة	٤.١٢	٥.٣٨	١١.٥٠	١٥.٢٠	١٨.٠٠	١٩.١٨
بيروت	٣.٥٧	٥.١٩	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٤٤	١٩.٠٢
بغداد	٤.٢١	٥.٤٥	١١.٥٨	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٢٥
تونس	٤.٣٤	٦.٠٠	١٢.١٥	١٥.٤٥	١٨.٢٦	١٩.٤٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.٠٨	١٩.١٥
دمشق	٣.٥٤	٥.١٦	١١.٣١	١٥.٠٠	١٧.٤٠	١٨.٥٧
[illegible]	٤.٤٦	٦.٠٢	١٢.١٥	١٥.٤١	١٨.٢٢	١٩.٣٣
صنعاء	٤.٣٨	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٤	١٩.١١
طرابلس الغرب	٤.٢٨	٥.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٣٣	١٨.١١	١٩.٤١
عمان	٣.٥٨	٥.١٨	١١.٣١	١٥.٠١	١٧.٤١	١٨.٥٧
مسقط	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.١٨
مقديشو	٤.٣٨	٥.٤٦	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.٥٧	١٩.٠٣
نواكشوط	٥.٣٦	٦.٤٨	١٣.٠٠	١٦.٢٢	١٩.٠٦	٢٠.١٤
انقرة	٤.٥٩	٦.٢٩	١٢.٤٥	١٦.١٤	١٨.٥٦	٢٠.٢١
طهران	٤.١٨	٥.٤٤	١١.٥٨	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٢٧
اثينا	٥.٣٩	٧.٠٥	١٣.٢٠	١٦.٥١	١٩.٣٣	٢٠.٥٣
[illegible]	٥.٠٣	٦.٤٣	١٣.٠١	١٦.٢٥	١٩.١٨	٢٠.٤٩
بروكسل	٥.٤١	٧.١٨	١٣.٣٧	١٧.٠٢	١٩.٥٣	٢١.٢٦
باريس	٥.٤٩	٧.٢٨	١٣.٤٦	١٧.١١	٢٠.٠٠	٢١.٣٣
جنيف	٥.٣٤	٧.١٤	١٣.٣١	١٦.٥٧	١٩.٤٥	٢١.١٧
روما	٥.١٦	٦.٤٩	١٣.٠٥	١٦.٣٤	١٩.١٨	٢٠.٤٥
[illegible]	٤.٤٨	٦.٢٦	١٢.٤١	١٦.١٠	١٨.٥٥	٢٠.٢٥
ستوكهولم	٤.٤٣	٦.١٩	١٢.٤٣	١٥.٥٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٤
كوبنهاغن	٥.٠٥	٦.٤٤	١٣.٠٥	١٦.٢٥	١٩.٢٢	٢٠.٥٥
لندن	٤.٥٩	٦.٣٦	١٢.٥٦	١٦.١٩	١٩.١١	٢٠.٤٤
مدريد	٦.٢٤	٧.٥٥	١٤.١١	١٧.٤٠	٢٠.٢٢	٢١.٤٨
[illegible]	٥.٠٣	٦.٢٨	١٢.٤١	١٦.١١	١٨.٥٢	٢٠.١١
واشنطن	٥.١٩	٦.٤٨	١٣.٠٣	١٦.٣٣	١٩.١٥	٢٠.٣٨
اوتاوا	٥.٠٢	٦.٤٢	١٢.٥٨	١٦.٢٦	١٩.١١	٢٠.٤٤

● تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا



«متحف هارلي ديفيدسون»: الدراجة النارية قطعة فنية!

□ كاليفورنيا - «الحياة»:

■ في العام ١٩٠٣ تم انتاج اول دراجة نارية من طراز «هارلي ديفيدسون»، لكن نزولها الى السوق على نطاق واسع تاخر حتى العام ١٩٠٤. ومنذ ذلك الحين اصبحت هذه الدراجة النارية نموذجاً يحتذى و«قطعة فنية» يسعى الى اقتنائها الهواة من جميع انحاء العالم.

وكان من الطبيعي ان تظهر «هارلي ديفيدسون» على انواعها في سلسلة من الافلام الهوليوودية، ابرزها «ايزي رايدر» في اواخر الستينات وهو فيلم يدور كله حول رجل يمتطي دراجته النارية في رحلة لاكتشاف الذات حول اميركا. ولا نغالي اذا قلنا انها كانت موجودة في كل فيلم احتوى على مشاهد دراجات نارية!

اليوم اقيم لها متحف خاص في ولاية كاليفورنيا يضم مجموعة شاملة من انواعها المختلفة ابتداء من «الموديل رقم واحد» الذي انتج تجارياً في العام ١٩٠٤. وبعض الطرازات المعروضة نادر من حيث انه لم يسوّق كثيراً، وانما انتج باعداد محدودة ما يجعله قبلة الهواة المستعدين لدفع المبالغ الطائلة لقاء الحصول عليه.

الطراز رقم ٧ من العام ١٩١١ اشبه بدراجة هوائية، وهو يبدو صغير الحجم امام الطراز المزدوج الذي انتج في العام ١٩١١. وهناك اشكال عدة من هذا الاخير، وهي تظهر التطورات التكنولوجية والجمالية التي أدخلت على «هارلي ديفيدسون» على مر السنوات.

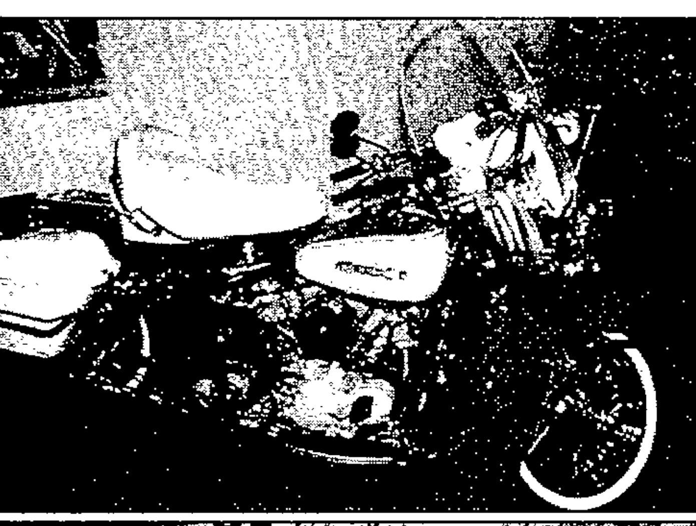
لكن الصورة الاخيرة المعروفة لهذه الدراجة النارية لم تتحدد الا في العام ١٩٢٥ عندما بدأت الشركة في انتاج «الاطار الذهبي» الذي يحتضن المحرك القوي- وهو اطار ظل مرافقاً لكل الطرازات المنتجة لاحقاً، مع تغييرات تتناسب والجيل الذي تتوجه اليه.

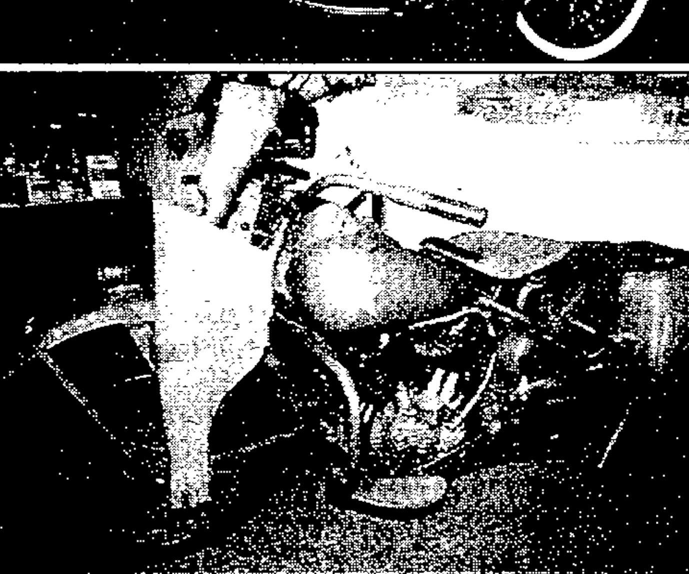
التطور الثاني الكبير حدث في الحرب العالمية الثانية، عندما اصبحت «هارلي ديفيدسون» الدراجة النارية الرسمية للجيش الاميركي المقاتل في اوروبا وجنوب شرق آسيا ابتداء من العام ١٩٤٢. وكما هو متوقع، اختفى اللون الذهبي لصالح التمويه العسكري، واضيفت الى الدراجة منصة لحمل مدفع رشاش، وما الى ذلك من المعدات ذات الطابع الحربي.

وانتظر الناس الى ما بعد انتهاء الحرب، حتى تطرح «هارلي ديفيدسون» طرازها المدني الجديد في العام ١٩٤٦وكان التركيز هنا على اللون الاحمر الفاقع والاطار الذهبي وكأن الشركة ارادت نسيان الصورة الخضراء الداكنة التي لحقت بها طيلة سنوات الحرب الدموية.

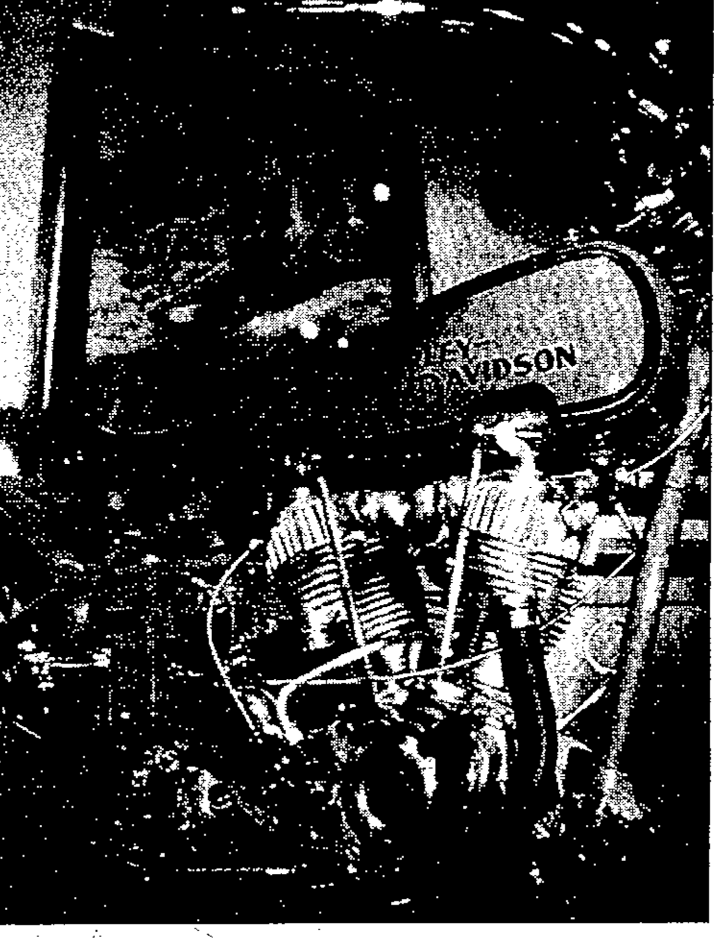
وظلت الطرازات تتطور حتى اواخر الستينات عندما دخلت «هارلي ديفيسون» حلبة السرعة التي كانت اوروبا السباقة اليها.

كل هذه الانواع موجودة في المتحف الذي يقصده الالوف من الراغبين في معرفة كل شاردة وواردة عن هذه الدراجة النارية التي تحتل موقعاً خاصاً في تاريخ النقل الآلي في الولايات المتحدة الاميركية- خصوصاً طراز «نس تيك» الذي يعتبر الافضل حتى الآن والى جواره «الدراجة السوبر» التي انتجت في العام ١٩٩٤ لتصبح دراجة السباق الاولى عالمياً.









(الصور من ريكس)

بعد سنوات من التجريب الجريء

لوحة عصام طنطاوي تبحر في الاعماق السوداء لتفجرها

□ عمان - من عمر شبانة:

■ من رحم فن التصميم (الديزاين) والغرافيك والتصوير الفوتوغرافي ولدت تجربة الفنان عصام طنطاوي، المولود في القدس العام ١٩٥٤، عضو رابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين، والذي عمل رساماً ومصمماً للكتب المدرسية في بداياته، ثم انتقل (١٩٧٦ - ١٩٨٥) ليعمل في السعودية مديراً فنياً لاكثر من شركة اعلان، وليستقر بعدها في عمان. والتجربة التي ولدت من رحم تلك الفنون المتشابكة ظلت تحمل شيئاً من سمات ذلك الرحم وعناصره. حتى وهي تبتعد وتحلق في فضاءات التجريد لم تكن تنفصل عن العناصر الحميمة والدافئة لتلك الفنون، غير ان حضور هذه العناصر في الاعمال الجديدة التي يشتمل عليها المعرض الجديد للطنطاوي، ياتي في صورة حضور مغاير ومضاد لصورتها في الاصل، وتتمثل كل من المغايرة والضدية في تمزيق وتكسير الطابع التصميمي والفوتوغرافي بالضربات اللونية حيناً، وبالخطوط العريضة حيناً آخر.

اعمال عصام طنطاوي في معرضه المقام في «صالة بلدنا للفنون» تشكل في مجموعها ما يشبه الاستعادة التجديدية المعمّقة لتجارب لونية كانت تاتي كمراحل في التجربة الكلية للفنان. فهو، هنا، يستعيد السطوح الملساء والناتئة، الكثافة والشفافية، المثلثات والمربعات والدوائر والخطوط لكنها استعادة تتخلص من زوائد التجربة وتذهب عميقاً لخلق مستويات جديدة من خلال منح اللون حرية الانتشار من اجل بناء اشد متانة وعمقاً وانطلاقاً في آن. في جولة العين على اعمال هذا المعرض (وهو الشخصي الرابع للفنان) ليست العين وحدها هي المدعوة، على رغم اساسية حضورها، بل لا بد من حضور الوعي للتمكن من الغوص في بحر من العلاقات تجسده استخدامات ذاتية لامكانات اللون في تداخل غامض للالوان، تداخل يحيل الى ذات قلقة، يتعمق احساسنا بقلقها عبر المشاهدة الحيّة لعمليات البناء والحذف النزقة التي يجريها على سطح لوحته. وسوف يلحظ المشاهد ما تخلّفه عمليات الكشط والردم من خلفيات تبدو قديمة/ الايحاء بالزمن الوجودي والانساني. على ان الاحتفاء باللون، حتى في ابعد حالات تجريده، يتخذ طابعاً بنائياً ينهض بصورة اساسية على مركز موسع قد يحتل اللوحة كلها، الا انه مركز قادر على تجسيد رؤية تمزج الحلم بالواقع، في اسلوب شاعري يتشابك مع انطباعية وحشية. البناء في لوحة طنطاوي يبدو بلا منطلق اساسي ودونما هدف اساسي ايضاً، اذ يبدو هذا البناء محكوماً برغبة الانفلات من اية حدود سوى ما يتدفق من الروح والنفس من رؤى قلقة متوترة ولكن عميقة ايضاً. انها تدفقات وفيوضات مصدرها عتمة الذات، وهدفها عتمة الذات ايضاً، فهي تهرب من الخارج، ومن الضوء، الى الداخل - العتمة.

هكذا تغلب الالوان الباردة على سطح اللوحة.: وتاتي الالوان الحارة تعبيراً عن انفعالات تجري السيطرة عليها واخضاعها لمنطق اللوحة الاعمق.

والمنطلق الاساسي لبناء اللوحة هو، حقيقة، منطلق يقوم على اشتقاق واجتراح العلاقات سواء بين الالوان الحارة والباردة، او بين الالوان والخطوط من جهة ثانية، او بين الكتل والتكوينات المتدفقة - في ما يبدو - من ذاكرة ووعي مشبعين بالواقع وتحولاته الذهنية. انها - كما يدعوها الفنان والناقد عبدالرؤوف شمعون في تقديمه للمعرض - سمة «التاليف وفق احساس انطباعي حيوي». فالتكوينات المشوبة بالروح الهندسية، ولكن المعمول على محوها وكسرها، تحيل الى اشكال تكاد تكون واقعية مالوفة، غير ان فرشاة الفنان النزقة تزيح كل سمة واقعية للشكل وتنحرف به الى شكل مفتوح على الحلم والانفلات على رغم الاطر السوداء التي نجدها في بعض الاعمال، فهي أطر قابلة للانهيار والتمزق.

وعن هذا الجانب الذي نرى فيه تداخل العناصر ذات المرجعية الواقعية، مع العناصر ذات الطبيعة الهندسية المهدمة، يقول طنطاوي: «أنا فنان ومهندس تصميم في آن واحد. واحتاج - لاخرج من عالم التصميم الى عالم الرسم - الى تدمير الكثير من اللوحات وتجريب الكثير من الالوان والخطوط حتى ادخل في روح العمل. ولا افصل بين العالمين، ففي كل منهما ما يفيد منه الآخر، ولذا لا اجد باساً في ان يكون للتصميم، او للتصوير الفوتوغرافي الذي هو جزء من عملي، حضور ما، حضور احاول ان اجعله في خدمة الرسم هنا، في العمل الفني، مثلما يمكن للرسم ان يفيد التصميم هناك، في العمل المهني ليمنحه المزيد من الروح الفنية. ففي التصميم دقة وعمل هندسي هما ضروريان للفنان مثلما هو ضروري ان نعرف كيف نسيطر عليهما بحيث لا يسيطران على اللوحة، فما تراه من عناصر التصميم في اللوحة ليس هو نفسه في العمل المهني (الديزاين)، بل تتم ازاحته الى ان يغدو عنصراً فنياً. واما البناء، فما من لوحة من دون بناء، والمهم هو ان لا يسقط البناء في التخطيط المسبق كما هي الحال في المخططات الهندسية، فالبناء في اللوحة ينطوي على قدر من العفوية والعشوائية. وفي معظم اعمالي تجدني ابدأ بكسر بياض المادة الخام (الكانفاس) بخط اسود ثم اقوم ببناء الكادر الخارجي بالاسود غالباً، قبل ان ابدأ «بتاثيث» الحيز بالتفاصيل. وأعود فابدا عملية محو وهدم، ولا تستقر اللوحة الا بعد عمليات كثيرة من البناء والهدم - الكتابة والخربشة والمحو...».

ولحضور الواقع في لوحات طنطاوي شكل يتجاوز التصوير الفوتوغرافي، على رغم انه يبدأ منه، فثمة اشباح بيوت مهدمة، وآثار مقاعد مهشمة وجدران وخربشات، وسماء مكفهرة وسهول مقيدة وامواج متكسرة واشواك لونية. وثمة لوحة تتمركز حول شكل ليشهد انفجارات، فالمركز لا يحافظ على مركزيته فحسب، بل يعززها بالانفجار والتشظي وبالاهتزازات والشروخ التي تصيبه لتعكس انهيارات عالم واقعي.

ولا يكتفي طنطاوي بنفي بيكاسو للمخيلة وبتاكيده دور الذاكرة، بل يذهب - في تجربته التي يضمها معرضها هذا، كما يعترف - الى حد توثيق مشاهد في ازقة وحارات وبيوت واماكن من خلال تصويرها اولاً ثم اختزان هذه الصور في الذاكرة التي ليست مجرد خزان، بل هي معمل تجري فيه عمليات «تخمير» وتحويل الوقائع والمشاهد الى حالات جديدة تنقلها الفرشاة المستندة الى رؤية الفنان، فتغدو - في اللوحة - وكانها روح الواقع لا جسده. انها الروح الصاخبة التي تمتزج فيها روح الفنان مع رؤيته ووعيه. بهذه العناصر ذات البعد الشاعري/ الرؤيوي، يحشد الفنان في خطوطه والوانه طاقة تعبيرية تمزج الصراخ بالغناء، والغنى البصري بالرغبة في البوح- كانما يسعى الى احداث تفجيرات تعادل انهيارات العالم الخارجي، بل تقف في مواجهتها.

والى ذلك، فإن لوحة طنطاوي المحتشدة باشتعالات اللون، والتي لا وجود فيها لاية فراغات، ولا للون الابيض، تنبني في نسق هارموني تتوزع فيه الالوان احجاماً ومساحات وتكوينات باسلوب يسعى من خلاله الفنان الى تشكيل ملحمي يطغى عليه الحس الغنائي الحزين والغاضب، حيث الالوان تتجه بكثافتها في الاسفل الى الاعلى الشفاف، او من المنتصف باتجاه الاطراف. وحيث الاسفل تعبير عن الداخل والمنتصف تعبير عن العمق، فيما الاعلى تعبير عن الخارج والاطراف تعبير عن السطح. انه عالم قاتم في الأساس، سوداوي وانفجاري في كآبته، من دون ان يخلو من مسحات أمل خضراء وفسحات اشعاع برتقالي وأصفر، على العكس تماماً من تجربة طنطاوي السابقة التي كانت اقل صخباً وعنفاً وهي تصطبغ بالحضور الكثيف للأزرق والرمادي والقليل من الاحمر حين كان الفنان آنذاك مشغولاً ببناء سطح اللوحة اولاً. اما هنا، وبهذا الصخب والبناءات اللونية فان السطح لم يعد له تلك الحضور. فالكآبة والحزن هما من ابناء الاعماق، على المرح الذي هو اقل عمقاً- كي لا نقول انه ابن السطح!

واذا كان الشاعر زهير ابو شايب يقول في تقديم المعرض «كان الفنان يريد هنا ان يعبر عن هجسه بتمزيق ذلك العالم الخارجي الذي كان يحاول بناءه سابقاً، كانه يريد ان يرينا اعصابه وهي تتزلزل» فان علينا ان نصدق كابوس الفنان طنطاوي الذي يرى فيه جسده معجوناً بالالوان وفي داخله كمية من الديناميت- هذا ما يحلم به في الواقع، غير انه الى الآن - ما يزال قادراً على تلوين الوانه وديناميته في لوحات لا تسمح لنا باية استراحة.

مدى

الأفق

كم عدد الاحياء هنا؟
كم عدد الأموات؟
متى فقدوا زمن الخطو على
ناصية الريح؟
وبأية كهف نهجع، مثل
طيور الموت المنذورة
للهجعة حتى تتبعثر
الصرخة حين تواخينا
الاسماء؟
نخاتل ساعات الأموات...
زمنٌ مقهور مبهور تعجزه
ترجمة الآفاق
كم ظلاً يرتبك بأحشاء
الكهف القاتل
كم صوتاً يتلاشى في موت
الأصداء؟
يا أهل حديث الموت دعوا
عوسجة الصمت على باب
الكهف وعودوا
موعودين صباحات
الايحاء...
وطني ينغل في قلبي ذاكرةً
تزخر بالآتي
إن شاء يجيء، وإن ما شاء
فلن
أهجع في الكهف ولن
أستعطف اسئلة العدد
المشروخة في ألواح الطين
كانوا مليارا؟ ما كنت أنا
منهم
... لن أحمل في التيه سوى
وجهي
وترانيم لخطى عذراء
تذروني الريح؟
لتذر إذن...!
لأكابدْ وجد الشوق إلى
وسر
الأفق الكامن في الأنواء.
وطني أهجسه مغموساً في
وهج النبض،
جنوني بالأرض لغات
عذراء
لا لغوَ يجنح أحلامي... لا
وقتَ يهادن عاصفتي
لا أشعل خيط العمر
فراشات أسرتها شرنقة
صماء!

ثريا العريّض

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

ارسنال يجتاح شيفيلد ونزداي وبيتيس اشبيلية يتصدر في اسبانيا

■ لندن - رويتر - سجل ايان رايت ثلاثة اهداف ليفوز ارسنال ٤/١ على شيفيلد ونزداي اول من امس في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم.

سجل ديفيد بلات الهدف الاول في الدقيقة الـ ٥٧ واضاف رايت الثاني في الدقيقة الـ ٦١ من ضربة جزاء ثم سجل الثالث في الدقيقة الـ ٧٨ ثم الثالث له والرابع للفريق قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة امام نحو ٣٤ الف متفرج. وسجل هدف ونزداي الوحيد اندي بوث في الدقيقة الـ ٢٥ علماً ان الفريق لعب بعشرة لاعبين في الشوط الثاني.

وبهذه الاهداف الثلاثة يكون رايت اكمل ١٠٠ هدف في الدوري الانكليزي.

ويجيء هذا الفوز في الوقت الذي عين فيه الفرنسي ارسين فينغر مديراً فنياً جديداً لنادي ارسنال في اعقاب تخليه عن مهمة تدريب نادي غرامبوس ايت في اليابان.

وفينغر الذي يكمل عامه السابع والاربعين في الشهر المقبل هو ثالث مدرب لارسنال خلال ١٨ شهراً بعد جورج غراهام وستيوارت هيوستون وبروس ريوتش وباد رايس الذي كان يتولى تدريب النادي بصفة موقتة.

وقال ارسنال ان فينغر وهو المدرب السابق لناديي نانسي وموناكو الفرنسيين سيتولى تدريب ارسنال بدءاً من الـ ٣٠ من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري.

ويعد مباراة امس احتل ارسنال المركز السابع برصيد ١١ نقطة من ٦ مباريات يفارق ٣ نقاط عن ليفربول متصدر البطولة.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - ليفربول ١٤ نقطة
٢ - مانشستر يونايتد ١٢
٣ - تشلسي ١٢.

اسبانيا

تعادل بيتيس اشبيليه مع ضيفه ريال مدريد ١-١ اول من امس في اختتام المرحلة الثالثة من الدوري الاسباني لكرة القدم فاحتل الصدارة بفارق الاهداف عن برشلونة.

وتقدم بيتيس بهدف لالفونسو في الدقيقة الـ ٢٥ لكنه لم يستطع المحافظة على هذا التقدم متيحاً لضيفه فرصة ادراك التعادل عبر البرازيلي روبرتو كارلوس قبيل انتهاء الشوط الاول (٤٥)، برغم سيطرته الميدانية وهجومه الضاغط طوال شوطي المباراة. وبات ريال مدريد سابعاً وله ٥ نقاط.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - بيتيس اشبيليه ٧ نقاط
٢ - برشلونة - ٧
٣ - سانتاندر ٧
٤ - سوسييداد ٧.

تستضيفها قطر الشهر المقبل

المنتخب السعودي لكرة اليد يخوض التصفيات الآسيوية

□ الرياض - من رياض الخميس:

■ يخوض المنتخب السعودي الاول لكرة اليد تصفيات غرب القارة الآسيوية التي تستضيفها العاصمة القطرية (الدوحة) ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وبمشاركة منتخبات البحرين وايران اضافة الى المنتخب القطري (البلد المستضيف).

وكان الاتحاد الآسيوي اجرى تعديلاً على جدول المباريات عقب انسحاب الكويت بحيث يلتقي في اليوم الاول ٤ تشرين الاول منتخبا ايران وقطر، ومنتخبا السعودية والبحرين. اما في ٦ تشرين الاول فيلتقي منتخبا السعودية وقطر ومنتخبا ايران والبحرين، وفي اليوم الاخير ٨ تشرين الاول (اكتوبر) يلعب المنتخبان السعودي والايراني من جهة والمنتخبان القطري والبحريني.

الجدير بالاشارة ان المنتخب الذي سيفوز بالمرتبة الاولى سيقطع بطاقة التاهل لكاس العالم التي ستشهدها العاصمة اليابانية طوكيو اما صاحب المرتبة الثانية فسيلتقي صاحب ثاني شرق القارة الآسيوية لحجز بطاقة التاهل.

وفي القاهرة يقيم المنتخب السعودي معسكراً اعدادياً التقى خلاله نظيره المصري، وكان الاتحاد العربي لكرة اليد الغى اقامة البطولة العربية التي كان من المقرر اقامتها في القاهرة لاعتذار اكثر الدول العربية عن المشاركة باستثناء منتخبي مصر والسعودية.

رياضة

ستيورات مدرباً لكوينز بارك رينجرز

● لندن - أ ف ب - عين ستيورات هيوستن مدرباً لفريق كوينز بارك رينجرز اول من امس الاثنين بعد ثلاثة ايام تماماً من استقالته من تدريب ارسنال، ويخلف في هذا المنصب راي ويلكنز الذي انتقل للاشراف على هيبرنيان الاسكوتلندي (درجة ثانية) بعدما اعفاه كوينز من مهامه.

اجماع اوروبي على معارضة الهدف الذهبي

● كوبنهاغن - أ ف ب - اعرب مدربو المنتخبات الاوروبية بالاجماع عن معارضتهم الشديدة لقاعدة الهدف الذهبي لحسم النتيجة في حال التعادل في وقت المباراة الاصلي، خلال اجتماعهم في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن الذي يستمر ثلاثة ايام. وقال غيرهارد ايغنر الامين العام للاتحاد الاوروبي «ان مدرب تشيكيا دوزان اوهران، الذي يغيب عن الاجتماع لانشغاله مع منتخب بلاده في مباراة ضد مالطا، هو الوحيد الذي أيّد سابقاً هذه القاعدة علماً بأن فريقه وقع ضحيتها في نهائي بطولة الامم الاوروبية الاخيرة امام المانيا». ويغيب عن الاجتماع أيضاً مدرب فرنسا ايميه جاكيه بداعي المرض.

المهاجم النيجيري كانو الى لندن للعلاج

● ميلانو - أ ف ب - يتوجه النيجيري نوانكوو كانو، مهاجم انتر ميلان الايطالي، اواخر الاسبوع الحالي الى لندن لاستشارة طبيب اختصاصي في امراض القلب بعدما كشف اطباء النادي الايطالي ان لاعب اياكس الهولندي مصاب بمشكلات في القلب وانه لا يستطيع الاستمرار في اللعب.

سلة اميركية: كيني سميث الى ديترويت بيستونز

● ديترويت - رويتر - انضم لاعب كرة السلة الاميركي كيني سميث الى نادي ديترويت بيستونز في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة بالولايات المتحدة.

وكان اللاعب البالغ من العمر ٣١ عاماً امضى المواسم الستة السابقة مع هيوستن روكتس.

وسبق لسميث ان لعب لسكرامنتو كينغز واتلانتا هوكس، واعرب عن رغبته في الآونة الاخيرة في اللعب لديترويت بيستونز.

كأس الأندية الآسيوية الأبطال: الريان القطري يستضيف الدور ربع النهائي

● أوكل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلى الاتحاد القطري تنظيم منافسات الدور ربع النهائي لكأس الأندية الآسيوية أبطال الدوري السادسة عشرة (غرب آسيا) وتقام المنافسات في الفترة من ٧ إلى ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتتنافس أندية الريان القطري، النصر السعودي، الزوراء العراقي، وبيروزي الايراني على حجز بطاقة التأهل للأدوار النهائية.

وكان نادي نصر السعودي قد استضاف الدور ربع النهائي لغرب آسيا اضافة إلى نهاية البطولة في أيار (مايو) الماضي، وفاز بها ايلهواشنوما الكوري الجنوبي.

مضرب: سقوط ميسخي في دورة وارسو

طوكيو، ستوكهولم - ا ف ب - فازت البولندية كاتارزينا ستراتشي على الجورجية ليلى ميسخي ٦/٢ و٦/٣ في المرحلة الاولى من دورة وارسو الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ١٦٥ الف دولار.

وفازت التشيكية ساندا كلينوفا على الاسبانية ماريا انطونيا سانشيز لورنزو ٧/٥ و٦/١، والبولندية ماغدالينا غرزيبوفسكا على السلوفاكية جانيت هوساروفا ٥/٧ وصفر-٢ ثم علقت المباراة بسبب المطر. وفازت السلوفاكية هنرييتا ناغيوفا على الالمانية يانا هوساروفا ٧/٦ (٧/٢) و٣/١ ثم علقت المباراة بسبب المطر.

دورة طوكيو

فازت اليابانية اي سو جيياما المصنفة سادسة على التشيكية ادريانا غيرزي ٦/١ و٦/٤ وتأهلت للمرحلة الثانية من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

وفازت التايوانية وانغ شي تينغ المصنفة ثامنة على اليابانية ريكا هيراكي ٦/١ و٦/٣، والكورية الجنوبية بارك سونغ هي على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٧/٦ (٧/٥) و٦/٢، والالمانية اندريا غلاس على الاسترالية انابيل ايلوود ٦/٤ و٦/٤، والاميركية كيمبرلي بو على اليابانية ميهو سايكي ٦/٢ و٦/١، والايطالية ريتا غراندي على اليابانية كيوكو ناغاتسوكا ٦/٤ و٦/٢ و٦/٢.

أصداء كأس الأندية العربية الأبطال:

مليون جنيه مكافآت للأهلي ولا عقوبات بحق الهلال السعودي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حرص الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم على تهنئة المسؤولين في النادي الاهلي على فوزهم الكبير بكاس الاندية العربية الابطال. واكد فيصل في حديث قصير لـ «الحياة»، قبل مغادرته القاهرة أن الاهلي استحق الفوز باللقب لانه كان الفريق الاكثر اصراراً على الفوز، وتفوق بجدارة على نظيره الرجاء المغربي في المباراة النهائية، إضافة إلى مؤازرة جماهيره منقطعة النظير من انصاره، ووجه فيصل تحياته الحارة وشكره الكبير الى الرئيس المصري حسني مبارك لرعايته البطولة العربية الثانية عشرة التي اقيمت أخيرا في القاهرة، واشار الى ان البطولة حققت اهدافها تماما وارتفع مستواها الفني في الدورين نصف النهائي ثم النهائي الى القمة.

ولبى الامير فيصل مساء اول من امس دعوة للعشاء من الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاهلي للشباب والرياضة قبل مغادرته القاهرة، وتبادل الاثنان وجهات النظر حول دور البلدين، السعودية ومصر، في زيادة النشاط العربي في المرحلة المقبلة، واكد الطرفان أهمية الوقوف بجوار لبنان لتنظيم دورة الألعاب العربية المقبلة في بيروت في موعدها المقرر.

وصرح عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم لـ «الحياة»، أنه لا صحة للشائعات التي تناثرت حول توقيع عقوبات على نادي الهلال السعودي أو على لاعبيه بحجة محاولتهم الاعتداء على الحكم الدولي السوري جمال الشريف عقب هزيمتهم امام الاهلي في نصف النهائي. وقال السعد: كنت احد شهود المباراة في الملعب ولم اشهد اي محاولة للاعتداء على الحكم من لاعبي الهلال، ولكننا نعتمد دائما على التقرير الرسمي لحكم المباراة والمراقب، وكلاهما تقدم بتقريره في اليوم التالي، وخلا التقريران من أي ادانة للاعبي الهلال سواء خلال المباراة او بعدها، ولن يتعرض لاعبو الهلال لأي عقوبات لانهم لم يرتكبوا اي اخطاء تستحق العقوبة «باستثناء ايقاف يوسف الثنيان كابتن الهلال مباراتين في اقرب بطولة عربية لانه نال البطاقة الحمراء لاعتدائه بالضرب من دون كرة على هشام حنفي لاعب الاهلي، وهي عقوبة تقليدية في لوائح الاتحاد العربي».

واكد عثمان السعد قيامه بزيارة وشيكة الى الدار البيضاء للوقوف على استعدادات نادي الرجاء البيضاوي لتنظيم دورة النخبة العربية الثالثة من ١٢ الى ١٦ اذار (مارس) المقبل بمشاركة اندية الاهلي المصري واولمبيك خريبكة المغربي والفيصلي الاردني والرجاء، وستعلن لجنة الحكام العليا بالاتحاد العربي في اجتماعها المقبل اسماء الحكام الاربعة المرشحين لإدارة هذه البطولة.

ورفض عثمان السعد الحديث عن اي تفاصيل للاحتفال الذي يعتزم الاتحاد العربي اقامته العام المقبل بمناسبة اليوبيل الفضي لمرور ٢٥ عاما على تاسيسه، واكد السعد ان تلك المسالة لا يمكن الاجتهاد فيها، ولكنها تعود بالدرجة الاولى الى قرار من الامير فيصل رئيس الاتحاد لوضع الشكل النهائي للاحتفال ومكانه، وكان الاتحاد العربي تلقى دعوة من نظيره السوداني لاقامة دورة رباعية في الخرطوم للاحتفال بهذا اليوبيل بمشاركة اندية الهلال والمريخ من السودان والهلال من السعودية والاهلي من مصر.

ويبحث مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة القدم في اقرب اجتماع له الترتيب لإقامة بطولة المنتخبات العربية في قطر العام المقبل ١٩٩٧، ومن المتوقع ان يرصد لها الاتحاد مبلغا كبيرا لدعم الدولة المنظمة ووضع حوافز مالية كبيرة للمشاركين والفائزين لحث الفرق على المشاركة باقوى تشكيلاتها، ولايزال الموعد النهائي لتلك البطولة محل بحث بسبب تكدس المباريات الدولية في تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ وتصفيات الامم الافريقية ١٩٩٨، ومباريات البطولات القارية للأندية في آسيا وافريقيا، وتتجه النية لاقامة البطولة في احد شهور تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول (اكتوبر ونوفمبر وديسمبر) ١٩٩٧.

احتفالات

وعلى صعيد آخر، تواصلت احتفالات الاهلي بفوزه بالكاس العربية، ووصل مجموع مكافآت لاعبي وإداريي الاهلي الى مليون جنيه، وهو رقم قياسي على صعيد الأندية المصرية، ويتصدر الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق قائمة المكافآت، إذ نال وحده ٧٥ الف جنيه، ووصلت مكافأة كل لاعب الى ٢٥ الف جنيه، والغريب ان هذا البذخ لا يتفق مع الخسائر المالية التي مني بها الاهلي من البطولة بعد تدني دخله من أيراد المباريات الى ٢٧٥ الف جنيه فقط من اصل مليوني جنيه هي اجمالي التذاكر المطبوعة والمخصصة للدورة.

ورافق احتفالات الاهلي بفوزه قرار من فاروق جعفر المدير الفني لمنتخب مصر بضم اللاعب وليد صلاح الدين نجم المباراة النهائية ضد الرجاء الى صفوف المنتخب الذي يلعب مباراة ضد المغرب يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وزاد عدد لاعبي الاهلي في منتخب مصر الى ١١ لاعبا، وهو رقم قياسي للاعبي أي ناد في منتخب مصر، والطريف انه تحقق مع مدرب زملكاوي.

ورفض مجلس ادارة الاهلي تلبية اي دعوات من كل الجهات للاحتفال بالفريق لانشغاله في مباراة مهمة في الدوري الممتاز ظهر الجمعة ضد المنصورة في المنصورة، وسبق للاهلي ان لقي الهزيمة في الملعب نفسه في الدوري الماضي، وحددت ادارة الاهلي الفترة من ٢١ الجاري الى ٣ تشرين الاول (اكتوبر) موعدا لتلبية الدعوة للاحتفال بالفريق.

من جهة أخرى، قررت ادارة نادي الرجاء المغربي اقالة الروسي رازومسكي المدير الفني للفريق بعد فشل الرجاء في الفوز بكاس الاندية العربية، وبدا مسؤولو الرجاء مفاوضاتهم مع الجزائري رابح سعدان المدير الفني السابق لمنتخب الجزائر لتسولي المسؤولية بدلا من رازومسكي اعتبارا من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

لقاء طوكيو الدولي لألعاب القوى:

فريديريكس يهزم بايلي في سباق الـ ١٠٠ متر

■ طوكيو - أ ف ب - هزم الناميبي فرانكي فريديريكس مرة جديدة بطل اتلانتا والعالم في سباق ١٠٠م، الكندي دونوفان بايلي، اول من أمس ضمن لقاء طوكيو الدولي لألعاب القوى، آخر لقاءات الموسم الحالي.

وسجل فريديريكس الحائز فضيتي ١٠٠ و٢٠٠م في اتلانتا ١٠,٠٢ ثوان متقدماً على الأميركي دينيس ميتشل الذي حل ثانياً، وعلى بايلي الثالث، وبفارق كبير عن الأميركي العجوز كارل لويس الذي جاء سادساً (١٠,٣٧ث) في آخر مشاركة له قبل اعتزاله.

ولم يتمكن الدنماركي الكيني الأصل ويلسون كيبكيتير من تحطيم الرقم العالمي في سباق الـ ٨٠٠م المسجل باسم البريطاني سيباستيان كو (١,٤١,٧٣د) قبل ١٥ عاماً، واكتفى بـ ١,٤٢,١٧د، لكنه يبقى ثالث أسرع رجل في هذا السباق بعد كو والبرازيل جواكيم كروز (١,٤١,٧٧ د) بعدما حقق ١,٤١,٨٣د في لقاء ريبتي الايطالي الدولي مطلع الشهر الحالي. واعتبر كيبكيتير، بطل العالم في هذا السباق، انه «يتعين القيام باستعداد من نوع خاص لتحطيم الرقم العالمي وذلك لا يتم إلا من منتصف حزيران (يونيو) الى منتصف تموز (يوليو)».

وفي فئة السيدات، هزمت الجامايكية مرلين اوتي (٣٦ عاماً)، وهي احدى ابرز الخاسرات في الاولمبياد، الأميركية غايل ديفرز، بطلة اتلانتا في سباق الـ ١٠٠م، مسجلة ١٠,٩٤ ثوان مقابل ١١,١٤ث لمنافستها.

وتقدمت الفرنسية ماري جوزيه بيريك، بطلة اتلانتا في ٢٠٠ و٤٠٠م، على النيجيرية تشيوما اجونوا وسجلت ٢٢,٥٩ ثانية في سباق الـ ٢٠٠م.

وهزم الأميركي كيني هاريسون، بطل اتلانتا في الوثبة الثلاثية، البريطاني جوناثان ادواردز، حامل الرقم العالمي، بفارق ١٣ سنتيمتراً عندما سجل في آخر محاولة له ١٧,٥١م.

بطولة القوى العربية لشباب السعودية وشابات الجزائر

■ دمشق - ا ف ب - حلت السعودية اولى في فئة الشباب (١٥ ميدالية: سبع ذهبيات وثلاث فضيات وخمس برونزيات)، والجزائر اولى في فئة الشابات (١٨ ميدالية: تسع ذهبيات وسبع فضيات وبرونزيتان) وذلك في ختام بطولة العرب السابعة لالعاب القوى في مدينة اللاذقية الساحلية. وشارك في البطولة ٢٠٦ لاعبين ولاعبات من ١٣ دولة هي السعودية والجزائر وتونس والكويت ومصر والسودان ولبنان والاردن والبحرين والامارات وعمان وفلسطين وسوريا.

وسجلت ٩ ارقام قياسية جديدة خمسة في فئة الشباب واربعة في فئة الشابات. وحقق العداء السوداني محمد يعقوب رقما جديدا في سباق ١٥٠٠م بلغ ٣,٤٠,٥د مقابل ٣,٤٨,٨د للرقم السابق المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي. وحصل يعقوب على فضية السباق في بطولة العالم الاخيرة للشباب في سيدني (٣,٣٩,١٧د). وقطع يعقوب سباق الـ ٨٠٠ م في ١,٤٧,٤٤د وحطم رقم الجزائري منير علوي (١,٤٩,٥١د).

وسجل الجزائري حماد عبدالرحمن ٢,١١م في الوثب العالي بزيادة سنتيمتر واحد عن الرقم السابق للمصري حسن درويش. كذلك سجل التونسي شعبان عبيدي في الـ ٤٠٠م (٤٦,٧٧ث) والسابق هو ٤٧,٠٨ ث للقطري مسعود خميس، ورمى السعودي عبدالله الشمري القرص ٤٩,٩٠م والسابق هو ٤٦,٧٤م للمصري وليد مصطفى.

واستحقت الجزائرية بابا رحولي لقب نجمة البطولة بحصولها على خمس ذهبيات في الـ ١٠٠م والوثب الطويل والوثبة الثلاثية والتتابع ٤ مرات ١٠٠م و٤ مرات ٤٠٠م.

وسجلت بابا رقما جديدا في الوثبة الثلاثية (١٣,٤٨م) بزيادة ٣٧ سم عن الرقم السابق المسجل باسمها ايضا. واسهمت في تسجيل رقم جديد في التتابع ٤ مرات ١٠٠م (٤٧,٤٦ث) مقابل ٤٨,٣٨ث للرقم القديم المسجل باسم المغرب.

وقطعت الجزائرية احلام علالي ١٠٠ م حواجز في ١٤,٥٥ث مقابل ١٥,١٩ث للرقم القديم للجزائرية ياسمينة عزيزي. اما الرقم القياسي الرابع فسجلته التونسية فاطمة اللوز في سباق الـ ١٥٠٠م (٤,٢٩,٢٢د) مقابل (٤,٣٠,٣٩د) لمواطنتها سنية الغربي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: اغنية لفيروز.

ب	ر	هـ	ب	ل	و	ر	ة	ة	ذ	ب	ا	هـ
ن	س	د	ف	ر	و	ر	ب	و	ب	ي	د	ب
ف	و	م	و	ب	خ	ز	ي	د	ء	ر	ب	هـ
س	ب	ل	ل	ا	ئ	ح	ا	ا	ا	ئ	و	ي
ج	م	د	هـ	ط	م	م	ل	د	د	د	ح	م
ي	ة	و	ب	ر	ا	ؤ	ي	ا	هـ	ج	م	ة
د	د	خ	د	ء	هـ	و	غ	ل	د	ر	س	ة
ر	ر	ر	ب	ا	ل	و	و	ر	ب	ا	ا	م
و	ش	و	و	ا	ج	ل	ح	د	ي	ن	ر	ش
ي	ق	ز	م	ئ	ؤ	ا	ب	ب	ة	و	ب	هـ
ب	ى	ن	ا	د	ل	ك	س	ب	د	ر	ي	و
و	ج	و	م	ة	ة	ط	و	ب	هـ	م	ت	ا
ب	ي	ل	س	ا	ن	ة	ر	ي	ت	و	ر	ط

ب
بلورة
بنفسج
بهيمة
بوم
بيداغوجيا
بيلسان
بيورلني

د
داماء
دبس
دبكة
دجران
دخر
دم
دؤلول
ديبوب

ر
راديولا
رأس
رباط
ربوة
رتيب
رحالة
رزح
رسوب
رشق

هـ
هابتة
هبوط
هدبية
هدمل
هشمة
هلوف
هؤلاء

و
واط
وتيرة
وجوم
وحم
وخيم
ودم
وزن

حل العدد السابق: الدربوكة.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢					■				
٣			■					■	
٤			■						
٥	■				■				■
٦					■	■			
٧		■			■				
٨	■							■	
٩				■					

افقياً
١- جزيرة فيليبينية - تصفي
٢- جزيرة يمنية - وثاق
٣- دولة إفريقية - سقي
٤- ضد حضريان - للاستدراك
٥- ضد نار - يدرك
٦- النفي - حيطان
٧- منطقة سعودية - مدخل
٨ - الراكب خلف الراكب
٩- لاعبت ومازحت - طريق

عمودياً
١- مسرحية لحسين فهمي وليلى علوي - منقذ
٢- ولعد بالإنكليزية - من الدولفين
٣- من الحمضيات - سبب
٤- نميمة - جوهر
٥- للنهي - ضد كسرت
٦- دولة كاريبية
٧- شتم - مبيد للخلق
٨ - متجهم - هرب
٩- مسرحية لشيكسبير - نظير

حل العدد السابق
افقياً: ١- سوق الغرب ٢- لجان - ابني ٣- يستفحل - د د ٤- لص - برقع ٥- حل - لب ٦- ماج - عقدت ٧- زمهرير - بق ٨ - د د د - برد ٩- يتفاوت.
عمودياً: ١- سليم حمزة ٢- وجس - لام ٣- قاتل - جهدت ٤- انفصل - ردف ٥- بعيدا ٦- غالب - قر ٧- رب - رقد - بت ٨ - بندق - تبر ٩- يدعم - قدح.




الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تغامر في مجالات لم تختبرها ابدا لئلا تؤذي نفسك ومن حولك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تكلف بمهمة التنظيم بل القيادة، فكن مستعدا وفي يدك خطة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تخسر ثقتها جاءتك بالجهد والتعب لمجرد إرضاء شخص يجيد الطلب والتعلق.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هناك مشروع مطروح امامك تنفيذه ممكن شرط تضافر الجهود والتعاون مع الأصدقاء.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): شخص من برج العذراء يؤكد لك انه يمحضك ثقته الكاملة... لكن الحقيقة قد تكون غير ذلك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تتورط في مشكلة لم تكن طرفا فيها من قريب او من بعيد.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لقاء قريب قد يحمل حلولا لمشاكل قديمة سببها الإهمال وسوء الفهم.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): صديق من الجنس الآخر يحتاج إلى دعمك وتدخلك لكنه يخجل من الطلب.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الضباب ينقشع والرؤية تصبح بالغة الوضوح بعد وضع النقاط على الحروف.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اخرج من الشرنقة وتمتع بحياتك متخليا عن الخوف ومتخطيا الحواجز الوهمية.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الكلام الموزون افضل من إلقائه على عواهنه، وتتأكد من ذلك اليوم.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تتلقى اليوم هدية صغيرة او تنال ثناء ممن يهتم به القلب اهتماما غير عادي.



٣,٠٠- خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٩,٢٠ المسلسل العربي، ١٠,١٠ برنامج «مشوار» (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج الطاقة والنفط (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ دنيا الموضة، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «عروسة وجوز عرسان»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ فيديو كتاب، ٣,٠٠ الفيلم العربي «حكاية نصف مليون دولار»، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ رفع الستار، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي «بيت الطالبات»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الالف إلى الياء، ٢,١٥ فيلم عربي «أهل الهوى»، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الافق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السفر، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض لازياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حرب مع اميركا، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ حرب مع اميركا (إعادة)، ٤,٠٠ «الخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Deadly Thief، ٢,٠٠ Sundown، ٤,٣٠ اغراء، ٦,٢٠ Father's Little Dividend، ٨,٠٠ الخطافين، ١٠,٠٠ رسالة من امرأة مجهولة، ١٢,٠٠ Peace Maker، ١٤,٠٠ شريك حياتي، ١٦,٠٠ برنامج سينمائية، ١٧,٠٠ للحب قصة اخيرة، ١٩,٠٠ بخيت وعديلة، ٢١,٠٠ Made For Each Other، ٢٣,٠٠ شهد للملائكة.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٤,١٥ القلب له احكام (فاتن حمامة، احمد رمزي)، ٥,٤٥ برنامج وثائقي: د. و. جريفث (جزء ٥)، ٦,١٥ لعدم كفاية الأدلة (نجلاء فتحي، يسرا)، ٨,٠٠ سلام يا صاحبي (عادل امام، سعيد صالح)، ١٠,٢٠ الليلة الاخيرة (فاتن حمامة، احمد مظهر)، ١٢,١٥ النمر والانثى (عادل امام، اثار الحكيم)، ١٥,٣٠ في طريقي رجل (راندة، عبدالمنعم ابراهيم)، ١٧,١٠ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ١٧,٥٠ أيام اللولو (صباح، كريم أبو شقرا)، ٢٠,٠٠ جريمة حب (مريم فخر الدين، عماد حمدي)، ٢١,٥٥ برنامج وثائقي: السينما التركية، ٢٢,١٥ لعبة النساء (هويدا، مادلين طبر)، ٢٤,١٠ نشيد الأمل (أم كلثوم، عباس فارس)، ٢,٠٠ الفقير والغني (دلال عبدالعزيز، سعيد صالح)، ٣,٤٠ بطل للنهاية (ليلى طاهر، فريد شوقي).

٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٢٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ اناقة، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، مهرجان بيروت مع فيروز، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ برنامج على الهواء، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش




الاربعاء ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٦ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٥٩

AL HAYAT WEDNESDAY 18, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12259

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر إبراهيم نصرالله:

- ها انا انتشرْ
ثم أرفع هذا النهار إليك طيوراً
أصيح بهذا السحاب الذي يسكن الأجنحةْ
وسطوح المدى... إنني لديك:
فواكه من عسل وندى!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

- أبا وجدي: انحنيت هذا الصباح التقط جريدة الأمس بعد أن عبث بها مطر الأمس ليحيلها إلى عصفور مبلل ملقى فوق العشب أمام المنزل، فأنا لم أطلع من البيت منذ صباح الأمس... كنت أتأمل الجدران التي سكنتني، وأداري نشيجاً لا يجرؤ على النهوض... ثمة أمل أن ينسحب الزمان وينساني لأظل جوار حوض الورد الذي يطفو على بحيرة القلب، فالأزهار التي زرعتها هذا الصيف في الشرفة لم تبلغ سن الرشد بعد!

مضيت للخارج... عضني هواء ضل الطريق، لم يقل لي أحد أن الهواء أصبح بارداً في الخارج... حدقت في جارتي التي كانت تبتسم لي وتقص العشب الأخضر أمام منزلها... قلت لنفسي أشياء كثيرة وابتسمت لها!

حملت الصباح الذي يسكن بين أصابعي ويرتاح في بهو السأم والجريدة، وللمت خطواتي... طردت بخار الفضاء عن زجاج «الجيب»، وفتات الأقحوان التي نزفت على سطح وجسد العربة.

إنطلقت اتلوى في طرقات القرية أصغي للرذاذ وحياة المطر الخفيفة.

صباح الخير: قالتها لي صبية ريفية تتغنج... كنت قد اختلفت معها قبل يومين لأنها لا تحضر لي قهوة الصباح بالسرعة المطلوبة، كأننا نتصالح من جديد... أشحت بوجهي عنها نحو شجرة مشمش تقف عليها مجموعة من الطيور، وأتأمل كيف يعبث الشجر بالمارّين تحته، وارتشف قهوة استعنت على مرارتها بقطعتي سكر واستعين بها على مرارتي، وأتناول وداعي للقرية التي هي أفضل الاماكن على روحي: ملعقة ملعقة... كأنني أغادر جلدي وأتمرغ في شراييني، وأعيد قراءة كتاب «أغاني حديثة في كهف قديم» لمؤلف جسر ضيعة ماديسون لنفسي بصوت خافت، ثم أحزن... ما أضيق المكان علي!

عاودتني كآبتي أكبر من كيس رمل... ذكرياتي تثرثر أمام التفاتاتي في زجاج المحلات الصغيرة المتراصة كالنخيل المصطف على ريف عين.

غبار المقاعد الخشبية العتيق لوح لي، أسرعت الخطى اكثر كأنني أهرب من أيام تفسد نفسها... صياح كنيزك ينطفي!

ذهبت أودع أصدقاء ولدوا في هذه القرية من دمعي بهدوء يسمى نفسه، وبحزن لم يتحدد في الشكل بعد.

أبدى أحدهم اعجابه «بالجيب»، كان يحدثني عن لون السيارة الذي أعجبه وأنا أنظر للسماء، أتأمل الشمس بعد نهار طويل وهي مولية أدبارها كأنها هي الأخرى متكئة بلوعة الفراق... لم تكن رشيقة خفيفة في هذا اليوم كما عهدتها.

اعتراني شعور شديد بأن ما نحياه: عدم، وأن ما نمارسه عبث، وأن ما نلتذ به: عرض زائل، وأن ما نفرح به أحياناً لا يدوم، وأن كل الطرق لا تؤدي إلا إلى الحزن!!

عبدالله الجفري

دمشق: تصوير فيلم عن الصراع العربي - الاسرائيلي

□ دمشق - من راسم المدهون ولقمان ديركي:

■ يستعد المخرج السينمائي السوري عمر اميرلاي لتصوير المشاهد الاولى من فيلمه الوثائقي الجديد الذي يتناول الصراع العربي - الاسرائيلي، في وقت يستمر اميرلاي مع زميليه محمد ملص واسامة محمد في توثيق تلفزيوني لحياة عشرة من المبدعين السوريين.

ويعرض فيلم اميرلاي في آذار (مارس) المقبل في اطار سهرة تخصصها «القناة الفضائية الاوروبية» (ARTE) لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة عن الصراع بين العرب والاسرائيليين، وتتضمن فيلمين طويلين، اولهما لاميرلاي وآخر للاسرائيلي أموس غيتاني. ويحاول كل من المخرجين رسم لوحة متكاملة الابعاد عن الجيل الذي عاش في ظل الصراع، ومنعكساته على وعي الجيل وخياراته ووسائل تعبيره. ومن المقرر ان يعقب عرض الفيلمين نقاش مدته نصف ساعة يقوم كل مخرج على حدة باختيار المشاركين فيه بحيث يكمل هذا الاختيار اللوحة المتوخى رسمها في الفيلمين.

وقال اميرلاي ان فيلمه يعتبر «شهادة لجيل انتمي اليه وللظلال التي رماها هذا الصراع على مصائر افراده ووقفة تأمل وتقويم لتجارب هؤلاء الافراد على شكل جرد وجداني اضافة الى معرفة نظرتهم لآفاق السلام وما ينشأ عنه من تحديات جديدة».

الى ذلك، يتابع المخرج اميرلاي عمله في سلسلة افلام ينوي صنعها مع مخرجين سوريين آخرين عن مبدعين سوريين اولئك الذين اثروا في الحياة الثقافية في البلاد. وكان المخرجون الثلاثة سجلوا تجربة للرائد نزيه الشهبندر في فيلم صور بكاميرا الفيديو وتناول جانباً من ذكريات الشهبندر عن فيلمه الروائي «نور وظلال»، اول الافلام السورية الناطقة الذي تآكل شريطه ولم يبق منه سوى دقائق محدودة.

«نور وظلال»، وهو احد الافلام العشرة التي ينوي الثلاثة عملها، جولة حية بالكاميرا على «محترف» الشهبندر السينمائي حيث كان الفنان الرائد يقوم بتركيب الصوت على اشرطته مستخدماً تجهيزات فنية من ابداعه. والمثير في تجربة الشهبندر هو من دون شك حلمه الذي رافق حياته كلها في تحقيق سينما «ثلاثية الابعاد»، تتجسد فيها صورة الممثل بشكل نافر اقرب الى النحت وهو الحلم الذي يقول الشهبندر في الفيلم انه قطع شوطاً كبيراً على طريق تحقيقه رغم ضآلة الامكانات المادية.

جهود المخرجين ملص واميرلاي ومحمد في تخليد جوانب مهمة وشخصية من حياة مبدعين سوريين، تتجه حالياً نحو تقديم شهادة مصورة عن الكاتب المسرحي المعروف سعدالله ونوس، حيث قام ملص بتصوير وقائع الاحتفال السوري بيوم المسرح العالمي الذي القى فيه ونوس كلمته الشهيرة.

حول المائدة

● عبدالقادر مولود أبو حميرة القائم بأعمال سفارة ليبيا لدى السعودية أقام في فندق قصر الرياض في الرياض حفلة استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده وحضر الحفلة الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض والديبلوماسيون المعتمدون وعدد من الاعلاميين.

● أقام السفير الأميركي في صنعاء حفلة استقبال في السفارة بمناسبة قدوم الملحق الثقافي الجديد آدم إرلي، حضرها عدد من الشخصيات الثقافية والصحافية والسياسية في صنعاء.

● يغادر لندن عائداً الى بيروت السيد بيار الضاهر، المدير العام للمحطة اللبنانية للارسال الدولي (ال بي سي) بعدما شارك في اجتماعات مديري المحطات الفضائية العربية. وبحث المشاركون في مواضيع عدة بينها: تحسين البرامج، ورفع مستوى التنافس، وتوسيع مدة الارسال.

● أقام أمس رئيس الرابطة الثقافية للشرق الأوسط جورج الزعني في لندن حفلة على شرف المهندسة المعمارية زها حديد التي تصمم حديقة الأرز في باترسي بارك حضرها الوزير البريطاني جون باور وزوجته كارولاين والمدير العام لحديقة باترسي واعضاء من الرابطة.

● تقام في كلية العلوم الانسانية التابعة لجامعة لوزان، ندوة بعنوان «الاسلام والتغيير الاجتماعي» وتلك على مدى يومي ٩ و١٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

● يفتتح اليوم في ديوان الكوفة في لندن معرض «الأطفال والحرب» ساهم فيه أطفال من كردستان والبوسنة برسوماتهم. ويستمر المعرض الى ٢٥ الجاري.

● يفتتح مساء اليوم معرض للفنان التشكيلي فتحي عفيفي بعنوان «عمال ومصانع» في غاليري القاهرة - برلين ويستمر الى ٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

● في حفلة حضرها الأقارب والأصدقاء في المانيا تمت خطوبة الزميل محمد مخلوف على الآنسة سوزان كريمة السيد حسن المنصوري القائم بالأعمال الليبي السابق في المانيا.



□ حضرت بيتي ميدلر، وديان كيتون، وغولدي هاون في هوليوود حفلة افتتاح فيلمهن الجديد «نادي الزوجات الاول» عن مطلقات يحاولن الانتقام من ازواجهن السابقين. (أ ف ب)

لتشجيع الابحاث والتربية والانتاج:

الـ«يونيسكو» تطلق البرنامج الشمسي العالمي الجديد

□ باريس - «الحياة»:

■ ينتهي اليوم اجتماع القمة التي انعقدت في هراري، عاصمة زيمبابوي وشارك فيها مندوبون من مئة بلد بهدف اطلاق البرنامج الشمسي العالمي ١٩٩٦ - ٢٠٠٥ الذي دعت اليه منظمة الـ«يونيسكو» من اجل تشجيع الابحاث، والتربية، والانتاج، والتسويق، وايجاد الوظائف في كل القطاعات المتعلقة بالطاقات المتجددة.

ويذكر انه يوجد مليارا واربعمئة الف نسمة، في العالم اليوم، يعيشون من دون كهرباء. وتهدف القمة الشمسية الدولية في هراري الى تطوير الوسائل الممكنة التي لا تؤدي الى التلوث، من اجل انارة القاعات المدرسية، وري الحقول او ابقاء الاغذية والادوية مبردة وذلك في ابعد المناطق الزراعية والقرى النائية.

وستشكل قمة هراري نقطة انطلاق للبرنامج الشمسي العالمي ١٩٩٦ - ٢٠٠٥، الذي سيساعد، خلال السنوات العشر القادمة، على تنفيذ ثلاثمئة مشروع ذات «اولوية كبيرة» في مجال الطاقة المتجددة. من بينها، تقوية الامكانات الصناعية في اطار الطاقة الشمسية في افريقيا، وانتاج البرادات الشمسية في البلدان العربية، وايصال الكهرباء الى المناطق الزراعية في آسيا. كما يلحظ البرنامج ايضاً وضع شبكة عالمية للاعلام والاتصال لتشجيع التدريب والابحاث، وتشجيع المبادرات الميدانية التي تكللت بالنجاح.

ويقول فيديريكو مايور، المدير العام للـ«يونيسكو» الذي يشارك في المؤتمر: «سيكون اعلان هراري الاول من نوعه من حيث اعتراف اعلى سلطات الدول والحكومات بدور المصادر قليلة الاستعمال مثل الشمس والهواء والماء كخيارات ممكنة ودائمة للطاقة». ويضيف: «اذا اردنا ان نهتم بالنوعية الجيدة لحياة الانسان وبالبيئة الصحية لكوكبنا، بقدر اهتمامنا بالاعتبارات الاقتصادية، ينبغي علينا ان نضمن لهذا المشروع نجاحاً كبيراً».

هل يبعد رينييه طليق ابنته عن موناكو؟

زوج ستيفاني يقبل الطلاق

□ باريس - «الحياة»:

■ «يجب الانتهاء من هذا الشخص المدعو دوكروييه». هذا على ما يبدو قاله أمير موناكو رينييه بعد اطلاعه على الصور التي نشرتها احدى الصحف الايطالية ويظهر فيها زوج ابنته الأميرة ستيفاني، دانيال دوكروييه بجانب احدى محترفات الـ«ستريب تيز» الشهيرات فيلي هوتمان.

وبمجرد ادلاء رينييه بهذا القول، ابلغت ستيفاني محاميها تيري لاكوست ببدء الاعداد لاجراءات طلاقها من دوكروييه. واعلن محامي الأخير انه يقبل الطلاق «من دون مشاكل تجاوباً مع رغبة الأهل ولمصلحة الأولاد».

والواضح ان ستيفاني التي كان في امكانها ان تغفر لزوجها الخيانة التي بدرت عنه، فقدت قدرتها على الدفاع عنه أمام اسرتها خصوصاً أمام والدها الذي لم يعتبره يوماً صهراً مقنعاً له، خصوصاً انه تسلل الى هذه الأسرة عبر زواجه بستيفاني بعدما كان يعمل مرافقاً لها.

ولكن الى جانب النفور الشخصي من دوكروييه، فإن رينييه متمسك بديانته الكاثوليكية وبما تنص عليه من قدسية للرابط الزوجي، الذي لا يمكن التنكر له. ويقال ان الموقف المتشدد الذي اتخذه رينييه تغلب على موقف ستيفاني التي بدت مترددة في التعامل مع خيانة زوجها التي ستكون باهظة الكلفة بالنسبة اليه. اذ انه سيخسر بمجرد طلاقه من ستيفاني كل الامتيازات التي كان يخولها له زواجه من أميرة، بدءاً بالانحناء أمامه، وفرش السجاد الأحمر في المكان الذي يحل فيه واعفاء البريد الموجه اليه من الطوابع وصولاً الى الظهور وسط افراد أسرة الأمير رينييه على شرفة قصره لمناسبة سباق موناكو السنوي الشهير.

وإذا كانت كل هذه الأمور من المظاهر التي يمكن الاستغناء عنها، فهناك أهم منها سيفقده دوكروييه، مثل المشاريع المشتركة التي يتولاها مع ستيفاني في مجال العقارات، والمخصص الشهري الذي تقدر قيمته بحوالى ٢٥٠ ألف فرنك فرنسي.

ومن المرتقب بالطبع ان يحصل دوكروييه، لقاء تعهده عدم نشر ذكرياته مع ستيفاني، أو عدم بيعها للتلفزيون أو السينما، على مبلغ من المال يكفي لتسديد نفقة زوجته الأولى مارتين ماليوفييه وابنهما ميكايل، وقيمتها ١٥ الف فرنك شهرياً، وكذلك نفقة ستيفاني وولديهما لوي وبولين، ولكن السؤال هو ما اذا كان رينييه سيذهب في نقمته على دوكروييه الى حد ابعاده ومنعه من الاقامة في موناكو.

قتل هرة جاره فحرم من القيادة لمدة ستة أشهر

■ سيلستا (فرنسا) - أ ف ب - أقدم موظف بنك في الرابعة والثلاثين على قتل هرة جاره بمعول فحكم عليه القضاء بعدم قيادة السيارات لمدة ستة أشهر.

كما قضت محكمة مدينة سيلستا الواقعة في منطقة الالزاس (شرق فرنسا) على المتهم بدفع الفي فرنك (٤٠٠ دولار) إلى صاحب الهرة تعويضاً عن الضرر المعنوي و٣٢٠ فرنكاً (٦٥ دولاراً) عن الضرر المادي الذي تكلفه تشريح الهرة. كما ستحصل جمعية حماية الحيوانات التي اشتركت في الدعوى كمدع بالحق المدني على ألفي فرنك.

وقال الرجل إن صبره نفد من غزو الهرة الكبيرة لمنزله الريفي من خلال نافذة يتركها مفتوحة.

صدور صحيفة سودانية بعد توقف استمر ربع قرن

■ الخرطوم - «الحياة» - صدرت في الخرطوم هذا الاسبوع صحيفة «الرأي العام» بعد توقف استمر ٢٥ عاماً بعد تاميمها في عهد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري. وتولى السيد اسماعيل القباني الذي اسس الصحيفة في العام ١٩٤٥ رئاسة مجلس ادارة الصحيفة الجديد. ويراس التحرير الزميل صلاح محمد ابراهيم وعين الزميل ابو بكر وزيري مديراً للتحرير.



ماذا يفعل العربي مثلنا في القاهرة؟ العربي المخلص لانتمائه يبقى من المطار الى الكباريه، ومن الكباريه الى المطار. إلا اننا لسنا مثل العربي الذي هو مثلنا، فنا في القاهرة للعمل، والغداء نفسه غداء عمل، وجدت نفسي فيه وسط حديث سياسي راقٍ مع مجموعة من «الدكاترة» الأصدقاء، كنت الجاهل الوحيد بينهم من دون دكتوراه.

غير انني زرت قبل ذلك الاستاذ محمد حسنين هيكل، وهو مثل حي على ان العربي مثلنا يستطيع ان يكون مفكراً سياسياً عميقاً، وصاحب نظرة ثاقبة الى أمور اليوم والمستقبل، وكنز معلومات، من دون ان يكون دكتوراً. ورأيت الصحافي المشهور، او الاشهر، مع صدور الجزء الثالث والأخير من كتابه «الاتصالات السرية بين العرب واسرائيل» وهو في نصه العربي يختلف تماماً عن الكتاب الذي سبق ان صدر بالانكليزية.

على كل حال، انا في القاهرة لاجراء مقابلة صحافية مع الرئيس حسني مبارك، وموعدي معه هذه المرة في قصر المنتزه في الاسكندرية. وقد اجريت مقابلات عديدة للرئيس المصري، في قصر رأس التين، وفي برج العرب، ورئاسة الجمهورية في القاهرة، وفي لندن. وكان في كل مرة يعطيني شيئاً جديداً او أشياء، ما تتناقله الصحافة العربية والعالمية بعد ذلك.

وانطلقنا مبكرين الى الاسكندرية على الطريق الصحراوي، ولكن السائق قرر لنفسه اننا متأخرون فانطلق مثل صاروخ «باتريوت» يعني انه لم يصب شيئاً على الطريق. إلا انني كنت مشغولاً عنه بمراجعة الأسئلة، وقراءة آخر الأخبار، والتأكد للمرة العاشرة، او العشرين، ان المسجل يعمل. واشعر مع كل مقابلة لي مع الرئيس مبارك انها المقابلة الأولى، ولكني بعد دقائق ارتاح مع ارتياح الجو، وتمضي الساعة بين حديث للنشر وآخر ليس للنشر.

مقابلتي مع الرئيس مبارك منشورة في جريدتنا هذا اليوم، فلا اتحدث عنها وانما اعود مع القراء الى القاهرة.

وكنت بعد المقابلة تناولت والزميل الدكتور وحيد عبدالمجيد الغداء في ضيافة الاستاذ صفوت الشريف، وزير الاعلام، والاستاذ نبيل عثمان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات.

وهكذا تركت الاسكندرية متأخراً، فقد كنت رتبت أموري للسفر الى دمشق في الثامنة مساء.

وتذكرت سرعة السائق في الذهاب، ونحن غير متأخرين، فلم أقل له شيئاً في الاياب إلا انني وجدت بسرعة انه انسان مرهف، ادرك بالحدس انني تأخرت فعاد ينهب الطريق نهباً، مع ان النهب ممنوع في الطريق والبيوت.

وزاد من قلقي مع سرعة السيارة ان الطريق الصحراوي ممتلئ على جانبيه بلافتات، او يافطات الاعلانات، وأكثرها لشركات التأمين: مصر للتأمين، الشرق للتأمين، المهندس للتأمين، قناة السويس للتأمين، التأمين الأهلية. وأدركت ان هذه اللافتات لم ترتفع إلا لسبب وجيه، وربطت نفسي بحزام الأمان، وامسكت المقعد بكلتا يدي، وصليت بحرارة.

حاولت ان انسى السائق «الكاميكازي» وسيارته، بقراءة اللافتات، وفوجئت باعلان ضخم عن دينا، وكانت هذه المرة «منتجات مزارع وكافتيريا دينا». ولا أدري إذا كانت مملوكة من الراقصة دينا، او انه مجرد اسم على اسم، فقد يقع الحافر على الحافر، والرديف على الرديف.

وأتوقف هنا لانصح مصلحة الجوازات المصرية بالتحقيق في «باسبور» كل من تحمل اسم دينا، ففي الصيف كانت الراقصة المشهورة في كل مكان من جنوب فرنسا ذهبت اليه، ووصلت الى القاهرة ووجدتها (مع انني لم أكن ابحث عنها) في شيراتون القاهرة مع المغنية سيمون. واستضافني وزير الاعلام على الغداء المذكور آنفاً، في فندق فلسطين، ورأيت بأم العين اعلاناً للراقصة دينا في هذا الفندق الجميل. ثم قرأت في مجلة «روز اليوسف» انها ذهبت الى لبنان للرقص. هل يعقل ان تكون كل هذه الراقصات دينا واحدة؟ سؤال أتركه في تصرف مصلحة الجوازات المصرية. وأعود الى لافتات الطريق الصحراوي، الذي ليس فيه من الصحراء شيء، فهو ربما كان صحراوياً في أيام الملك فاروق واسمهان، إلا انه اليوم محاط بالعمائر والمزارع على جانبيه.

رأيت لافتة فاجأتني اكثر من الست دينا تقول: «الحياة كما يجب ان تكون»، واعتقدت ان هناك من يريد ان يعلمنا الصحافة، إلا انني وجدت ان الحياة التي يقصدها الاعلان هي الحياة الدنيا لا «الحياة» الجريدة. وكان الاعلان عن مدينة سكنية اسمها الربوة، بنتها مجموعة طلعت مصطفى فاقتضى التنويه.

والواقع ان هناك اعلانات على الطريق الصحراوي لجريدتنا «الحياة»، وهي وضعت على منحنى، ما يرغم السائقين على تخفيف السرعة، فيستطيع الركاب بالتالي قراءة الاعلانات.

الشركات المعلنة التي تبدأ بـ «ايجيت» و«بيراميد»، اي مصر والاهرام، كثيرة لا تحصى، ومثلها الأسماء المعروفة من نوع فورد وميشلان وبنيتون وبيبسي وسوزوكي.

ووجدت بينها اعلاناً ربما كان الأكذب في تاريخ الاعلان العربي والعالمي هو «سيترون تدوم العمر وتتوارثها الأجيال». وسيترون سيارة ممتازة بالتأكيد، إلا انه لا توجد سيارة في العالم تدوم العمر او تتوارثها الأجيال، وقد سمعنا دائماً ان دوام الحال من المحال.

ونسيت الطريق كله وأنا اقرأ «بم بم»، وتصورت انني أمام تفجير ارهابي، ثم تذكرت انني لست طفلة او سائحة يونانية مسنة حتى يستهدفني الارهابيون. وقرأت اكثر ووجدت «بم بم أحلى شوكالا»، يعني «جت سليمة».

ووصلت سالماً، ووصلت الى المطار في الوقت المناسب، ووجدت معي في الطائرة الى دمشق وزير الخارجية السوري الاستاذ فاروق الشرع، وأجريت له مقابلة صحافية طائرة نشرت أمس.

وغداً أكمل بحديث دمشق.

جهاد الخازن

الامم المتحدة تنظم ندوة في لندن عن «اليوم الدولي للمسنين»

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اقيمت امس ندوة نقاش في مركز الأمم المتحدة في لندن في مناسبة اليوم الدولي للمسنين، تحدث فيها عدد من المسؤولين في المنظمة الدولية والاختصاصيين.

اشار بورغ اوليفييه، في افتتاح الندوة، الى ان قضية المسنين في العالم اصبحت اكثر اهمية لأن الناس تعيش لمدة اطول وتتعرض للفقر بشكل اكبر نظراً الى غياب دور العائلة الكبيرة (Ex-tended Family) في المدن، خصوصاً مدن الغرب.

وقال ان هذه المشكلة تتطور ايضاً في الدول النامية وتصيب النساء بدرجة اكبر لكونهن يعشن اكثر ويعانين خصوصاً بعد الهجرة من الأرياف الى المدن وافتقادهن الى الدعم المعنوي والمادي للعائلة.

ورأت الليدي سالي غرينغروس المسؤولة في مؤسسة «Age Concern» (الحرص على المسنين) ان الأمم المتحدة قامت بالخيار الصحيح عندما اعتمدت عام ١٩٩٩ كعام للمسنين. وأن المؤسسة الدولية تفعل ما بوسعها على رغم تضاؤل مداخيلها من اجل انجاح هذه المهمة.

وشددت على ضرورة تبديل المفاهيم في النظر الى هذه القضية، خصوصاً ان نسبة المسنين تزيد اكثر فاكثر بسبب تطور وسائل المعالجة الطبية، وانهم سيشكلون شريحة كبيرة من مجتمعات العالم بما فيها العالم النامي، حيث ستصبح المشكلة اكبر. وذكرت ان واحداً من كل أربعة اشخاص في العالم سيصبح من المسنين مطلع القرن المقبل في مقابل واحد من أربعة عشرة الآن. وركزت على ان مسالة المسنين مرتبطة بقضية الفقر ولذلك كان عنوان الندوة «التقدم في السن والفقر». فكلما ازداد عدد المسنين في الدول النامية ازدادت معه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية واصبح الثقل اكبر على المرأة التي تعيش بمفردها.

وقال اليكس مارشال نائب المدير والمسؤول الاعلامي في «صندوق الأمم المتحدة للشؤون السكانية» ان معدل سن الوفاة زاد بنسبة ١٢ في المئة في العالم وهذا سيضاعف عدد المسنين في سائر المجتمعات وسيزيد عدد الأمراض التي تجب معالجتها وسيتطلب المزيد من الأطباء والمستشفيات ووسائل العناية الطبية في بلدان لا تمتلك الأموال اللازمة لهذا الغرض. واعتبر ان هذه المشكلة تتطور بشكل سريع جداً ويجب معالجتها عن طريق المؤسسات العامة والخاصة والدولية.

واقترح تدريب الناس في شبابهم للفترة التي سيصبحون فيها من المسنين كي يتلافوا المشاكل في المستقبل، وتحضيرهم للوقاية من الأمراض التي قد يصابون فيها، خصوصاً الأمراض التي تصيب العظام او أعضاء وأجهزة الولادة لدى النساء وأمراض البروستات والقلب وغيرها لدى الرجال.

ورأى ان بعض القيم الاجتماعية يدفع بعض النساء الى الانجاب المكثف في سبيل انجاب الطفل الذكر، ولذلك يجب توعية المرأة البالغة خصوصاً باسداء النصائح الى الشابات في العائلة في هذا الشان.

واعتبر ان الامم المتحدة يجب ان تلعب دوراً في اقناع قادة العالم من الرجال بفتح المجال امام المرأة خصوصاً في القضايا العائلية التي لها انعكاسات اقتصادية.

وراى مارك غورمان من «مؤسسة مساعدة المسنين» الدولية ان مشكلة المسنين في الدولة النامية تطورت كثيراً إذ ان ثلثي سكان العالم الذين تبلغ أعمارهم فوق ٦٥ عاماً يعيشون في مثل هذه المجتمعات، وستصبح النسبة اكبر في العام ٢٠٢٥. وقال ان مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بالمسنين هي تامين الاستقلال والكبرياء والاكتفاء الذاتي والمشاركة والرعاية للمسنين، وإذا لم تعالج المشكلة منذ الآن فستنتشر الامراض وسيزيد الفقر.

واختلف مع مارشال في شان دور العائلة الكبيرة في حماية المسنين في المجتمعات النامية. وقال انه حتى في مثل هذه العائلات يجب على المرأة المسنة ان تلعب دوراً وإلا فلا تحصل على الدعم.

وسألته «الحياة» عما إذا كان العامل الديني ذا اهمية في هذا المجال، خصوصاً اننا نرى اهتماماً اكبر بالمسنين في البلدان التي ما زالت تأخذ التعاليم الدينية بجدية اكبر. واعطت في هذا المجال الدولة الاسلامية مثالاً على ذلك فقال: «لا شك ان للدين دوره وللعوامل الاقتصادية والاجتماعية دورها ايضاً».

وقالت الليدي غرينغروس ان دراسات اجريت في بريطانيا اثبتت ان عامل الفقر يغطي على العامل الديني. فسألت «الحياة» عن دراسات في هذا المجال اجريت في بلدان اسلامية كالسودان او غيرها فقال المشرف على الندوة بورغ اوليفييه انه يجب اجراء مثل هذه الدراسات، ويجب الأخذ بهذا العامل، ويجب ابرازه بشكل اكبر في برامج عام المسنين (العام ١٩٩٩)، كما دعا دول العالم الى دعم هيئة الأمم المتحدة في مشاريعها المتعلقة بالمسنين.